شرح ديوان ابن الفارض تأليف الدحداح، رشيد
ابن غالب – ١٣٠٦هـ.كتب في أوائل القرن الرابع
عشر الهجري تقديرا .
٧٢ق   ٢٩س
٥ر٢٣×١٨سم
نسخة جيدة ،خطها مغربي حسن،طبع بمصر مرات
آخرها سنة ١٣٢٩هـ. ومعها شرح تائية ابن الفارض
الصغري ناقصة الآخر .
ورد في المخطوط أن المؤلف انتهى من الشرح
عام ألف هجرية والراجح أن المقصود بذلك شرح
حسن البوريني – ١٠٢٤هـ .
الأعلام (ط٤) ٣:٢٥ دارالكتب المصرية ٣:١٩٩
١– الشعرالعـ...ـبي،العصر العباسي الثاني
٢– المؤلف
... – تاريخ النسخ .



الحمد لله [illegible] محمد [illegible] بن محمد [illegible]

[illegible] الحلاج [illegible] بن محمد [illegible] عبد الله

[illegible]

[illegible] في يوم الخميس 7 [illegible] 1936 موافق 19 ربيع الاول [illegible] 1355

وجد [illegible] يوم الجمعة [illegible] 28 ربيع الاول [illegible]

[illegible] 1320 [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

مقدمة

الحمد لله الذي بفضله الفارض عمّر ينبوع الأدب • وخصّ للطبع شرح معاني ديوان بلوغ الأرب • والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المنتخب من خير بطون العرب • وعلى آله وأصحابه والتابعين • وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين • وبعد فيقول المفتقر إلى عون الله الغني رشيد بن غالب الدحداح اللبناني • انه لما كان مجموع قصائد الشيخ شرف الدين أبي حفص عمر المعروف بابن الفارض ديوانا عذب المناهل • وبلاغته فيه آهل • وددت أن أطبعه مع شرح يبين ما فيه من المعاني الرقيقة وطلاوات البديع الأنيقة • ليستسهل فهمه للخاصة والعامة • وقد وقفت على شرحين للشيخ حسن البوريني كامل العبارة • وأمر العبارة • وإن فيه كل ما يختص باللغة والشعر والبديع • وبالفنون العلمية • ولم يتعرض لشيء مما يدل على الطريقة الصوفية • ووقفت على شرح ثان للشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي الصوفي استوعب فيه مقصوده • ببيان المقاصد الرقيقة المختصة بأهل الطريقة • فلا خلت شرح الشيخ البوريني منه • ثم أضفت إلى آخر شرح كل بيت نبذة من كلام الشيخ النابلسي فيما ذهب إليه أهل المشرب • لا بعض أبيات اقتصرت فيها على كلام البوريني لعدم افتقار الشرح ولكون الإيجاز للكتاب زينة • ونقلت من مجموع الشيخ النابلسي مديح الديوان وتذييل العينية والميمية للشيخ على نسق النظم مع شرح عدة أبيات • وقصائد من نظم المؤلف رغبت في جمعها إلى كتابه • توسيعا للمغنم • كما أن مجلدات هذه النسخة بعون الله حاوية من الشرح السني • كل ثمر جني • إذ هو بالكمال في غاية • وبالحسن نهاية • ولقد بذلت في ضبطها وتحريرها جهدا جزيلا • وجعلت ما أخذته من كلام الشيخ عبد الغني النابلسي • وضعت قبله أو بعده انتهى • طبقا للمطالع صحيحا جميلا • وكل ما نقلته من كتاب الشيخ عبد الغني النابلسي وضعت قبله أو بعده انتهى لأعرف به ما في الديوان • وبالله نستعين وإياه نحمد في كل شأن • وآن •

• ديباجة الديوان •

• بسم الله الرحمن الرحيم •

ص الحمد لله الذي اختص حبيبه الأشنى مقام قاب قوسين أو أدنى شر القاب هو ما بين مقبض القوس ومحل الوتر ولكل قوس قابان أو قابا والقوسين تثنية القوس

دفيل

وقيل القاب القلب أراد قابي قوسين ثم قلب قوسين يعني أنه جعل في بعده قرب الغاية من القوسين القوس أو أدنى أي أقرب من ذلك وهو قوله تعالى في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منه تعالى ص وفرق شر أي الله تعالى ص أسماءه شر أي أسمائه الحسنى ص الشريف في عظيم أسمائه شر أي أسماء الله تعالى ص الحسنى واشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي شر أي متولي جميع أمور ص عباده كل جمع عبد ص وحبيب عباده شر جمع عابد ص واشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه وعلى آله شر أي ذوي قرابته والمؤمنين به ص الشرفاء وأصحابه الخلفاء شر جمع خليفة وهم الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ورثتهم في مقام الكمال الاختصاصي الجمع العلية ص وعلى إخوانه من الأنبياء ومن تبعهم من الأولياء صلاة تنشر نفحاتها على أرواحهم الطاهرة وتسبغ نعمها عليهم باطنة شر خال من النعم ص وظاهرة وسلم تسليما تحمله الملائكة وتبلغه إلى روضاتهم الطيبة المباركة

فصل العفيف

المعتزم بنزيل المغترف من نهر عطاء ربه على سبط شر أي ابن بنت ص الشيخ ابن الفارض شر قدم أبوه من حماة إلى مصر فقطنها وكان يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام فلقب بالفارض ثم ولد له بمصر الشيخ عمر المذكور في القاهرة سنة ست وخمسين أو سبع وخمسمائة ص أبو الحسن كرم ابن العابد علي السعيد عن خطابته وعمره ونذر أكثر من عمره نظمت في نسخ من ديوان شيخنا قدس الله سره شر أي قلبه ص وشرح صدره بالنظر إليه وسره شر من السرور ص من أيدي النساخ جعلوا بعض كلامه وما غير مرة واشتبه عليهم شيء من جناسه مجهوله • واحتجوه بذلك عن أهله ولم يرد وله إلى أهله فاستخرت الله تعالى واستخدمت بعض في هذه النسخة المباركة وسلكت فيها بكلامه مسالكه شر أي مسالك الكلام ص متضمنا الوالدين على نسخة كانت عندي من إنشائه هي شر أي مضبوطة ص ومحوه من التحريف والتصحيف شر التحريف تغيير الحركات والتصحيف تغيير النقط ص مصحوبة تلقيتها من ولده سيدي الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما في مقعد صدق وجزاك المقتدر وقرأت عليه من قبلها قراءة تصحيح وحفظ ومعنى بن وحدة ما عليه نقطة واحدة أنه سمعه وقرأه كذلك على الشيخ والده ولم تجتمع سوى قصيدة واحدة كان نظمها في الحجاز الشريف بالوديان مكة وجبالها وكان أهل مكة يعلمونها لأولادهم في المكاتب وينشدونها في الأسحار على المواذن ولم أر هذه نسخة من ديوانه لأنه نظمها بالحجاز والديوان أملاه بالقاهرة عن معظمه بعد النجيد وفاته وتركه رحمه الله ولي أن تطلبتها من نسخ وأخبرها عنها أحد من أصحابه ولم أذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلعها •

• أبرق بدا من جانب الغور لامع • أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع •

وعهدي شر أي أوصاني ص ولده رحمه الله أن أجتهد في طلبها وأن أجمع شملها بأخواتها في ديوان أدبها فاجتهدت في ذلك كل الاجتهاد فلم أرها في إنشاء ولا سمعتها في إنشاد • ولبثت أتطلبها من أربعين سنة • وقد استنبت في التذييل شر أي التكميل ص على هذا البيت سنة

طا
قوله البواذن جمع مئذنة وهي المنارة شرح قاموس

أي مؤذنة سبين سنة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حسنة وقد قبلتهم شـ اي ظرفا بباب ص ربيان فصابرني والتمست منها الحشى شـ ثانيه الاحسن ص
من حسن مفاصلهم والمطولي فتوة شـ من كرم ص ووقفا على هذا التنزيل ان يسهل عليه حمل سنة في الجبل ه
فجراجي شل ذاك الحكم السريع وهل يبلغ البلاغ . شـ وهو المجنون الاعوج ص شاوش راجع غاية ص
القطيع شـ اي العبد من اشلاء الحلو الغليظ الالواح الكبير العصب ص فنسأل الله تعلى المسامحة وان
يشرح ... الى انما سر التطهير ومجد الله تعلى مخرج التنزيل على هذا البيت عن سر اهل هذا البيت
المصون وانلوا عنه بما عبر بالبيت قوم يعلمون شـ وهو كالعلماء في الابيات اي بالبيت قوم يعلمون به كما
علمته ص وقرأت في خصيره شـ اي التنزيل ص في هذه النسخة بعد فصائل الشيخ المصونة وجعلتها
معهم اخرة وان كانت ليس في السبق اولى شـ جاء بغتة في المخرج لما لا نما حظنا من كثرة انعام الله علينا فقد سر الله
سره ص تنكون لا خوانتها ختاما وعلى طلب سامعها ابرادا وسلاما . ثم بعد ذلك شـ اي بعد تمام
التنزيل المذكور ص وجدنا القصيدة المذكورة . التي كانت في هذا الديوان مفقودة الصورة . وذكرت
سبب رجوعها واشراق شمسها بعد غروبها عن بروجها واثبتها بعد ذكر الشيب شـ لرجوعها ص في اخر
هذا الديوان المنتخب واخبرني ولد المشار اليه انه قابل النسخة المشار اليها على نسخة كانت عنده بخط
الشيخ رحمه الله وان ابي شيخ الشيوخ استعارها منه وحلف له انه يعيدها اليه ولم يردها بعد ذلك عليه
واخبرني الشيخ ابو القاسم المنفلوطي حين ما حضر من منفلوط الى القاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة
ان النسخة المذكورة موجودة عنده الان وهي معه بالقاهرة وانما انطلقت الينه واسلامه وانقلنا الى
اسلامه من الشيخ صفي الدين براء المنصور وعرفني انه بخط هلالي وسلم الى منفلوطي وبلغني ان
المذكور شيخ زاوية بالبلد المذكورة وله فيها صولة شـ سطوة وسلطنة ص مشهورة وقد طالت هذه
النسخة في ثلاثة وقلمهما واثره . والله الموفق للشراد . والهادي الى الرشاد . واراد غني في صورها
اسرار امر كرامته المشهورة . وحسن شكله الذي خلقه الله باحسن صورة . فحسن ذاك ما اخبرني به بشيم ونرع
المشار اليه رحمة الله عليه قال كان الشيخ رضي الله عنه معتدل القامة وجهه جميل حسن مشرب بحمرة
ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتحدر العرق من سائر جسده
حتى يسيل تحت قدميه على الارض ولم ار في العرب ولا في العجم مثل حسن شكله وانا اشبه الناس به في
الصورة وكان عليه نور وخفر شـ اي الخفر الحياء والبهجة ص وجلالة وهيبة ومن حيث معاني كلامهم ان لشم
معرفته على مقامه ومن اختصه الله بمحبته والنشر بعرف المحب بين اهل المحبة من جنسه وقد جعل الله المحبين
خزائن اسراره المصونة ومعادن شـ اي مواضع ظهور معنى قوله تعلى يحبهم ويحبونه ص يحبهم ويحبونه
وكان اذا مشى في المدينة تزدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن
احدا من ذلك بل يصافحه وكانت ثيابه حسنة ورائحته طيبة وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك
المجلس سكون وهيبة وسكينة ووقار ورأينا جماعة من مشايخ الفقهاء والفقراء والاكابر الدولة من الامراء
والوزراء والقضاة ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معه والاتضاع له واذا

عند ما

قف (وفاة الشيخ) ... الفارض رحمه الله

٣

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خاطبوه فكأنهم يخاطبون ملكا عظيما وكان ينفق على من يرد شـ اي يجيء ص عليه نفقة متسعة
ويعطي من يرد عليه عطاء جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئا وبعث اليه السلطان
محمد الملك الكامل رحمه الله الف دينار فردها اليه وسأله ان يجعل له ضريحا عند قبر امه شـ اي ام الملك المذكور ص
بتربته لاملام الشافعي رضي الله عنه فلم يسمح له بذلك ثم استأذنه ان يبني له مزارا يختص به فلم يأذن له في
ذلك وسنذكر ذلك وشبهه في موضعه فـال ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله
عنه يقول كنت في اول تجريدي استأذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين شـ بصيغة اسم المفعول ص
بالجبل الثاني من المقطم شـ بالميم وفي بعض النسخ بالنون ص وادوي فيه واقيم في هذه السياحة ليلا ونهارا
ثم اعود الى والدي لاجل بره ومراعاة قلبه وكان والدي يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر المحروستين
وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سرورا برجوعي اليه ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم
ثم اشتاق الى التجريد فاستأذنه واعود الى السياحة وما برحت افعل ذلك مرة بعد مرة الى ان سئل والدي
ان يكون قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعلى بقاعة الخطابة بالجامع
الازهر الى ان توفي فعاودت التجريد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة فلم يفتح علي بشيء فحضرت
يوما من السياحة الى القاهرة ودخلت المدرسة السيوفية فوجدت رجلا شيخا بقالا على باب المدرسة
يتوضأ وضوءا غير مرتب فغسل يديه ثم غسل رجليه ثم مسح براسه ثم غسل وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا
السن على باب المدرسة بين فقهاء المسلمين وتتوضأ وضوءا خارجا عن الترتيب الشرعي فنظر الي وقال يا عمر
انت ما يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك بالحجاز في مكة شرفها الله فاقصدها فقد آن لك وقت الفتح
فعلمت ان الرجل من اولياء الله تعلى وانه يتستر بالمعيشة والتظاهر بالجهل بالترتيب الوضوء فجلست بين يديه
وقلت له يا سيدي واين انا واين مكة ولا اجد ركبا ولا رفقة في غير اشهر الحج فنظر الي واشار بيده وقال هذه
مكة امامك فنظرت معه ورأيت مكة شرفها الله فتركته وطلبتها فلم تبرح امامي الى ان دخلتها في ذلك
الوقت وجاءني الفتح حين دخلتها فترادف ولم ينقطع فلت شـ اي فذلك سبب الشيخ الذي
هو جامع نسخة هذا الديوان ص والى هذا الفتح اشار رضي الله عنه في القصيدة الدالية بقـوله

- يا سميري روّح بمكة روحي • شاديا ان رغبت في اسعادي •
- كان فيها انسي ومعراج قدسي • ومقامي المقام والفتح بادي •

وقال شـ اي الشيخ عمر ص رضي الله عنه ثم شرعت في السياحة في اودية مكة وجبالها وكنت استأنس فيها
بالوحوش ليلا ونهارا فلت شـ اي قال سبط الشيخ ص والى هذا اشار في القصيدة التائية
الكبيرة بقوله

- وجنبني حبيك وصل معاشري • وحببني ما عشت قطع عشيرتي •
- وابعدني عن اربعي بعد اربع • شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي •
- فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا • وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي •

فـال شـ اي الشيخ عمر ص رضي الله عنه واقمت بواد كان بينه وبين مكة عشرة ايام للراكب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجيد وكنت أتلو منه كل يوم وليلة وأصلي في الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعي سبع عظيم الخلقة يصحبني في ذهابي
وإيابي وينخ في كهف من الجبل ويقول لسيدي سيري اركب [illegible] فقط وتحوش بعض جماعة من كبار المشايخ المجاورين في
الحرم في تجهيز مركوب يكون عندي في البرية فيطعمهم الشيخ عند باب الحرم وراوه وسمعوا قوله يا سيدي اركب
فاستغفروا الله وكشفوا وسمعوا واعتذروا اليه ثم بعد خمس عشرة سنة سمعنا الشيخ البقال ينادي يا عمر
تعال إلى القاهرة احضر وفاتي وصل علي فأتيت مسرعا إليه فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي وناولني
دنانير ذهب وقال جهز بها وافعل كذا وكذا وأعط حملة نعشي إلى القرافة ش تربة معروفة ص كل
واحد منهم دينارا وادفني في هذه البقعة في السفح واشار بيده إليها [illegible]
تحت الجبل المعروف بالعارض بالقرب من مسجد موسى [illegible] الجبل المعظم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك
المعروف بالعارض قال واشكل [illegible] رجل [illegible] الجبل [illegible] وهو علي واشكل ما يفعل الله في
أمري قال ش أي الشيخ عمر ص [illegible] البقعة [illegible]
إلى رجل في الجبل [illegible] الأكابر [illegible] على رجليه [illegible] رأسه [illegible]
الأصوات فقال يا عمر [illegible] على الشيخ [illegible] ورأيت طيورا بيضا وخضرا صعودا
بين السماء والأرض يصعدون معنا ورأيت [illegible] على رجليه [illegible] وارتفع
الشيخ [illegible] جميعا [illegible] رجل ش [illegible] ص [illegible]
ذلك فقال ش أي الرجل الذي هبط من الجبل ص يا عمر أما سمعت أن أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر تسرح
في الجنة حيث شاءت أولئك شهداء السيوف وأما شهداء المحبة فأجسادهم وأرواحهم في أجواف طيور خضر
وهذا الرجل ش أي الشيخ البقال ص منهم يا عمر وأنا كنت منهم وإنما حصلت مني هفوة فطردت عنهم
فأنا اليوم أصفق وأنوح وأتندم على تلك الهفوة قال ش أي الشيخ عمر ص ثم ارتفع الرجل
إلى الجبل [illegible] قال ش والد الشيخ عمر فقال ص لي والدي يا محمد إذا [illegible] هذا
[illegible] فلا تذكر [illegible] حتى توفي قلت ش أي قال
سبط الشيخ جامع هذه النسخة من الديوان ص وفي هذه البقعة المباركة تربة الشيخ رضي الله عنه
[illegible] فقال أبو الحسن الجزار رحمه الله

لم يبق صيب مزنة إلا وقد * وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لا غرو أن يسقي ثراه وقبره * باق ليوم العرض تحت العارض

وقلت أنا ش أي قال سبط الشيخ ص

جز بالقرافة تحت ذيل العارض * وقل السلام عليك يا ابن الفارض
أبرزت في نظم السلوك عجائبا * وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا * فرويت من بحر محيط فائض

وقال ولده رحمه الله رأيت الشيخ رضي الله عنه قائما مستقبلا على [illegible] وهو يقول صه فتـ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يا رسول الله صدقنا يا رسول الله [illegible] صوته مثل [illegible] اليمني [illegible] واستيقظ من نومه
وهو يقول كذلك [illegible] كما كان يفعل [illegible] الشيخ [illegible] وسألته عن سبب
ذلك فقال لي والدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر لمن تنتسب فقلت يا رسول
الله أنتسب إلى بني سعد قبيلة حليمة السعدية مرضعتك فقال لا بل أنت مني ونسبك متصل بي فقلت يا رسول
الله إني أحفظ نسبي عن أبي وجدي إلى بني سعد فقال لا [illegible] صوته بل أنت مني ونسبك متصل بي فقلت
صدقت يا رسول الله مكررا لذلك مثل [illegible] كما رأيت وسمعت قلت ش أي قال جامع هذا
الديوان ص رأيته [illegible] المشار إليه وأفعل [illegible] وأصابع يديه مبسوطة على ركبتيه وقال رأيت والدي وأفعل
وأصابع يديه مبسوطة على ركبتيه [illegible] هذا ش أي الشيخ عمر هذا ش أي وصول [illegible] إلى
الكتفين ص من علامات [illegible] ش أي تحقق النسب إلى النبي ص وهذه النسبة [illegible] نسبة
[illegible] أو نسبة المحبة [illegible] التي هي عند أهل المحبة [illegible] نسب [illegible] بلال
الحبشي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي من أهل البيت وأبعد عنها أبو طالب ش هو عم النبي أخو
أبيه وأبو علي مات ولم يؤمن برسالة [illegible] ص ولم ينتفع بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي أقرب
[illegible] المشيئة [illegible] وكذا [illegible] إبراهيم الخليل
من أبيه [illegible] ش كما جاء في القرآن [illegible] استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها
إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه وكذا [illegible] الإسلام والإيمان [illegible] ص وقيل
لنوح عليه السلام عن ولده ش [illegible] رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال
يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ص [illegible] وإلى هذا النسب الشريف أشار شيخنا رضي
الله عنه في القصيدة [illegible] حيث قال

نسب أقرب في شرع الهوى * بيننا من نسب من أبوي

قلت ش أي قال جامع هذا الديوان ص ورأيت في المنام كأني في الحضرة الشريفة المحمدية
وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الأنبياء والأولياء وكان الشريف شمس الدين
محمد [illegible] نقيب السادة الأشراف وقاضي العساكر المنصورة [illegible]
ولم أر [illegible] بصورة [illegible] وكان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بإثبات نسبة الشيخ صبيح الحبشي إليه
صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا معه المكتوب الذي يشهد بالنسبة وهو [illegible] على الجماعة الحاضرين
بأخذ خطوطهم فيه فلما وصل إلي [illegible] المكتوب وقال لي اكتب فقلت له إنما رأيت الشيخ صبيحا [illegible]
عظيما وقال لي اكتب كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب فقلت [illegible] اكتب أشهد أن النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] النسب بالشيخ صبيح فكتبت كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب
وقال ولده رحمه الله [illegible] الشيخ رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

في المنام وقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها لوائح ش جمع لائحة من لاح يلوح اذا ظهر
او تلالا ص الجنان ش بالكسر [illegible] ص وارواح الجنان ش بالكسر جمع جنة وهي الحديقة ذات
النخل والشجر ص فقال لا بل سمها نظم السلوك ش اي جمع معاني السير بالحضرة العلية الى حضرة رب الارباب
ص فسميتها بذلك وقال شارح ديوان الشيخ عمر ص حضر في مجلس الشيخ رضي الله عنه رجل وسمع
ما نسبت اسمه وكان من اكابر علماء اهل زمانه واستاذنه في شرح القصيدة نظم السلوك فقال له في كم مجلد
تشرحها فقال في مجلدين فتبسم الشيخ رضي الله عنه وقال لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين
قال ولقد رأيت الشيخ رضي الله عنه في غالب اوقاته متحيرا شاخصا لا يسمع من يكلمه
ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مضطجعا على جنبه وتارة يكون مستلقيا على ظهره
مسجى ش مغطى ص كالميت ويمر عليه عشرة ايام متواصلة واقل من ذلك واكثر وهو على هذه الحالة ولا ياكل
ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك كما قيل

ترى المحبين صرعى في ديارهم ** كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم ** صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

فقال ش اي قال ولده ص ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه انه يملي من القصيدة نظم
السلوك ما فتح الله عليه قلت ش اي قال جامع هذا الديوان ص ثم كان يغيب في مجموع [illegible]
وتركه من جملة القصيدة الثانية الكبيرة وانت فيها بجملة هذه صورتها قال الشيخ المحقق شرف
الدين عمر بن الفارض السعدي نور الله ضريحه هذه القصيدة الغراء والعقيلة الزهراء التي لم ينسج على منوالها
ولا سمح خاطر بمثالها وتكاد تخرج عن طوق وسع البشر الفاظها ومعانيها وكان سماها اولا انفاس الجنان
ونفائس ش جمع نفيس ص ثم سماها لوائح الجنان وروائح الجنان ثم راى النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام وقال له سمها نظم السلوك فسماها بذلك فقد حكى جماعة يوثق بهم ممن [illegible] وبالفتوة
انه لم ينظمها على حد نظم الشعراء اشعارهم بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الاسبوع والعشرة
ايام فاذا افاق املى ما فتح الله عليه منها من الثلاثين والاربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاوده ذلك
الحال ومن تاملها من اهل علم ارباب المعاني علم ما حصل بها الشيخ عن غيبة اهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة
ويحكى انه لما عوض من الوزراء او من قضاة القضاة تقي الدين بن عبد الرحمن ابن بنت الاعز رحمه الله في ايام السلطان
الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي رحمه الله وقع في حق الشيخ شمس الدين الايكي ش اي ذكر وشيء
ص في مجلس حافل بالخانقاه الصلاحية ش بمصر ص وقال انه اتى ناموس الصوفية بالاشتغال بنظم السلوك
قصيدة ابن الفارض وهو يميل فيها الى الحلول ش اي حلول الحق تعالى في اعيان العالم ص واطال به الكلام في
[illegible] ش [illegible] ص فعل عقب ذلك من الوزارة
في اواخر الدولة المنصورية [illegible] ثم عزل من القضاء في الدولة الاشرفية وصودر ومثل بين ش اي [illegible] السلطان
تعالى عليه من اهانه واحتقره نظير فعله بالشمس الايكي ص وحبس مدة ونسب اليه سوء الاعتقاد والتي

انه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انه وقع في الكلام بعض [illegible] عليه بالزور [illegible] لا خلاف له وكان ذلك الحاصل عرض للصاحب شمس الدين محمد
ابن السلعوس [illegible] فقال فيه

وحاشا له من قول عليه من زور ** وما علقت سوء اليه المدارك
[illegible] العلية عنه عتاقها ** فمنه يرى التشبيه المتدارك

وكان ذلك الفصل في وقوعه في بعض الحرام وكان يسلبني في الباطن الى من يشتغل في خلاصه من الامراء ومشايخ
الفقراء وكان اذا اشتد عليه الخناق يقول [illegible] من ان الله عليه بالخلاص
من هذه النكبة وتفرج هذه الكربة حضرنا عنده انا والشيخ سعد الدين الحارثي الحنبلي المحدث وكان من اعز
اصحابه وسمعناه يحمد الله ويشكره على حسن العافية والسلامة فعرضت له بذكر واقعته مع الشيخ شمس الدين
الايكي ووقوعه في حقه وحق شيخنا وانه نسبهما الى الحلول وصار يتبرا منه وقلت له كيف تتصور ان الشيخ
يميل في قصيدته الى الحلول وقد نزه قصيدته عن الحلول بقوله حيث قال

وكيف وباسم الحق ظل تحققي ** تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الامين نبينا ** بصورته في بدء وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا ** لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية ** بماهية المرئي من غير مرية
يرى ملكا يوحي اليه وغيره ** يرى رجلا يدعى لديه بصحبة
ولي من اتم الرؤيتين اشارة ** تنزه عن راي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ** ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة

فقال ش اي ابن بنت الاعز ص انا احب الناس في كلام الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاب واشتغلت بحفظه
وهذه الابيات ما كاني قط سمعتها الا في هذه الساعة وقد زال من ذهني ما كنت اعتقده من ميل الشيخ
في قصيدته الى الحلول وانا استغفر الله مما جرى مني من الكلام في حقه فقلت له ش اي قال جامع
هذا الكتاب ص وفي حق الشيخ شمس الدين الايكي قال نعم وما جرى في حقي [illegible] عليه الجزاء حتى جرت هذه
المحنة فالله تعالى يعفو عني وانا تائب الى الله تعالى من الوقوع في حق اهل هذا الطريق [illegible] اهل التصوف وانا اتوسل
الى الله تعالى ببركتهم [illegible] ثم جاء ش اي ابن بنت الاعز ص بعد ذلك واستفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة
وانشدها عنده وهو في الشريعة والمنبر جالسا مكشوف الراس [illegible] يبكي الناس معه ودعوا على
اعدائه وقد اخذ [illegible] الملك السعيد وكان حسن الصوت [illegible] وهو قوله تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا [illegible] فعلموا ان الله قد تقبل دعاءهم [illegible]
[illegible] اعداءه الذين سلطوا ش اي [illegible] ص بالاساءة فقد هلك منهم وقتل عن بينة ثم عوض اليه
القضاء [illegible] فقضى عليه [illegible] رحمه الله رحمة واسعة وجعل في روضات الجنان مضاجعه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ورأيته صلى الله عليه وسلم رواه جامع هذا الديوان ص بعد موته في المنام ووجهه كالقمر وعليه نور يتلألأ وعليه ثياب
خضر فسألته عن ذلك فقال هذا نور العلم ومن كثياب الحكم ثم رأيته بعد ذلك في المنام وهو يخطب
على منبر جامع الأزهر وقد حفظته من كلامه وسجود شعارنا شرابه حالنا وشأننا ص إلى ما كان عليه
وقال في ذلك رحمه الله سمعنا الشيخ رضي الله عنه يقول حصلت في صفوة موضع من مواضعه شبر يدرك له
في بطني لسببها وأغصها باللحم وطار حتى كانت زوجتي تخرج من حجري بجنبها كالعارية من رامي
عظيم فعله وهو مطالب به فطلعت الجبل المقطم وقصدت من أهل سيدنا حتى وأنا أبكي وأستغيث
واستقعد فلم ينفرج ما بي وقصدت من بين مصر ودخلنا جامع عمرو بن العاص ووقفت في صحن الجامع خارجها
منه عمورا ووجدت البكاء وانقطع ولا استغفار فلم ينفرج ما بي وغلب على حالي وعجزت عن مثله قط فقيل
ذلك فيه حنة وقلت • من ذا الذي ما ساءه قط • ومن له الحسنى فقط • قال فسمعت
قائلا يقول بين السماء والأرض أسمع صوته ولا أرى شخصه
• محمد الهادي الذي • عليه جبريل هبط •
وقال في ذكره رحمه الله رأيت الشيخ رضي الله عنه نهض ورقص طويلا وتواجد وجدا عظيما
وتقرر منه عرقا كثيرا حتى سال تحت قدميه ورجع إلى الأرض واضطرب اضطرابا عظيما ولم يكن عنده غيم ثم سكن
حاله ويكره تعالى فسألته عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح الله علي بمعنى بيتين لم يفتح علي
بمثله وهو • على تعشق وأحببتم بحسنه • يعشق الزمان وفيه ما لم يوصفا •
وحكي في ولده رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في السوق بالقاهرة فمر على جماعة
من الحرسية يضربون بالناقوس ويغنون بلغة بين البيتين وسمعا
• مولاي سهرنا نبتغي منك وصال • مولاي فلم تسمح فنمنا بخيال •
• مولاي فلم يطرق خيالك بال • ما نحن كذا عشق يا مولاي يقال •
فلما سمعهم الشيخ رضي الله عنه صاح صيحة عظيمة ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص جماعة
كثيرة من المارين في الطريق حتى طرت جوابه شرابه كثيرة وازدحام ص وأسماع عليهم شرابه بحيث
مضروبة ووجهه مجعنه ص وتواجد الناس الذي أن سقط أكثرهم إلى الأرض والحراس يضربون خارك
وخلع الشيخ كل ما كان عليه من الثياب ورمى بها إليهم وخلع الناس معه ثيابهم وحمل من الناس الذي
الجامع الأزهر وهو عريان مكشوف الرأس [illegible] وصلى العباس وأقام في شكل السكر ثلاثة أيام ملقى على
ظهره ميتا كالميت فلما أفاق جاء الحراس وبعهم ثياب من ضعفها بين يديه فلم يأخذها وبذل
الناس لهم فيها ثمنا كثيرا فمنهم من تاب ومنهم من انتفع من بيع نصيبه وحملت عندهم تبركا به
وحكي في أيضا رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه مارا فيما في الشارع الأعظم بالقرب
من مسجد ابن عنان وأنا معه وإذا بنائحة تنوح وتضرب على ميتها في طبقة والنساء يجاوبنها
وهي تقول • سني منى من حفاه • أي والله حفا حفا • قال فلما سمعها الشيخ رضي

الله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الله عنه صاح صيحة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما أفاق صار يقول ويردد قولها
• نفسي منى من حفاه • أي والله حفا حفا •
وحكي في أيضا رحمه الله قال كان الشيخ جالسا في الجامع الأزهر على باب قاعة الخطابة
وعنده جماعة من الفقراء والأمراء وجماعة ومشايخ الأعجام المجاورين بالجامع وغيرهم وتكلموا في أحوال من
أحوال الربيلة فقال الحشيشة خانه شرابه لهشت البيت الذي يشتغلون في غسل الإبريق وعود الدخ ص والغشاء
شرابه في شرابيت لما هو المعتاد ص وغير ذلك يقول هل من ذم العجم ص أو وضع واصطلاح وأهل الزمن
الرفيع الشريف ص فبينما هم يتعاوضون في ذلك ويعجبون ذم شراب وضع ص العجم والمؤذنون يرفعوا
أصواتهم بالأذان جملة واحدة فقال الشيخ في هذا ذم العرب وتواجد وصاح كل من كان حاضرا حتى صار لهم ضجة
عظيمة وحكي في أيضا رحمه الله قال كان السلطان الملك الكامل رحمه الله يحب أهل العلم ويجلس لهم
في مجلس مختص بهم وكان يميل إلى من الأدب فتذاكروا يوما في أصعب القوافي فقال السلطان من أصعب الياء
الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئا منها فليذكره فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز أحد منهم عشرة أبيات
فقال السلطان أنا أحفظ منها خمسين بيتا قصيدة واحدة وذكرها فاستحضر الجماعة ذلك منه فقال
القاضي شرف الدين كاتب سره أنا أحفظ منها مائتين وخمسين بيتا قصيدة واحدة فقال السلطان يا شرف
الدين جمعت في خزائني أكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والإسلام وأنا أحب هذه القافية فلم أجد بها أكثر من
الذي ذكرته لكم فأنشدني هذه الأبيات التي ذكرت فأنشده قصيدة الشيخ البائية التي مطلعها
• سائق الأظعان يطوي البيد طي • منعما عرج على كثبان طي •
فقال السلطان يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم أسمع مثلها وهذا نفس عجيب فقال هذه من نظم الشيخ
شرف الدين عمر بن الفارض فقال وفي أي مكان مقامه فقال كان مجاورا بالحجاز وهو الآن حاضر في بغداد له
وهو مقيم بقاعة الخطابة في الجامع الأزهر فقال السلطان يا شرف الدين خذ معك ألف دينار وتوجه إليه وقل عني
ولدك محمد يسلم عليك ويسألك أن تقبل هذه منه برسم الفقراء الواردين عليك فإذا قبلها فاسأله الحضور لنرتبها
لنا حظا من بركته فقال مولانا السلطان يعفيني من ذلك فإنه لا يأخذ الذهب ولا يحضر ولا أقدر بعد ذلك
أدخل عليه حياء منه فقال لا بد من ذلك فأخذ شرف الدين كاتب السر ص الذهب وتركه مع إنسان خادمه وقصد
مكان الشيخ فوجده واقفا على الباب ينتظره فما ابتدأه بالكلام وقال يا شرف الدين ما لك ولذكري في
مجلس السلطان رد الذهب إليه ولا ترجع تجيئني إلى سنة وجع وقال للسلطان وجدته أن [illegible] الرغبة
ولا إقبال ورؤية الشيخ سنة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا أزوره لا بد لي من
زيارته ورؤيته فنزل السلطان في الليل إلى المدينة متخفيا هو وفخر الدين عثمان الكاملي وجماعة من
الأمراء الخواص عنده وبات في قاعة الصاحب التي قبالة الجامع ودخل إلى الجامع بعد العشاء الأخيرة
فلما أحس بهم الشيخ خرج من الباب الآخر الذي بظاهر الجامع وسار إلى ثغر الإسكندرية وأقام بالمنار
شرابه الجبل الذي هناك ص أياما ثم رجع إلى الجامع الأزهر وبلغ السلطان حضوره وأنه متوعك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

إليه ضعيف ص المزاج فما رسل إليه مع فخر الدين الكاملي يستأذنه أن يحضر ثم إلى السلطان ص له ثم إلى
الشيخ رضي الله عنه ص في عنده فبرأ منه ثم إنه أراد السلطان ص يعيد الإمام الشافعي رضي الله عنه فلم
يأذن له في ذلك ثم سأله أن يبعث له من يترك قرأ فخطابه ثم إلى الشيخ عمر رضي الله عنه ص فلم يبعث
له ذلك ثم فصل من ذلك التوجه وعلى بلاد الله تعالى قلت ثم إني قال جامع هذا الديوان
من حضر عندي في مسجد القاضي أمين الدين بن الرفاوي وكان له اعتقاد حسن في الشيخ رضي الله عنه تلقاه
من الركن الذي كان من أعز أصحاب الشيخ رضي الله عنه وحضر معه جماعة رؤساء منهم القاضي جلال الدين
ابن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ جلال الدين الأسيوطي رحمه الله فحكى لنا والده حكى له عن جده
أنه قال مشيت مع الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه من الجامع الأزهر وبلغ ثم أتى باب
مصر ص وأخبره ثم إني الشيخ عمر رضي الله عنه ص أنه متوجه إلى الجامع فهو قصد الشيراز أن يعطيه
فأجاب مطلقة مكاريا فقلت له تحمل إلى الجامع فهو فقال اركبوا معي على الفتوح ثم إلى كل شيء يعطيه
عليكم به أشاروا له منكم ص فقلت له لا بد أن تشاركنا مع ثم إلى الشيخ ص وصعدت له على الشيخ عمر رضي
الله عنه وقال له نعم تركبا معك على الفتوح وكنا معه يوجد له في الطريق فخر الدين عثمان الكاملي فترجل
وتقبل الحماه وسلم على الشيخ رضي الله عنه وأراد أن يقبل يده فمنع الشيخ يده ومسح بها على رأسه ووجهه
ودعا له وقال اركبا بارك الله فيكما وعليك بركة وانصرفا وتبعنا فارس من جهته فاستشرنا التي وقال لي قل
للشيخ هذه مائة دينار يقبلها من الأمير على الفتوح ثم إلى حسب فتوح الوقت ص فقلت ذلك للشيخ فقال له
نحن ركبنا مع المكاري على الفتوح وهذه فتوح متوجه أعطها له وأتى بها المكاري فرجع ذلك الفارس إلى الأمير
فخر الدين وأخبره بذلك فبعث إليه مثلها فقلت له عنها فقال أعطها للمكاري فقلت هذه مائتا دينار ثانية
فقال في عيني فتوح ما أعطها له فأعطيته المائتي دينار الثانية جملة ووصلنا إلى الجامع ونزلنا عن الحمار
أعتز الشيخ رضي الله عنه إلى المكاري ودعا له وحكى لي ولده رحمه الله قال كان للشيخ رضي الله
عنه أربعينيات متواصلة لا يأكل ولا يشرب ولا ينام في بعض أيام الأربعينيات اشتغلت نفسه عليهم بعينه
وكان في آخر أيام الأربعين فقال رضي الله عنه يا نفس اطلبي تصحبي بقية هذا اليوم ونعطي على الله بقية
حياتنا وقالت لا بد من أيام يستغرق هذا الوقت فقال الشيخ فما شئتي فقلت أيام بقية وجئت إلى عنده قبة
الشراني ورفعنا أول اللقمة إلى فمي فانشق جدار القبة المذكورة وخرج منها شاب جميل الوجه حسن
الهيئة أبيض اللباس عليه الكرامة وقال تف عليك فقلت نعم إن أكلتها ثم فطرحت اللقمة من يدي
في الحال قبل أن يصل إلى فمي وتركت الباقي وخرجت من الحرم إلى العصيانة واحد بنت نفسي بيدي وعشرة
أيام في المواظنة إلى الأربعين لتتمة خمسين يوما وحكى لي ولده رحمه الله قال الحاج الشيخ شهاب
الدين السهروردي شيخ الصوفية وكان ذلك في آخر حجه في سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان في
وقفة الجمعة وحج معه خلق كثير من أهل العراق وفيه أكثر الازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت
وأدوا فوقا في عرفة واقتبسوا منه بأقواله وأفعاله وبلغوا الشيخ رضي الله عنه في الحرم فاشتد الحال لي

أوقفته

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رؤيته ويكي وقال في نفسه لا يرى هل له عند الله مكانة تحاكي هؤلاء القوم في ويا ترى هل ذكرت في حضرة
المحبوب في هذا اليوم فكشف له الشيخ رضي الله عنه وقال له يا شهاب ورد

• لك البشارة يا ملخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج •

فصرخ الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما كان عليه وخلع المشايخ والقوم الحاضرون كل ما كان عليهم
وطلب الشيخ فلم يجده فقال هذا أخبار من كان في الحضرة ثم اجتمعا بعد ذلك اليوم في الحرم الشريف
واعتنقا وتحدثا سرا زمانا واستأذن ثم إني الشيخ وشيخي ص والدي أن يلبسني ويلبس أخي عبد
الرحمن خرقة الصوفية على يد بعضهم فلم يأذن له وقال لا يلبسنك هؤلاء بعضنا فلم يزل يعاود في الإذن إلى أن
ولبستها منه إذ أنا راضي ولبس معنا بإذن والدي رضي الله عنه أيضا شهاب الدين بن الخيمي وأخوه شمس
الدين وإنما كان عنده والدي في منزله لا في ولبس منه بإذن الطريق وقت جماعة كثيرة بحضور الشيخ
والدي وحضور جماعة من المشايخ مثل ابن العجيل اليمني وغيره وحكى لي ثم إلى وليد الشيخ عمر ص رحمه
الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يقيم في شهر رمضان بالحرم ثم المكي ص لا يخرج إلى السياحة ويطوي
ويحيي ليله قلت ثم إني قال جامع هذا الديوان ص وقد أشار إلى ذلك بقوله في القصيدة البائية

• في هواكم رمضان عمره • ينقضي ما بين إحياء وطي •

قال رحمه الله فبقي
والدي في سنة من السنين معتزلا وكذا إلى معلم المجاورين بالحرم في أول شهر رمضان ومنه في طلب ليلة القدر
فقال يطلبون وبادرة بطلوع وإنا معهم بجنب الحرم في العشر الأواخر لا يزال حتى عشية ثم إلى
أسول ص بظاهر الحرم فرأيت البيت والحرم وجدران مكة وجبالها ساجدين لله تعالى ورأيت أنوار أعظمة
بين السماء والأرض فوجدت هيبة ورعبا شديدا وجئت إلى والدي فأخبرته بذلك فصرخ وقال
للمجاورين الواقفين في طلب ليلة القدر هذا ولدي خرج يبول فرأى ليلة القدر فصرخ الناس من أجل ذلك
على صحتهم بالبكاء والدعاء والصلاة والطواف إلى الصباح وخرج والدي في أوائل بيت مكة في
السياحة ولم يدخل الحرم إلى يوم العيد في تعلم الشعر وحكى لي أيضا ثم إني وليد الشيخ ص
رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يتردد إلى المسجد المعروف بالمشتهى في أيام النيل ويحب مشاهدة
البحر ويحبه قال من أبياته

• وطني مصر وفيها وطري • ولعيني مشتهاها مشتهاها هاه •

فتوجه إليه ثم إني إلى المشتهى ص يوما فسمع قصارا يغسل ويضرب مقطعا على حجر ويقول

• قطع قلبي هذا المقطع • ما قال ثم إلى ما كان ص يصفو ويتقطع •

فما زال الشيخ يصرخ ويكرر هذا السجع ساعة بعد ساعة ويضطرب اضطرابا شديدا ويتقلب على الأرض
ثم يسكن حتى يظن أنه قد مات ثم يستفيق ويتكلم معنا بكلام لم نر ما سمعنا مثله قط
ولا يحصل لنا ثم يضطرب على كلامه ويعود إلى حاله وجرى ودخل النهار وجل من أصحابه فلما رأى
أنه الشيخ ص وشاهد حاله قال ثم إلى الأجل ص

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أموت إذا ذكرتكم ثم أحيا • فكم أحيا عليك وكم أموت •

فوقه الشيخ فلما تنادوا اعتنقه وقال الكرامة رعوا فلك فمسكت الرجل شغفت منه عليه وسأله أن يرجع
نفسه وذكر له شيئا من حاله عند علته الوجد عليه فقال شعر

إن ختم الله بغفرانه • فكل ما لاقيته سهل •

قلت ولم يزل على هذا الحال حتى سمع كلام المصطفى إلى أن توفي رحمة الله عليهما

ذكر سبب رحلة الشيخ برهان الدين الجعبري

سلام الله عليه من جعبر ونسبت إليه ص
شر وهي قلعة على الفرات وبلاد الشرق استولى عليها رجل من بني نمير اسمه جعبر
الزيارة شيخنا رضي الله عنه قال ش إني ولد الشيخ عمر ص أنني كنت في تنجيري بورد على باطن الانقباض
من أول الليل إلى طلوع الفجر فطلعت الصبح فيه وخرجت منه عازما على زيارة قبر الشيخ فجئت تحت منبر
الشيخ برهان الجعبري فسمعته يتكلم في ميعاده فطلعت إليه ودخلت المسجد فسمعته يقول هذا البيت من قصيدة
شيخنا رضي الله عنه • فلم تهوني ما لم تكن في فانيا • ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي • فلما قرأ
قال لا إله إلا الله كنت أتكلم في معنى كلام الرجل فسأل الله الذي عرفه شرابه وفداه لأنه يقال أبو عدي الربيع
ثم أرسل علي وبيده المباركة على وجهي وصدري فشرح الله صدري وزال عني ما كنت أجد له من الانقباض
وأقمت زمانا أحضر في باطني انشراحا وسرورا وشرع يتكلم في معنى البيت بكلام عجيب ونقل غريب ثم أخبرني
بعد هذا الميعاد أن سبب ذكر هذا البيت في أول الميعاد أن الشيخ الجعبري رضي الله عنه قال كنت في
البساتين بجعبر وقال بالفرات وأنا أخاطب روحي بوجهي وأنا أجيبها بتلذذي بعنائي في الجنة مختبر
في رجل كالبرق وهو يقول • فلم تهوني ما لم تكن في فانيا • ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي •
فعلمت أن هذا النفس نفس عجب فوثبت إلى الرجل وتعلقت به وقلت له من أين لك هذا النفس فقال هذا نفس أخي
الشيخ شرف الدين بن الفارض فقلت له وأين هذا الرجل فقال كنت أجد نفسه من جانب الحجاز ولا أجد
نفسه من جانب مصر وهو محتضر ومدافن بالتوجه إليه وأن أحضر انتقاله إلى الله تعالى وأصلي عليه وأنا
ذاهب إليه فلما انتقلت الوجل إلى جانب مصر انتقلت معه فتبعته أن الرجل شرابه الشيخ عمر بن الفارض ص
فتبعته إلى أن دخلت عليه في ذلك الوقت وهو محتضر فقلت له السلام عليك ورحمة الله وبركاته
فقال وعليك السلام يا إبراهيم اجلس وابشر فإنك من أولياء الله تعالى فقلت له يا سيدي هذه البشرى
جاءتني من الله على لسانك وأريد أن أسمع منك وبلا تلبيس من قبلي فقال أسمي إبراهيم وأنا من مقدم هذا
الاسم لا إبراهيمي نصيبا حتى شرف قال رب أرني كيف تحيي الموتى يجابه الفرعية الأزلية ص فقال ش
الله تعالى ص أولم تؤمن قال شر إبراهيم ص بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال شر الشيخ عمر ص نعم بلا إبراهيم
سألت الله أن يحضر وفاتي ورشحالي إليه جماعة من أولياء الله وقد أتى بهم أقربهم وقد أقمتهم وكشف سألت
شر أبو كان الشيخ إبراهيم الجعبري سأل ص جماعة من الأولياء عن مسألة فلم يجبني أحد عنها فسألته

عنها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عنها فقلت له شر إلى الشيخ عمر ص يا سيدي هل أخاطك أحد بالله علما فقال إني نظرت معظم لي وقال نعم
إذا أحييتهم يحيطون بالإبراهيم وأنت منهم ثم رأيت الجنة قد تمثلت له فلما رآها قال آه وصرخ صرخة
عظيمة وبكى بكاء شديدا وتغير لونه وقال •

• إن كان منزلتي في الحب عندكم • ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي •
• أمنية ظفرت روحي بها زمنا • واليوم أحسبها أضغاث أحلام •

فقلت له يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا إبراهيم رابعة العدوية تقول وهي امرأة وعزتك ما عبدتك
خوفا من نارك ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة فيك وليس هذا المقام الذي كنت أطلبه
وقضيت عمري في السلوك إليه ثم بعد ذلك سكن قلقه وتبسم وسلم علي وودعني وقال احضر وفاتي
وتجهيزي مع الجماعة وصل علي معهم واجلس عند قبري ثلاثة أيام بلياليها ثم بعد ذلك توجه إلى بلادك
ثم اشتغل عني بمناجاته ومناجاة فسمعت قائلا يقول بين السماء والأرض أسمع صوته ولا أرى شخصه
بلا عجما بالروح فقال •

• أروح وقد ختمت المدامة نقلته • وكم مرة ما دون مرماي طلقت •

ثم بعد ذلك تهلل وجهه وتبسم وقضى نحبه فرحا مسرورا فعلمت أنه قد أعطي مرامه وكنا عنده جماعة
كثيرة فيهم من أعرفه من الأولياء وفيهم من لا أعرفه ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة وحضرت غسله وجنازته
ولم أر في عمري جنازة أعظم منها وازدحم الناس على حمل نعشه ورأيت طيورا بيضا وخضرا رفرفت عليه وطيبنا
عليه عند قبره ولم يخرج هذه الطيور إلى آخر الانتظار والناس يجتمعون حوله وهم يختلفون في أمره فقال فوج
بل هذا نادبه في حضرة ذكرنا في عنا في الجنة مقاما عظيما وقال فوج بل هذا الخرق إن آخر ما يلقى
الولي من أعراض الدنيا وكلهم محجوبون عن مثل هذه مقامه شرابه مقام الشيخ رضي الله عنه ص لا من
شاء الله وأنا أنظر ما منحه الله علي به من الكشف إلى الروح المقدسة المحمدية وهي تصلي عليه وأرواح
الأنبياء والملائكة والأولياء والإنس والجن يصلون عليه مع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لكافة
بعد طائفة وأنا أصلي مع كل طائفة إلى آخرهم فلما انقضى الصلاة عليه وحمل وأقمت عنده ثلاثة أيام بلياليها
وأنا أشاهد من حاله ما لم تحتمل عقولكم شرحه ثم توجهت إلى جعبر وكانت هذه السعادة والرجوع إلى
مصر وليسمى الحال بقوله • جزاك الله عني خير السعي جزاء • ولكن جئت في الزمن الأخير • ثم
رجعت بعد ذلك إلى مصر وأقمت فيها إلى أن توفي هذا • وحكى لي شرابه الصحبة لما ذكر أبو الباعين
على سبط صاحب الديوان ص وكتب شرابه ونسب الشيخ إبراهيم الجعبري ص شهاب الدين أحمد جمع الله
بينهما عند المقام الأحمدي فقال زرت مع والدي قبر الشيخ شر أبو الدين مع جدنا عنده زائرا لأكثر
مصرع الشيخ شر إبراهيم الجعبري ص وقال •

• سلكين أهل العشق حتى قبورهم • عليها تراب الذل دون الخلائق •

ثم حمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه إلى أن جعلنا ما حول العشق وتسوية قبر الشيخ عمر ص

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رضي الله عنه بالقاهرة المحروسة في خانقاه الحكابية بالجامع الازهر وذلك في الثالث من جمادى الاولى سنة
اثنين وثلاثين وستمائة ودفن بالقرب من سفح المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف
بالعارض الذي هو على الجبل المذكور وقبره هنالك مشهور قال ابن خلكان سمعت الشيخ زكي الدين عبد
العظيم المنذري المحدث يسأله اي يسأل الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض عن تاريخ مولده فقال بالقاهرة
المحروسة اواخر الرابع من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكذا سمعته بخط الفاضل شمس الدين بن
خلكان لما سأله عن تاريخ مولده رضي الله عنهم اجمعين ... انتهى ابن الكلاع وفي كتاب الجمة
وسكت عن ذكر احوال اخبار في مدحه خوفا من ردى لا نتقاد او نسيبي لا عنفاد ... فمن المختار الجمة
عنوان الديوان وجعلها تبصرة للمحبين والاخوان وتذكرة تجري للاولاد مجرى الاباء والاجداد وسألت الله
تعالى ان ينفع به ويعم مسالكه شرعا ... وان يجعله ذرية طيبة مباركة واجرت الا واحد من اعطيتهم الاجازة
من اهل وده على سنده كما اشرت بما علم ان الشيخ ... واشير على من طالعه وارتقى مقالعه ... مواضع
طلوعه من اداء بمقصده بنظم السلوك ويتنسمه ... التي تترقت بسلوك كفاء زمام الملوك ... البصر
تعالى ان يعين لنا برابط جمعها ويمنح ... علماء عملها حتى نسرح تحت استارها ونشرح مراجعتي من رملا
ونسيم شرايد نكشفها من لذا جمعها ونشر مل ... حتى شرح من ... وهو ابيته الخمر من فواجيمها
مستورة في ختفا جمعا وحسرة معانيها شرايى معانيها الحسان من مقصورة اي ممنوعة عن الخروج
من ... جمع خيمة اي ... كلما ... يعم رمزها شراي اشار ... ويستخرج كنزها الا من
بلغ رشده شراي تكامل فوقه من ... وسلطان ... واتبصره ... وهو
صفة من اثره واستطاع موسى ... صبرا على منا ... خضر وادامه ... شرايح علماء من يعيش
مختبر وجنه جماهري اي ... الا من ... تنوعين واهله ... جعله الهلال من بين اهلها
لشدولها واهله شرايطعم ... ملكا ... من الملائكة من ... شراي ... الطرائق
جمع ملك بالكسر من ... سبيل ... الى الله على بصيرة واتخذ ... بابنا عم شراي النبي اي الوارث له كالشيخ
عمر من ... تعالى ... شراي النبي اي الوارث له ... شرايح الى من ... باحمد
من ... اهل جنته ... حبيب ... خير الله
كثيرا ... الله وراه ... محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه ... المحبة عليهم
... وشربوا وابلهم ... ومن ... الخفيفة من وكل ... شراي اوى
من ... واهلها شراي متشعبين من ... المقام المحمود ... شراي معهم من
الى الجنة تحت لواء الحمد المعقود وشربوا من الكوثر وهو حوض المورود ... اي وجه
حبيبهم شراي الله تعالى ... المقصود من الحبيب المشهود ... الا عظم الا
باتباع نبيهم حبيب حبيبهم صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وعلى كل من اسلم وجعلهم معهم
وامن به واسلم وعلى اخوانه من الانبياء والملائكة كلما ... هواه ... كلما ... الا من

ع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يحب بجنته الله وننتهج ... اخت المحمول ... على ... اهل الحسنة وابوهم من
وتجلى عليهم في الطول والعرض الى يوم البعث والعرض اللهم بلا له الاسماء الحسنى التي هي اسمى واحسن
الاسما بان ... جعل كلمة المحبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ثابتة وغرسه في قلوب المحبين
وعما واصلها وانزل سكينتها عليهم وكانوا احق بها واهلها وجعل نورها يتوقد من شجرة مباركة وهو
النور الشريف المحمدي الذي ... آدم الملائكة السلام انك اتيتنا شرايح اعطيتنا من منه
شراي ... من جانبه شراي جعلتنا نعتني ... الرفيع وشأنه المنيع او معنى ... الحرمة والجلالة
جعل معشر المومنين تحت كنفهم بحيث ... حرمة وجاه من ... وجعلتنا لنا عنزك باتباعه في
عبوديته ومحبته ... شراي ... من ... جعلتنا ... على محبته ...
وابعثنا ... تحت لوائه المعقود اي مقام المحمود اللهم ... من ... جمع ... وهو
خلاف ... من ... على ... لنا ... بكم ... لنا منزلة
نور اللهم ... شرايح او ... من ... الشهادة ... شراي ... الذي خلقت
... آدم ... من وجعلت لنا ... شراي ... من وجزاهم من ... وانعمت
علينا وجعلتنا من اهله ... شراي ... من على ... بقولها ومعناها
واحسنت ... الحسنى ... والعافية الحسنة والنظر الى الله تعالى من وزيادة ... على كثير
من خلقه ... الشهادة اللهم ... لنا ابواب رحمتك ... شراي ... على ترتيب مقاماتنا واحوالنا في سلك
شراي ... من ... شرايح ... من اهل ... واشهد لنا ... ومن اللهم ... اليا ومن ...
... الشاهد على كل مشهود ... شرايح ... من ... من الله وكفى بالله شهيدا
في مقامه المحمود اللهم اعف عنا واغفر لنا ... وحزنا واعطنا ... منه ... اللهم ... لنا
امورنا واشرح ... بانوار محبتك صدورنا اللهم ارحم ... ومشايخنا ومن ... واحبته في ... شرايح
... الصالحين واعذنا من ... شراي ... والفتور والملل ولا تجعل للشيطان علينا سلطانا واخرجنا
منه قلوبنا ... بيوتنا ... اللهم ... محبتك ... تاويل كلامه وفهمنا
كلام ... حتى ... عنا ... شرايح ... التي ... اليك
اللهم ... المنشي ... في ذكر ... من ... سلطه محبتك الشريفة
... اراد ... من ... ثم ... المثاني
الجلال ... شرايح ... وجعلت عليه معاني الجمال صورها ... المعرفة ... شراي
... من شمسها ... جمال ... الا جمال ... محبتك باتباع
نبيك وحبيبك عليه افضل الصلاة والسلام وسلم شراي ... في ... العشق ...
... جمال ... جمال من ... الجمال شراي الحسن من ... الجمال ...
... الحوادث له ... انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي رفع الأدباء واهله وسوّى لهم بدورا كاملة وسواطع اهلّة وشغف بكلامهم غرر العقول
بعز الكمال وأهلهم بكلام سمع الحس العقول من ونثر وأعطاه والصلاة والسلام على من علا على الخلائق
قدرا وقال ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار ما شرحت الصدور
بشرح انتظامه وبرزت ابكار المعاني سافرة من حجاب اللثام **وبعد** فهذا الطبع السليم الذي يعتز
على نظم الشعر الموزون ويبرز من خزائن افكاره الدر المكنون طبع مشغوف بالذات ومفتون بمحاسن الصفات
والطباع في ذلك متفاوتة المقامات فمنهم من هو في الأرض ومنهم من هو في السموات وان الاستاذ الأفضل
والعارف الأكمل صاحب الدرر العلية ومالك المقام الأعلى من منح الله من الكمالات اسماه واعطاه من الفضل
الجزيل اسناه المولى ابو الحسن علي ... السلطان على عرش المعشوق الحقيقي بحكمه الذي هو جنى
الانس والجان هو الكامل العارف رب المعارف وبحر العوارف المخصوص بالاسرار الرباني ابو الفضل الشيخ عمر بن
الفارض روح الله تعالى روحه واجزل من نصيب الجنان فتوحه وحبانا بجنته بالأنوار الكاملة وحبانا من
فضله بالعطايا الشاملة فقد اختص من ذلك بالعقود العبقرية وجاء الله تعالى من فضله بالدرر والجواهر
الثمينة والدرر النضيرة فسبحان من منّ عليه بذلك الفضل العظيم واعطاه من جوده محاسن الدرر
النظيم وجعل كلامه بين كلام الأنام كالنور البسام والنور الذي يهدي جلابيب الظلام وأتى من أنواع
التشبيه حيث اغصان الحدائق الحبيبة شغفت بجدة كلامه شغف العاشق بالمعشوق ومكنت
الى بيان معانيه ميل الوامق الموموق وكنت اشتغل بعض الغزل الذي هو من لوازم الاشباح واعزل في
الوجود حتى كأنه الروح او روح من الارواح ورأيت منه بوارق ساطعة وبشائر في الاعراف القلوب خالعة
وتمسكت بحبل اعتقاده وتحققت بحقيقة انشاده وتعرضت الى ورود بايراده والزمت اللسان تلاوة
اوراده جلّيتها من الله علي بالوصول الى ملكة الكشف والابتهاج وتنزلت في منازل البيان والاصلاح رأيت كثيرا
من الأنام وجملة من الفضلاء الكرام يورد ابياته على خلاف مورودها ويلبسها من البيان غير الكرام بعد
رقيق برودها وشاهدت جماعة يدعي اذراك الفضائل ويزعم انه منتظم في سلك عقود الأماثل يتعسف
ابعد الاجنبي من المعاني ويترك الطبيعي وحقيقة المعاني فترددت الأفكار في شرح هاتيك الأشعار في
المجتمع عند ذلك واستوعرت هاتيك المسالك لبعد المرتقى في تلك الذرى وصعوبة الإقدام في ذلك الذرى
الى ان اشار علي من تشرف بخدمة الكرسي وسلك في محل السالكين على التحقيق ان اعلق على الديوان المذكور

شرحا يبين ما اشكل من معانيه ويوضح ما اعضل من مختارات مبانيه وجمعته من غير اجحاف وتفريط بغاية
الاقلال مستعينا بالله على ادراك معز المرام مستغيثا بنبيه عليه افضل الصلاة والسلام مستمدا من روح
الاستاذ عاجزا به في ذلك فانه المعاد من انتثر قدمي في زلل وسهم في البعيس فرجال في الغلب وما حال يعلمت
انه خاطب بجماني وتحققت انه مقتصر البيان وكيفما لا يكون ذلك في حقه ولم لا يكون مقالا لاحد فاء وهو
حقيقة الكلام من فتح الابهام على الابيه وحضر الانفاس على التحقق عنايته وشاع في الافطار كالشمس في رابعة
النهار ولم يبق منشرح وحرف ولا عاشق في نفانته وتجرد الا وقد عام به في بوادي بر وزمزم بالعاطر في نادي
وهو يرحل القلوب فيعلو صراطها ويروى في حجيج الغرام ح هاوصل هنا قباء فقال فحايل لست لذلك اهلا
وكيف لي بقدر سهلا واذ لست من الفحول ولا استيقظت من غفلة ذلك النوم بجواب لهم مقالتهم اجابني
وان كان بجميع حاله لكنني جاد في اعتقاده ووارد من مناهل وداده والحب موجب للافتراب مسهل وفتح
الابواب والمحور على حرف مجتبي لجنابه ودخوا الكل بيت لي يأتيه وبالله افسم فيما اعاده وجميع
القلوب بجاه وانقه وكل الشواهد بصدق فما انطق اني ما سمعت في شرح هذا الديوان بشرح وقفنا عليه
ولا يقدر على انه لم يشرح فليطلب من احد ولا سمعت به في عدة بلاد غير ان كثيرا من الاخوان وجمعا غفيرا من الخلان
اخبرني ان بلاد المولى العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله شرح شرائح الاظعان ولكنني ما نظرت
الشرح المذكور ولا طالعته منه سطرا من السطور ومن نظر ما كتبنا عليه من العبارات واحاطها مشاهد ومحاسن
التحقيقات علم انه منزه عن التقليد وانه هو الصاحب بغير مسروق ومن استوعب شرح كلامه واستوعب بيان
نظامه من علم التأويلية الكبرى فانه اوضحت في عدم شرحها عند الكون فيما بين ابي فارس الصوفية وبين
ايضاح الرقائق المعنوية ولست مكتفيا بالمقال مرددا مشاعرة الحال لا اذا لا ارى ان احكم من الامر بغير ما يطلق
لا ذلك فيح ولا تلبو اليقينا حيز بالحسن واما الاكتفاء بالتقليد من غير مشاعرة التحقيق فليس ذلك من دأب
ذوي البصائر ولا من اداب من شملته عناية الملك المنان وانما سايل من صحا جميعه وسلم من التقليد علمه ان
ينظر الى ما رقمته بعين الانصاف خاليا من صفات التعصب والطريق المستقيم لا الاختلاف دليل الشك لا معنى
وسبيل العدالة ولا استقامة ومن رأى فيه ما يستدعي الاصلاح فليبادر اليه راجعا عن الجناح فان البشرية
من شأنها السهو وهل سلم من غلط الحس غير كيفما والانسان محل النسيان وفي ذلك قيل شعر

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ۞ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وها انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول قال رحمه الله تعالى ونفعنا به

سائق الأظعان يطوي البيد طي ۞ منعما عرج على كثبان طي

السائق اسم فاعل من ساق الماشية سوقا وسياقة ومساقة اذا زجرها لتذهب والاظعان جمع ظعينة
وهي الهودج فيه امرأة ام لا والمرأة ما دامت في الهودج ويطوي مضارع طوى الارض اذا قطعها
والبيد جمع بيداء وهي الفلاة قال في القاموس والقياس بيداوات وكذا وجمع ما ذكره بعض
المحققين مراده فعلاء ان كانت صفة فقياس جمعها على فعل كحمراء على حمر وان كانت اسما فقياس جمعها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

على فعلاوات مثل حمراء وحمراوات وبيداء هذا اسم الفلاة وقياسها حينئذ بيداوات لا كن يظهر في
بيداء في الاصل كانت صفة من باد يبيد بمعنى هلك ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسما للقفر المهالك
من غير ملاحظة وصف لكن وعي فيها الاصل فجمعت على فعل وهذا يدل على ذلك ما ذكره بعض اهل اللغة من ان
المفازة اسم للبيداء وسميت بذلك من باب تسمية الشيء باسم ضده تفاؤلا كما سمي سليما وحينئذ فيظهر وجه
جمعها على فعل اذ هي صفة ووجه ان لا تراعي البيداء لا ملاحظة معنى الهلاك فيه ما سمي مفازة تفاؤلا فا جمع
قفر وبيد بكسر الباء اصلها بيد بضم فسكون فابدلوا الضمة كسرة لتسلم الياء وطوى مصدر طوى يطوي فهو
مؤكد ليطوي والوقوف عليه بالسكون لغة واصله طوي فاجتمعت الواو والياء مع سبق الاولى بالسكون فلزم
قلب الواو وقلبت ياء والادغام على القاعدة المعروفة والمنع اسم فاعل من انعم عليه اذا تفضل والتعرج
مصدر عرج اذا مال او اقام او حبس المطية والكل يناسب المعنى هنا والكثبان بكسر فسكون ثلاث
شلثة جمع كثيب وهو التل من الرمل وطي اسم لابي قبيلة سمي بذلك لانه اول من طوى البئر كالطاعة وهي الابعاد حب
المرعى وكرام الجمع محفف الجزء الثاني كسرة اعتبار المعنى وبعض سبب انما هو لجزء التحقيق او تقطعها باء
ثم حذف الياء لتوالي الامثال ‌**الاعراب** سابق لا صحاب منادى مضاف منصوب (ن) وحذف حرف النداء
كثيرا في الكلام وجملة يطوي البيد في محل الفعل والفاعل والمفعول والمصدر في محل نصب على الحال من
سابق الاظعان ومنعما حال من فاعل يطوي او من الضمير المستكن في عرج وجار بمنزلة التبعيض على ان طلب التعريج منه ليس
استعطاء وانما يطلبه منه تفضلا منه وجعله مفعولا لاجله احتراس وعلى كثبان طي متعلق بقوله عرج **المعنى** ادعو
سابق الاظعان حال كونه طاويا للفلوات بسرعة واطلب منه التعريج وحبس مطاياه على تلك الرمال التي
تنزل بها هذه القبيلة المعروفة وفيه الجناس التام بين طي وطي وجناس الاشتقاق بين يطوي وطي
وطي (ن) السابق هو الله تعالى والاظعان الناس واستعمال السوق للعود وسؤال زيادة حشم الوصول
اليه وكثبان طي كناية عن المقامات المحمودة التي عند هاكرام لا الكثيب فكانه يلتمس منه تعالى ان يحطه
لما يوصل جميع الموصلين اليها وكانه يلتمس الوصول الى مقامات اشياخه الذين اخذ عنهم وهو الشيخ محي
الدين بن العربي الحاتمي الطائي الذي هو من ذرية حاتم طي اه

• وَبِذَاتِ الشِّيحِ عَنِّي إِنْ مَرَرْتَ • تَحَيَّى فِي عُرَيْبِ الْجَزْعِ حَيِّ •

ذات الشيح موضع من ديار بني يربوع (ن) فلات مشتملة على هذا النبت الطيب الرائحة ام والحي القبائل
من بطون العرب والحي في تصغير عرب وهم سكان المدن من غير العجم والجزع بالكسر منعطف الوادي
ووسطه او منقطعه او منحناه ولا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر او هو مكان بالوادي لا شجر فيه
وربما كان رملة ومحلة القوم والمشرف الاراضي الى جنبه فهما بينهما وفرقة عن يمين الطالبعا واخرى عن شمالها
وحي في اخر البيت جعل امر من حياه تحية سلم عليه **الاعراب** بذات الشيخ متعلق بمحذوف على انه
حال مقدم من عريبا الجزع والباء فيه بمعنى في وعني متعلق بمررت وفي عريب الجزع نعتا حي وحي
در ايضا جواب الشرط على حذف الفاء وعني متعلق به **المعنى** وان مررت ايضا التشاهد حي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

موصوف بانه من عريب الجزع مستقر بالموضع المعروف بذات الشيح فحيهم عني فمفعول حي محذوف
دل عليه ما قبله وفي البيت الجناس المستوفي بين حي وحي (ن) كنى بذات الشيح عن مقام الحيرة في الله
بشهر الجنة الظاهرة من غير ان يدرك شيئا واشار بالشيح الى انه ليس ثم شيء يدرك بل ليس الا هو كشجة ويبس
المقصود فلك الصور وانما عبر لها بالجنة عهد بانه من جهة الفقو ما مراد الحق هذا المحبوب فلا تدعو الا ترك
الا بطرو هي نعتا نسيمها الروح لا نقا بالجنة الا مرا لا يموت والحي الغيلة كنا بتزع المناظر العلي والجزع الذي
سو منعطف الوادي اشارة الى ان هذا الحي انعطف عليه جميع الاسماء والغيب في سا حقيقة عطاء الرحمان
وكانه يقول السابق ان مررت بالاظعان في المقام المكني عنه بذات الشيح حييهم عني وذا الطلب قوله صلى
الله عليه وسلم بعد سلامه من الصلاة اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام انتهى

• • وَتَلَطَّفْ وَاجْرِ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ • عَلَّهُمْ اَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا اِلَيَّ • •

تلطف فعل امر من التلطف بمعنى الترفق واجر من باب افعل ووصل همزته حينئذ ضرورة ومعنى
اجر ابدا صرح بذكري لديهم بمناسبة قربا وحاول في قوله فان كنت الصب الى اخر قوله حاير انما السرائر هل بي
وعلهم لغة في لعل ابن للترجي والعطف مصدر عطفا عليه اذا شفق **الاعراب** تلطف عطف على حي
واجر كذلك وفاعل ضمير المخاطب وذكري مفعول ومضاف الياء وعندهم متعلق باجر وعلهم على مع اسمها
وان مع ينظروا في تاويل مصدر مرفوع على انه خبرها والمصدرية وبالاسم الفاعل او على حذف المضاف اي علهم
اصحاب نظر وعطفا منصوب على انه علة لينظروا والي متعلق بقوله ينظروا او متعلق بعطفا محذوف
ويجوز كون المصدر حالا من الواو في ينظروا وعلتها وبالاسم الفاعل اي عساهم ان ينظروا الي عاطفين
علي وتغيير النظر بالعطف لثلا حتراز عن النظر بالنقم والعياذ بالله تعالى وانما طلب من السابق
التلطف بهم قبل اجراء ذكره عندهم لانه طلب حاجته في قوم اعزة فلا بد من تلطفهم لديهم وخفض عيدهم
بين ديهم لينال منهم المراد ويجوز منهم بالا سعاد (ن) الخطاب لسابق الاظعان فانه لما كان سابقا
لهم نائبا وهي كثيفة من عالم الا جسام دعاه الى التلطف ليناسب ذاته الحي وقال بعد التلطف
اذكرني عندهم لك بمالك عليهم علهم ان ينظروا الي ترحما وتقنى وترجى نظرهم من قبيل كنتا لجزم الذي
يبصر به اه

• فَلْ تَرَكْتُ الصَّبَّ فِيكُمْ شَبَحًا • مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ الشَّوْقُ فَيْء •

قل فعل امر من القول وهو مشتق من تقول محذوفة تاء المضارعة ثم الواو لالتقاء الساكنين اذ اللام
ساكنة للبناء والخطاب للسابق والصب صفة مشبهة من صبت كفعلت اصب فانا صب وهو الصبابة التي هي
الشوق وان فيه للعشق باذاء الشهادة وانفراد على حد خرج الامير حيث انفرد في اللغة والتشبه المشخص
وطيف مما لصورته وبراه نحته والشوق نزاع النفس وحركة الهوى والفيء في الاصل مهموز اللام فابدل الف
الهمزة ياء وحط الى حد غلام وهو ما كان شمسا فنسخه الظل (ن) وهو الظل الذي فاء اي رجع عن الشاخص
(اه) **الاعراب** قل فعل امر مبني على السكون وفاعله ضمير المخاطب وتركت بتعدى الى مفعولين فالاول
الصب وشبحا الثاني وفيكم متعلق بالنصب او فيه في مالك بنا فيه من معنى فعل النفي وفي بمعنى الباء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

التعب وما لاقيته وله خبر مقدم و في متعلق مؤخر ومما براه الشوق اي من بري الشوق متعلق بما لاقيته من معنى
بعض النفي وجملة قوله تركت الحب فيكم شبحا اي اثر ايت في محل نصب على انها مقول القول والمعنى فلا يهما
اشتكي للاضعان تركت عاشقكم المعروف المشهور بسببكم شبحا اطبنا فدا انحل واذاب حتى صار بمنزلة العدم كما
مي له ومن الكلام من المبالغة انه زوده لعليلا فار كله جسم لا نحولا عن العين ابدا و في البيت الجناس المحرف
بين مني وفيكم وبين المبالغة المقبولة وله رضي الله عنه في معنى البيت •

• حسبت ضني حتى لغرض علابري • وكيف يرى العواد من لا له ظل •

(ن) يعني فلم يتم بالاشتياق الا الاظعان بعد انقطع بهم واجراه ذكرى عندهم تركت منكم شبحا في مقام محبتكم
حتى وصل عن كثرة غير ثبته وقوله ما له في كلامه راجع عن كونه شبحا شاخصا ايضا وذلك لكثرة ما براه الشوق
ابتهم (ايم) • خافيا عن عائد لاح كما • لاح في بردية بعد النشر طي •

الخافي اسم فاعل من خفي يخفي مثل علم اي لم يظهر والعائد اسم فاعل من العيادة وهو زيارة المريض وقوله لاح
فعل ماض بمعنى ظهر والكاف للتشبيه وما مصدرية ولاح الماضي بمعنى لاح الذي قبله والبردان مثنى برده
بالضم وهو ثوب مخطط جمعه ابراد وابرد وبرد و في والنشر خلاف الطي الاعراب خافيا حالا من الحب
وعن متعلق به وجملة لاح له مستانفة لبيان قدر رؤيته خفيا به والكاف نعت لمصدر محذوف اي لاح لوحا مثل
لوح الطي في البردين بعد النشر والبداء في برديه للنصب وبعد النشر اما متعلق بلاح او بمحذوف على انه حال
من طي الذي هو فاعل لاح الثاني وذا ما انتخر مع عليه وكان فيما ذلك صعفر له والمعنى فلا تركت الحب في حال
خفيا به عن العائد الذي له لا يحصل اذا انه وقيا بما اصلا مغايبة ما نظم مثل ظهور اثر الطي للثوب
بعد نشره وانما خص الخفاء بكونه عن العائد لان الغالب ان المريض لا يراه الا عواده و في البيت رد العجز على الصدر
والطباق بين النشر والطي والمبالغة ويروى عن عائد لاح بتنوين لاح على انه اسم فاعل من لحى يلحي اي لام بلوح
موصفة لعائد لكنه ليس بعيس ولنه من فعر في البيت بذلك مبالا للنسب لكونه فعلا ماضيا كما في رداه (ن) ثم
ذكر احواله في مقام المحبة فقال خافيا عن بروكه لكون وجوده عرضي مثل ظهور الطي في الثوب بعد نشره له
فانه اثر عرضي لا وجود له وهو كالسراب يحسبه الظمآن ماء فاذا جئته لم تجده شيئا اهـ •

• صار وصف الضر ذاتيا له • عن عناء والكلام الحي لي •

قوله صار وصف الضر ذاتيا له مبالغة في لازم منه انتفائه بالضر حتى صار الوصف المذكور داخلا في ماهيته
كانها حقيقة بالنسبة الى الانسان وهذا من المبالغة مكان عادة وصف الضر من اعراض ذات الانسان ولم يصير
ذاتيا له غير انه رضي الله عنه اراد المبالغة في وصفه بالضر الناشئ له من المحبة كما يقتضيه المقام والضمير في
له عائد الى الحب وقوله عن عناء متعلق بمحذوف على انه خبر ثان لصار اي صار وصف الضر ناشئا عن عناء يعني التعب
اي تعب ويصح كونه حالا من وصف الضر او من الضمير في ذاتيا وقوله والكلام الحي لي عطفا على اسم صار وخبرها
اي وصار كلامه الحي لي اي صار بسبب ضره كلام من الذي كان واحا مستثنيا حال العلابه عن كونه غير واضح
المعنى اما لخفاء صوته عند نطقه فلا يسمع لضعفه واما الاختلاف عقله فلا يفهم ما يقول

يعم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ليفهم ما يقوله ويصح كونه من قولهم لا يعرف الحي من اللي اي الحق من الباطل لا كثر بعيد في الجملة فليتدبر وتنكير لي مع
كونه يجب العطف خبر الطاء للغة وحاصل البيت من جملته ما حكي بقوله فل والمعنى فلا صار وصف الضر لحبكم لازمة له
ذاتيا غير منفك عنه حيث صار الى جواز وانه لا انفكاك له ولا يزول عنه وصار كلامه الذي كان ظاهرا واضحا
خفيا غير واضح و في البيت الطباق بين الحي واللي والمبالغة ويظهر لي ان قوله عن عناء بمنزلة الاحتراز عن ان يعني
ان وصف الضر حيث صار ذاتيا للحب لا ينافيه له اذ الذاتي للشيء لا يؤذيه وانما يؤذي ما عرض لذات الشخص بعد ان لم
يكن فهو يقول مع كون وصف الضر له صار ذاتيا له فهو صادر عن عناء وتعب لا عن سكون وراحة (ن) وصف الضر هو
البلاء الملازم كما قال ايوب عليه السلام اني مسني الضر و في الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل
اي ان فيه فلا لانه من ميراث الانبياء في العلوم والاخلاق وقوله عن عناء اي عن تعب ومشقة وهو لا يتعب
الذي نال به مقام ولا يزال الله تعالى كما قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله والكلام الحي لي
اي ان حديثه بالصدق في نفسه عن نفسه صادر عنه كونه لا حجاب بين نفسه عن شهوده اهـ •

• كهلال الشك لولا أنه • أن عيني عينه لم تتأي •

اي هو كهلال الشك في الخفاء لنحوله فتختلف الناس في رؤيته ولم يثبت وقوله لولا انه اي انّ جملة مشتملة بعدان
وفي بيته ويبين هلال الشك وذلك ان وهو اي فلولا حرف امتناع لوجود وان المفتوحة واسمها وان فعل
ماض من الانين و في اعلم خبر يعود الى الحب وجملة ان من الفعل والفاعل في محل رفع على الفاعل جرّان وان مع اسمها
وخبرها بتاويل مصدر مرفوع على انه مبتدأ وخبره محذوف اي لولا انينه موجود لم تتأى اي لم تعرف عيني عينه
وعيني مبتدأ وهي العين الباصرة وعينه بمعنى ذاته منصوبة على انها مفعول مقدم لقوله تتأى و في اعلم خبر يعود
الى المبتدأ وجملة لم تتأى عينه خبر عيني والجملة كلها لا محل لها من الاعراب لكونها جواب لولا ولم تتأى من تأيّيته
قصدت شخصه وتعمدته واصله تتأيي على وزن تتفعل فيه لف ابناء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فحذف
الجازم مجزوم لا لفا والمعنى هذا المحب كهلال الشك في الخفاء لولا انينه ما تعمدت عيني رؤية ذاته لكونه قد
صار عدما محضا ومثل ذلك صرح الشاعر حيث قال •

• فلو ملكتم انينه من نحافته • فما حسبوا الشخص حيث كان الانين •

وكذا المتنبي حيث قال شعرا •

• كفى بجسمي نحولا انني رجل • لولا مخاطبتي اياك لم ترني •

و في البيت الجناس التام المستوفي بين ان وان وبين عينه وعيني و المبالغة الحسنة (ن) شبه كله بالهلال
ونور الهلال مستفاد من نور الشمس اذ لا نور له في نفسه اصلا وانما هو كالمرآة يظهر فيه نور الشمس بتجليها
عليه وبعضه يحتجب عنها بكرة الارض فاذا ارتفع الهلال عنها استعد من مقابلة الشمس زيادة نور وصار
بدرا وانما شبه بهلال الشك لانه في ظهوره به عليه لا مقطوع بوجوده لا انه موجود ليس له ان ظهر به والمقطوع
بعدم وجوده ظهور الموجود به عليه وذلك لا ينزال خطاب الشك له من الضر الذي هو مشعر بسبب الابتلاء بالتكاليف
الشرعية المتوجهة عليه فهو ياتي لتحملها لانها القول الثقيل قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اهـ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مِثلَ مَسلوبٍ حَيوةً مَثَلا ❊ صار في حبكم ملسوبَ حشا

المثل بكسر الميم الشبه والمسلوب اسم مفعول من سلبه بفتح اللام اختلسه والحيوة نقيض الموت والمثل محركة الحديث وحبكم بمعنى المحبة ويجوز ان يروى في حبكم بالباء المثناة اي صار في حبكم وفي فيكم ملسوبا لسعته حية الحشى والملسوب اسم مفعول من لسبته الحية اذا لدغته والحشى ذكى الحيات (الاعراب) مثل منصوب على انه حال من الصب ومسلوب يروى منونا وحيوة منصوب على انه مفعول ثان لمسلوب ومفعوله الاول ضمير فيه هو نائب فاعله يعود للصب ويروى بغير تنوين فيكون مضافا الى حيوة ومثلا حال من الصب ايضا اي تركت الصب في حبكم حديثا يذكر لغرابته بين الخبير وصار من اخوات كان واسمها ضمير يعود للصب وفي حبكم متعلق بصار وملسوب حشى خبرها ومضاف اليه (والمعنى) قال ايها الشادي تركت الصب بسببكم شبيها بالميت الذي سلب الحيوة وتركته حديثا يروى لغرابته وكم في المحبة وقد صار ملسوعا من حية المحبة او مثل ملدوغ الحية الحقيقية فهو يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الشجي وفي البيت الجناس المحرف بين مثل ومثل والمطلوب بين ملسوع وملسوب وجناس التصحيف بين حب وحي والتشابه بين حي وحيوة اي مسلوب الحيوة هو الميت والملازمة لظهور الحياة الا انه له وهو الموت الاختياري المشار اليه بقوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون ولم يقطع بموته لعدم سلب الحيوة الا يعتبر بل هو مثل الميت وهو ملدوغ من الحية التي هي وجه المعبود حتى يشرب من امر ربه وانه عاقل لغلبة حكمها على جسمه انتهى

مُسبِلا للنأي طرفا جاد ان ❊ ضن نوء الطرف اذ يسقط حتى

المسبل اسم فاعل من اسبل الماء اذا هطل والنأي البعد والطرف العين وجاد فاض من جادت العين اذا كثر دمعها ومن جاد اذا سخا وان المفتوحة الهمزة الساكنة النون هي المصدرية او هي بكسر الهمزة الشرطية وضن بمعنى بخل والنوء سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع اخر يقابله من ساعته في المشرق والطرف كوكبان يقدمان الجبهة وهما منزل القمر انهما عينا الاسد ينهل بهما المطر ويسقط مضارع من السقوط وحتى مصدر حتى النجم حتيا اي محل ولم يمطر واصله حتوٌ فقلبت الواو ياء لتقدمها ساكنة مع الياء وادغمت الياء في الياء (الاعراب) مسبلا حال ايضا من الصب والنأي متعلق به واللام للتعليل وطرفا مفعول مسبلا كما يقيم في القاموس لانه مبني على تضمين معنى سكب وجملة جاد من الفعل والفاعل في محل نصب صفة طرفا ورجوع الضمير الى الطرف مذكر مع انه بمعنى العين باعتبار كونه في الاصل مصدرا يستوي فيه المذكر والمؤنث وان اذا كانت المصدرية جمع مع ضن بتأويل مصدر مجرور بلام مقدرة وجاد على بابه وان كانت الشرطية مجاد بمعنى المضارع ونوء الطرف فاعل ومضاف اليه ويكون ضن فعل الشرط وجوابه محذوف دل عليه جاد اي ان ضن نوء الطرف جاد الطرف بدمعه وحتى مصدر منصوب والوقف على لغة ربيعة والعامل فيه فعل محذوف من لفظه وهو حال من فاعل يسقط اي حين سقوطه حاويا واذ متعلق بضن وجملة يسقط في محل جر باضافة اذ اليها والمعنى قد تركتم الصب سائلا الدمع بسبب النأي جاد الدمع بالدمع حين بخل نوء النجم بالمطر عند سقوطه غير ممطر وفي البيت الجناس التام بين الطرف والطرف والطباق بين جاد وضن والايهام والطباق على ما سمعت او جنسين في جاد وفي البيت والذي يظهر الجناس المحصل بين

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كلمتي النون وهما حتى وحتى (ن) وحاصله ان هذا المحب قد اشتغل بسببه الحيوة عينه فلبه على ابن نفوس الغافلين حيث بخلت كواكب الارض وهم على ارض نفوسهم بالفيض الا في انتهى

بين اهليه غريبا نازحا ❊ وعلى الاوطان لم يعطف ليا

بين ظرف مكان نقطة الى مقصرة واما قوله بين الدخول فحومل فمحمول بمعناه بين اجزاء الدخول فاجزاء حومل او ان الفاء بمعنى الواو وعندي ان الواجب كون الفاء بمعنى الواو وهو الذي خطر لي واما تقدير الاجزاء في الدخول وحومل والفاء على معناها فهو الذي نص عليه التفتازاني وفيه بحث لان مراد الشاعر بين مقتضى الموضعين لا الواقع اي سقط اللوى واقع بين الدخول وحومل لا بين اجزاء كل واحد منهما فتدبر والاهلون جمع اهل وليس معرفا علما ولا صفة فرتب حكموا بان يجمع بالواو والنون او بالياء والنون شاذ وان عرب اعراب الجمع المذكر السالم د والغريب البعيد عن وطنه والنازح كذلك ويعطف من باب ضرب مضارع عطف عليه اذا امال اليه وجعله برق محاله والليّ مصدر لواه عليه ليا اذا عطفه (الاعراب) غريبا ونازحا حالان من الصب الذي هو مفعول تركته وبين اهليه حال من الضمير في غريبا وعلى الاوطان متعلق بيعطف او بالمصدر الذي هو لي وجملة لم يعطف لم على الاوطان حال انتظام الصب ويحتمل اذا روعي في التعقيب نكتة عطفا جملة حالية على حال مفردة وكان النكتة فيها الاشارة الى التجدد واستمرار عدم العطف على الاوطان بخلاف الغربة والنزوح فانهما وصفان ثابتان للصب (المعنى) قال ايها الشادي تركت الصب غريبا عن اوطانه نازحا عن خلانه حال كونه بين اهليه واصحابه وتركته ايضا لم يعطف على اوطانه ايضا وكان الجملة الثانية لتمييز حال الصب عن حال باقي الغرباء فان من شانهم الميل الى اوطانهم واما هذا الصب فانه غريب بين الغرباء غير مائل الى اوطانه وفي جعله غريبا بين اهليه اغراب حيث اثبت له الغربة مع كونه بين اهله وما ذلك الا لان الغربة تقتضي الوحشة والوحشة تقتضي الانس فلما كان مستوحشا مع اهله لبعدهم عن حاله كان في اهله غير مقبل له الانس الذي يكون في الاوطان فحكم على نفسه بالغربة باعتبار وجود الوحشة الذي هو لا يستجلب بعدم وجود المحبوب وفقد المطلوب وقد قلت في ذلك شعرا

أوّاه من حسرتي وشوقي اليه ❊ انا لما نأى بأهلي غريب

(ن) غربته بين اهله كناية عن تحققه في نفسه بالحق القيوم قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فهو تعالى قيوم على النفوس كلها فاذا تحقق بالقيومية ارتحل عن عالم اهله وبعد عنهم فصار غريبا وهو بينهم وهو في ذلك لم يعطف على الاوطان الاصلية التي كان فيها قبل ظهوره في عالم الكون وهي حضرة الكلام الالهي وحضرة العلم الرباني وحاصله انه خرج من عالم اهله واشكاله من البشر ولم يدخل في عالم الغيب على الدوام لبقاء اثر البشرية عليه

جامحا ان سيم صبرا عنكم ❊ وعليكم جانحا لم يتأنا

الجامح اسم فاعل بمعنى الممتنع الغالب وسيم فعل مجهول من سامه كذا اذا كلفه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر والجانح اسم فاعل من جنح اي مال وقوله ولم يتأنى مضارع من تأنى في الامر اذا تلبث

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بيد الاعراب جانحا حال من الصب أيضا وإن شرطية وجيم بفعل الشرط ونائب فاعله ضمير الصب
وصبرا معموله الثاني وعنكم متعلق به وجانحا حال بعد حال وعليكم متعلق بما تعلق به عنكم وهو الصبر لما يقتضيه
العطف اي وتركنا الصبر عنكم صبرا عليكم جانحا وجملة لم يتأى حال الربط ومعمية لقوله جانحا وجواب الشرط
محذوف دل عليه ما قبله اي ان كلف الصبر عنكم فهو ممتنع جانح والمعنى قال الناظم ان كلف الصب
فهو ممتنع ان يطلب منه الصبر عنكم وان طلب منه الصبر عليكم فهو مائل اليه غير متوقف فيه ومعنى الصبر عنهم
تركهم ومعنى الصبر عليهم تحمل مشاقهم وقد تكلمنا على ذلك عند شرح هذا القول في الرائية والصبر عنكم وعليكم
وقد كرر الشيخ رحمه الله هذا المعنى في كلامه غير مرة ولعمري ان هذا هو الصواب الذي هو المراد من المعنى الواحد
مختلفة في وضوح الدلالة وفي الحاح والالحاح الجناس اللاحق والطباق في عنكم وعليكم ان الصبر عنهم تركهم
والصبر عليهم تحمل مشاقهم فهو لا يصبر عن بره اللازم له ولا ينقطع عن الصبر على مشاقهم وذلك لعلمكم وان
اشتغلتم كما قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته لا في عبادته كما ان المشقة انما على خلاف عادة النفس

المعكوس (ص) • نشر الكاشح ما كان له • طاوي الكشح قبيل النأي طي •

الكاشح هو مضمر العداوة وهو يكتم على ما في امره وقيل تحقيق قبل وما بعده التعريف وهي مصدر
مؤكد لطاوي (الاعراب) الكاشح فاعل نشر وما مفعوله واسم كان ضمير يعود الى الصب المتكلم عنه اواني
الكاشح وطاوي الكشح حين كان منصوب ومضاف اليه وله متعلق بطاوي وطي مصدر طاوي فهو مفعول مطلق
وابو عمرو عليه بالسكون نعت وجملة نشر الكاشح الخ حال على تقدير قد لبواعق ما قبله ولا يلتب ونكتة المغايرة
لا انشر ثم ابى تحقق نشر الكاشح الا في المطي واعلم ان اسم كان يحتمل ان يعود الى الصب وعلى البلاغة المعنى
قد ابداه لسابق تركت الصب وقد نشر الكاشح ما كان فهو طوى الصب كتمه عليه وسترك من اسرار الغرام
طيا ويحتمل ان يعود الى الكاشح والمعنى حينئذ وقد نشر الكاشح قبيل بعدكم ما كان فهو طوى كتمه
عليه من العداوة ولا يصدق ومنى البيت الطباق بين النشر والطي وجناس شبه الاشتقاق بين الكاشح
والكشح وجناس الاشتقاق بين طاو وطي ان الكاشح كناية عن شيطان الاغيار الفاسد طبيعة
النفس الانسانية فهو مضمر العداوة بجبل الانسان على الامتناع على المنافع الاخروية وبالميل الى الشهوات
الدنيوية وهذا نكتة الماء مدار اكماله للعداوة كان في حال قربكم مني ثم لما حصل البعد بدت واليه
الاغيار نشر ما كان مضمره من العداوة اليه •

• في هواكم رمضان عمره • ينقضي ما بين إحياء وطي •

الاحيا مصدر احيا الليل اذا سهره وكأنه مأخوذ من الحياة لان من نام ليله فكأنه امات نفسه خلاف من
سهره والطي مصدر طوى كرضي اذا لم يأكل شيئا (الاعراب) في هواكم متعلق بينقضي وعمره
مبتدأ ورمضان خبره ومن جرا مما لا تراه معنى الوصف منه اي عمره في هواكم زمن الطي والاحياء او
للضرورة وجملة ينقضي الخ خبر بعد خبر وما زائدة وبين متعلق بينقضي وضمير ينقضي للعمر او لرمضان
وجملة عمره في هواكم رمضان حال من الصب ايضا ونكتة المغايرة الاشارة الى ثبوت كون عمره في هواكم

بنغض

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

19

ينقضي ما بين احياء الليل وهو السهر مع الليل بعدم الاكل والمعنى قال الناظم تركنا الصب في حال
كون عمره كله فيه رمضان بسبب هواكم فهو منقض ما بين احياء ليل وطي صوم ولا يلزم من الطي الوصال
المحرم لاحتمال ان المراد قلة الاكل وذلك لا ينافي الافطار ولو على الماء على ان المراد طي الصوم عن السوى (ن) يعني
انه طاهر في عمره كله عن رؤية الاغيار لاشتغاله بتلقي فيض التجليات على قلبه بيرا بع الاشراق فيعلنه اذا
دخل عليه سهرة الليل عنه وفي نهاره يفطنه اذا الظلمة هو ملم بالاكل ولم يشرب وانما يطعمه ربه ويسقيه
كما الاكل ان سيدنا وهو حاله فعل قال عنه صلى الله عليه وسلم اني اطعمني ربي ويسقيني وهذا اولى من الناس في ذلك
(م) • صاديا شوقا لصدى طيفكم • جد ملتاح الى رؤيا وري •

الصادي العطشان وصدى الشيء عذوبة الماء واصله الهمز فسهلته واضافته الى الطيف من اضافة
المشبه به الى المشبه فهو من التشبيه البليغ والطيف الخيال الطارق او غيره واصل طيف طيّف بتشديد الياء
كميت بجيد ميتا بالتخفيف ومن يكسر الجيم مصدر من اذا اجتهد والملتاح العطشان والرؤيا على وزن رجعى ما
رايته في منامك والري مصدر روي كرضي ربا واصله رويي فقلبت الواو ياء وادغمت على القاعدة المشهورة
(الاعراب) صاديا حال من الصب ايضا وشوقا مفعول له والعامل فيه صاديا ولصدى متعلق بشوقا وجد
مفعول مطلق من فعل محذوف اي يجد جد الملتاح والى متعلقة بملتاح وتعديته بالى لكونه بمعنى المشتاق
ويجوز تعلقها بجد والمعنى قال الناظم تركنا الصب حال كونه شديد العطش الذي هو في العز وحمر
وتكسير لا وام تزيله الا هاته الا بير المشهور بكم ومن كثيرة يجد ويبتغي اجتهاد عطشان مشتاق الى ان يراكم في
النوم ومن تروى من عطش المعشوق الشوق بطيفا خيالكم فلا يحصل المقصود مع فقد عليه حال البقاء والنجم بين
الرؤيا والري لكونه ذكر الظمآن الى الطيف فلا تتم المناسبة ذكر الطيف والري لمناسبة ذكر الصادي وفي
البيت جناس شبه الاشتقاق في صاد وصدى وبين الرؤيا والري واللف والنشر لا على الترتيب في ذلك لان
الرؤيا ترجع الى الطيف المناسب والري الى الصادي المتقدم (ن) وسبب الظمأ انه شرب من البحر المحيط وهو بحر
التوحيد بعد فناء الاغيار وظهور التجلي الحق فإن هذا البحر كل من شرب منه لا يزال اليه ظمآنا وان كان
به ملآنا فهو مجتهد ليرى طيفا محبوبه ويروى فلا يمكنه الرؤيا لانه غير الفناء ولا اضمحلال بالكلية
والاستحالة (ص) • حائر فيما اليه امره • حائر والمرء في المحنة عي •

الحائر الاول اسم فاعل من حار يحار حيرة لم يهتد لسبيله والحائر الثاني اسم فاعل من حار الاكل اي اللحوم
وهو الرجوع فيه الاول اجوف بالياء والثاني بالواو والعين فيهما قلبت همزة قياسا والمحنة اسم بمعنى الضر
والعي اذا لم يهتد لوجه مراده او عجز عنه ولم يطق احكامه (الاعراب) حائر حال ايضا من الصب وفي
متعلقة به وما موصولة واقعة على الوصف الذي يرجع اليه حال الصب واليه متعلق بحائر الثاني وامره مبتدأ
وحائر خبره وفي متعلقة بعي والجملة تذييلية مؤكدة حيرة الصب التي هي حاله وفي البيت الجناس
التام بين حائر وحائر والحائر من المقلوب بين امر ومرء ولذا يحل بالنسبة حيرة المحب
• ما لنا الصب في كل ناحية • فينكر الناس مني معالم حيوان •

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(ه) يعني أن الحب المتقدم ذكره اجتبر مجاهدة النفوس نهاية بأن جعل ينتهي له بالشهادة أو بالشهادة وله

وهذا لا ... قد قطع قلوب الصديقين حتى قد أفلا يلم • وما أكثر عشاقنا زمنا رغدا •

متى أرى الحب ... أعسر المثنى • ولا يغفر عشاقا ...

وعقلاء الحيرة هي مختص يعجز الانسان عن حملها ومن قال تعالى لا يغفرون على شيء مما كسبوا اهم على ما

يكسبونه من الخير او الشر غير قادرين فكيفما يقدرون على ما لا يكسبونه اهم •

• فكأنني من أسى أعيني الأسى • ناداك تغييره قولي وكذا •

كان أصله أي دخلت الكاف على لها وصار بمعنى كم والنون تنوين أثبت في الخط على غير قياس وهي في

البيت خبرية ومن أسى بيان لها والأسى الحزن والغية التعب والأسى بكسر الهمزة جمع أسوة على وزن فاعل

وهو الطبيب وان فرئ بالضم على ما هو المشهور فما علم اسناده كفضلة ثم حرف الحاء منه وقوله نال المنون

من نال لا من نيل ويليه اخلاطه وكونها للمضي أو هي للاستمرار عنه وتغييره مضارع اعيته اي ابن بنيه

والضمير الإعراب كان مبتدأ وما اسمي تمييزه وجملة اعيي الاسي في محل جر صفة اسى وجملة

قوله نال من الفعل والفاعل العائد الى اسى الجمر ورفع في محل رفع على الخبرية وكونه للمضي وقوله فاعل

يعنيه وكان في آخر البيت ترك منها التنوين للوقف والمراد حكاية قوله وكان من اسى اعيى الاسى

ثم اني قولي وحزني فعل كان لدلالة العيان عليه والتقدير اني ابتهم ذلك الاسى الكثير قولي وكان

الى آخره ولا أشك بعلمه والتدليل على كثرة أوراده اجمالا لا تفصيلا والغرض من هذا البيت الاشارة الى ان ما سبق

تعداده من أحوال الحب ليس بحصر وانما هو بيان شيء من أحواله وهناك أشياء كثيرة من أوراد الحزن غير ما

ذكره ان ذكرها بالتفصيل متعذر اي متعسر والمعنى كثير من الحزن المتمكن الذي عجزت عنه الاطباء قد أصابني

ولكن حكايتي لمن يراه التكثير لا يبين أوراده مفصلة وانما يدل عليها اجمالا وان كانت لو استقامت فالمعنى

لو يقهم ذلك الحزن فيعلم لم انتهى مجملا من كثرة أوراده فيكون جوابها محذوفا وفي البيت الجناس المحرف بين الاسى

والاسى ورد العجز على الصدر وتكرار الحروف في الجملة بين اعيي ويعنيه (ن) يعني كم أصاب هذا الحب

في طريق المحبة والعشق من الحزن الشديد الذي عجز عنه الاطباء ولم يجر الدواء وقوله لو يغنيه

فلو للتمني بمعنى ليت ويغنيه بغين معجمة بمعنى يغيره أي ليتنا اخبارك عن حاله بغيره بتحقيق شيء من حزنه

قال الشارح • ولا بد من شكوى الى ذي مروة • يواسيك أو يسليك أو يتوجع •

واما حال هذا المحب فلا تغني الشكوى عنه شيئا فإن محبوبه حاجبه عنه مع انه شاكي

منه في العوامي • رابية الكلام منثر • حذر التعنيف في تعريضي •

(ه) رابيا حال من الحب المتقدم ذكره وهو مشتق من راى في الامر ابيه والنظر بمعنى الكلام اسم بمعنى

المعنى والمعافة والشدة في البدن ويعتبر ما لا ضرر به بضرره اذ افعل به في هوما تفعل بنعيمه

ثلاثيه وبالنار ربا عليه والحذر المخافة وهو مفعول من أجله خليل لا نكاد والنظر يعني مخافة التعنيف

والتعنيف اللوم لهوى لعوا دل على المحبة التي كان سبب مسر الحاله وتعريضا مضارع فيه يحرمه أي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

علمه وراى بالعين والتشوير أصله ريان ضد عطشي ومواضع المحبوبة والمعنى انه قد امتنع في رايه وتأكيد بالله

انه يتكرر ما يصيبه من العواذل الجاهلين الغافلين الذين يرون أهل الله ويتكلمون عليهم ويرمونهم بالعواض

والغلط مع براءتهم من ذلك خصوصا اذا عرفوهم من جميع ما عن صور التجليات الالهية والمظاهر الربانية اه

• والذي أزويه عن ظاهر ما • باطني يزويه عن علمي زي •

أزويه مضارع زوى الحديث اذا نقله ويزويه بزاي معجمة مضارع زوى سره عنه طواه وزي في آخر البيت

مصدره الاعراب الذي مبتدأ وازويه صلته وعائده وعن ظاهر ما متعلق بمحذوف على انه حال وما

موصولة واقتصر على الصلة وباطني مبتدأ ويزويه فعل وفاعل وهو ضمير يعود الى باطني وعن علمي

متعلق بيزويه وزي مفعول مطلق والوقف عليه بالسكون لغة وجملة باطني يزويه الى آخره

خبر ما والمعنى والذي أرويه من أحوال الحب الذي على توغله في لا تصاب بأنواع البلاء انما هو

ناشئ عن ظاهر الاسم الذي باطني قد طواه وكتمه على علمي كتما والمطوى لا مجال لاظهاره ولا سبيل الى كشفه

استتاره ولا يجوز افشاء اسراره وهذا البيت ملائم لما قبله لدلالة كل منهما على بقاء احوال الصبابة على

استيغراقه في الاسرار وانغماسه في امواج الاسرار ومن احسن قوله في تائيته الكبرى

• وعنوان شأني ما ابثك بعضه • وما تحته اظهاره فوق قوتي •

واسكت عجزا عن امور كثيرة • بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت •

وفي البيت الجناس اللاحق المصحف بين أرويه ويزويه والمقابلة بين الظاهر والباطن (ن) يزويه بزاي

معجمة مضارع زوى زاي جمع وزويت المال قبضته كذا في المصباح وزي مصدر مؤكد للفعل يعني جميع

ما ذكر له لكم من المعاني الالهية والمعارف الربانية لا اخترع الجمع وانما ارويه عن ظاهر الامر الذي باطني

بجمعه ويجويه عن علمي بالمرة فلساني يرويه لكم عن الظاهر الذي يظهر لي والظاهر الذي يظهر لي يرويه عن

باطني وباطني يزويه اي يجمعه عن علمي فهو تعالى كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره

• فؤادي عند معلومي مقيم • يناجيه وعندكم لساني اه •

• يا أهيل الود أنى تنكروا • كهلا مغرما فيكم صبي •

أهيل تصغير أهل وهو للتحبيب كما صرح به في قوله ذو بيت

ما قلت حبيبي من التحقير • بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

وأنى بمعنى كيف والاستفهام فيها للتعجب والكهل من وخطه الشيب او من جاوز الثلاثين او اربعا

وثلاثين الى احدى وخمسين والفتى هو الشاب الإعراب أهيل منادى مضاف منصوب

وأنى في محل نصب على الظرف حال في تواري تنكر وني واصله تنكروني بنون الاعراب ونون الوقاية

حذفت نون الاعراب لغير العامل بل لمجرد التخفيف وكهلا حال من ياء المتكلم في تنكروني وفيكم متعلق

بتنكروني وهو مضاف الى عرفاني المضاف الى الياء التي هي مفعوله وفي علم محذوف اي عرفانكم

ايلي وفتى حال من الياء في عرفاني والوقوف عليه لغة والمعنى يا أهيل محبتي التعجب من

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وعجز ملابستهم وبينه من

انكاركم اياي كملا بعد صدور معرفتكم وانا شاب والمراد من الانكار له الشرى منه وعجز ملابستهم وبينه من الابتلاء المفضي للمعرفة والا عتراف للانكار والاختلاف وفي البيت الطباق بين الفتى والكهل وبين الانكار والعرفان وعلة تصغير الفتى تقليل الايام وهو ابلغ في مقام التعجب من الانكار (ن) انكارهم له اضعافهم لعوائد الظاهرة والباطنة كانهم قاطعون عنه ما عودوه عليه وهو شاب من الامداد في باطنه وظاهره له وفوائد الايلا لا ندركاه وهو شاب يقوى على حمل مشاق محبتهم ويقع في خدمتهم وامتثال اوامرهم واجتناب نواهيهم على ابلغ وجه والحال حاله كبر وشاب ضعف عن ذلك وعجز عن تمام الخدمة فجعل يخاف ان يكون ذلك انكارا منهم له وهجرا بسببه عفوهم انتهى

• وهوى الغادة عمري عادة • يجلب الشيب الى الشاب الأحي •

الهوى مقصور بمعنى العشق والغادة بالمعجمة هي المرأة الناعمة اللينة الرخصة والعمر بمعنى الحياة والعادة الديدن والشيب بياض الشعر والشاب اسم فاعل والباء مشددة في الاول وفي غير الكلمة والثانية لا حما وهو الفتى واصل الاحيائي حذفت ياؤه تخفيفا والاحي مصغر احوى وهو من كان سواده يضرب الى الخضرة او هو ذو حمرة ضاربة الى السواد (الاعراب) اللواء والجمال وهوى مبتدا ومضاف اليه وعمري مبتدا محذوف الخبر وجوبا اي قسمي اي ما اقسم به وعادة منصوب على انها نعت مصدر محذوف اي جلبا عادة يا وجملة يجلب الشيب الى الاحي خبر المبتدا وما بينهما اعتراض وعائد المبتدا ضميره في يجلب (المعنى) كيف الانكار في حال الكهولة لمن عرف في صغره ان هوى الحبيبة سبب في العادة لشيب الشاب الاسمر الذي من شانه ابطاء الشيب فليس اسراع الشيب الا من تحمل مشاق الهوى ومكابدة ما تقتضيه المحبة من الاشتغال والجوى

ولله در الغزالي حيث قال • وما ان شبت من كبر ولكن • رايت من الاحبة ما اشابا •

وقال المهيار بعادة من بعد اكتهالي كهل • وعذري في قبل المشيب مشيب •

وقال الآخر

• وسائلة من الحسناء ذات يوم • خبيرا من شيبتي فقال بلغم •

• ويقلقه على غيرا حتشام • لعل خطاك فيها قلت لا غم •

وقال ابو فراس الحمداني

• وما ارتبت على العشرين سني • فما عذر المشيب الى عذاري •

وفي البيت الجناس المحجعا بين الغادة والعادة والمقابلة بين الشباب والمشيب (ن) يعني ان المحبة المليحة الحسنة تقتضي بياض السواد وحلما عليه بعد الانكار بعض المحجوبين لتزايد ما في هوى المحا تعلى عليه العبد واعتني به كشفه له عن سواد الاكوان وظلمة الاغيار جعلان لعربيا ضها بنور التجلي وصفيا الاغيار وانتجه الاسرار قال عليه السلام اجعل في نوري سمعي ونورا في بصري الى ان قال واجعل لي نورا واجعلني نورا الخ

نصبا اكسبني الشوق كما • تكسب الافعال نصبا لام كي •

النصب محركا التعب والكسب اجادني والشوق محركا الهوى وما مصدرية وتكسب مضارع الكسب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والافعال جمع فعل وهو في الاصطلاح المقابل للاسم والحرف والمراد هنا المضارع والنصب على المفعولية عند النحاة ولام كي هي اللام التي بمعنى كي حرفا وانما قرنت بكي لمعناها ولذا سميت بذلك ويسمى اللام انما نصب على قول الكوفيين واما البصريون فالنصب عندهم بان مضمرة بعد لام كي لا بها نفسها فما اجمع كلامه رضي الله عنه من كونها ناصبة مبني على المذهب المذكور او يجوز في كونها ناصبة لانها سبب النصب (الاعراب) نصبا مفعول ثان لاكسبني ومفعوله الاول الياء والشوق فاعل والكاف حرف جر وما مصدرية والافعال مفعول اول لتكسب ونصبا المفعول الثاني ولام كي فاعله (المعنى) اجادني الشوق تعبا كما افاد لام كي فعل المضارع النصب وفي البيت الجناس المحرف بين النصب والنصب والمناسبة بذكر الافعال والنصب ولام كي (ع) والمعنى في ذلك الشوق الذي اكسبني التعب والمشقة مثل ما اكسب لام كي الافعال المضارعة النصب وفي نفس الامر ما اكسبني ذلك التعب الا حبه لا الشوق اليهم كما ان لام كي ما اكسبت الافعال النصب وانما الناصب ان مضمرة بعد لام كي ولام كي لم تنصب بنفسها ولكن نسب اليها النصب للافعال كما نسب النصب والتعب للشوق وفي نفس الامر الفاعل المؤثر مطلقا وجميع افعال العباد من هذا القبيل في الخير والشر والنفع والضر وهذا عند اهل السنة خير فافهمه انتهى •

• ومتى اشكو جراحا بالحشا • زيد بالشكوى اليها الجرح كي •

متى اسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفوني واشكو شرطها وثبوت الواو اشباع للضرورة [illegible] والجراح كرجال جمع جرح والباء في بالحشا ظرفية والحشا ما في البطن من كبد وطحال وما يتبعهم والشكوى مصدر شكا من شكوى وشكوى والجرح بالفتح اسم مصدر من جرح اذا كلمه وجراحا مفعوله وبالحشا صفتها وزيد على البناء للمجهول في محل جزم على انه جواب الشرط وبالشكوى متعلق به والباء سببية واليها متعلق بزيد والجرح نائب فاعل زيد وكي مفعول ثان لزيد والوقف عليه بالسكون لغة ربيعة (ن) وهو اسم مصدر والمصدر في البيت الذي بعده مبا ايطا اه والمعنى كلما حصلت منه شكاية للجراح المستقرة في باطني رجاء زوالها حصل كي واحراق لباطني زيادة على الجرح الذي شكوته فالمعنى بالشكاية زيدوا لا زوال قال المتنبي

• وصرت اذا اصابتني سهام • تكسرت النصال على النصال •

واختيار المعنى على ان الا من تعبير الاتصال الكلي واذا معيرة للاتصال الجزئي فمتى تقتضي زيادة الكي في الجرح حاصلة في كل زمان حصلت فيه الشكاية من جرح الباطن (ن) المعنى ان هذه المحبوبة كلما اشكو اليها ما الاقيه فيه من هجرانها وبعدها [illegible] زادتني كيا وحرقة على انه [illegible] الشكوى مصيبة عوض عن الوجود معها وهي تعلى ان يكون معها في الوجود غيرها قال ابو القاسم الجنيد قدس الله سره لا مال تنفعنا شيئا كلما تنحاشى بالشكاية معها وانما ما هو في بعض الكلام [illegible] وفي

• اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلا • تقولين لولا الهجر لم يطب الحب •

• وان قلت هذا القلب احرقه الجوى • تقولي بنيران الجوى شرف القلب •

• وان قلت ما اذنبت ابلى اجبتني • وجودك ذنب لا يقاس به ذنب •

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

• عين حسادي عليها لي كوت • لا تعداها الى الذي كوي •

الحسّاد على وزن رُمّان جمع حاسد وهو من يتمنى ان تتحول نعمة المحسود اليه وكذا فضيلته او يسلبهما والقصر في عليها للغادة الشابة المفترية قوله وهي الغادة البيت وكوتا اي احرقتا النظر والضمير للعين ولا تعداها جاهية ومن ثم لي يلزم تكرارها مع الماضي وتعداها تجاوزها واسم الذي بمعنى المؤلم على صيغة اسم المفعول والاضافة من باب اضافة الصفة الى موصوفها وكي مصدر كوى الواقع في البيت واما الكي الذي قبله فهو المسابق في البيت قبله **الاعراب** عين حسادي مبتدا ومضاف اليه وعليها متعلق بحسادي على انه المراد والذين يحسدونني عليها او بقوله كوت على انه على تعليلية اي كوتني عليها اي لاجلها واللام في لي للتقوية حيث تقدم المعمول على عامله ولا عاجية واسم الذي مفعول بقوله تعداها وكي مفعول مطلق مركوب والوقف عليه بالسكون لغة وجملة لا تعداها اسم الذي معترضة بين الفعل والمفعول المعنى حسادي على هذه الغادة كوتني كيا واحرقتني النظر اليّ غضبا مما شان من الله تعالى ان لا يخلصهما من ألم الاحتراق وفي البيت جناس الاشتقاق بين كوتا وكي الشكر وجناس شبه الاشتقاق بين وبين الذي المعرف وجناس تام بين كي وكي في بعضها الحساد كونه واذاه واحرقتا النظر اليه بعين البغض حسدا على المحبوبة التي شرحه العذيبها وعين الحساد هي عين الشيطان المغارن له وتعرض مغويا في الانسان خصوصا الصالحه في طريق العرفان فانه عدوه الاكبر يتعرض لسلب حاله فلا يعذر لمحادثه بالاخلاص كما قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقد دعى على تلك العين بان لا يتجاوزها الكي المؤلم اه

• عجبا من الحرب ادعى باسلا • وبها مستبسلا في الحب كي •

الحرب معروفة وهي مؤنثة وقد تذكر وجمعها حروب وادعى مضارع مجهول للمتكلم اي انسب والباسل الاسد والشجاع والمستبسل اسم فاعل من استبسل اي طرح نفسه في الحرب ويريد ان يقتل او يقتل وكي في اخر البيت الضعيف الجبان واصله كي بالهمز مخففا بقلب الهمزة ياء وادغامها في الياء **الاعراب** عجبا مفعول مطلق لفعل محذوف اي اعجب عجبا وفي الحرب متعلق بادعى ونائب فاعله ضمير المتكلم وهو مفعوله الاول وقوله مستبسلا مفعول ثان لادعى الذي دل عليه العطف وكي في اخر البيت وصف للمستبسل ان جوزنا وصف الصفة والوقف بالسكون لغة او وصف وموصوفه مقدرا ان لم نجوزه وبها متعلق بمستبسل على تضمنه معنى المتصل وفي الحب متعلق بادعى الذي دل عليه العطف المعنى اتعجب من حالي كثيرا لاني في الحرب التي هي موضع الخوف اسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر من اسباب الشجاعة وادعى في الحرب مستبسلا لعزة الغادة ضعيفا جبانا وذلك مما يقتضي كمال التعجب على انه ليس الى الغاية بعجيب فان ينبئ عن المحبة لا عن الغرباء فالشجاع فيها جبان والعاقل فيها حيران والصابر جزوع والقاسي القلب سكب الدموع فاهوالها عجائب وتقلباتها غرائب لا تمشي على سنن القياس ولا تكون على مرتبة من عقول الناس ولله در الغصاب حيث قال

• تعمى الغياس فللغرام قضية • ليست على نهج الحجى تنقاد •

• منها بقاء الشوق وهو غنيم • عن وتفنى ح وتد الاجساد •

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وفي البيت الطباق بين الباسل والمستبسل وبين البيت مع الثلاثة التي قبله في اخرها لفظة كي وكل واحد منها بمعنى مستقل وفيها الجناس التام (ن) حاصل المعنى اني اعجب من نفسي اني شجاع في الهوى والعشق والمجاهدة النفسانية والمكابدة على العبادة الجسمانية والروحية ومع ذلك ادعى واسمى محب متوكل المحبوبة لما جبانا ضعيفا لا اقوى على ملاقاتها ولا اقدر على مقاساتها كما قال العفيف التلمساني رضي الله عنه

• يا بديع الجمال جد لي بوصل • بل بزور الوصال فيك تمنا •

• كيف يرجو الحياة من عز عنه الصبر قبل وعنه دون لم يعنى • اه

• هل سمعتم او رايتم اسدا • صاده لحظ مهاة او ظبي •

هل حرف استفهام لطلب التصديق مطلقا والمهاة عند الشعراء البقرة الوحشية والظبي تصغير ظبي وهو الغزال **الاعراب** مفعوله سمعتم محذوف دل عليه معمول رايتم اي هل سمعتم باسد وجملة صاده لحظ مهاة صفة اسد وظبي معطوف على مهاة المعنى هل سمع احد صاحب عقل اسد الاسد صاده لحظ الغزال ومن رأى احد لحظ الضبعة والاستفهام هنا للتعجب وللانكار وحاصله على كل تقدير لم يسمع احد بمثل ذلك (ن) فوقع السمع على الرؤية لا نفراد ما اراد الاعتبار بتعذر اهل العقول يسمعون ولا يرون والرؤية رتبة الخواص من الناس وكنى بالاسد عن نفسه لمزيد شجاعته في طريق الله تعالى ومحاربته اعدائه في حب الحضرة والعشق الرباني من النفس والهوى والشهوات وزخارف الدنيا وعقبات العلوم ووساوس الشياطين والاعداء هو وقوعه في حبائل التجليات وحبالات التنزلات وملك مع المكنى عنه بلحظ اي ملاحظة المهاة والظبي وكنى بها عن المحبوبة الحقيقية كما يكنون عنها ايضا بليلى وسعدى ولبنى ومي ونحو ذلك من محبوبات العرب المشهورة قال عفيف الدين التلمساني بليل بعزال ومن العزملاني

• نطقت اليها والمليح يطنني • نطقت اليه لا وحسبها الاني •

• ولا كل على اننى المحسن وصيعها • صفات جمال فادعى ملكها ظلما •

• سهم سهم الغوم اشوى وشوى • سهم لحاظكم احشاي شي •

السهم النبل والسهم ايضا العواد المتوقد كالشموع والعبيد انظر في العلم والشوى السهم اي اصاب شوى وهي الاطراف وما كان غير مقتل وشوى مادة من شي نحو اللحم اذا نضجه بغير طبخ وسهم الحاظكم من اضافة المشبه به الى المشبه فهو تشبيه بليغ والاحشاء جمع حشا وهو ما في البطن وشي مصدر شوى الطعام واصله شوي موضع الاعلال بقلب الواو ياء والادغام على القاعدة المعروفة **الاعراب** سهم شهم القوم مبتدأ ومضاف اليه وجملة اشوى في محل رفع خبر المبتدا وسهم الحاظكم فاعل شوى واحشاي مفعوله وشي مفعول مطلق لشوى والوقوف عليها بالسكون لغة وجملة شوى الخ لا محل لها من الاعراب لعطفها على الجملة الكبرى المستانفة المعنى سهم السير المتوقد العواد الما هو لم يجب مقاتل من يرميه واما سهم الحاظكم فاصاب المقاتل بالعيون الفواتك وفي البيت الجناس الصحيح بين سهم وشهم وجناس شبه الاشتقاق بين اشوى وشوى وما بين شوى وشي جناس الاشتقاق ه بمعنى ان سهم العيون

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الذين هم رجال الصلوات في حب الله تعالى إذ الذي يسمع بذكره ونيل بحبته وبعده لظواهر الأكوان أطايب
الهواجس ما يزال منزها أي صور المحسوسات وصور المعقولات كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
وهم عن الآخرة هم غافلون وأما سمع عيون قلوب المحبوبة هو الذي فيه تحقيق المعرفة ومعنى شوى أحشائي
أحرقها وأقلقها تحققت بعومي وعدم كل شيء في الوجود الحق الواحد لا غير انتهى •

• وضع الآسي بصدري كفه • قال ما لي حيلة في ذا الهوى •

الآسي اسم فاعل بمعنى الطبيب والهوى تصغير هوى بمعنى المحبة وما يزيد تصغيره التعظيم الإعراب
الآسي فاعل لوضع وبصدري متعلق به وكفه بالنصب مفعوله وتقديم المفعول الغير الصريح عليه للوزن
وفي متعلقة بحيلة أو بمحذوف صفة حيلة وجملة ما لي حيلة إلخ في محل نصب على أنها مقول القول المعنى
وضع الطبيب يده بصدري مختبرا دائي ليصف دوائي فلما تحقق أنه ليس من قسم الأمراض المعروفة ولا من
أنواع الأمراض المداوية إذ هو حر الغرام لا يطيقه الأنام من الاستفهام قال ما لي حيلة أي ليس لي طريق
إلى مداواة المرض الذي هو هوى عظيم وداء جسيم وكيف دار الغارض حيث قال •

زعم ابن سينا في معقود كلامه • أن المحب دواؤه الإيمان •
ووصال من يهواه من حبيبه • والماء والصهباء والبستان •
ومحبة غير الذي قد ذاق ومناعمه • والمعاني المعذور والأمكان •
جائز أن يشرق الند وشعشع • وجوى وثارت نحوله الأشجان •
فعلمت أن الحب داء معضل • في الحب فيه كلامه هذيان •

(ق) يعني أن الطبيب الروحاني والكامل الرباني أحسن حاله بوضع كفه كله على صدري لا بوضع الأصابع على شريان
اليد فلما علم أنه لم يبق فيه دعوى غيرية قال لا حيلة في مرضه على الجهة المتوجهة إليها وهي جهة الغيب المطلق
التي هي معشوقة الأرواح لأنه تحقق بالحضور وانكشف له الأمور انتهى •

• أي شيء في تزيد حر أشوى • للشوى حشو حشاي أي شيء •

أي شيء استفهام إنكاري بمعنى النفي ومبتدأ ومن فاعل من أبرد الماء جاء به باردا والحر خلاف البرد والشوى
الأطراف وكل ما ليس مقتلا وحشو الحشا ما جعل في الحشا كالمغص في الوسادة وأي شيء تكرار للاستفهام في أول
البيت ... الإعراب أي شيء مبتدأ ومضاف إليه ومبرد بالرفع خبره وحر مفعول مبرد
وفاعل شوى ... واللام في للشوى زائدة وكونها للتقوية ضعيف إذ لم يتقدم المعمول على عامله الفعل
وحشو حشاي ظرف ومضاف وأي شيء بالنصب على أن يكون نعتا لمصدر شوى أي شوى الشوى شيئا أي شيء
وفيه لزوم تكرار شيء بمعنى واحد في هذا البيت وفيها شبه المعنى هل يوجد شيء يبرد حر ما شوى
بالشوى ... وبأنه حشو الحشا أي لا يوجد ما يبرد وفي البيت الطباق بين البرودة والحرارة والجناس
التام المستوفى بين شوى وللشوى والاشتقاق بين حشو حشاي ورد العجز على الصدر ... الحرارة
حشو الحشا هو حر نار الروح المنفوخة فيه من أمر ربه وهو طالب ... الذي يطفئ حر نار الطلب

ليطمئن

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

28

ليطمئن قلبه من قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي فطلب كما نبتت قلبه ببرد اليقين انتهى •

• سقمي سقم أجفانكم • وبمعسول الثنايا لي دوى •

السقم الأول بجسد والثاني كفعل المرض وفيهما لغتان فتح وضم ثلاثي على وزن تعب وفعله من باب فرح وباب
كرم والأجفان جمع جفن وهو غطاء العين من أعلى وأسفل وهو بفتح الجيم والكسر فيه حسن أيضا والمعسول
اسم مفعول والكاف أنه من عسلت الشيء إذا خلطته بالعسل ويجوز أنه عبارة عن الريق أنه عبارة وإضافته إلى
الثنايا للاختصاص بالمجاورة والملابسة فكأنه قال وفي ريق الثنايا الذي حلو خلط بالعسل لي دواء عظيم
والثنايا جمع ثنية وهي الأضراس الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل والدوي تصغير
دواء وتصغيره للتعظيم بدلالة المقام الإعراب سقمي مبتدأ خبره قوله سقم أجفانكم ودوي في آخر البيت
مبتدأ خبره قوله لي وتعلقه بمحذوف يتعلق به قوله بمعسول الثنايا ويجوز أن يجعل بمعسول الثنايا الخبر
المتكلم في الخبر والباء بمعنى في والمعنى وفي حدثت ومستقر السقم والاستخفاء الموجود في أجفانكم وذلك
لأني أحببته فآثر فيني وصفا السقم لكن الاشتراك في اسم السقم لا في معناه لأن سقمي موجب للاضمحلال وسقم أجفانكم
مورث للجمال وما أحسن قول بعضهم •

• أحزنه حين قلبي • فصغت إليه الخلائق •
• فقر كستني نحولا • لما كسته جمالا • وقال الأرجاني شعر •
• غالطتني إذ كست جسمي الضنى • كسوة أعرت من اللحم العظاما •
• ثم قالت أنت عندي في الهوى • مثل عيني صدقت لكن سقاما •

وقال ابن سناء الملك في ضد المعنى •

• نظر الحبيب إلى مرضى جفنه • فانثنى الضعفاء لمرضها ومرضها •

(ق) وسقم أجفانكم الأحبة وهي محبوبة وأمراة تظهر في كل شيء وعينها وأمرها وعيونها كثيرة والأجفان تغطي
أعين صور الأكوان المحسوسة والمعقولة وضعف الأجفان وانكسارها من جملة محاسنها وفتورها الأعين المنكسرة
قلوبهم من أجلي وإذا انكسر القلب انكسرت كل الجوارح وجعل السقم في الأجفان تنزيها للحق تعالى عما يليق بي ومن عادته
الأجفان أن تمنع النظر عن العين ومعسول الثنايا الأربع كناية عن حضرة الأسماء الأربعة التي أصولها أربع الأسماء
الحي والاسم العليم والاسم المريد والاسم القادر وهي أركان ظهور العوالم فإن الحي يعلم الأشياء فيريد إظهارها وهو
قادر عليها فتظهر فإذا ظهرت تجلى الأنوار من الأسماء الأربع وبعد الأكوان تكون حلوة عند السالك المعروف
في مقام الشهود الشيخ الأكبر قدس الله سره •

• فأتبعت ثناياها وأومض بارق • فلم أدر من شق الحنادس منهما •

• أذعروني أو عزوني أم فكلوا • حكم دين الحب دين الحب لي •

أو عزوني من الإبعاد وعمدا إذا اطلع النبي وأما عروني فبقال عزاه الأمر وعزاه به فيها أو شرا جاد إذا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الخطاب جملة في الجنس وعذولي في الشرا وعذولي وحرى عطفا بالتخيير وعذولي أي أو العذول في الجنس وامطلوا أي من المطل
وهو التسويف بالعدة ودين أي أول بكثرة الله أي وهو جميع ما يتعبد الله به وأعجب بالنظم المحمدية ودين أشار بي يعني الله أو وهو
مبالغ أجل والذي لا أجل له فرض واجب بالكسرة المحبوب ولي يعني اللام بمعنى المطل وبعلم لواه بدينه ليا وليانا مطلا
إعراب أو عذولي معا أمر لكنه للدعاء عذلوا أنوا فاعل والياء مفعول وأو حرف عطف للتخيير وعذولي
أي أو العذول وقوله وامطلوا عطفا على عذولي وحكم جرى الحب مبتدأ المبطل ما لديه ودين الحب لي مبتدأ وخبر والجملة خبر
للمبتدأ والرابط العائد إلى المبتدأ الأول محذوف أي فيه **والمعنى** أي أو عذولي أي لا أحباب بما تريدون من الهجر والصد
وإن شئتم فعذولي بما تريدون من هجر والوصال وامطلوا به وعدتم به إذ الأمر على كل حال في أداة التعلل والتسويف قال
بعضهم إذا أرخى الهوى حسن المطل
رضي الله عنه • عذبني بوصل وامطلني بفجازكم • بالنسبة إلى البشر بعيد أن الصاب الدين
وقوله حكم جرى الحب إلى آخره مغز لطلب الوصل وحين لا حرمة المطل مغزل بالنسبة إلى البشر يعيد أن الهاب الدين
عند راضين به وأما في شرعية الحقيقة فجاز لأن المطلوبين هم المحبوبون وهم راضون بجميع ما يصدر من المحبوب فلا يرد على
البيت قوله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم لأن ذلك حيث لا يرضى به صاحب الدين وأما إذا رضي فجائز وكأنه يقول
ما رضيت منكم بالمطل إلا لأنه حكم دين المحبة أو حكم دين الهوى لا أنه يجوز أن يكون الحب الأول بالكسر والثاني بالضم فيكمل ومحله
حكم دين الحب إلى آخر البيت مغزى لوطئه بالوعد مع المطل وفي البيت الجناس التام المركب بين أو عذلوني وأو عدوني
والجناس المحرف بين حب وحب وكذا بين دين ودين وبين من حيث المعنى أن الوعد والوعيد سواء عند المحب ومطل
أو عدوا مقبول عنده لأن المحبوب هو المالك الحقيقي يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وكيف فعل فليس بظالم

• **رجع اللاحي عليكم آيسا • من رشادي وكذاك العشق غي** •

اللاحي فاعل من لحى يلحي إذا لام وآيسا اسم فاعل من أيس إذا قنط ولم يبق له طمع فيه والرشاد الاهتداء
وبابه نصر وفرح والعشق إفراط الحب وعمى الحس عن إدراك عيوب المحبوب أو مرض وسواسي يجلبه الإنسان
إلى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والغي خلاف الرشاد **إعراب** رجع فعل ماض واللاحي فاعل رجع وعليكم متعلق
به وآيسا حال من اللاحي ومن رشادي متعلق بآيسا وكذاك خبر مقدم والعشق مبتدأ مؤخر وغي خبر
بعد خبر **المعنى** رجع اللاحي أي عذلكم فإنه لما من رشادي فإنها الهمة عند منه لما رأى مني من العلامات
التي تدل على عدم الالتفات إلى لومه وفي ذلك يقوله العشق من شأنه أن يكون غيا فكيف مع الغي يكون الرشاد
وفي البيت الطباق بين الرشاد والغي والتذييل بقوله وكذاك العشق غي وربما كان أبلغ لأن اللاحي
هو الشيطان للفارق له بقول إن هذا اللاحي الذي كان يوسوس لي ويشككني في أمركم أيام جاهليتي رجع
آيسا لا طمع له في تحجبني عنكم والعاشق إذا حصل على الكشف أعرض عن المقام الظاهر لا يعود يتحول عن
الاشتغال في أنوار التجليات الربانية بل يعني هو اسم الظاهر والباطنية بالموت لا ختيار له

• **أبعين مفتقر عنكم عمى • ضم عن عذله في أذني** •

الهمزة الداخلة على بعينيه للاستفهام والضمير للاحي والعمى عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا
والصمم انسداد الأذن وثقل السمع والعذل الملامة **إعراب** عمى مبتدأ مؤخر وبعينيه خبر مقدم

ويكني

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وتنكير عمى للتعظيم وعنكم متعلق بعمى وكذلك كما مكفوفة عن العمل بما المتصلة بها وصمم مبتدأ وعن عذله
متعلق به وفي أذني كذلك مستقر هو الخبر وجوز الابتداء بالنكرة مع تنكيرها تعلق الجار به **المعنى** استفهام استفهام
مستبعد هل حصل عندنا لهذا الذي اللائم لي على محبتكم وبعد رجوعه عنكم عمى عظيم عن رؤيتكم بالخصوص مع ظهور
الجمال كظهور الشمس في وسط النهار فجاءته شبهة حينئذ بالصمم الواقع في أذني عن عذله فلا أسمعه وكأنه يقول
لا يعد في عمى عن سماع عذله لأنه مكروه يقع منه الطباع وتمجه الأسماع وأما عماه عن جمالكم الذي يأخذ بالألباب
ويدخل إلى القلوب ولا يمنع الحجاب فهو بعيد الوقوع وكيف تخفى الشمس عند الطلوع قال المتنبي شعرا

وإذا خفيتنا على الغبي فعاذر	أن لا تراني مقلة عمياء
وقال الآخر وجاني	
وجود من عجز الصباح إذا بدا	من بعد ما انتشرت له أضواء
ما أن الصبح ليس بطالع	بل مقلة قد أنكرتنا عمياء
وقلت فيما يقرب من ذلك	
ما ضرني إنكار بعض معاشر	فضلي وقد شهدت به الأبصار
فنوا الخفاش تعمى عند ما	تبدو الشموس وتظهر الأنوار

أن يعني أن العمى حاصل بعيني اللاحي التشبيه عمى البصر وعمى البصيرة قال تعالى صم بكم عمي فهم
لا يبصرون وقال تعالى وعلى أبصارهم غشاوة وقال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون في عالم
الغيبة التي كانوا يكسبونها هي التي جعلت الرين على قلوبهم فلم يبصروا ولا يرون الحق المتجلي لهم

• **أو لم ينه النهى عن عذله • زاويا وجهه قبول النصح زي** •

الهمزة الداخلة على الواو للاستفهام الإنكاري وهو إنكار النفي الذي بعدها ونفي النفي إثبات إذ المراد
إثبات أنه نهاه النهى عن عذله ومن ثم صح كون الهمزة للاستفهام التقريري فإنه يقرر ما بعد حرف النفي حينئذ في
تقرير نفي النهي عن عذله ودخول الهمزة على الواو إما على سبيل الزحلقة بتقدير أن الواو كانت سابقة على الهمزة
فقدمت الهمزة عليها لما كان صدارتها وإما أن الهمزة باقية في مكانها داخلة في التقدير على جملة محذوفة
والتقدير أنزل هذا اللاحي معقولا قوله ولم ينه النهى عن عذله والنهي خلاف الأمر والنهى بضم النون وفتح
الهاء وبعده ألف مقصورة جمع نهية بضم النون بمعنى العقل لأنه ينهى عن القبيح وإسناد النهي إلى النهى
النهي باعتبار أنها هي التي تنهى صاحبها عن خلاف العقل الجميل ومن بلاغات الزمخشري وهو عقلك
يعقلك وحجرك يحجرك ونهيتك تنهاك والعذل مصدر عذله إذا لامه مرفوع بمعنى الملامة والضمير للاحي
وقوله زاويا اسم فاعل من زوى وجمعه قبضه ويقال زوى الرجل ما بين عينيه أي قبض جبينه والضم عفرة
الغيظ والقبول بمعنى الغلاف وضم الباء وهو مصدر على فعول فعل ولا ثاني له والحق بثوب ثلاث وثلاث له
والنصح النفع إلى الخير وزي مصدر من قوله زاويا جيء للتأكيد والوقوف عليه بلغة **إعراب**
الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة كما تقرر والعطف على ما قبلها إن قلنا بالزحلقة
وقد تقدم والنهى فاعل بينهى وعن عذله متعلق بالفعل والهاء في عذله فاعله وزاويا مفعوله
والوجه مفعوله إلى قبول المضاف إلى النصح وزي معقول مطلق **والمعنى** النهي تنهى عن نصيحته

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رجل فلا يضر وجد قبول النصح اي يظهر الغضبا بالنصيحة وكل ذلك يبين ان صحة حاله يليق بالعاقل ان يتهم لان ابداء قبول النصيحة لمن يظهر منه عدم القبول له عيب من فاعله وما احسن قول الارجاني

بلومني في هوى الاحباب كل فتى ¤ سمر الصبابة يصبيني ويخلبه

يعيبني بالهوى بغيا ويعذلني ¤ وانما يبتليني من تعاقبه

تكليفه الحب حتى اعول حبته ¤ قول بغيته فيما اليس يعنيه

اقل من عذل تلقي الشوق به ¤ مغلبه بمهالع اللوم ترهبه

والمرء مثل نعوذ الشمع من بدله ¤ الى الغلو نعوذ الشمع من فيه

دع عنك قلبي فان الحب اسكره ¤ اضعاف ما انا بالتعذال ناهيه

ثم المعنى انه معرض بوجهه في قبول نصح العاذل لا انه يقبله وجهه واحدة فاذا توجه الى الحق اعرض عن الباطل وبالعكس قال تعالى ولكل وجهة هو موليها ثم قال فاستبقوا الخيرات يعني ان كانت وجهتكم الى الخيرات فتسابقوا اليها انتهى

ظل يهذي لي من يهذي من زعمه ¤ ظللت يهذي ولا اصغي لغي

ظل بالظاء المشالة اقام واستمر ويهذي بضم اوله مضارع اهذى هذيه والهذي هو هذيان اي ارشاده والزعم بالحركات الثلاث القول الذي شاع استعماله في ادعاء الاقوال الباطلة وظل بالظاء الساقطة والجملة دعائية اي اضله الله تعالى لكثرة تكثيرته ويهذي بالذال المعجمة من الهذيان وهو الكلام الذي لا معنى له واصغي مضارع اصغى بابه الافعال فيكون المضارع مضموم الهمزة ويجوز كونه مضارع المجرد فيكون مفتوحها والغي في الاخ ابيت بمعنى الضلال لسو مما هو بمعناه قبله فيتبين ما قال يكون هنا صفة على وزن فعل مثل حي اي ولا اصغي لكلام غاو واما ان يكون هنا بمعنى الخيبة اي ولا اصغي لكلام ذي خيبة لا غراب ظل من اخوات كان وهي واحاكانت في الاصل بمعنى الاستمرار على الشيء نهارا لا انها تستعمل بمعنى مطلق الاستمرار واسمها راجع الى اللاحي وجملة يهدي الي هدي في زعمه خصوصية المحل على الخبرية وفي زعمه متعلق بيهدي وجملة ظل دعائية وكم في محل نصب على المصدرية اي كم مرة يهدي والعامل فيها ما بعدها وقوله ولا اصغي نفي عطفا على جملة قوله ظل يهدي الي هدي في زعمه وما بين المتعاطفين اعتراض ويجوز كون كم استفهامية ومعناه التعجب من كثرته هذيانه مع الا عراض عنه وعدم الاصغاء اليه والمعنى استمر هذا اللاحي يزعم كاذبا انه يهدي الى الغرض وينصحني لا زال ضالا كم مرة هذى في كلامه الذي يلقيه مع عدم الاصغاء لكلامه الذي لا نتيجة له ولا فائدة فيه ونوقظ تعليقه واو لا اصغي للحال على ان الجملة حال من فاعل يهدي وان لا محذوف اي والحال انني لا اصغي لغيه لم يكن في البيت بعد وفي البيت الجناس المصحف بين يهدي ويهذي مع الترتيب في حركتي بداء يهدي وياء يهذي والجناس المطرف بين ظل وظل وشبه الاشتقاق بين يهدي وهدى اذا لم تر الهمزية والثاني من الصرابة

ولما بعذل عن نصائح لهو ¤ عن هوته انغمر انغمس في غي

٢جي

٢١

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ما في لما الاستعمال مبتدأ ولم تحذف الفه بدخول لام الجر عليها لاجل الوزن على انه قد سمع قول الشاعر

على ما قام يشتمني لئيم ¤ كخنزير تمرغ في دماه

واللام متعلقة بيعذل وعن لهيائه كذلك وهي ميل الهوى وهوام الشهوة وطوع الهوى مطيعه الذي لا يعصى ما يأمر به وعصى في اخر البيت اصله عصيه كتميمة وحرف هاء منه شذوذا لاجل بكسر منادى وعصية بطن وطوع مفعول يعذل وفي العذل متعلق باعصى ومن عصى متعلق به كذلك وكان هذا البطن ما يسمى عصية الا لكثرة عصيانه فيني ثم نسب اليه العصيان وزعم انه ازيد منه في عصيانه العاذل على المحبة والمعنى التعجب من عذل اللاحي عن المحبوبة الليلاء رجلا مطيع الهوى وبعصي العذال مطيع عصيانه لمن اعصى من عصية مع شهرتها بذلك وفي البيت الطباق بين الطاعة والعصيان وجناس الاشتقاق بين اعصى وعصى ونصف المصراع الاول اخره واو وطوع ان اعصى اصله عصية حذفها منه الهاء على لغة الاكتفاء بالبعض عن الكل

لومه صبا لدى الحجر صبا ¤ بلهم دل على حجر صبي

الصب صفة مشبهة وبعله صببت كعلقنا من الصبابة التي هي الشوق او رقته او رقة الهوى ولدى بمعنى عند والحجر بكسر الحاء واسكان الجيم المحوطة بين الكعبة الشامي بجوار فصل بينه وبين كل من الركنين فجوة والمراد عند البيت الحرام وصبا بمعنى جهل جهلة الفتوة وكم متعلق به ودل فيم ضم يعود الى اللوم والحجر العقل وهو بكسر الحاء وصبي مصغر صبي والصبي من لم يحتلم بعد الاعراب لومه مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله ومفعول قوله صبا ولدى الحجر متعلق بجعل بعد ذلك وهو قوله صبا وكم متعلق به ايضا وجملة قوله صبا بكم لدى الحجر في محل نصب على انها صفة لصبا ودل فعل ماض وفاعله يعود الى لومه وعلى حجر صبي متعلق به وجملة قوله قوله دل الى اخره في محل رفع على الخبرية للمبتدأ والرابط الضمير في دل المعنى لوم الذي يلحى على المحبة صبا محبا مشتاقا موصوفا بانه وقع في صبا وهناك المحبة عند البيت دليل على خفة عقله وانه عقل صبي صغير للدلالة على الكمال فلة عقل الاهم صغر الصبي اذ كلما كان اصغر كان عقله اضعف واقل وسبب كون اللوم دليلا على قلة عقل اللائم انه يوبخه بانه يسعى في شيء لا نتيجة له ولا فائدة فيه اذ المحبة المفقودة في ذلك المحل المعظم لا تزول عن محلها وقد كانت العرب اذا ارادت تذاكير الايمان والعقود يجتمعون في البيت ويتعاهدون على ما اراد واعلا ينقضه احد منهم وكذلك كانت الخلفاء تعلق كتب بيعة الخلافة جوانب علما منهم بان ما كان معقودا في ذلك المحل الكريم لا يحل عقده ولا ينحل عمركم وفي البيت الجناس التام بين حجر وحجر وكذا بين صبا وصبا باعتبار الابعاد لاول وجناس الاشتقاق بين العطفين وصبي في اخر البيت ثم المعنى ان لوم هذا اللاحي للعاشق الذي جعل جعل الفتوة في محبته عند الكعبة دليل على ان عقله عقل صبي صغير يشير الى انكار الغافلين على اهل الله العارفين ولو علم لهم اذا ذاقوا ما هو فيه في محبة الحق تعالى الخ

عاذلي عن صبوة عذرية ¤ هي بي لا فتنت هي بي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

العاذل اسم فاعل من عذل بمعنى لام والصبوة جهلة الفتوة والعذرية بضم العين والياء للنسب إلى
عذرة وهي قبيلة مشهورة بالعشق وكان من عشق منها يموت من المحبة قال الأبوصيري رحمه الله تعالى
يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلم ولا هنيئا لازالت [illegible] كان بلوم النفي
وما أشبهه فلا نافية ويصح كونها دعائية فالجملة على الثاني إنشائية و[illegible] دائما وهي
أي هي كناية عن الذي لا يعرف ولا يعرف أهله (الإعراب) عاذلي مبتدأ خبره هي من بي ومن صبوة متعلق
بقوله عاذلي وعذرية صفة صبوة وبي خبر مقدم لقوله لاقيت واسمها ضمير يعود إلى الصبوة وهي مبتدأ
خبره جملة لاقيت بي من الفاعل واسمه وخبره فكأنه قال هي لاقيت مستقرة بي ويصح أن يكون هي مبتدأ
وبي خبره أي الصبوة مستقرة بي ويكون خبر لاقيت محذوفا أي لاقيت عني أو لاقيته عذري وعلى كل
تقدير فهي معترضة بين المبتدأ والخبر والمعنى عاذلي على الصبوة العذرية التي لا سلو عنها ولا خلاص منها
رجل غير معروف ولا يعبأ بكلامه ولا يلتفت إليه لكونه مركبا والصبوة عذرية الغرام معروفة بالبقاء ليس
لا ما يلبس لها زوال والسلو عن مثلها محال وإن شئت قلت المعنى عاذلي على الصبوة العذرية التي
ليس عنها براح مجهول النسب غير معروف الصلاح فلا التفت إليه فيما يقول ولا أحول عن المحبة ولا أزول في
الزمن على الأبد والأمد هذا شرح الهوى العذري والسلو وفي البيت جناس التحريف بين هي بي وهي
بي (إن) قلت إن الذي اطلعت عليه من [illegible] بمعنى لا يعرف هو ولا يعرف له نسب بعضه إن عاذلي في هذه
المحبة الحقيقية مقطوع النسب كأبي لهب الذي وإن كان من بني هاشم وأخا حمزة والعباس لكنه بسبب
كونه بالبر والإنكار لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ذهب شرف نسبه تبرى أهل الحق منه حتى قال تعالى فيه
تبت يدا [illegible] من [illegible] وكذا الحكم [illegible] على [illegible] المجهولين ما هم فيه من كمال الإيمان
ومعظم [illegible] عند علماء هذا الشرح إلخ

• ذابت الروح اشتياقا فهي بعد • نفاد الدمع أجرى عبرتي •

ذابت ضد جمد لازم [illegible] والروح ما به حياة النفس وهو [illegible] والمراد منه [illegible]
زوالها واضمحلالها والاشتياق بمعنى الشوق الذي هو نزاع النفس وحركة الهوى [illegible] في
الاشتياق زيادة ليست في الشوق بناء على أن كثرة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا وإلى هذا
الاستعمال أشار هو رضي الله عنه في التائية الكبرى حيث قال

• وما بين شوق واشتياق فنيت في • تولّ بحظر أو تجلّ بحضرة •

والنفاد بالدال المهملة بمعنى الفراغ وفعله نفد كفرح ومنه قوله تعالى ما نفدت كلمات الله وأجرى أفعل
تفضيل من الجري بمعنى السيلان وعبرتي مثنى عبرة بفتح العين بمعنى الدمعة وهو مضاف
إلى ياء المتكلم وحذفت نون المثنى للإضافة إلى ياء المتكلم وأدغمت بعد ذلك ياء التثنية في ياء
المتكلم (الإعراب) الروح بالرفع فاعل ذابت واشتياقا مفعول من أجله منصوب على أنه علة
لذابت وهي مبتدأ خبره أجرى المضاف إلى عبرتي وبعد نفاد الدمع ظرف مضاف إليه وهو متعلق

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بأجرى لأنه أداة تفضيل والمعنى ذابت روحي لأجل الاشتياق فهي الآن أجرى من عبرتي السابقة
وحاصله أن عبرة سابقة [illegible] مع المقدار الجاري من عيني وعبرة لاحقة وهي الروح الحاصلة من ذوب
الروح بل هي الآن أجرى وأكثر جريا من عبرتي السابقة وما أحسن قول من قال

• أشار والتوديع يحجزنا بأنفس • تسيل من الأطراف والاسم أدمع • وقال أبو
قصيدة • روح أخفرها [illegible] أدمعا • ودعتها ثم قيل [illegible] وقال
الأرجاني • رمى فاهمى العشق مني وما علما • حتى رأى مقلتي الغرقى تسيل دما •
ومما يستشهد في ذلك قول بعضهم
• دع الغيث في عيني [illegible] • فعل في أثناء الأشجان [illegible] •
ويستظرف في ذلك ولو على بعد قول الآخر
• وقائلة ما بال دمعك أخضرا • فقلت لها هل تعتبر الأشياء التي •
• ألم تعلمي أن الدموع تجففت • فما جدت بعدها بأخضر من مرارتي • وقال الآخر
• وقائلة ما بال دمعك أبيضا • فقلت لها يا علو هذا الذي بقي •
• ألم تعلمي أن البكا طال عمره • فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي •
• وعما قليل لا دموعي ولا دمي • تريني ولا كرى لو عنتني وتحرقي • وقال الآخر
• وقائلة ما بال دمعك أسودا • وقد كان محمرا وأنت نحيل •
• فقلت لها الدموع نفذت • وهذا سواد العين [illegible] يسيل •
إن ذابت الروح أي فنيت واضمحلت في أمر الله تعالى لا تماري أمره كما قال تعالى ويسألونك عن الروح
قل الروح من أمر ربي فينبغي أن إنما هو بأمر الله تعالى التشريع الذي هو كلمح بالبصر وقيل قوله كن [illegible] الذي
يسعى به الحرفين انتهى

• فهو عيني ما أجرى النكد • وعين ماء بمعنى إجرى منبعي •

[illegible] من العين وجاء الكلمة محذوفة ومعناه وعيني مثنى مضاف إلى ياء المتكلم وحذفت نون
التثنية للإضافة وما مصدرية ظرفية وأجدى بالجيم بمعنى نفع والبكا إجراء الدموع من حزن وقد يكون
من فرح وقيل ما كان بصوت فممدود وما كان بغير صوت فهو مقصور واستشهد له
بقول الشاعر • بكت عيني وحق لها بكاها • وما يغني البكاء ولا العويل •
وقد فرق بين دمع الحزن ودمع الفرح بأن الأول يكون سخنا والثاني يكون باردا ويشهد لذلك
قول قيس بن الملوح العامري المعروف بالمجنون وهو عاشق ليلى حيث يقول
• دعا باسم ليلى أسخن الله عينه • وليلى بأرض الشام في بلد قفر •
• دعا باسم ليلى غيرها فكأنما • أطار بليلى طائرا كان في صدري •
وعين الماء معروفة وهي [illegible] والماء [illegible] بالكسر بمعنى الوحدة ومنبعي مثنى [illegible] بالنعم وهي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المطلوب والاضافة اقتضت حذف نون التثنية **الاعراب** هبوا فعل وفاعل وعيني مفعوله والياء محلها الجر بالاضافة وما مصدرية ظرفية واجري فعل ماض والبكا فاعله واللام للاخوذ وما المصدرية الظرفية متعلق بقوله هبوا وغير ماء بالنصب مفعول هبوا وهي مضاف الى الماء وهي مبتدا واحرى خبر وهو مضاف الى ضمير **المعنى** هبوا يا احبتي عيني غير ماء ابكي به لانه معي قد نفدت مدة رحمة البكاء اي قبل حصول العناء واضمحلال الجسم فان الدمع حينئذ يجري نفعا بغير الماء الحري فيشبه المنية الواجرة على الماء ليبكي بها كما تقرر والمنية الثانية الحشا السالي كما ذكرها في ابيات الذي تقدمه وفي البيت الجناس اللاحق بين العين والغين ولا عبرة بزيادة الالف التي زادها به على الغين الثانية علامة التثنية وهي زيادة لا تقدح في تمامية الجناس المحقق المجرى بين اجري واحري وفيه ايضا الجناس المستوي بين ما المصدرية وما الذي اضيفت اليه البكاء (ن) يعني هبوا عيني الظاهرة في عالم الحس والباطنة في عالم المعاني اي عالم الملك وعالم الملكوت مدة نفع البكاء لي اي مدة بقاء الوجود منسوبا الى غير ماء الحياة الحقيقية لان الماء اسم الحياة فاذا اسري سر الحياة الحقيقية في العين الظاهرة كشفت عن عالم الملك وتجلياته فيه واذا اسري سر الحياة الحقيقية في جهة العين الباطنة كشفت عن عالم الملكوت الاعلى وتجلياته فيه اه

أو حشا سالٍ ولا اختارها . إن تزودت بها منًّا عليّ

الحشا ما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكرش وما يتبعه وهو باعتبار كونه عبارة عن شيء واحد الحجاب مذكر وباعتبار ان ذلك الشيء عبارة عن اقسام من كبد وطحال الى غير ذلك مؤنث اذ يكون عبارة عن اقسام المذكورة جمع ثم وصف الحشا بقوله سال على صيغة التذكير وارجع الضمير اليه مؤنثا في قوله ولا اختارها اعتبارين وقوله ان تزودت بها اي بهذه الحشا السالي وقوله منا مصدر وقع بدلا عن اللفظ بالفعل اي ان رايتم هذه الحشا السالية لي تمنوا علي بها منا فحذف الفعل مع فاعله الى لفظ بالجواب وبها متعلق بقوله منا او بالفعل المحذوف الذي المصدر بدل على التلفظ به وفي قوله ولا اختارها اشعار بالرجوع عن طلب الحشا السالي كانه يقول اتمنى منكم غير ماء ابكي بها بعد نفاد دمعي وانما كان الدمع مبينا لان البكاء يجمع الى الحزين كما قال ذو الرمة مهجه

لعل انحدار الدمع يعقب راحة . من الوجد او يشفي بخي البلابل

واما الحشا السالية فلا اقبلها لا حيث كانت مرادكم واما انا فلا اختارها لان السلو عنكم ليس من مطالبي ولا اراه تنزيها لا راحتكم فالمحروم عندي بحب مطلوب لكونه عندكم وغوث **الاعراب** او عاطفة والحشا منصوب تقديرا بالعطف على غير ماء وسال صفة له وعلى ظهور النصب فيه مع كونه صفة منصوب على حد قول الشاعر

ولو ان واش باليمامة داره . وحلت ولا اختارها بمحل لغاني الاعراب وقوله

ان تزودت شرط جزاؤه ما سبق تقديره من قوله تمنوا بها علي منا وعلي متعلق بمنوا ايضا ومعنى البيت ظاهر مما سبق تقريره في اثناء شرح الكلام وفي البيت الرجوع في قوله ولا اختارها **والمعنى** في

ذلك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذلك او هبوا الي بهذا منفجعا في انواع الصور الكونية والتجليات الامكانية من قبيل قوله قدس الله سره في قصيدته الجيمية . تراه ان غاب عني كل جارحة . في كل معنى لطيف رائق بهج . فيسمى عند معدن المقدم سلوا الغيبة الحق تعالى عنه في ظهوره بكل معنى لطيف رائق بهج وشرحه ذاك في تيمم له منة بما عليه انتهى

بل اسيئوا في الهوى او احسنوا . كل شيء حسن منكم لدي

بل هنا للانتقال من غرض الطلب الى استحسان ما يأتون به من اساءة او احسان ويجوز ان تكون للابطال طلب غير ماء للعين او طلب حشا سال بين بما علته **الاعراب** بل حرف عطف للانتقال او الابطال واسيئوا فعل امر بصيغة الجمع وفي الهوى متعلق به واو للتخيير واحسنوا فعل معطوف على ما قبله وقوله كل شيء حسن منكم لدي تذييل يفيد التعميم في احسان ما يأتون به وكل شيء مبتدا ومضاف اليه وحسن خبره ومنكم صفة شيء ولدي متعلق بقوله حسن **المعنى** لا اسالكم غير ماء تبكي العيون ولا حشا تسلو ما عندي من الشجون بل جميع ما ترضون به من اساءة او احسان مقبول لدي على كل حال ولله در من قال شعرا

كل سوء في هواكم حسن . وعذاب من لدنكم عذب لي . وللنابلسي في المعنى

لستُ يا مولاي ابتغي منك وصلا . ولا ابتغي اقترابا منك كلا

انما منيتي وغاية قصدي . وسروري من ان ترضى كلا

(ن) انه بعد ان ذكر في البيتين السابقين طلب ان يهبوا للعينين الظاهرة والباطنة غير ماء او حشا سالية رجع عن ارادة الحشا السالي [illegible] بهذا عن ذلك [illegible] انه لا يليق بالمحب ان يختار شيئا مطلقا وانما الواجب عليه ان تكون ارادته هي ارادة محبوبه فقال لا تنظروا الى ما تقدم مني من طلب البكاء و[illegible] بل افعلوا ما تريدون من اساءة واحسان فان كل شيء يحصل لي منكم حسن وقد [illegible] الاساءة لان البعض لا يخلط [illegible] فان تعالى [illegible] اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ولم يقل والشر بل قال فيما بعد انه على كل شيء قدير والشيء شامل للخير والشر انتهى

روِّح القلب بذكر المنحنى . واعده عند سمعي يا اخي

روح القلب اي اعطه الروح بفتح الراء اي الراحة والقلب الفؤاد او اخص منه والعقل و[illegible] والذكر بالكسر الحفظ للشيء والمنحنى موضع انحناء الوادي وانعطافه واعده امر من الاعادة والهاء عائدة لذكر المنحنى والسمع حس الاذن او الاذن نفسها واخي تصغير اخ وهو للتقريب في المرتبة والتحبيب كما قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه [illegible] لا تنسني من دعائك يا اخي ولا ينافيه بالتحبيب والمحبة فقال رضي الله عنه [illegible] **الاعراب** روح امر من الترويح والفاعل مستتر فيه وعند سمعي متعلق باعده وجملة يا اخي نداء [illegible] **المعنى** روح ايها الخليل قلبي بذكر المنحنى وهو المكان الذي فيه احبتي ومن اهلها المنازل و[illegible] ذلك [illegible] اخرى [illegible] شفيي [illegible] **والمعنى** الحاصل في القلب [illegible] بذكر اسم المنحنى وهو موضع انحناء الوادي وانعطافه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

واسم مكان مشهود في بلاد الحجاز والاشارة به الى الحضرة الالهية من الاحياء وهو التدلي والدنو من قوله تعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى .

• وَاشْدُ بِاسْمِ اللَّاءِ حَيْثُمَ كَدَا • عَنْ كَرَا وَاغْنِ بِالْمُرْبِهِ حَنَى •

اشد بالضم من الشد وهي الكنى ثم واللاء اسم موصول وهو جمع التي على فاكان اوغيره وفيه لغات بالقصر بغير الالف وغير ملاق مسند الى نون جماعة النسوة وكدا كناية عن المكان فهي ظرف ومدخول عن بكاف مضمومة ودال مهملة بعدها الف مقصورة وهو جبل بأسفل مكة شرفها الله تعلى ويجوز ان يقرا بفتح الكاف على ان يكون مقصور الفم وفي الشعر من كواء كسماء وهو اسم عرفات واسم جبل بأعلى مكة وعن متعلق بكون خاص على انه صفة لمكان مكنى عنه بكدا وانتعي في حيثم في مكان متجاوز عن كدا والمراد من المكان مكة عظمها الله تعلى قوله واغن بفعل مبنى للمفعول ونون مفتوحة وهو امر مبني على البناء للمجهول اى اهتم وعنى كرضي قليل واحوى به اجمعه وهي مصدرة الاعراب اشد فعل امر والخطاب لمن خاطبه بقوله يا اخي وباسم متعلق به واسم مضاف الى اللاء وحيثم صلته والنون عائدة وكدا كناية عن الكم به وعن كدا متعلق بمحذوف على انه وصف للمكان المكني عنه بكدا وقوله واغن امر معطوف على اشد وعلقها على روح في البيت السابق وبما احويه متعلق به وهو مفعول مطلق لاحويه والوقف عليه لغة واصله حوى فقلبت الواو ياء وادغمت فيها على القاعدة المعروفة المعنى ترنم ايها الاخ الموفق باسم الحبيبات اللتي اقمن في مكان متجاوز عن ثنية كدا واهتم بما اجمعه من الحزن جمعا فيه ذكر ايضا في شرح ولم يجعل ذكره يكون سببا لرقة القلوب من المحبوب وفي البيت جناس التصحيف بين كدا وكرا والجناس التام بين اغن واغن وجناس الاشتقاق بين احويه وحوى ان يخاطب اخاه المذكور في البيت قبله بقوله ترنم باسم الاحبة الغاضبين كدا اى الحضرات الالهية التي دخلن تحت استار هذه الاثار الكونية واهتم بما احويه في جمعه وعرفه بعلومي واسراري في تلويحات مناجاتك اه .

• نِعْمَ مَا زَمْزَمَ شَادٍ مُحْسِنٌ • بِحِسَانٍ غَزْوَا زَمْزَمَ جَنَى •

نعم فعل ماض لمطلق المدح والمقصود انشاء المدح وما نكرة موصوفة وقعت تمييزا للفاعل المستتر في نعم الراجع الى منفصل في الذهن وقيل هي موصولة في موضع رفع فاعلة وزمزم فعل ماض من الزمزمة وهي الصوت البعيد له دوي وشاد اسم فاعل من الشدو والذي بيناه في شرح البيت قبله ومحسن اسم فاعل من قولك احسن زيد في فعله اذا اتى بالشيء الحسن والحسان جمع حسن لا جمع حسنة او حسناء لتذكير الضمير في قوله غزوا وغزوا ماض بمعنى حزوا او زمزم على وزن جعفر بير عند الكعبة زادها الله تعلى وجنى بالكسر واو يجوز ان يكون من جنة بكسر الجيم وهو الموضع الذي يجتمع فيه الماء الاعراب نعم ماض لانشاء المدح وما نكرة موصوفة تمييز للفاعل المستتر في نعم او موصولة وهي فاعل والجملة بعدها في موضع نصب او صلة لا محل لها من الاعراب والمخصوص بالمدح محذوف اى نعم شيئا او نعم الشيء الذي زمزم به الشادي الزمزمة المعلومة وشاد فاعل زمزم ومحسن صفته وبحسان متعلق بزمزم وجملة غزوا زمزم في صفة حسان وجنى في موضع جر وزمزم مفعول اول لغزوا ولا ينصرف للعلمية والتانيث وجنى مفعوله الثاني والوقف عليه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بالسكون لغة المعنى نعمت الزمزمة الصادرة من شاد متزنم محسن في ترنمه بحسان غزوا اى زمزم مكانا لاجتماع مائهم او اتخذوا وادي زمزم واديا لهم على ما تقدم في بيان جنى وعلى كل تقدير فالمراد بالحسان المقيمون بمكة شرفها الله تعلى وفي البيت الجناس التام المستوفي بين زمزم وزمزم وجناس الاشتقاق بين محسن وحسان ان الشادي المحسن هو الداعي الى الله تعلى على بصيرة هو ومن اتبعه فان زمزمته صوت بعيد له دوي مسموع لبعد عمقه من زمن الماضي فيسمعه العارف المجذوب مع بعده عنه من قبيل قوله تعلى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا وقوله بحسان اى باسماء حسان فان لله تعلى وله الاسماء الحسنى وزمزم اسم بير عند الكعبة كناية عن القلب المجرد وهو المفعول الاول لغزوا وجنى مفعوله الثاني وهو بالفتح بمعنى المرعاة اى الطعام فان ماء زمزم يغني الجميع نفعه كل من شرب منه فيطلب العود كما هو المشهور فكان هذه الحسان اتخذوا زمزم مرعاة وطلبا لكل من ورد عليهم من ان يعود اليهم ايضا ولا شك ان هذه الاسماء الالهية الحسان اتخذوا ماء زمزم الذي هو ماء العلوم الالهية والمعارف الربانية مرعاة لكل من ذاقها وشرب فيغنيه منها على الطعام والشراب اى الغذاء الروحاني المغني عن الطعام الجسماني قال صلى الله عليه وسلم لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني اه .

• وَجَنَابٍ زُوِّيَتْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ لَهُ مِقْدَارُ رِجَالِ النُّجُبِ زَيْ •

الواو في قوله وجناب للقسم وبحتمل ان تكون للعطف على حسان والجناب الفناء بكسر الفاء والمد والجناب ايضا الناحية وزويت بالزاي على البناء للمجهول بمعنى جمعت والفج الطريق الواسع بين الجبلين والرجال جمع رجل وهو من راح اذا احتلم وشب وقيل هو اسم ساعة من وقته والنجب على وزن فعل جمع نجيب وهو الكريم الحسب وزي مصدر زويت اى جمعت جمعا الاعراب جناب مجرور بواو القسم او بالعطف على حسان وزويت مجهول ورجال نائب الفاعل ومن كل فج وله متعلقان بقوله زويت وزي مفعول مطلق والوقف عليه لغة المعنى اقسم بجناب عظيم جمعت لاجله وبسبب زيارته من كل فج الرجال الذين يعبرون على كل بعير نجيب كريم الاصل وفيه اشارة الى قوله تعلى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق وجواب القسم يأتي في قوله لستى عن هوى المنى الخ وفي البيت تلميح الى الاية الكريمة وجناس الاشتقاق بين زويت وزي ان وجناب بالخفض معطوف على حسان اى نعم ما زمزم الشادي بحسان وبجناب وقوله زويت بالراء وتشديد الواو من روي ضد عطش والروي في اخر البيت مصدر مؤكد للفعل وقوله من كل فج كناية عن عالم الكلام وعالم الباطن عالم الملك وعالم الملكوت فالاجسام من عالم الملك والارواح والعقول والنفوس من عالم الملكوت وقوله اى لاجله بسبب الوصول اليه ومقدار التمييز ورجال نائب الفاعل مضافة الى النجب وهي الاعمال الصالحة التي تحمل العبد السالك الى حضرة الرب المالك وفي نسخة زويت بالزاي ومعناه ان الارواح مزودة بالشيء جمعها اه .

• وَإِذَا رَاعَنِي خَلَلُ النَّقْعِ وَلِي • عَلَمُ الْأَعْرَاضِ عَنْ عِلْمِي •

الواو عاطفة والاراع افتعال واصله ارتراع فقلبت التاء دالا وادغمت في مثلها ومعناها يلبس الدرع والحلل بالضم جمع حلة وهي ازار ورداء برد او غيره ولا تكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والنقع الغبار والعلمان جبلان مكتنفان وجبلا منى وعلمان خشبتان في الحرم راجع الى الجناب والجناب عبارة عن مكة ومنى واما قوله عن علمي فلا يظهر المراد منهما بسهولة لانه يمكن ان يقال هما عبارة عن ارض يا لسلع تسمى علمين كما في القاموس والتشبيه رضي الله عنه شارحي الاول اذا مولاه والده جماعة ويجوز ان يقال المراد منهما ارض وبعضه وان لم يكن هناك ملاحظة جبل مما يستعمل العلمين في مثل هذا وتشبيه هذا ويجوز هنا وجه اخر في ان لطيفا وهو ان يكون نجيز علمان اي مجاز النقع وذا الحلال العلم يكلو ويراد منه رسم الشيء وربما جعلنا اثبت للنقع حلالا جاز ان يثبت له رشما ورقما وبهما علما الشيء والعلم وكان نسج يقول وعلما النقع عوض لي عن علمي ثوبي الحقيقي وح يراده من علمي النقع ما ظهر على البدن من اثر اهل الغبار واختلاف الوانه اذ لا يكون على لون واحد في الغالب هذا ما اعتقده الفقير من الكلام والله اعلم بحقيقة المرام الاعراب الواو عاطفة لادراعي على جنابي اي واقسم بادراعي حلل الغبار عنه نزعي ثيابي للاحرام والادراع مصدر كما سبق وهو مضاف الى فاعله الذي هو الياء وحلل النقع مفعوله والواو في قوله وفي حاليه وعلماه مبتدا وعوض خبره ولي حال من عوض والى بعد جهة الحال من الضمير باعتبار انه كان مؤخرا صفة له فقدم عليه فصار حالا منه وعن علمي متعلق بعوض لما فيه من معنى البدل وعن ويروى عوضا بالنصب على انه حال من الضمير في الخبر وهو لي المعنى واقسم بلبسي حلل الغبار عند احرامي ونزع ثيابي وتحصني بهذه الحلل من سهام الشيطان او من عذاب النيران والحال ان علمي الغبار او علمي ذلك الجناب الرفيع عوض لي عن علمي المنسوجين اللذين اشار بهما الى الحلل التي لا تكون الا من ثوبين الى الغبار فذلك فيه ثلاثة اجزاء وتراكمت طبقاته الى ان صار على بدنه رضي الله عنه بمنزلة الحلة التي هي ثوب معوّ ثوب ومن غرائب قول الشاعر

• ولي بعد تركنا اثارته حيلة • نفعا على هام الكماة مطنبا •

• وتراكمت اجزاؤه فعلا ولو • وثوبه اخلاق السحاب لا غشبا •

وقلنا من قصيدة بينا بكاد يتنشى به سلك البيت المشروح لكونهما في وصف النجد والشباب وهو

• خلعوا اللباس تزاعنا وتنسكا • وكساهم التهجير ثوبا اشعثا •

(ن) قوله واده راعي معطوف على جسان ايضا يعني نعم ما زمزم الشادي بجناب ذكرته مصر وبادراعي اي لبسي حلل النقع وهي الصور الى وحانية والصور الجسمانية وادراعي تزالكم باعتبار الشرك مع الانفاس والضمير في علماه راجع الى الجناب في البيت قبله كناية عن حضرة الجلال او حضرة الاسماء الالهية وحضرة لا جعلاه الالهية او راجع الى النقع كناية عن العالم الروحاني والعالم الجسماني باعتبار ظهورهما السر وزمزمة الشادي بذالك من كونه خلو من نوره فلا الحقيقة المحمدية مادة لا لعوالم الكونية والزمزمة عبارة كيفية الانتشاء من ذلك وقوله عن علمي علماه بما كناية عن جلاله وجماله او اسمائه واقعاله انتهى

• واجتماع النمل في جمع وما • فرمى من بالاقيا في الانشى •

الواو عاطفة على جنابي اي واقسم باجتماع النمل وجمع اسم المزدلفة وفرمى بفتح الميم وتشديد الراء وهو بطن محسر ويقال له متزالهم ان وهو موضع بين مرحلة من مكة والاقياء جمع قبي وهو ما كان شخصا

فمنهم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فمنهم الكلل والانثى في الهمزة وفتح الشين وتشديد الياء مصغر انثى جمع انثى وهي صغار النمل الاعراب الواو عاطفة لاجتماع النمل على جنابي وفي جمع متعلق باجتماع والواو في قوله وما للعطف على جنابي وما موصولة وهي واقعة على الوصل وجملة من من الفعل والفاعل المستكن فيه صلتها وقوله بالقياء الانثى حال من الضمير في رمي واقسم بالذي وصل الى من الوصال في حال كونه مستغرا بالقياء النمل الصغار وقوله بالقياء الانثى بعد قوله في مر تخصيص بعد تعميم لان موضع من النمل عزّ من وقع فتعبيره بما يرد لا جادة تعبير موضع الاجتماع من المكان المحمي بمر والمعنى واقسم باجتماع شملنا مع الاحبة في المزدلفة بعد ان تم افتنا من الموقف بعرفات وبالوصل الذي تم لنا في والعكس ان فرينا من مكة بسبب كلال النجل وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين اجتماع وجمع والجناس التام المستوفي بين من ومن ان واجتماع معطوف ايضا على قوله لبستان داخل تحت زمزمة الشادي بذلك اي اجتماع شمل حقيقة الانسانية بالحقيقة المحمدية وجمع اسم المزدلفة كناية عن المقام الروحاني والنفوس بحقيقة الروح لا على روح الداني فلا و نفخت فيه من روحي وما الواو للعطف على قوله بجسن ايضا وما موصولة يعني الحال الذي كان لي وذهب في وقت السلوك قبل الوصول وقوله بالقياء الانثى وهي صغار النمل كناية عن انظار المرادات الالهية عينية فانها تنسى ان الطلال عن شيء اخص لان الارادة من الغرور في الحضرة العلمية اهـ

• لمنى عندي المنى بلغتها • واُهيلوها وان ضنوا بعتبي •

اللام في قوله لمنى مفتوحة وهي داخلة في القسم السابق في قوله وجنابي ومنى بكسر الميم قرية بمكة وقد سميت بذلك لما يمنى بها من الدماء وقال ابن عباس رضي الله عنه سميت بذلك لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق ادم عليه السلام قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم عليه السلام والمنى بالضم جمع منية وهي المطلوب وبلغتها بالبناء للمجهول والتاء مضمومة ضمير المتكلم وبفتحها الى مفعولين احدهما التاء التي في نائب الفاعل والثاني الهاء الراجعة الى المنى واهيلوها تصغير اهل وهو مجموع جمع السلامة وحذفت نونه للاضافة الى الهاء الراجعة الى منى وتذكير الضمير مع ان منى عبارة عن قرية كما سبق باعتبار الموضع والاصل جمع جمع سلامة شذوذ لانه مصغر لجمع على اصل الجمع انه ادم غير شذوذ لانه نص على ان المصغر ملحق بالصفات لكونه بمعنى الاسم المفعول وان في قوله وان ضنوا وصلية والواو عاطفة على مقدر هو اولى بالحكم او اعتراضية على اصطلاح اهل المعاني او حالية وان معناه الاختلاج الجواب بل هو لمجرد التاكيد لما انه على ذاك غير واحد من المحققين ووجه كونها للتاكيد ان ادخالها لتعليق الحكم عبر عنه قولها بغير تعلقه بعده من باب اولى اذ شرطه يوقع ان الوصلية دخولها على شيء يكون ضد ما هو اولى بالحكم كما اشرطه ذلك المحفوظ التعقلين وضنوا بمعنى بخلوا وعتبي في اخر البيت بمعنى الرجوع واصله العتمى فقلبت ياء وادغمت في مثلها الاعراب منى مبتدا وهو علم على قرية كما سبق وخبره المنى وعندي متعلق بالخبر لما فيه من معنى الحدوث لانه عبارة عن المطلوبات وجملة بلغتها معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وهي في محل نعت ويجوز كونها حالية والخبر على حذف قد واهيلوها عطفها على المبتدا والخبر عنهما واحد ويجوز كون خبره محذوفا واهيلوها كذلك فيكون على هذا من عطف الجمل والمعنى اقسم بالامور السالفة العظيمة لكونها

من تعلقات الحج الى بيت الله الحرام اه ومنى واهل منى عير مقصودى ومواطن مقصودى ولو كان اهله قد بخلوا على برجوعى
اليهم اي لم يبذلوا لي هذه تقتضي الجزائي الى جميع المنع وجنابهم الرفيع فعلى كل حال هو المطلوب وكل يعلم مجبى
وبه البيت الحاضر الحرم ما بين منى ومنى وما احسن قول ابن خاضى ميلة من قصيدة يمدح بها صاحب صقلية

• اذا كنت ترجو في منى الفوز بالمنى • فعن الخيف من اعراضنا نتخوف •

(ت) المنى الجار مع المجرور مقدم وعنى ظرف متعلق بالخير ومن تكسر الميم فرية بمكة كناية عن عالم الملكوت السماوي
والمنى بضم الميم جمع منية بمعنى مطالبي كلما طاب الحضرة العالية التي تذهب فيها النفوس البشرية وبلغتها جملة
معترضة وجملة اهيلوه راجع الى قوله منى والتصغير واهيلوه عندي المنا ايضا وذالك كناية عن اهل رواح
الغرسية والملإ الاعلى النازلين في مراتب المنازل العلية وان ضوا بعى اي وان بخلوا علي ومنعوا عني شهود
العالم الجسماني والتطل النفساني اشتغالا في شهود العالم الروحاني والانفعال من استجلاء حقائق المحسوسات
الى حقائق المعاني اه •

• منزل أوعفت منى الشام وبها • بيت بانات ضواحي حلتي •

منه لم هو زمان مبني على الضم واوعفت اي تهيئت ورسيت والقرى بضم القاف جمع قرية وهي بعيدة الغاف وقد تكسر
المصر الجامع والشام معروف حدها من العراق الى العريش وبانيت بالرفعة وابانات جمع بانة والبان شجر
الخلاف والضواحي جمع ضاحية وهي ما كان انتن تتخفى عن المساكن وتكون بارزة فضواحي دمشق مثلا
نعمى البوا فقد حوليها في بيا منها وحلتي مثنى حلة وهي بكسر الحاء منزل القوم والمنا الال الرحال الحلة
في الصيف وحلة في الشتاء [illegible] اعراب منذ منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه يبرها في قوله بعد لم يبرح
ومنزل بعده النفا وجملتا او عفت فري الشام من الفعل والفاعل والمفعول والمضاف اليه في محل جر بإضافة منذ
اليها وبانيت معطوف على جملة او عفت في محلها الجر ايضا وبانات معمول مضاف الى ضواحي المضاف الى حلتي
المضاف الى ياء المتكلم وحذفت النون للاضافة فامتزجت بياء التثنية بياء المتكلم المعنى حين صارت من بلاد
الحجاز ونحن في قرى الشام وفارقت منزل احبابي ما صبا لي منزل بعد حيرانه النقا كما يفهم من البيت الذي بعده
وفي البيت جناس الاشتغال بين او عفت وضواحي وجناس شبه الاشتغال في بين بانيت وبانات وتقابع
الاضاجات في البيت لبيت موجبة للثقل فلا تخل بالفصاحة (ت) فرى الشام كناية عن عالم الغفلة والغرور
لانه شمالي الكعبة بيت الله فذ بنوا الله وراء الظهور ولم يعني حين كشفت عن احوال الغاجلين وتقلبات
حوادثهم في نفوسهم وقوله ضواحي حلتي المنا ثناها واضافها الى نفسه باعتبار حالة الجلال التي يكون
فيها وحالة الجلال فانهما منزلان بين لمنا السالك في طريق الله تعالى والمعنى وحين فارقت
المعاني الانسانية النفسانية حول المنزلين الذين لي في الطريق الا الهي انتهى •

• لم يزل لي منذ بعد النفا • ولا متحسن من بعد منى •

راد لم يزل الكلام يبرح اي صفة له معيشة فيه والمنزل مكان نزول الشخص وهو موطنه الذي يستقر فيه
والنفا القطعة الممدودة من الرمل وكانه هنا عبارة عن مكان مخصوص وقوله ولا تاكيد للنفي المفهوم من قوله
لم يرحلي والمتحسن اسم مفعول من استحسنت الشيء عددته حسنا ومنى بفتح الميم نرخيم مية وهي محبوبة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

معروفة كان يتعشقها ذو الرمة غيلان والمراد هنا المطلوب للشيخ معيرا لمحبوبة غيلان التي كان يتغزل بها
وذالك كما تقول رايت حاتما وانت تريد منه وصف المشهور هو به اي الجواد فيكون استعارة [illegible] اعراب لم نافية جازمة
للمضارع فالية معناه الى المضي نعم امتنعا الية وبرح جزم بها وحذفت عينه الواو لالتقاء الساكنين ولي متعلق
يبرح ومنزل فاعله وبعد النفا متعلق ببرح ولا نافية مؤكدة لما سبق والواو عاطفة ولا نافية ومستحسن عطف
على منزل وفائدة لا الواقعة بعد واو العطف التنصيص على ان الكلام المنزل الحاصل بعد النفا والمطلوب المستحسن
بعد مي لم يحصله على انفراده ولو لا ذكرها لا وهمت العبارة ان المراد انه لا حصل من حيث المجموع مع افراده ويمكن
ان يرد ان امرهما على انفراده وذالك غير مراد ومثله ما ذكره الفقهاء من نحو قوله ما جاءني زيد وعمرو فقوله ما
جاءني زيد ولا عمرو حيث نفوا عنه العبارة الثانية نص على ان كلا منهما لم يجئ لا على سبيل الانفراد ولا على سبيل
الاجتماع بخلاف الاولى فانها محتملة لمثل ما ذكر نا له في البيت ومن بعد مي متعلق بيبرح الذي دل عليه العطف
والمعنى ما صبا لي منزل بعد مفارقتي النفا ولا صبا لي محبوب استحسنته بعد مفارقتي لمحبوبتي التي فرقت منها
بالنفا وهذا حال الاكرام انه يقول فارقنا مسكني وسكني فلم الو بعدهما ما يغني عنهما جار الوطن المالوف محبوب
والحبيب لم ولا نسلوه القلوب •

• نقل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما الحب الا للحبيب الاول •
• كم منزل في الارض يالفه الفتى • وحنينه ابدا لاول منزل •

وفي جميع مية في البيت ليس قبيلا ساده اذ ليس منادى ولا في الشعر محل الضم وكه (ت) النفا كناية عن المقام المحمدي والذي
هو المنفي من نفيي كرضي نقاوته وانفاه وتنقاه وانتقاه اختاره وهو صلى الله عليه وسلم النبي المختار
من بين جميع قبائل العرب ومي كناية عن الحضرة الوجودية المقتضية بصور الاكوان العرمية والحاصل
انه يقول وحين كشفت لي قرى الشام اي عالم الغفلة والغرور الذي كنت فيه سابقا واحتجب ذالك ودخلت
طريق الحق ومن حين فارقت مقامات المجاهدات في طريق السلوك لم يعجبني منزل ولا مقام بعد المقام المحمدي
الجامع لجميع المقامات ولا راق لي شيء استحسنته بعد مشاهدة المحبوبة المحتجبة عني بي وبكل شيء اه •

• آه واشوقي لضاحي وجهها • وظما قلبي الى ذاك اللمى •

واه بالمد والهاء المكسورة كلمة تقال عند الشكاية اوالتوجع والمعطوف والاخلقة في شوقي مخصوصة
بالدخول على المنزوع ولا تجرد ان يقال الشوق لها يكون مندوبا والجواب ان المندوب قسمان
احدهما ما يتوجع لفقده والثاني ما يتوجع لوجوده فالشوق من القسم الثاني فانه يتوجع لوجوده عند
فقد من يشتاق اليه يتوجع اليه هذا اذا قلنا بان وا لا تدخل الا على المندوب واما اذا قلنا يجوز استعمالها
في النداء الحقيقي فلا حاجة الى ما ذكرناه من التاويل ويكون الشوق منادى مجازا اي تنزل منزلة من يصلح
النداء ثم ادخل عليه حرف النداء مضمونه حكم من يطلب اقباله وضاحي وجهها من اضافة الصفة الى الموصوف
والمعنى لوجهها الضاحي والضاحي هو المشرق والضمير يعود الى مي وظما قلبي عطف
واصله الظمإ مخففا بقلب الهمزة الفا للانفتاح ما قبلها والضمائر الى الشوق البيه واللمى مصغر لمى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومعنى وان كان عبارة عن صحة الشفة بلا شيء يذكر ان يكون عبارة عن نفس الريق للجمال ونحو ان كان الظما بمعنى
العطش وان كان بمعنى الشوق فيبقى اللمى على معناه وذلك اشارة الى التمني وهو يعبر به بعد المرتبة
ان كل واحد لا يصل اليه (ن) المعنى انه اشتكى الشكاية والتوجع من كثرة شوقه لوجه هذه المحبوبة
الظلام له تمتيع ارفع صور الاكوان فاذا نعلى ما بينهما تولوا ثم وجه البدر فان نعلى كل شيء هنالك ان او جمعه د
وقوله وظما جوف ابعال الندية تخفيفا واصله وأظما واضاف الظما الى القلب لانه موضع المعرفة الحقيقية
واللمى كناية عن حضرة الكلام الاسمي الذي ليس بحرف ولا صوت اهـ

فبكل منه وللالحاظ لي · سكرة واهـ بها من سكرتي

بكل اي بكل واحد فالتنوين عوض عن المضاف اليه ومن بيانية والمجرور المضاف اليه المعوض عنه بالتنوين والهاء
راجعة للمى في البيت قبله والمراد من الالحاظ هنا العيون وسكرة واحدة السكرات وقوله واهـ بها اصله
واهـ بي فقلبت الياء الفا تخفيفا لا زالة والفتحة اخفاء الياء والكسرة والكرب محركة الفرح والحزن من
الاضداد والحركة والشوق ولعل المراد منه هنا الاخير فتكون السببية المفهومة من وا توجعا لشدة وجود
الشوق الحاصل من سكرة اللمى والشوق الحاصل من ملاحظة الالحاظ الاعراب سكرة مبتدأ لكونه مصدرا
والباء سببية والالحاظ بالجر عطف على الهاء فهو بيان ايضا والعطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
جائز في السعة ايضا كما في قوله والارحام بالجر عطفا على الضمير المجرور في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام وقوله واهـ بها في حكم المنادى المضاف فهو منصوب بفتحة مقدرة على الياء منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة المناسبة ومن سكرتي متعلق بقوله واهـ بها وهو مشتمل ايضا الى ياء المتكلم المعنى ان سكرتان
احداهما حاصلة من لمى الحبيبة والاخرى حاصلة من ملاحظة الحاظها وانما اتوجع من وجود هاتين السكرتين لحصولهما
حال غيبة الحبيبة ولنزاد على هاتين السكرتين في قوله رضي الله عنه في التائية

وجيه والالحاظ سكري بالارى · في كل جارحة به فباخرا

ومثل ذلك قول الامير ابي فراس الحمداني رحمه الله تعالى

سكرت من لحظه لا من مدامته · ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه · ولا الشمول ازدهتني بل شمائله
الوى بقلبي اصداغ له لويت · وغال قلبي بما تحوي غلائله

وقال رضي الله عنه

وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن · شمائلها لا من شمولي نشوتي

وفي البيت رد العجز على الصدر في ذكر سكرة وسكرتي في صدر المصراع الثاني وفي عجزه (ن) المعنى ان له سكرة
في اللمى الذي هو كناية عن الكلام الاسمي الذي يقع في قلوب العارفين وسكرة اخرى بالالحاظ التي هي كناية
عن حفظ بعض المعلومات الاسمية التي ظهرت آثارها في صور عوالم الاسلام اهـ

وارى من ربعه الراح انتشت · ولذي وله يعنو الاذى

أرى من الرؤية بمعنى العلم وربعه بمعنى الجنة والضمير ايضا للمى والراح الخمر وانتشت اي حازت انشوة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والوله بفتح الواو واللام مصدر وَلِهَ كورث اي تحير ويعنوا اي يخضع والاذى بضم المعجمة وفتح الراء وتشديد
الياء مصغر اذى على وزن سمع ويعنوا الفعل الاعراب ارى مضارع فاعله ضمير المتكلم ومن ربعه متعلق بانتشت
والراح مفعول اول وجملة انتشت ومن ربعه في محل نصب على انها مفعول ثان لارى ولذي متعلق بيعنوا والجملة انتصب
ومن وله متعلق بيعنوا ايضا ومن فيه تعليلية ويعنوا مضارع مرفوع بضمة مقدرة والاذى فاعله وتكون الجملة بأسرها
عطفا على الجملة السابقة ويحتمل ان يقال ارى منصوب بالعطف على الراح وجملة يعنوا لذي وله معطوفة على الجملة
الواقعة مفعولا ثانيا ويكون حينئذ فاعل يعنوا ضمير عائد الى الاذى المعنى واعلم ان الراح انتشت نشوة السكر من
رائحة الحبيب وكذا اعلم ان العسل يخضع له من غيرة في حلاوته فيكون لماه حاز اجزاء الحلاوة وما الكل الكيفية الشراب
بل يكون ارجح منهما في كل منهما فانه زاد على السكر للشراب واكسب العسل حلاوة فهو منير فيه خاضع له بلا ارتياب
وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين ربعه والراح والجناس الملحق بين وله ولذي والجناس المحرف بين ارى والاذى
(ن) يعني ان الخمر المسكر قد سكر من رائحة هذا اللمى ولم يشربه كما شربناه من مدام التجلي ولا يحيى ما تخفق به الا الانسان
الكامل واما كل ما سواه من بقية العوالم انما شمّ من الحضرة فطاب فسكر فغاب عن الادراك ومن جملتها الخمر المعروفة
ومن جملتها ذلك الحيوانات التي في صور الانسان من اهل الحجاب بالعيان فغمر سكر وابن الجنة قال رضي الله عنه

هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها · وما شربوا منها ولكنهم هموا

ومثل ذلك الاذى اي العسل يخضع لهذا اللمى وشرح التخيير فيه لشعر الجنة ولا يعلمه لانه ليس من ذوي العلم اهـ

ذو الفقار اللحظ منها ابدا · والحشا مني عمرو وحيي

ذو الفقار بفتح الفاء سيف العاص بن وائل قتل يوم بدر كافرا فصار الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الى علي رضي
الله عنه قال الشيخ كمال الدين الدميري رحمه الله في حياة الحيوان الكبرى افاد الصحيح ان عصا موسى عليه السلام و
ابن معدي كرب كانت في حديدة وجدت عند الكعبة من دفن جرهم او غيرهم وان ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان من تلك الحديدة ايضا قال وانما سمي ذا الفقار لانه كان فيه وسطه مثل فقرات الظهر انتهى
واللحظ العين او مصدر لحظه لحظا اي نظر اليه بمؤخر عينه وابدا ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان والحشا
ما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وما يتبعها ذلك وعمرو وهو عمرو بن ود العامري قتله علي رضي الله عنه
يوم الخندق وكان فارسا معلما ابرز مكانه فخرج اليه علي رضي الله عنه في نفر من المسلمين فتجاولا وتقاولا وكان
فيما قال له علي رضي الله عنه اني احب ان اقتلك فغضب لذلك فنزل عن فرسه وقاتل مع عمرو فقتل من المشركين
وحيي هو حيي بن اخطب وقتلهما علي رضي الله عنه وهو هذا هو ابو صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت تحت كنانة بن ابي الحقيق فقتل كنانة بن الربيع فاصطفاها من سبايا خيبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقها
وتزوجها وجعل عتقها صداقها وتوفيت سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمسين وابوها حيي المذكور من سبط هارون
النبي الاعراب ذو الفقار خبر مقدم واللحظ مبتدأ مؤخر ومنها حال من اللحظ على مذهب من
يجوز الحال من المبتدأ وابدا ظرف متعلق بمعنوي ذي الفقار اذ المراد منه القاطع وعمرو وحيي خبر ومعطوف
عليه والحشا مبتدأ والكلام من باب التشبيه البليغ اي اللحظ منها كذي الفقار والحشا مني كعمرو وحيي اي كنا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ان في الغفار فاتل العمرو وحيي يكون ذلك عطفا فاتل مخشاي وقولنا ان الحال مبتدا وكذلك قولنا ان الحشا
مبتدا ابنا على ان المشبه مبتدا تقدم او تأخر والمشبه به خبر كما نصوا عليه في قولهم ابو حنيفة ابو يوسف فانهم
ذكروا ان ابو يوسف مبتدا اذ المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة وقولنا ان الكلام من باب التشبيه البليغ هو
مذهب المحققين حيث حملوا ان المعنى على التشبيه حيث يذكر الركن فان جاء اقلت زيد اسد فالمعنى زيد كالاسد
وان كان فيه خلاف جمع من اهل البيان الى ان مثل هذا التركيب من باب الاستعارة حتى ان معنى قولنا زيد اسد زيد
شجاع واشار لهذا المذهب المحقق التفتازاني في مطوله وقال مراتب اللغة ان المعنى زيد كالاسد بل المراد من اسد
معناه المجازي اعني المجترئ او الشجاع بدليل تعلق الجار به في قول فلان ﴿ اسد علي وفي الحروب نعامة ﴾
وفي قوله لا جرم والهم اغرية عليه ﴿ اي باكية حزينة والمعنى فحشاي مقتولة بسيف لحظ مخشاي
مقتول بالحشا مثل ذي الغفار في القطع فحشاي مثل عمرو بن ود العامري ومثل حيي بن اخطب ولنا في هذا
المعنى وابيات ﴿ رمتني بسهم من لحاظه للحشا ﴿ فقلبي مقتول وعاذلي فاتل ﴿ ان قوله
ذو الغفار اللحظ اشتهاه اي من هذه المحبوبة كناية عن توجه الحق تعالى الى عبده السالك فانه يتنور قلب ذلك
العبد السالك بالنور الحقيقي فتضمحل رسوم ذاك العبد فيموت ويفنى كما يفعل السيف الماضي بالحيوان
الحي فانه يميته ويفنيه بسبب الغلادة لهم ﴿

• نحلت جسمي نحو لا خط ما • منه حالي جهوا بمعنى حلتي •

نحل السقم جسم فلان من باب منع وعلم ونصر وكرم ونحو لا الاكثر اذا كان من باب كرم فنحولا لازم للزوم هذا الباب
والحال معناه المزين وهو ضد العاطل والبين الجعل التعطيل في السهام وهو الحسن وحلتي مثنى حلة وهو
مضاف الى ياء المتكلم وحذفت النون للاضافة وادغمت ياء التثنية في ياء المتكلم والحلة كما تقدم ثوب فوق
ثوب او ثوب له بطانة **الاعراب** نحلت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود الى مي وجسمي مفعول ونحو لا
مفعول مطلق وخط لها مبتدا ومنه متعلق بحالي خبره وجملة خط لها منه حال في محل نصب صفة المفعول المطلق
وهو مبتدا وابهى خبره وحلتي مضاف اليه ومعنى قوله ابهى حلتي ان له حلة حقيقية وهي ما من شأنه ان
يلبسه الرجل من الاثواب وله حلة من السقم وهي التي اكتسبها من النحول ويقول ان حلة سقامه ابهى واحسن
واجمل من حلته المعتادة ﴿ لانها كسوة الحبيب وبردة النسيب ولنا في هذا المعنى ﴿

• لبستها حلة سقم بوقفتي بدمي • بمحرير غرامي في الورى سمري •

وفي البيت جناس التشبيه الاشتقاقي بين نحلت ونحولا وجناس الاشتقاق بين حالي وحلتي وفي البيت والذي قبله
الالتفات الى ان النحول للعاشقين يشين والمحبوب في عين محبه زين وما احسن قوله في التائية الصغرى ﴿

• وانحلني سقم له يجفو نكتم • غرام اتباعي في العواذل وحرفتي •

ان نحلت اي المحبوبة وهو هنا كناية عن تصرف الحق تعالى في وسط عالمه الانساني حاملة لجميع احواله
الظاهرة والباطنة بمنزلة الحلم للانسان وساصورته محاسنها البديعة وكذلك ضعف التعبير
ونحوها وفيتها من جملة محاسن هذه الصورة الالهية المعنوية ولهذا قال مثل اي من ذلك النحول حالي

اي مثلي

27

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اي مثلي مزين ثم قال مبوابي ذلك النحول ابهى حلتي لان حلة النحول نشأت في الحقيقة عن نحول نفسه وضعفها
التي كنى عنها بالنحول عن هذه المحبوبة ﴿

• إن تثنت فقضيب في نقا • فثمر بدر دجى فرع ظمي •

تثنت تعطفت وتمايلت والقضيب الغصن والشجرة التي طالت وبسطت اغصانها والنقا والرمل القطعة
محدودبة والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والمثمر بلا علة وقولهم اثمرت الشجرة اذا اخرجت ثمرها والبدر القمر
الممتلئ والدجى جمع دجية وهي الظلمة والفرع من كل شيء اعلاه والشعر التام والظمي بفتح الظاء المعجمة الظمي
ومؤنثه ظمياء وهي الحبيبة السمراء **الاعراب** ان حرف شرط وتثنت فعل ماض في محل جزم على انه فعل
الشرط والفاء رابطة للجواب وقضيب خبر مبتدا محذوف اي فهي قضيب وفي نقا صفة قضيب وفاعله ضمير
مستتر يعود الى قضيب وبدر منصوب على انه مفعول مثمر وهو مضاف الى دجى وفرع منصوب على انه صفة بدر
اراد ببدر الفرع اعلى الظمي فيكون عبارة عن نفس الوجه الذي البدر عبارة عنه ويجوز جر الفرع على انه صفة دجى
اراد بالفرع الشعر التام **المعنى** ان تعطفت الحبيبة وتمايلت بقدها الرطيب فهي في اللين قضيب فان اثمرت
فيثمر بدر ليل الشعر الاسود الحالك اي ان القضيب فوقها والبدر المنير فوقها والدجى شعرها الاسود
والانفراد فيها الرجراج ومعنى قوله فرع ظمي تابع للوجه الذي في اعرابه وفي البيت المناسبة في ذكر
القضيب والثمرة والمقابلة بين البدر والفرع من حيث ان المراد منهما النور والظلمة على احد الوجهين في الفرع ان
قوله ان تثنت اي مالت وتعطفت يعني المحبوبة وهو كناية عن الظهور سواء منها كانها طاردة الشيء
وهي واحدة فقضيب اي فهي قضيب وهو الانسان الكامل من قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا يعني
فنبتم نباتا وقوله في نقا النقا كناية عن المقام المحمدي الترابي التي في كل الكامل منهم فيه وقوله مثمر بدر
البدر هو الثمر الناتج المتلى كناية عن قلب الانسان الكامل المتلى من معرفة ربه وجعله بدرا لان نور البدر
مستفاد من نور الشمس اي شمس الحضرة الالهية وغيرها ينتقل الشيء منها ولا حلول فيه ولا شيء منها
ثم اضاف البدر الى الدجى لان سلطان ظهوره في الدجى فاذا طلعت الشمس عليه لا يظهر له نور كما ان الحق
تعالى اذا انكشف لقلب العارف لا يبقى للعارف وجود لا وجود كان يظهر في ظهور وجود الحق تعالى عليه
والدجى كناية عن ظلمة الاكوان ثم ابدل من الدجى من فرع بالجر والفرع الشعر ولما انقل الكون عن تجلي
الحق تعالى وشهوده الجاهل والغافل عن المعرفة انقلب نوره ظلمة فصار اسود كالشعر ثم اضاف الفرع الى
ظمي اصله ظمية مصغر ظماءة وهي المليحة العطشانة والشوق والمحبة وبعد التصغير حذف اخره
تخفيفا على طريقة الاكتفاء وقيل الظمي كناية عن الحضرة الالهية المشتملة على الاكوان بالمحبة الحقيقية
﴿ •

• وإذا أولت تولت مختبي • أو تجلت طارت الألباب في •

ولت وتولت ادبرت والمراد من ادبار المحبة ذهابها بمعاني محلها الذي هو البدن والمحبة الروح وتجلت
بمعنى برزت وظهرت والالباب جمع لب وهو العقل والفي في اخر البيت الغيمة واصله الفي مخفف
بقلبها ياء وادغمت في الياء التي قبلها ومنه الفي الذي يذكره الفقهاء وهو المال الذي تناله من

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

غير قضاه ولا الجاه حيل ولا كتاب **الاعراب** اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه
وولت مع ما عطف عليه الراجع الى مي في محل جر باضافة اذا اليها ونوت مهجتي جوابها ولا محل لها من الاعراب لكونها
شرطا غير جازم واما اذا نصبها فمعنى محل نصب بجوابها واو حرف عطف وتجلت عطف على وولت اي واذا تجلت طارت
مطارت جواب اذا التي دل عليها بالعطف وطار من اخوات كان والالباب اسمها وفي خبرها والدو فعا عليه لغة
المعنى اعراض الحبيبة موجب لذهاب الارواح واقبالها مذهب للعقول ولا حيلة شعر

«الموت ان ولت وان هي اقبلت • وقع السهام ونزعهن اليم»

وفي البيت جناس الاشتقاق بين ولت وتولت والمقابلة بين تولت وتجلت وقال رضي الله عنه في التائية

الهوى «فان عرضت اطرق حياء وهيبة • وان اعرضت اشفق فلم اتلفت»

(ن) يعني اذا اعرضت عني هذه المحبوبة جاد روحي تذهب وتصير نفسا والروح من امر الله لقوله تعالى
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي والنفس امارة بالسوء وهي تموت بحكم قوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت وصارت تفنى ثم تعود يوم القيامة للجزاء الخير او الشر والروح لا تموت ابدا وقوله واذا تجلت يعني
ظهرت للسالك وطارت الالباب اي العقول فيئا والفيء مهموز حذفت همزته تخفيفا اما بمعنى الظل
وجمعه افياء كنوبه عن عدم الام والالم وهو ظهور الروح عنه بلا واسطة او كنوبه الفيء عن الغنيمة التي
يظفر بها المحارب من مال العدو يعني طارت العقول غنيمة لها فاستلبتها ويجوز الاول اشارة الى قوله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل الى قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا (اه)

«وأبى يتلو الا يوسفا • حسنها كالذكر يتلى عن أبي»

ابى فعل ماض بمعنى كره ويتلو بمعنى يتبع يقال تلا زيد عمرا اي صنعه تبعه وفعل مثل يفعل ويوسفا هو
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم والضمير في حسنها لمي والذكر بالكسر القرآن الكريم قال الله تعالى انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ويتلى بمعنى يقرا من تلا القرآن وأبي هو أبي بن كعب الصحابي رضي الله عنه
وروى عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على ابي بن كعب سورة لم يكن الذين كفروا وقال
صلى الله عليه وسلم امرني الله عز وجل ان اقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لابي رضي الله عنه لم يشاركه فيها
احد من الناس وكان عمر رضي الله عنه يقول ابي سيد المسلمين **الاعراب** ابى فعل ماض ويتلو منصوب بان
محذوفة على احد روايتي النصب في قول الشاعر من ابيات الكتاب • الا ايها الزاجري احضر الوغى اي ان احضر الوغى
اي وذلك على حد قول العرب خذ اللص قبل يأخذك اي قبل ان يأخذك (اه) والا اداة الاستثناء ويوسفا
مفعول والاستثناء مفرغ وحسنها فاعل وكالذكر خبر مبتدأ محذوف اي ونعتها ليوسف عليه السلام
في الحسن كالذكر وجملة يتلى عن ابي من الفعل ونائب الفاعل المستتر حال من الذكر ومن الجار والمجرور
المتعلق بيتلى منصوب على الحالية من الذكر **المعنى** وابى حسنها ان يتبع احدا في الحسن الا يوسفا كما روى
محمد صلى الله عليه وسلم القرآن عن ابي بن كعب رضي الله عنه واذا كان المراد من مرجع الضمير الذات المحمدية كما
هو المعلوم من مقاصد الشيخ رضي الله عنه فلا اشكال في كون ذلك من رواية الاكابر عن غيرهم كما نص عليه

علماء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

علماء الحديث وفي البيت تلميح الى قصة ابي بن كعب رضي الله عنه من جهة قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم كما سبق
وفي البيت جناس التحريف بين أبى وأُبي وجناس الاشتقاق بين يتلو ويتلى (ن) يعني كره وامتنع حسن هذه
المحبوبة ان يكون تابعا الا ليوسف النبي عليه السلام في حسن يوسف في عصره هو جمال هذه المحبوبة وقوله كالذكر
الخ هو جواب عن سؤال مقدر تقديره كيف يجوز ان يكون جمال الحق تعالى تابعا للمخلوق وهو يوسف فاجاب بقوله
كالذكر اي كالقرآن العظيم الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يقرؤه على ابي بن كعب احد اصحابه
المومنين به وذلك للدلالة على انه لا يعد تبعية الاعلى للادنى قال الشيخ الاكبر قدس الله سره في الابيات لعدم
معنى ذلك

«تطوف بقلبي ساعة بعد ساعة • لوجد وتبريح وتلثم اركاني»
«كما طاف خير الخلق بالكعبة التي • يقول دليل العقل فيها بنقصان»
«وقبل احجارا بها وهو ناطق • واين مقام البيت من قدر انسان» (اه)

«خرت الاجفان طوعا يقظة • اذ تراءت لا كرؤيا في كرى»

خرت اي سقطت من العلو الى السفل والاجفان جمع جفن والجفن ما في العين الشفرة وطوعا اي اختيارا لا اكراها
ويقظة لا مناما (ن) وان بالفتح مصدرية اي لان ام وتراءت اصله تراايت على وزن تفاعلت فتحت الياء
وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى ساكنان الالف والتاء فحذفت الالف لذلك فوزنه تفاعت والرؤيا ما
يرى في المنام وجمعه رؤى كهدى والكرى بضم الكاف وفتح الراء وتشديد الياء والياء الاولى اصلية والثانية
منقلبة عن الالف التي في اخر الكلمة وهو تصغير كرى بمعنى النوم **الاعراب** خرت فعل ماض والتاء علامة
التانيث والاجفان فاعل وطوعا مصدر بمعنى اسم الفاعل فهو حال من الاجفان اي خرت الاجفان طائعة والمتعلق
بخرت محذوف اي خرت الاجفان لها طائعة ويقظة حال من المعطوف عليه اي مستيقظة او هي ظرف اي خرت
الاجفان لها وقوله لا كرؤيا في كرى فيه [illegible] الاجفان عند رؤيتها والمعنى سقطت الاجفان عند رؤيتها
سجودا حقيقيا لا سجودا خياليا نوميا مثل خيال الرؤيا الكائنة في النوم وهذه التقديرات والكلمات كثيرة
لكن هذا المعنى اقتضاها وفي البيت تلميح الى قصة يوسف عليه افضل السلام من رؤيته الكواكب والشمس والقمر
له ساجدة وفيه التفاوت اللفظي بين كرؤيا وكرى وما احسن قول القيسراني في هذا المعنى

«واهوى الذي اهوى له البدر ساجدا • الست ترى في وجهه اثر الترب»

وهذا البيت والذي قبله والذي بعده الثلاثة مشيرة الى قصة يوسف عليه افضل الصلاة وازكى السلام
ومراد الشيخ معلوم من الرجوع الى اصطلاحات القوم (ن) الاجفان كناية عن العارفين بالله تعالى والمعنى انه
تجلى لهم وانكشف الوجود الحقيقي فبطل وجود غيره الموهوم واضمحلت رسومهم عنهم اختيارا منهم
لانكشافهم على حقيقة الشأن لا بمعنى بل يقظة لا بالحلم (اه)

«لم تكن امنا تكن من حلم لا • تقصص الرؤيا عليهم يا بني»

لم نافية للمضارع جازمة له قالبة معناه الى المضي وتكن مضارع كان واصله تكون فسكنت النون للجازم
والتقى فيها ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين مع النون والضمير [illegible] ولا من خلاف الخوف وتكن بضم [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

التاء وفتح الكاف وسكون الذال وهو مضارع مجهول من كاذ زيد عمرو اذا اكذبه او حاربه وقوله من حكم لا تقصص
الرؤيا على حذف مضاف اي من مثل حكم هذا الكلام والكلام هو نصيحة يعقوب لولده يوسف وحكمه عدم قبول
يوسف له وذلك لسبق القضاء والقدر بما مر وتم وسببها حسد الكاهن حكاية الواقعة الشهيرة اذ هل يوسف في
المنام لاخوته الاعراب لم تكد جازم ومجزوم وتكد مضارع كاد التي هي من افعال المقاربة فترفع الاسم وتنصب
الخبر واسمها ضمير يعود الى مي وجملة تكذب من الفعل ونائب الفاعل الراجع الى مي ايضا والجار المتعلق به وهو من
حكم لا تقصص واعلم مضاف اليه لفظ الكلام الذي يعود على حذف مضاف كما تقرر في محل نصب على انها خبر تكد واهلا
منصوب على التعليل بفعل محذوف من معنى البيت اي سلمنا مني من حكم الاهتداء من سقوط الاخبار لهذا عذر خوفها
لاجل كونها اهلا ولو جعلناه علة للفعل المنفي لزم توجه النفي الى القيد على القاعدة المعروفة وهو ما صح
معنا واعلم ان تكد المضموم التاء ساكن الاخير وهو مشكل العوام لا يجزم بما قرا وغايته ما يقال انه بدل من تكد
اول البيت سكنت للضرورة ونعتها حرف الالف لا انتقى بما شاكلته مع الذال لا كن في كونه بدلا لا نحتاج اذ لا يعطي بدل كل
ولا بعض ولا اشتمال لما لا يخفى وكونه بدل غلط لا يليق بفصاحة حضرة الشيخ اذ هو لا يقع في فصيح الكلام مثلا
عند من يشترط في بدل الفعل من الفعل ان يكون واحدا من الاقسام الاربعة كما هو مذهب جماعة منهم الامام الشاطبي
رحمه الله تعالى واما من يجوز ذلك من غير اشتراط ان يكون واحدا منها فلا اشكال في ابدال حينئذ مثلا وقد قيل
ان كاد التي هي من افعال المقاربة اثباتها نفي ونفيها اثبات وعلى هذا ورد اللغز المشهور لابي العلا المعري
حيث يقول • انحوي هذا العصر ما هي لفظة • جرت في لساني جرهم وثمود •
• اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت • وان اثبتت قامت مقام جحود •
والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى
كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية فواضح
لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ
من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء
يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال
لمن صلى قد قارب الصلاة وان كان ما ذكرناه بين كاد ويكاد فقد اورد على ذلك ومما كانوا يجعلون مع
انهم جعلوا اذا لم يرد بالفعل الذي هو قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون انه اخبار عن حالهم في اول
الامر فانهم كانوا اولا بعداء في ذبحها بدليل ما تلي علينا من تعنتهم وتكرير سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا
في من انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول
الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها انتهى قلت
ومما بنوه على اسلوب اللغز ما روي ان بعض علماء العربية سمع قول ذي الرمة غيلان •
• اذا غير الهجر المحبين لم يكد • رسيس الهوى من حب مية يبرح •
فاعترض عليه بما حاصله ان كاد ويكاد يرجعان النفي في الاثبات والاثبات في النفي والواقع في بيت ذي

الرمة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

الرمة منفي فيكون مثبتا فيصير المعنى حينئذ رسيس الهوى زال من حب مية مع ان المراد دعوى عدم ذهابه
وسلبه والهمه له اعتراض فغيره بقوله لم يجد ثم ان المحققين قالوا المعترض مخطئ وتسليم ذي الرمة لسهو
خطأ ايضا والصواب بقاء البيت على ما هو عليه ومعناه لم يقرب رسيس الهوى من الزوال اذا زال حب
المحبين من البعاد بل هو في العبارة ابلغ من قولهم لم يبرح رسيس الهوى وذلك لان مقاربة الزوال اذا انتفت
فالزوال من باب اولى والمعنى من الحبيبة فرحت لما الا خمار بها يعتني في البعضة ومع ذلك فانها لم يجد بها
ولم تقاربه بسبب افشاء سر الغرام والجهار حقيقة المقام فالبيت بمنزلة الاحترام الذي يجيل الحال استقبالها
وعدم خوف فبان شرح في الحبس او مناظرة الجدال او مقابلة في الغرام والمقال والحسد انما يكون التقارب بين في المراتب
والمتقاربين في المناصب وقد قال ابن الرومي في المعنى واجاد •
• فيهات فت الحاسدين جاذ عنوا • لها بالفضائل والفعال الامجد •
• يتحاسد القوم الذين تقاربت • طبقاتهم وتقاربوا في السودد •
وفي البيت الخامس الجري من تكد وتكد والتلميح الى قصة يوسف والضمير المستتر في لم تكد المعنوي عنه النساء
راجع الى المكني عنهم بلا فما في البيت السابق وقوله اهلا تمييز يعني لم تقارب من جهة الاهل والحال انها في
الحق تعلي وقوله تكد بفتح التاء مجزوم على انه بدل من تكد الاول بدل غلط والمقام يقتضي الغلط والسهو
فكانه اراد ان يقول ابتداء تكد بفتح التاء فكد بضم التاء وقوله من حكم لا تقصص الرؤيا على اخوتك يا بني مقتضى
ما وقع ليوسف عليه السلام فيوسف قد نفع بما رآه في المنام قبل ان يتم مكائد اخوته واما الا فماذ
المحبون السالكون فضلهم الكشف لم يتيسر لهم ثوابا راؤه فبل الوصول فلم يقدموا كما قال العفيف التلمساني
• لا تشطحوا حتى ترو انطعنا بكم • يلوح لكم منكم فيتلكم شوق ونعماء •
• شعفت جهتي وكانت اذ بدت • بالمصلى جنتي في جنتي •
شعفت مأخوذ من الشعف خلاف الري والحجاب فتصريف الله تعالى للنسخ وبرع فيهت والمصلى على صيغة اسم
المفعول اسم مكان بنواحي مكة والجنة بالضم البرهان وجنتي مضاف الى ياء المتكلم وهو بكسر الجيم واحد
للمرة الواحدة وهو شاذ لان القياس الفتح الاعراب الفاعل ضمير يعود الى مي وجنتي مفعوله والتاء
علامة وكانت اسمها يعود الى مي كذلك وجنتي خبرها واذ منصوب بكانت وهي مضافة الى ما بعدها
وبالمصلى متعلق ببدت والباء بمعنى في وفي جنتي متعلق بجنتي والمعنى صيرت جنتي المقصودة بغير
بيت الله تعالى مشغوفة بجنة اخرى وذلك لان طوافي بها معاذ لا حرج بيت الله تعالى كعبة والمقصود منها
الاطلاع على العوايد التي الرحمانية والبوار والنصر لا بيه فلا حرج ايضا الدليل الفاضح والبرهان الساطع
على شوق المحب له وكان ترجيح في سنة واحدة جعيت واستعداد لا حرج بين وفي البيت جناس الاشتقاق
بين جنتي وجنتي المثنى وبينهما وبين جنتي بمعنى البرهان جناس شبه الاشتقاق لان الضمير في شعفت
عائد للمحبوبة اي انما صيرت جنتي اي قهري بيت الله تعالى جنتين اثنين جنة في الظاهر الى الكعبة وجنة في الباطن
الى قلب المنقلبة عليه ثم بين ذلك بقوله فكانت اي تلك الحضرة المحبوبة اذ انكشفت بالمصلى كنا به

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عن العقل المعنوي المقبل على الحق تعالى برهان القاطع بالنفا صيرت جمي جنن ولا م ليل لي ولا جنة عنزى غيرها ام • فلما ان لا ان اهلي فبلتنـــه • ذاك منّي وهي ارضى فبلتنـــي •

الفاء في فلما فصيحة ان المعنى اذ كانت تسبا الجنة ثانية طارق معادلة للقبلة فلما ان لا ان جبركو نها معادلة للقبلة ان اهلي وحيث كانت اشار تم رضي الله عنه الى الذات واجب الوجود على اصطلاح الصوفية فالصلاة في الحقيقة والمعنى اليها وبصره فمولد رضي الله عنه فهي ارضى فبلتني وجملة فبلت ذا المعنى جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لا ان قوله وهي ارضى فبلتني عطفا على قوله فلما ان اهلي ولها لا ان متعلق بقوله اهلي وهي مبتدا وارضى اسم تفضيل خبره وفبلتني مضاف اليه وفبلتني مثنى قبلة وهو مضاف الى ياء المتكلم وحذفت نون التثنية للاضافة وفي البيت التجنيس المحرف بين فبلت وفبلتني والمناسبة بذكر الصلاة والقبلة والقبول والجملة لا عتراضية الصناعة مبا بين تمام الدعاء التنفوية عواه الصلاة اليها فهو جملة دعائية انشائية لا محل لها من الاعراب وذا لي اشارة الى الصلاة اليها (ه) بمعنى ان نفس اهل المعارف المحبوبة لا لغيرها وهو فبلة منّي صلاتي لو جهها الظاهر في كل شيء من قوله فاينما تولوا فثم وجه الله وهي اكثر رضاء منه عني اذا صليت اليها او صليت الى الكعبة فالصلاة الظاهرة قبلتها الكعبة وصلاة الباطن قبلتها وجه المحبوبة ام •

• تحلت عيني عمى ان غيرها • نظرت ايه عني خذ الى شيء •

تحلت على صيغة المجهول والعمى عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا فبين العمى والبصر تقابل العدم والملكة وان شرطية داخلة على شرط محذوف وهو الناصب لغيرها ويفسره نظرت اي ان نظرت غيرها وقوله ايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء كلمة زجر فيمكن تفسير الزجر في كل محل بما يناسبه ان يكون بمعنى انتم ما عني واذهب عني بدليل عني وبدليل ان المراد هو ذا ابرشا عنه لكونه بمعنى اردأي عنها لا شيء بي الا من تعبيرها هاكذا وايه بكسر الهاء زجر بمعنى حسبك فعلى كونه بمعنى حسبك لا بناسبه ان يتعدى بعن لا بقال بكفيك عني نعم يتعلق به على نوع من التضمين فيعتبر المعنى هاكذا حسبك بارشا من العرب منه فما عني فيكون متعلق بمعنى الفعل المضمن وذا الرشا منادى بتشبيه المضاف حذف منه حرف النداء والرشى بفتح الراء والشين المعجمة الصغير من الظباء اذا قوي ومشى مع امه والهمزة تسهلت وقلبت ياء واو عتبة في ياء التصغير الاعراب تحلت فعل ماض مجهول مبني نايب الفاعل وعمى مصدر مفعول مطلق على حذف مضاف اي تحلل عمى وفعل الشرط محذوف كما تقدم وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله ان نظرت غيرها لتحلت عمى وقوله ايه عني ذا الرشى جملة مستانفة نعت لطرد الرشا عنه كيلا يشغله وينقضه فحادث عاقبه من عاليه على طرح بعماله • المعنى ان نظرت عيني غيرها فلعل ان اراد نظر الوجود الحقيقي الواجب او ان نظرت غيرها نظر استحسان تحلت بالعمى معاقبة لها برؤية غيرها ولذلك طرد الرشا البيان اليه كما سبق وهذا لقوله رحمه الله •

• عن البيض هباء المحني كرما • عمرت لهم في لم ينظر لغيرهم •

وبيان ذلك قول بديع الزمان الهمذاني على ما رايته في بعض الاخبار •

ابادية

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

• ابادية الاعراب عني فانني • بحاضرة الاتراك نيطت علائقي •
• واهلك يا نجل العيون فانني • كعلت بهذا المنظر المتفضل بوم •

ومثل ذلك قول الشاب الظريف ابن الشيخ العفيف التلمساني رحمهما الله تعالى •

• ولعذرا يا براحة بدا التعا • فمنعت طرفي منه ان يتمتعا •
• ومالي الحمى ورع ولكن من داري • اشفاق عليها جواه ببعوز عا •

ام قوله تحلت عيني بعمى الى هنا جملة انشائية دعائية دعا بها على نفسه بقوله فليعم الله تعالى عيني ان نظرت الى غير هذه المحبوبة يعني انه لا ينظر الا اليها من قبيل قول العفيف التلمساني في الابيات الاتية •

• نظرت الى البيضاء والمليح يكتنفني • نظرت الى البدر لا ومتيم هذا الا لمي •
• ولا كل اعارته البيض الحسن وجهنا • صفات جمال ما دعى ملكها ظلما •

واما انها جملة خبرية عن حاله بانه متى نظر الى مليح الكون يحتجب عينه عن شهود الحق تعالى الذي نظر البيد وفي غيره وقوله ايه عني ذا الرشى اي انزجر عني وانصرف بجمعك ما تمتعت به منه عند الغافلين وهي الجاهلين والرشى كناية عن الغلام المليح والجارية المليحة كما هو المشهور عند الشعراء قال الحاجري •

• ادعوه ان ابرى التلعتا بارشا • واشير بالعقر الرطيب اذا مشى •

وهذا اقوى دليل من كلامه رضي الله عنه على انه كل تغزل يقع في كلامه سواء كان مذكرا او مؤنثا او تشبيه بارض او زمن او نهر او طير ونحو ذلك انما هو الحقيقة الظاهرة المتجلية في جميع الحقائق في عدا ذلك الشيء الفاني وتبين وارد ان ذا الرشى الذي هو نكرة وتحقيقه مجرد رتبة ومحبة وصورة تقرب به ام •

• جنة عندي رباها امحلت • ام حلت عجلتها من جنتي •

الجنة في اللغة الحديقة ذات النخل والشجر جمعه جنان على وزن كتاب والربا جمع ربوة وهي مثلثة الراء ما ارتفع من الارض وقوله تعالى اخذته رابية وذا الجلاء المراد اخذة غالية زائدة شديدة والمحل المكان فيوما حل على غير قياس ومحل ضد القياس قليلها الثمن ومعناه الشدة والجدب وانقطاع المطر وام استعمالها يتزوحلتنا فعل ماض من الحلاوة وقوله عجلتها على البناء للمجهول اي جعلت هذه الجنة معجلة لي وقوله من جنتي بفتح الجنة والمثني مضاف الى ياء المتكلم الاعراب رباها مبتدا وجنة خبر مقدم وعندي متعلق بمعنى الجملة اي ثبت عندي ان رباها جنة وجملة قوله عجلتها من جنتي صفة جنة وقوله امحلت ام حلت معترضة بين الصفة والموصوف المعنى رباها جنة عندي عجلت لي الجنة في الدنيا من جنتي اي من جنتي هذه والتي بعد هذه في الاخرة وقد حكمت بكونها جنة عندي سواء كانت محلة مجدبة معطلة من اسباب النفع ام كانت حلوة فهي جنة على كل حال لا البشرى والرخاء وفي البيت الجناس المطلق بين امحلت وام حلت او بمعنى ان المحبوبة هي جنة عندي والربا كناية عن المقامات العلية والاحوال الربانية التي يكون فيها السالك في طريق الله تعالى وهذه هي جنة المعارف والعلوم كما قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان يعني جنة الحس وهي المعروفة في الاخرة وجنة المعاني

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وتكون في الدنيا والآخرة وقوله أم حلت يعني أجزت أم أثرت بما يجلو لي لذائذ المناجاة ولطائف الخطابات والمكالمات الحاصلة في الدنيا والآخرة فيجلها الله لي من حلة الجنيّ الغض وعلى ما يعلم خلاف مقام والتزم شرابهم وأحكامهم انتهى

كعروس جليت في حبر • صنع صنعاء وديباج خوى •

أي هي كعروس وجليت على البناء للمجهول من الجلوة والحبر بالمهملة والحبر بكسر الحاء وفتح الباء جمع حبرة كعنبة وهي ضرب من برود اليمن وصنع صنعاء أي الحبر صنع مدينة صنعاء باليمن وهي كثيرة الأشجار والمياه تشبه دمشق وصنعاء أيضا قرية كانت بباب دمشق والنسبة إليها صنعاني أو إليهما صنعاني وديباج معرب ديباه وهو نوع نفيس من الأقمشة ينسج بالحرير والذهب وأصل ديباج دبّاج بباء بين أدغمت أحد المثلين الآخر بدليل جمعه على دبابيج وخوى بفتح الخاء المعجمة وفتح الواو على صيغة التصغير بلد بأذربيجان منه فرج فوج محمد ثوى

الإعراب كعروس خبر مبتدإ محذوف أي هي كعروس وجملة جليت في حبر صفتها وصنع بالجر صفة حبر وهو مضاف إلى صنعاء أي في حبر من عمل صنعاء وديباج بالجر عطف على حبر أي جليت في حبر من عمل صنعاء وجليت في ديباج خوى وتنوين ديباج خوى عطفا على صنعاء فيما مر وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين صنع وصنعاء ولا قوله إن المحبوبة كعروس جليت إلخ كناية عن التجليات الإلهية المختلفة في أنواع الصور البديعة إلخ

دار خلد لم يزد فيّ خلدي • إن من يبلغ عنها بلغ غي •

أي هي دار خلد بالإضافة دار الى خلد والخلد بضم الخاء البقاء والدوام كالخلود ولم يزد إلى آخره أي لم يخطر في خلدي بفتح الخاء المعجمة واللام وهو البال والقلب والنفس والدار المفتوحة واسمها ضمير الشأن ومن شرطية وبيانه بحرف إلا أيضا جزاؤه وفاعل الشرط والجزاء راجع إلى من وغي بالغين المعجمة معمول يبلغ والوقف عليه على لغة ربيعة والغي بالمعجمة بمعنى الخيبة أي جاء ان في بلاغي إن الحيرة من هذه الخيبة بلغ خيبة ويجوز ضبطها بالعين المهملة على أنه من عي بالأمر إذا لم يهتد لوجه مراده وجملة الشرط والجزاء خبر إنّ وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين خلد وخلدي وجناس الاشتقاق بين خلد وخلدي والكل مرائد وراء يقول إن المحبوبة دار خلد أي لا عار فيها خالدون في أنواع اللطائف ولذائذ المعارف وهي معصومة بإرادة الأمانة عندي بحيث إنه لم يخطر ببالي إن من يعرض عنها يغفلة يبلغ غيا أي ضلالا وحيرة وعمى لأنها جامعة للكل بحيث لا يخرج عنها شيء أصلا

أي عزّ وامني حزينا حزّنا • سر ثوب زوح سريّ سرّ أنى •

أي من وامني حزنها وهو حزين من بالبناء للمجهول أي حصل له الشر ودلو حزنا تم وروح أي حلب الأحزان خلاف أتعب لسره والسر بيد لمعان فبالأول هنا عبارة عن القلب والباطن والثاني هنا عبارة على معنى أي وما في ضمائر سرها الموافقة للجزء ومن خلع المذكور في البيت قبله الإعراب أي شرطية ومن مضاف إليه وهي عبارة عن شخص أي أن وامنا شخص وامني فعل الشرط في محل جزم وفاعله ضمير يعود إلى من وحزنا معمول وامني وحزينا حال من الضمير وأمني ومن جواب الشرط ولو للتمني وسرى معمول

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

روح وسر بالرفع فاعله والى مضاف إليه وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين حزين وحزنا وبين سر وسرى وسر الجناس المحرف وفيه رد العجز على الصدر في لفظتي أول البيت وآخره وفيه أيضا الطباق بين الحزن والسرور المفهوم من سر ووامني أتى والحزن بالفتح ضد السهل يعني أن كل من أقحم الأمور الصعاب في محبتها سهل عليه ودخل عليه السرور من قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله لو روح سري إليّ يعني أتمنى أن هذا القول يوجد راحة في قلبي قال أحمد الغزالي ما احترق لسان أحد قال نار ولا استغنى من قال العاج بيلار انتهى

يبشر حالا لا بدلت من أنسها • وحشة أو مني صلاح العيش غي •

يبشر كلمة وضعت ثانيا لإنشاء الذم وفيها ضمير عائد إلى مبهم مفسر في الذي بعده حالا المنصوبة على التمييز أي بئس الحال حالا وبدلت على صيغة الفاعل والفاعل ضمير يعود على الحال ومن أنسها متعلق ببدلت والهاء في أنسها على حذف المضاف الذي قبله عائد على دار خلد في الأبيات السابقة ووحشة منصوب معمول لبدلت وقوله أو مني صلاح العيش غي عطفا حكمة بدلت أي وبئس حالا بدلت غيا بدلا من صلاح العيش فالواو على غي حينئذ لغة ربيعة وغي أن كان بالغين المعجمة فهو بمعنى الضلال أي ادم حالا بدلت من أنس هذه الحبيبة التي هي دار خلدي بالوحشة وبدلت بالضلال بعد الصلاح ومن في قوله أو مني صلاح العيش من البدلية أي بدلا من صلاح العيش وإن كان بالعين المهملة فهو بمعنى عدم الاهتداء لوجه الشيء وفي بيته وفي البيت الطباق بين الأنس والوحشة وبين الصلاح والغي وفي الجملة أم بدلت على صيغة المبني للمفعول والضمير للحال والملائم في البيت قبله أن من أقحم مشغفا بها وشرابها فهو مسرور أتم الهي وذكر في البيت أن ما له بئس الحال حيث بدلت الحال عليه من أنسها أي من أنس بها أي بالمحبوبة وحشة بسبب ملاحظة الاغيار والغفلة عنها انتهى

حيث لا يرتجع الفائت وإذ • حسرتا أسقطن أمي في يدي •

حيث ظرف مكان مبني على الضم أو على الكسر أو على الفتح ويرتجع بالبناء للمفعول والفائت بالرفع نائب الفاعل وقوما أسفا من عيشة مع الأحبة زمن الصبا وواحسرتا النداء للتأسف بسبب طول الحسرة وأسقط في يده بضم الهمزة أي أخطأ وندم وتحير وفي يدي متعلق بأسقط والياء الأخيرة مشددة على إرادة التثنية الإعراب حيث في محل نصب على الظرفية متعلق بأدم واحسرتا من معنى التحسر وجملة لا يرتجع في محل جر بإضافة حيث إليها وحزنا منصوب على التمييز أي من جهة الحزن أسقط في يدي والمعنى أتأسف لعدم ارتجاع الفائت من عيش الأحباب والتحسر لوداع السعر عن معاشرة الأحباب وفيه أنه لا كلام تأسفا وعلى ذلك المعنى إلخ فقوله الفائت هو ما وقع منه من الزلة الموجبة للغفلة والذهول لوني في حال سلوكه كما وقعت الإشارة منه إلى ذلك في صدر الديوان بقوله

أمرح الذي ما ساء فقط • ومن له الحسنى فقط
حتى سمع الهاتف الغيبي يقول لي

محمد الهادي البري • عليه جبريل هبطا • ثم قال منا وأصحبنا نوبتنا تحالهم بانتا أسعى بسبب ذا الحا

وزلة بمعنى الشيخ رضي الله عنه تحتمل أن تكون غفلة أو هفوة لان العصمة من الذنوب أي مخصوص بالأنبياء والمرسلين

وأما الأولياء فهم الورثة لهم في الخلق النبوية وليس في الوحي وكذا العصمة من الذنوب وإنما لهم [illegible] في معنى بلس

الوحي والحفظ بمعنى بلس العصمة فيصدر منهم الذنوب ويحفظون من شؤم ذلك بالتوبة وعدم الإصرار حتى

ينزل منزلة لا أمر في حقهم فيصيرون يعرون الغفلات ذنوبا ولذا اشتهر قولهم حسنات الأبرار سيئات المقربين ا هـ

• لا تملني عن حمى مرتبعي • غزوتني تيما المربع بتمني •

اعلم أن قوله لا تملني بتقديم الياء المثناة من فوق وهي مضمومة والميم بعدها مكسورة واللام ساكنة جزما

للنهي من الإمالة بمعنى تصيير الشيء مائلا إلى الشيء ومن حمى متعلق بتملني والحمى المرعى المحمي أي الممنوع

منه [illegible] أن يرعى فيه ومرتبعي بضم الميم وفتح التاء والباء على صيغة اسم المفعول مصدر ميمي من ربع المكان

أقام فيه زمن الربيع ومطلقا وهو مضاف إلى فاعله وهو الياء وغزوتني تيما أي طرحني ذلك الموضع أي لا

تملني عن حمى ارتباعي الربيع بتمني وتمني مثل مصدر أو اسم مكان لا ربع لمصدر لا **غراب** لا حرف نهي وتملني فعل

مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون اللام ومن حمى متعلق بتملني ومرتبعي مضاف إليه ومرتبعي

مصدر ميمي بمعنى ارتباعي مضاف إلى الفاعل وهو الياء وغزوتني مثل غزولة مفعول به لم يعمل المصدر

والربيع متعلق بقوله لا تملني وبتمني متعلق بمحذوف على أنه وصف للربيع **المعنى** لا تملني أيها العاذل عن إقامتي في

حمى ارتباعي غزوتني تيما أي هم في جانب ذلك الموضع وتكون إمالتك عن الحمى المذكور إلى الربيع كائن بتمني

لأنه الذي معنى [illegible] ما التحلي [illegible] منه إليه [illegible] من مفاصلها بالمعقول ولا نراجع مثل الطبق عليه أهل

المعقول [illegible] ليلى [illegible] خالصة عن جانب الحق تعالى بالإمالة مطلقا لهم جنة غزوته المعادي [illegible]

نفسه وهي قرينة فقال له لا تملني عن غزوتني تيما عن شاطئ المحل المعنى تيما وكني بذلك عن [illegible] اليمين والشمال

جمع اليمين النشأة النفسانية وفي الشمال الطبيعة والمعنى لا تعرض بي عن دوام مراقبة نفسي وقلبي لا أشهد

بها تجلي ربي ولا تملني إلى تمني وهو اسم مصدر أو اسم مكان لا ربع لمصدر بمعنى لا ترجع بي إلى أوطان طبيعتي ومعالم

عاداتي فتقطعني عن ذلك الجانب العلي والكوكب المتلالي •

• فلبانتي لبانات ثرا • ضغنا فيها لبان الحب سي •

اللبانات بالضم جمع لبانة وهي الحاجة من غير فاقة بل من همة وقوله لبانتي اللام حرف جر والبانات جمع

بانة وهي واحدة البان وهو شجر الخلاف وقوله تراضعنا مصدر تراضع العلوم اللبن من رضاعه إذا اشتركوا

في رضاعه وتراضعنا مضاف إليه وهو الفاعل أو فيها متعلق به ولبان بكسر اللام جمع لبن وهو المعروف وهو مفعول

المصدر والحب مضاف إليه وهو بضم الحاء بمعنى المحبة وسي بكسر السين بمعنى سواء وهو مرفوع على أنه خبر

المبتدأ أي تراضعنا في البانات لبان المحبة سواء وجملة قوله فلبانتي لبانات جملة تعليلية لقوله لا تملني الخ وفي البيت

الجناس الكامل التام بين لبانتي بفتح اللام ولبانات بكسر اللام ولبان بكسر اللام أيضا ويجوز أن يقرأ تراضعنا على أنه

فعل ماض من باب التفاعل ويكون على هذا سي منصوبا على أنه نعت لمصدر محذوف أي تراضعنا لبان الحب

فيها

فيهما تراضعا سواء والوقف عليه حينئذ على لغة ربيعة أو كني بالبانات عن مشايخ العارفين وأمثاله من

السالكين أهل الصلاح فيريدون قوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا وقال غيرها أي أن التمثل في مخاطبة عالم الروح

الشريفة بقوله في مطلع الأبيات لديه •

• اشكر بان الحمى بالمشتهر الشجر • فمما زينت من أحباب يا لحسن •

يعني من معناه بلسم من العارفين بثياب الحمى وكلمة ممن بفتح الميم فيها في القاموس وقع في شيء اسم بالفتح

وسواء وبالكسر أي حكمه من الخير أو في قدر ما يغمر الرأس أو في عرق شعرة انتهى فمعناه تراضعنا الذي وفعنا به في

شيء زمنا أي قدر ما يغمر رؤوسنا أو عرق شعر رؤوسنا رضعنا بمعنى المحبة لا أعني التي نظاركنا في تراضع

نباتها ولا نبوا إلى منازل بانها ا هـ •

• ملطي من ملك والخيف حيث • تقاضيه وإني ذا لها وي •

ملطي مبتدأ ومثل الثاني على وزن جبل كلا قولان أنه موضع والخيف بالخاء المعجمة والياء المثناة من أسفل

ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتفاع في سفح جبل وغرة بيضاء في الجبل لا يوجد

الذي خلقه أي فيصير بها مسجد الخيف والمراد هنا لا غير وقوله حيث بفتح المهملة والياء المثناة من أسفل أي جور

وظلم والتقاضي مصدر تقاضى الدين طلبه وقوله وإني بفتح الهمزة وتشديد النون ولا ألف المقصورة بمعنى كيف

وهو استفهام تعجبي وذا اسم إشارة والمشار إليه الخيف وقوله وي كلمة تعجب كما في القاموس لا **غراب**

ملطي مبتدأ ومن ملك خبر والخيف يجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ أول ويجوز فيه الجر على أنه معطوف على ملك فعلى

الأول الخيف مبتدأ أول وتقاضيه مبتدأ ثان وحيف خبر الثاني والجملة خبر الأول وعلى الثاني فالخيف بالجر عطفا

على ملك وحيف خبر مقدم وتقاضيه مبتدأ مؤخر أي تقاضيه وطلبه وإرادة الرجوع إليه حيف وجور وعبر بشيء

استبعد ذلك الحصول فقال وأنى ذا وزاد في استبعاد ذلك الحصول بكلمة التعجب في قوله وي وفي البيت الجناس التام

في ملك وملك وحيف من التصحيف بين حيفا وخيفا أو ملطي اسم جبل كني به عن هيكل الجسم الطبيعي المركب من العظام

لا ربع الكثيفة الحجارة وكني بالخيف عن حضرة الجلال لا أعني **والمعنى** أن هذه الحضرة الجلالية إذا تجلت

بالحقيقة الأحدية محقت الأكوان وأفنت جميع الاعتبارات فتعلق بوجود الموجودات حيفا وملك وهو

مرهم المحال إذ لا ثبوت فيه لشيء ولا يجال حتى تتجلى تلك الحضرة الجلالية بتلك الحقيقة أيضا فتثبت الأعيان

وبتحقيق الخلق بالأمر بكر مكانه وأنى ذا استفهام التعجب وذا اسم إشارة والمشار إليه التقاضي ا هـ •

• بالذي لا نتفصى في مضمر في • عنهما فضلا بما في مضمر في •

الزنا جمع ذئب انقبض الأجرة وقد يخون وقوله في مضمر في بفتح الميم وكسر الراء بمعنى الأحزان وعنهما أي

عن ملك والخيف أو عن غزوتني تيما وقوله فضلا بالفاء والضاد المعجمة واعلم أنه مصدر منصوب بفعل محذوف

وهو أبدا يتوسط بين أعلى وأدنى للتنبيه بنفي الأدنى واستبعاد على نفي الأعلى واستحالة وبعد نفي صريح

أو نفي ضمني وقد يقع بعد النهي كما في البيت **والمعنى** أنك لا تنطق عنهما بالزينة بل بكل ما يسمى دينا

وكيف أن تطيق عنهما بما في مضمر من العقل والغنيمة أو الخراج مما العبي يطلق ومعنى الغنيمة هو بمعنى

الاعراب بالذنا متعلق بمقنعي اي لا تطمعي الخراج واصله محمور فقلب الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء وعليه مكيفا الاول والثاني بالموصولة وبه مصر صلتها انتم اي عنهما بالزيد كلها مكيفا بها في محل مبتدأ مفعول مطلق ومالي بالموصولة وبه مصر صلتها ومعنى مجرور بانه بدل من ما والمعنى ظاهر وفي البيت الجناس المحرف الملفق بين متى ومن ومضى اي عنهما كلها لا اي عن مثل والخبيء كناية عن عالم جسمانيته وعالم روحانيته لا من لاهي بمعنى انتهى بالدنيا كلها انصرف عن مقام مع من المنازل به الفرقان من قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والانصراف عن مقام جمعي المنازل به الفرقان من قوله تعالى الرحمن علم القرآن او اوصل الى مقام الجمع وفي الجمع ماشي بين الوجود الحق مكيفا انصرف بسبب ما هي من كل الاغيار والاحتماء بالربانية المتصفة الكبار

لو ترى اين جميلات قبا ٭ وترى اين جميلات النقى

كنت لا تنكر بي صبابتي ٭ فرماه فتنة بيهم حلى

لو شرطية وترى مضارع من الرؤية واين استفهام عن المكان مبني على الفتح وجميلات بالخاء المعجمة جمع جميلة وهي المنسوبة الارض مكرمة للنبات او رملة تنبت الشجر او الشجر الكثير المتلف او الموضع الكثير الشجر جيا كذا وقبا بالقصر موضع في المدينة ويجوز فيه التذكير والمد ومولد وترى اين معا ماض يغال تراءى علاه اي ظهر لي لاله من باب انفعال والنون للنسوة فاعله وجميلات بالجيم جمع جميلة وهي المراة الحسناء والنعيم بفتح النون وبالياء التصغير من تقتضي اي انني كانتا منزلة فانفعلت اصله فبدا كسماء والنعيم بالغطا معلى هذا يكون الاول ترى كلمة مستقلة واين كلمة مستقلة بخلاف الثاني فان ترى اين فعل ماض انصل به فاعله والقول هذا هو المشهور في ضبط البيت وبالماء نظرا الكلمتين على انها واحد وذا لها بان يكون ترى ابن فعلا ماضيا مع نون النسوة وذا لما بان يراد بالجميلات شجر النخل وقرقال في النخل هو شرح وترا اي النخل ظهرت الوان بشرك اي لو ظهرت الوان النخيلات التي هي النخل وقصرنا جميلات النساء من براقني وقوله كنت بفتح تاء الخطاب جواب الشرط ويهم متعلق بقوله صبا وهو جبرئيله وجملة لا كنت جملة معترضة بين كنت وخبرها وهي دعائية على العاذل بان لا يكون في الوجود وبرى بمعنى بعتقد وما علم بجر النصب وفي بالنصب مفعوله الاول وما مضاف اليه وجملة لا فتنة صلتها وحلى الضم جلو وهو مفعول ثان لبرى والوقفا عليه على الغزل بعتقد وجملة يرى في ما لا فتنة بيهم حلى في محل نصب على انها صفة صبا وفي البيت الجناس التام بين ترى اين وترى اين او بين ترى اين وترى اين على القولين وجناس التصحيف بين جميلات وجميلات وبين قبا وقبى الجناس اللاحق والطباق بين المر والحلو والاثبات والنفي بين كنت ولا كنت والمعنى لو رايت ما رايته من حسن الجميلات واهل الجميلات لكنت مثلي تعتقد من جمالهن حلا بيا وعلى طلا عن اصم حلا بيا ولا كرامات ايها العاذل اذ انك المقام ولا ترتبت منه ولا في المقام لانك لست اهلا لذلك ولا سلكت في اصحاب المسالك او تعتقد مساوات المر بالحال والحمد لله على كل حال اهم كنى بجميلات قبا وجميلات النقى عن منازل الحقيقة المحمدية ووقفها او بنبات اهل رمي ما نبتت بتوت في اطمها الثابت والخطاب للعزل او الجاهل بالجميلات هي نفوس وارواح الوارثة المحمديين المستترة بالقبا الجسماني والخميلات بالخاء عن الاجسام الخ

فجاوز من كل غزل مقنعي ٭ وعن القلب بنيلة الراوزي

أرح فعل أمر من اراح الله زيدا من التعب اي خلصه منه واللذغ اركام من النار فهو بالذال المعجمة والعين المهملة وراه كان من خروات السموم فهو بالدال المهملة والغين المعجمة وهو مضاف الى عزل وهو مقنعي مفعول أرح وزي لكني لغة في الراي بمعنى اجعل الرأي مرأرح زايا واأرح العول عن قلبي ومن النوع من التعبية معا حول الكلام ولم ار من استعمله غير الشيخ رضي الله عنه وفي البيت جناس التصحيف المعنوي بين ارح الملفوظ بها وارح المشار اليها وفيه قلب مستويين لدغ وعذل ولا اجل التحصيل فتركه انكتبه وجاز ان يكون اللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة المعنى ارح ايضا العاذل سمعي من احتراقه بنار العذل والملام وازحه قلبي حيث كان كلاما بمنزلة الكلام الخ

خل خلي عنك ارفاقا بها ٭ جئت مبتنا وانت من بدعة جنبني

وانت عنى عنيد ما عين عبترما ٭ نعم ما انتموا به محل التمني

خل فعل أمر اي اترك ودع وخلي بكسر الخاء مضاف حرف جر ما قراته وعنك متعلق بخل ولا ارفاقا مفعول لاجله شرف الدين ونام الدين وسمي بالاسم الذي يناسبه وفي معناه وقوله بها متعلق بجئت بعده وجئت ماض مجنون اي جاء وبه جيئا اي جاء وجيئا كذا بالقوله واخ فعل امر من الغاية واوتي طلب لاحمة جمع وابدعه بكسر الباء الحرث في الدين بعد الا كمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال جمعه بدع على وزن عنب وجيني بالجيم مفتوحة اخت اصبتاه فرقا او فوقه لها قبلها هي اول مكان ظهرت البدعة فيها بمعنى تلفنا اي اي موضعا غير مقصود نبي او مسرع من صوت الشناعة كبو عن الغربة التي اول ما ظهرت البدعة فيها وفي البيتين الجناس المحرف بين خل وخلي لان الاول بفتح الخاء والثاني بكسرها وبين جئتني وجنبني وبين دعني ودعني جناس الاشتقاق وبين اصحوا والتمني الاعراب ادعني فعل امر معناه معنى حال الكون بغي دعني وعنيدها مفعول ادعني ونعم كلمة وضعت لانشاء المدح وفاعلها مستتر مسبق عائد على المقصود في الذهن ومانكرة في محل نصب على التمييز وجملة انتموا به في محل نصب على انها صفة لها وبغول التمني المخصوص بالمدح والتعجب لانه في قوله تمنى للتعجب والمناسبة للمقام لانه مقام الخضوع والتذلل والترجي المتمم فهي نسبه وقوله بغير دعني منصوب على الحال ولا برته الاحتراس يحمل ان يكون وصف بالعبودية لعالكاذبا وانتموا بضم الميم بمعنى اعلوا وما احسن قول من قال وابدع في المقال

لا تدعني الا بيا عبدها ٭ فانه اشرف اسمائيا

والنواجي بذا المعنى فصيرله ٭

ودعني بالعبد يوما مغالبوا ٭ فود عندي بالشرف الاسماء

ولقد رايته في طبقات السبكي رحمه الله فلا ادري في ابو ما نقله الشيخ احمد بن الفتوح الغزالي اخو الامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله عنهما قوله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فصار الشيخ احمد وقال واعتقاده شم منهم بالاضافة اليه حيث قال يا عبادي وانشد

وهان على اللوم في جنب حبها ٭ وقول الاعادي انه لخليع

اصم اذا نوديت باسمي وانني ٭ اذا قيل لي يا عبدها لسميع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقلبه في ذا الحمى بيات ، وإنما الأعمال بالنيات ،

، وإذا ما لاح ربعه فرري ، جاد عيني في عشيتي بالغلامي ،

أو بمعنى لا نترك وقلبي يلعب شرحا الدين ونحوه كما الغشي بقول الناس وإنه كل ما في حفي وأنزل هو له لا لغاب وإنما

بر عنه في حبر الحبيبة ويعني محبوبها وقوله عيونه اي بين كبدي في نيت عشوة بيني اهـ

، إن تك عندا إلما حقا نقد ، حين جرح لم تنشب دعواه لي ،

في هذا البيت نوع مادة علاه في البيت فتلمح انه بعثوا بتسمية عشق الكونه يصير حزا خالصا مثال العبودية

إذا صحت وثبت وأعطاها في مقام من لا خلاص نيتا عاد العبد حرا وطار العشق حلوا بعوان كلان في أو قوله

نعد مجزوم على انه جواب الشرط ونعد عنا ترجع الاسم وتنصب الخبر على انها بمعنى صار وأسمها ضمير تقديره أنا

وحين حر خبرها وقوله لم نشب أي لم يخالطه عواه مفعول مقدم ولي فاعل واللي بمعنى الجد ولا نكار

والمعنى ظاهر وفي البيت الطباق بين العبد والحر اهـ ،

، فوتنا روحي ذكرها اني نحو ، زعم الشوق لذكرى هني هني ،

القوت المسكة من الرزق والكفاية من العيش والروح بالضم يرد لمعان منها ما به حياة الا نفس وبوننا وهو

المناسب هنا وذكرها بكسر الدال ويكون باللسان ويضم الدال ويكون بالقلب وقوله اني استفهام تعجبي وهو

بمعنى كيف ونحو بالحاء المهملة والراء بمعنى ترجع ومنه قوله تعالى انه ظن أن لن يحور أي لن يرجع والنحو في مصدر

توق الى الشيء نوقا اي اشتاق اليه وهي كلمة مكررة للطلب لا قبال الى الخير يتبين عنه كان المتكلم بها يزعج

السامع ليقبل الى الفعل الاعراب قوت روحي مبتدأ وذكرها خبر واني حال مقدم من الضمير في نحو

الراجع الى الروح وعن الشوق متعلق بنحو وقوله لذكرى يجوز تعلقه بالشوق اي الشوق الى الذكر ويجوز بنحو

الذي بعده لان المعنى يرجع الى الذكر والمعنى قوت روحي ومسكة وجودي ذكرها فكيف يرجع النفس

عن ذكرها الذي منه قوامه وبه بقاؤه فالبدل الى ذكرها تقوى الروح وبعض الفتوح وفي البيت

الجناس المقلوب بين قوت وتوق وكذا بين روح ونحو لا التأنيث في نحو زائدة لا بمعنى تذكروا استحضارها

المحبوبة قوت النفس فإذا غفلت عنه ماتت لعدم القوت فطارت نفسا والنفس أمارة بالسوء كما قال

عنقة تعالى تلك النفس إذا ماتت بزوال غفلتها عن شهود ربها وتركت شهواتها عادت روحا والروح من أمر

ربه كما قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وعند الأموات يجيء لا النفوس بخلاف الأرواح

فلا تقبل الأموات قال تعالى كل نفس ذائقة الموت اهـ ،

، لست أنسى بالثنا بأقوتها ، كل من في الحي أسرى في بدري ،

لست أنسى أصلها ونسي فعل ماض بمعنى الغفل مطلقا وليس غيره بقرينة واصله ليس على وزن علم والقلب

الياء ألفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها الكونه فعلا غير متصرف لا يجيء منه مضارع ولا غيره فسكنت الياء

تخفيفا والثنا بالمراد بها جمع ثنية وهي العقبة أو طريقها او الجبال او الطريق فيها والبئر والعين البطن ما

بطونهم جمعا اشباء والاسرى بعين المهملة وسكون السين جمع اسير وقوله في بدري بصيغة التثنية الاعراب

٣٤

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

جملة انسى بالثنا بأقوتها في محل نصب خبر ليس ومعمولها بالنصب مفعول انسى وبالثنا بالظرف متعلق

بقولها اذ المراد لست انسى قولها اي ما قالته في الثنايا وقوله في بدري متعلق باسرى او صفة لها فالتعلق

جعذوف والبيت بعود مقرطا اعلامي ان من في الحي اسرى فقال ان كنت في الثنايا عن حضرات لا شيء الا الحبيب

والضمير في قولها عائد للمحبوبة اي الحضرة الالهية وكنى بالحي عن عالم الاشياء الذي هو نوع من انواع الاكوان

واسرى منها الحضرات اللتين تنقسم اليهما الاشياء الا الحبيب فانها تنقسم الى اسماء الجلال واسماء الجمال اهـ

، سلم مستخبر القسمة ، هل تجب القسمة من قبضتي ،

الضمير المستكن في سلم الامر صلح للخطاب والفاء الداخل في الحي ومستخبر حال من الضمير المستكن والقسمة على

صيغة اسم التفضيل من الشقاوة منصوب على انه مفعول مستخبر او جملة قوله هل تجب القسمة جملة معترضة

لسلم والقسم بالكسر جمع نعم وهل على نجب ومن قبضتي متعلق بتجب وفي البيت الجناس المحرف بين القسم والقسمة

وقوله مستخبر القسمة يبول بالحرف الاولى على انه اذا كان القسم واعلامهم فهم مثل اقتباس ودو باسم

المعونة ان الضمير المستكن وقوله سلم راجع الى قوله خلي اي بالخلي في البيت السابق وضمير الفاء المنصوب

راجع الى من في الحي وقوله قبضتي اي قبضة السعادة وقبضة الشقاوة كما قال تعالى في حديث الحديث وفي قبضة

الشقي اهـ ، فالفظ طابق سخطي والرضا ، من أقربت في أو أدنى حسني ،

مفرد لفظ الماضي فيه والقضا يحتمل ما كان قضاء بالخير وما كان قضاء بالشر وكذا البيت قال ما بين سخطي والرضا

وما ازيل اي القضاء بالخير في رضاي وبعينه في سخطي ثم قد رضي الله عنه ان الموت في بعدها والحياة في قربها بقوله

من لم اقض ومقضي او ادنى حسني الاعراب الفاء للتفريع والقضاء مبتدأ وما زائد وبين سخطي والرضا الظرف متعلق

بمحذوف على انه خبر المبتدأ ومن شرطية ولم متعلق باقض وأقض فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وهو

من لا قضاء بالصاد المهملة اي لا يعادله فقضى بالضاد المعجمة مات وهو جواب الشرط وقوله او ادن من لا دنا

اي التقريب وهو فعل الشرط بمقتضى العطف اي ومن لم ادن وحي مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي فهو حي

والجملة جواب الشرط في موضع جزم وفي البيت الطباق بين السخط والرضا والطباق بين الاقصاء والادناء وكذا

الطباق بين الموت المفهوم من قضى وحي المذكور صريحا ان والمعنى ان كل من ابعدته عن شهود حضرتي

في التجلي بأسمائي فقد اقصيته فإنه يموت ويبعد من حيث انسانيته وروحانيته وكل من ادنيته مني شهود

حضرات اسمائي فهو حي بي وبتجلي صفاتي لا زلت لا يزال عليه قال الله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا

له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اهـ ،

، خاطب الخطب دع الدعوى فما ، بالرقى ترقى إلى الوصل رقي ،

خاطبا اسم فاعل بمعنى طالبا والخطب بفتح الخاء وسكون الطاء الامر العظيم والامر الصغير لا كن المراد هنا الاول

اظلم من قرينة المقام ودع فعل امر من تبرع بمعنى يترك وما فيه الذي هو ودع اماتوه فلا ينطقون به الا شذوذا

والدعوى في اللغة مصدر ادعى وعند اهل الله تعالى وفي اصطلاح القوم الدعوى عبارة عن ان يحكم الانسان

من نفسه انه عامل اللذات بالاذى وانه وهي منزهة عما بتسم والمراد هنا الدعوى لا صطلاحية وقوله فما

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بالرفى ترقى ان وصلا رفى تعويض لقوله دع الدعوى والرفى جمع رقية بضم الراء وسكون القاف وهي ما يرقى به الملسوع من نحو الفاتحة وترقى اى تعلو وترتفع ورقى مرخم رقية على غير قياس واستعمال مثله في النظم سائغ والمراد بما مطلق الحبيبة كقولهم لكل يوسف يعقوب ولكل فرعون موسى اى لكل حبيب محب ولكل مبطل محق والمعنى يا طالب الامر العظيم والخطب الجسيم من التقرب الى وصل الحبيب لست تنال ذلك بالدعوى من غير تحمل المشقة والبلوى فاصبر على ما نالك فى تحصيله بالتلاقى وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين خاطب وخطب وكذا بين دع والدعوى وكذا بين ترقى والرقى ورقى (ن) قوله خاطب الخطب اى طالب الامر العظيم قال تعالى عم يتساءلون عن النبإ العظيم الذى هم فيه مختلفون فسماه نبأ اى خبرا عظيما لاتصافه بالعظمة وللعز الابدى الذى لا تدركه الابصار لذاته وقوله اترك الدعوى اى دعوى الحول والقوة قال تعالى ان القوة لله جميعا اى دعوى الوجود لانه لله تعالى وحده وكل شىء هالك الا وجهه وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك فلا الدعوى الا الفقر الذى يعنى وقوله ما بلا لمن ترقى الخ اى ليس يجزيه تلاوة لا وراد والمداومة على الاذكار فقط من يعتبر لتشهد تجليات الحق تعالى ترتفع من حضيض نفسك وشيعتها الى افق وصل المحبوبة المطلعة الجمال والحضرة العلية المتصفة بالكمال التى كنى عنها بزينب على لا كتعا واصله رقية اه

زح معاطيك واغتنم نطفى وان ¤ شئت ان تهوى فللبلوى تهنى

زح بمعنى اذهب من راح بمعنى سار وقد لا يعتبر كونه فى الرواح وقوله معاطى ثم مفعول من عاطيك الله تعالى اى جعله صاحب عافية واغتنم من الغنيمة والنهب والنهبة وما لا كلف قوله فللبلوى تهنى فانه يشير الى ان المحنة هى البلوى وان من نهيا لا يعرى وجب ان يتهيأ للبلوى وتهنى اصله تهيأ بالهمز على وزن تفعل ثم لا حذفوا الهمزة اعتباطا المحذوفة تخفيفا والثم وقلبوا الهمزة ياء فاجتمع ثلاث ياءات فحذفوا الواحدة تخفيفا

وقال رضى الله عنه ¤ محمد علما بالهوى والذى ارى ¤ مخالفتى فاختر لنفسك ما يحلو

وقال رضى الله عنه ¤ يا ساكن القلب لا تنظر الى سكنى ¤ واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج

(ن) يعنى ان العقل الذى تخاوله من صعب مناله لان المحبة فاتنة الوسيلة الى المعرفة لا لعينها الذى فيه مناه يثبت ان العقل فى معرفة المعرفة الذوق فيه المذكور تنبيه للابتلاء وبموالاة متحمل من الله تعالى فى اى نوع يريد كما قال وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا اى الابلاء فيحمل ان ابلاء الحسن كالبلاء فى البدن والعرض بالتهمة والانكار والافتراء والبغى ونحو ذلك والابتلاء القلبى كالبلاء بالجهل والكبر والضلال والعسو ونحو ذلك انتهى

وبشغر مبتسم ما كاشعيران ¤ ذا نهار وضعا برقى وحزنى

الشغر المرحم وهو على وزن فعل وهنا اى اجيبت قال فى القاموس هلع ببيع هيما وهيما نادب واحب والاجفان جمع جفن وهو غطاء العين وهو مفتوح الجيم وان كسر الجفن جمع مفتوح ايضا وان يفتح الهمزة هى الحمزية وذا احد جملها والمشيب ضد الشيب والدى بالكسر المعيشة الاعراب وبشغر متعلق بمثنى وبالاضمار صفة شغر اى همت بشغر كا بدلا جفان والاضرابة وقيل الاجر مفردة اى لا ذا نهار اى لا جاذل كك والضمير الفاعل حزا لهما راجع الى الشغر والثنايا معمول وهو على تقدير الاجفان وقوله وضعا منصوب

على التمييز اى ذات الشغر لا اجفان من جهة الوضع وقد يكون الاصل لا ذات وضعا وقوله برقى متعلق بذا لعاوزن معطوف على زنى اى ذات الشغر وصف الا اجفان بالحسن والعيشة اللطيفة فان الشغر فى العينين محمود وكثير ما يمدح الشعراء العيون المراض التى لا تطيق الحركة والانصمام بسبب ذلك قول الفاضل الشيخ ابن سنا الملك

اشبهت جسمى نحولا ¤ فهل تعشقت حسنك

وكان جفنك مضنى ¤ فمن ترى كان جفنك

وزاد السقم حسنا ¤ والاير ان ابدلك

وقال الشيخ فى تائيته الصغرى

وانحلنى سقم له بجفونكم ¤ غرام التياعى فى الهوا دوح فيتى

وفى البيت الجناس الناقص بين زنى وزنى ويروى البيت على غير هذا الاسلوب ولبعضهم هنا (ن) كنى بالاجفان من صور الاكوان التى هى حجب على العين الالهية وضعف الاجفان مقبول لانه نوع من المحاسن قال الله تعالى الله الذى خلقكم من ضعف الاية ولا اضعف من العارف بالله تعالى لتحققه نفسه بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وفى اخر البيت بفتح الزاى اصله زى بالهمز يجزئ تخفيفا وهو مصدر زاى كسعى تكبر يعنى ان الشغر زان الاجفان بالحسن وبالتكبر اى الاختفاء عن العشاق وموضوع الملاحة اهـ

كم قتيل من قبيل هالك ¤ فؤد فى هنا من كل حى

كم تكثيرية والقتيل فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث والقبيل الزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى وربما كانوا بنى اب واحد والقود بحكمة القصاص وقوله فى هنا يجوز ان يتعلق بقوله هالك فود ويقوله من كل حى الاعراب كم مبتدا او قتيل بالجر مضاف اليه او تمييز وربما مفردة وجملة هالك قود جملة اسمية في محل رفع على انها خبر المبتدا وفى البيت الجناس المحرف بين قتيل وقبيل وبين الحب والحى (ن) يعنى كم لهذا الشغر الذى فى الاجفان من قتيل موصوف بانه من جماعات متفرقين من انواع الناس وقوله ما له قود فيه هنا هو كلام على لسان المحبوبة النوع اجمالا لمعنا الشغر وقوله من كل حى كائنا كمن المعنى القبيل الا من اهل الله تعالى المحبين من هو من العرب ومن هو من العجم ومن العرب من هو من الحضر ومن الروم وغيرهم انتهى

بان وصلى الصلح من سبيل الضنا ¤ منزلى مادمت حيا لم تبنى

السلام بالسين المهملة جمع سلامة وهى المتونة والسبل جمع سبيل وهو الطريق والضنا المرض وقوله لم تبنى مأخوذ من بواه فاعل بحذف الهمزة وقلب الواو المشترح فيها كذا له ومعناه مادمت حيا ولم تنال لم تبوأ بلا لا نكلمه الا ان الشيوخ من ابواب بها كذا انه منقول على حواشى بعض النسخ العتيقة الاعراب بابا مبتدا مضاف الى وصل والسلام مرفوع على انه خبر وقوله من سبل الضنا متعلق بمحذوف وقوله لم تبنى على حذف احدى التاءين اى لم تتبنى فيصير التنعيم مادمت حيا غير منك لم تبوأ لا ان حال الوطن واصل من ذاك الباب التى فى الالاع بمعنى الى وفى البيت المناسبة بين ذكر الباب والطريق والمنفا بلة بين الموت والحياة معنوا غاية ما امكن بيانه فى البيت (ن) يعنى ان الباب الذى يتوصل منه الى وصالى والطريق التى هو الموت

اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

في محبتي من شواغل التفسير والخروج عن حكم الطبيعة بما لقيته من التعذيب والهوى وهذا تكلم على لسان المحبوبة (ابطلكما ذكرنا وقوله لم تبقى في اخر البيت بقية انشاء ومن الابيات وتشويد البيات اسلكنته هي من تيا بقشو كو غلا غنم اى مادمت حيا لم تغنم لى الا الكون عنيت (م)

• قولها استغنيت عن عز البقا • فالى وطي يسرك التفسير حيى •

اللغة ظاهرة (الا ان حى في اخر البيت بمعنى اقبل كقوله في الاذان حى على الفلاح اى اقبل الى المومن على الاصلح

اعراب ان البعاء استبنانية وان بالكسر شرطية واستغنيت اي صرت غنيا فعل الشرط وعن عز البقاء متعلق باستغنيت والى وطي متعلق بحى وكذا قوله بسرك التفسير متعلق بحى وجملة قوله فالى وطي يسرك التفسير حى جواب الشرط اذ المعنى ما قبل الى وطي بسرك بنفسك ولا تبقى مادمنا باقيا على الرغبة في الحياة ولم توهد في الوجود فلا تقبل اليه واغبا في وصلي فانك لا تناله ونقل اسرى حيث قال • وصاليا جناب الوصل حيهما انما لم يكن • وها انا حى ان تكن طادفا فمت • ونقل احسن الشيخ الشمر ورزوى حيث قال في المعنى •

• الشرط يذل التفسير اول وصلى • لا يطمع ببقائها الا شباح •

(ف) اى ان وجدت المعنى فيا ابونك التي خلقها لك الله تعالى عن عز البقاء اى من الجوارح والاعضاء والحواس والعقل والعكس والجبال وبقيت الاحوال من العز الذي له البقاء والارواح ولك العناء والزوال وهذا لاستغنا وجد توهم منك اذ لا عنى لك عنه فاقبل على حبالى وطي تجرد وخلع عن نفسك في سبيل مرضاتى لا متعلا بنعيم جناتى (ه)

• فلن روحي ان ترى شكرها • فنبضها عشتت قرائي ان ترى •

قلت جواب لقولها من الابيات قوله لتشتت اشتى بالنساء قولها الى اخر قوله فان استغنيت عن عز البقاء اى لما سمعت ما قالته من البقاء لذا التي حاصلها ان الوصال لا يحصل الا بعدان فنيت من الوجود قلت لها في الجواب ان كان بسطها في قبض روحي فان راى وما اراه صوابا انك تزيين قبضها لتكون القبض سبيلا للبسط بالوصال الاعراب روحي مبتدا في ابيان في قوله تري للمخاطبة المؤنثة لا عمله وبسطها بالنصب معموله وبه قبضها متعلق بترى وقوله عشقت جواب الشرط في موضع جزم ان كان فعل الشرط ويكون قوله فراى ان ترى جملة مستانفة معترضة رابعية روايتها ومطلوبه طلوبها ويجوز وجرها بعد طبعها وهو ان يقرا عشقت بكسر التاء خطابا للمحبوبة على ان الجملة دعائية ويكون قوله فراى ان ترى جواب الشرط على ان راى مبتدا وان مصدرية ناصبة بترى حذفت النون اى ان ترى بسطها في قبض روحي فراى رايك في قبضها عشقت التي ودام لك البقاء وعسرى ان هذا الوجه هو الوجيه بغير تقويه جواب البيت لعلها الطباق بين البسط والقبض وحاصل الاشتغال بين راي وان ترى (ف) يعني قلت للمحبوبة في جواب قولها ان كان رضاك في قبض روحي فقد عشقت اي صرت حيا بالحياة الحقيقية الازلية وزال عني حكم الحياة المجازية العاينة فراى ان ترتضي بذلك (م)

اى

اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

• اى تعذيب سوى البعد لنا • منك عذب حبذا ما بعد اى •

اى مبتدا مضاف الى تعذيب وسوى صفة تعذيب والبعد مضاف اليه ولنا متعلق بتعذيب ومنك متعلق بعذب وما على انه صفة تعذيب وعذب في موضع خبر المبتدا وحبذا خبر مقدم وما مبتدا مؤخر اى ما بعد اى وهو التعذيب ما احسنه واختلف النحاة في حبذا انه ما الصحيح ان حب فعل ماض وذا فاعله وما بعده مبتدا او الجملة التي قبله خبر معنا قول سيبويه وغيره ذاهب وجرى كالمثل بدليل انه يقع في المؤنث حبذا هند فقال ابن مالك في الخلاصة ومثل حبذا الزم الذاء • واول المخصوص ابدا كان لا • تعدل بذا فهو يضاهي المثلا •

المعنى كل تعذيب صدر منك لنا فهو عذب سوى البعد فانه ليس بعذب ولا معقول واستانفها من التعذيب الصادر من الحبيب بقوله حبذا ما بعده وما بعده هو التعذيب والمراد به في اخر البيت لفظها وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين تعذيب وعذب والجناس المحرف بين بعد بضم الباء وبعد بفتحها ويرد العجز على الصدر في (ف) يعني ان كل انواع العذاب حلوة لدينا الا عذاب البعد عن شهود المحبوبة فهو عذاب الكلا في كما قال تعالى في حقهم انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (م) •

• ان تشى راضية قتلى جوى • فالهوى حسبي افتخارا ان تشى •

ان مكسورة الهمزة هي الشرطية وتشى مهموزة والهمزة في لام الكلمة وخففت بالياء المؤنثة المخاطبة (ن) وحرف النون للجازم واصله تشئيين الى والجوى هوى باطن والحزن وشوق الوجد وتطاول المرض وحسبي كفايتي وان تشى الفعل حذف المصدرية الاعراب ان شرطية وتشى فعل الشرط مجزوم بحذف النون والياء فاعل وراضية بالنصب حال من الياء وقتلى معمول تنازع فيه تشى وراضية اى ان تشى قتلى راضية قتلى وجوى منصوب على التمييز او على انه مفعول لاجله وفي الهوى متعلق بقتلى وحسبي مبتدا واصله محسبي على ان تكون الفاء رابطة للجواب بالشرط وافتخارا تمييز ابدا وان تشى منسوبا بالمصدر على ان المصدر خبر حسبي اى كفايتي من جهة الافتخار مشيئتك قتلى والجملة في موضع جزم على انها جواب الشرط والمعنى ان شئت قتلى وانت راضية بذلك لا احل من عشقي في الهوى من ذلك كلها في الافتخار ولا يخفى ما في البيت بين ان تشى وان تشى من التقارب والجناس مع التهذيب (م) •

• ما رات مثلك عيني حسنا • ومثلي بك صب لم ترى •

شالك منصوب على المفعولية والكاف مضاف اليه مكسورة لخطاب المؤنث وعيني فاعل وحسنا معمول ثان ان كانت رات بمعنى علمت او حال ان كانت بصرية وصاحب الحال مثلك والمراد نفي رؤية الحسن المماثل لا نفي رؤية كمثلى زاهي كاو غير زاهي كاو والمراد نفي المثيل بمعنى مثل المثل على سبيل الكناية على ما حقق في الكلام على قوله تعالى ليس كمثله شيء ومثلي معمول اول على الاول والكاف على الثاني وصبا معمول ثان ان كانت علمية او حال ان كانت بصرية المؤنثة المخاطبة والياء فاعل والمعنى انا ما شاهدت عيني في الحسن مثلك حسنا اي مثل حسنك في الحسن وكذا الحارث ما رات باصر ترى مثلي صبا بالحب عاشقا لك فكمال التي في بر لك في

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحسن جانا وبرئ المحبة فقال رضي الله عنه في الشاهدة الصغرى

فلم أر مثلي عاشقاً ذا صبابة • ولا مثلها معشوقة ذات بهجة •

أي الخطاب للمحبوبة وهي الحضرة الإلهية من حيث الظهور لا الكون عنها وهي حضرة الأسماء والصفات لا الذات التي هي الغيب المطلق فإنه لا شيء مثلها لا تنتسب إليها وقوله لم أر مثلي لأنه لا تماثل يحمل على تشبيه تجلي واحد من الأشياء بشيء وإن تشابهت الأشياء في نظر المحجوبين فهي غير متشابهة في نظر العارفين انتهى

نسب أقرب في شرع الهوى • بيننا من نسب من أبوي •

نسب مبتدأ وبيننا صفته أي نسب كائن بيننا وأقرب خبره وفي شرع الهوى متعلق بأقرب ومن أبوي صفة نسب أي أقرب من نسب كائن من أبوي وأبوي مثنى مضاف إلى ياء المتكلم وأنثه مجرورة بالإضافة والمعنى النسب الذي بيننا من جهة المحبة هو أقرب من النسب الكائن من أبي وأمي لا كما قرب بيننا بشرع الهوى لا بغيره وقد حكى سبط الشيخ رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له [illegible] صلى الله عليه وسلم يا عمر انتسب [illegible] أشار إلى مقاله بقوله نسب أقرب في شرع الهوى إلى آخر البيت قلت ويجوز أن يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ يا عمر انتسب هنا إشارة إلى كون الشيخ رضي الله عنه من قبيلة سعد وحليمة السعدية رضي الله تعالى عنها مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة سعد بن بكر كما هو معلوم في موضعه واعلم أن المبتدأ في البيت قد أخبر عنه قبل تمامه وذلك أن قوله نسب مبتدأ وخبره أقرب وقوله بيننا صفة نسب والموصوف لا يتم إلا بصفته وقد وقع مثل هذا في شعر المتنبي حيث قال

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه • بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه •

فإن قوله وفاؤكما مبتدأ وخبره كالربع وقوله بأن تسعدا متعلق بوفاؤكما إذ المعنى وفاؤكما بأن تسعدا كالربع وقد سأل الشيخ أبو الفتح ابن جني أبا الطيب أحمد بن حسين المتنبي عن هذا التعلق وعن الإخبار عن المبتدأ قبل تمامه فلم يجبه عنه بشيء لعدم وروده في كلام العرب والعذر في الجواب أن ذلك ضرورة لأن الشعر موضع ضرورة يقتضي إيراد التركيب على غير القانون وقد أخذ هذا المعنى صاحبنا العفيف التلمساني أديب دمشق حيث قال في قصيدة كتبتها إليه

نسب المحبة بيني ولا • جار أقرب من نسب •

أي ما قاله عن نسب الهوى يعني أن نسب التقوى وكمال العبودية هو النسب الحقيقي يوم القيامة قال تعالى فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول يوم القيامة اليوم أرفع أنسابكم وأضع نسبي فأين المتقون وقوله من أبوي تثنية أب تغليباً أي من أم وأب وفيه رد على من اعتبره من أبويه كقول النصارى إن عيسى ابن الله فيقولون له إن نسب المحبة أقرب من هذا النسب لأن الله تعالى منزه عن هذا النسب المجازي العيسوي اهـ

نكر العشق وصيده وهل • يتذكر أن تذكر في حب فتى •

الندا للتنبيه والكاف للتشبيه وذا للإشارة والمشار إليه جميع ما مضى من قضاياه في بيان التشابه من

ابتلا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ابتلاء حكاية أحواله في هوى المحبة وليست مخصوصة بما قبلها من الأبيات العزيزة التي في الحب فقصوده بيان معنى الأبيات بجملة ضيقاً [illegible] مستأنفة لبيان أن [illegible] بما يقتضيه أحكام المحبة الصادقة ويصح أن يكون ذا عشق مبتدأ وهكذا خبر وضيقاً خبر بعد خبر وقوله [illegible] وفي شرطها وبالنزوح [illegible] وأن ثأى بمعنى همزة أن على أنها مصدرية أي ومن يقتل أمري لأن ثأى معنى يقبل الأمر وقوله حيي مري والجملة جزاء الشرط ومري تصغير مروذ بقلب الهمزة ياء وإدغامها في ياء التصغير قبلها والمعنى العشق على هذه الصورة التي حكيناها فيما سلف من الأبيات ومن اختار أمره وعرف قدره [illegible] عمل مطيعاً خاضعاً سميعاً ولا يحتمي [illegible] يا [illegible] وقوله [illegible] بعد أن [illegible] واجبات المحبة العشق ورضاه بها فقال ومن يقتل أمري فهو حي [illegible] فيه إشارة إلى أنه وإن تبع في المحبة وسلك على حقائق الأمور ورضي ذلك كما قال إنه لا يختار [illegible] من أحكام [illegible] المحمدية فيمتثل الأمر ويجتنب النهي اهـ

ليت شعري هل كفى ما قد جرى • مذ جرى ما قد كفى من مقلتي •

ليت حرف تمني وشعري بمعنى شعوري والخبر محذوف أي ليت شعري حاصل بمعنى الاستفهام الحاصل من قوله هل كفى إلى آخر البيت وحيث وقعت هذه العبارة فالغالب هكذا ومعنى هل كفى ما قد جرى أي هل كفاك في باب الدمع الماء الذي جرى وجرى الأول بمعنى صار والثانية بمعنى سال والمعنى ليتني أعلم هل اقنع المحبوبة ما قد صار إلي من مشاق المحبة حيث جرى من دمع عيني ما قد كفى الناس في سقايتهم ومهماتهم المتعلقة بالمياه وذلك أن جرى قد يستعمل بمعنى صار كقولك ما الذي جرى على فلان من الشكاية حتى تشكو بمثل هذه الشكاية وتستعمل بمعنى سال ولا يخفى عليك القلب في كلمات البيت حيث قال هل كفى ما قد جرى مذ جرى ما قد كفى وفي البيت القلب في الكلمات وفيه الجناس التام بين جرى وجرى ومما ينتظم في هذا السلك قول القائل

أما المنام فلست أعرف طعمه • ما ذاق طرفي خاثر طيف الكرى •

وسألت دمعي أن يزيد فقال لي • يا طالما أو ما كفاك ما قد جرى •

وقال الآخر

نقل السحاب حكاية عن أدمعي • والله ما نقل الحديث كما جرى •

وفي البيت لطيفة لانسجام الذي يأخذ بمجامع الأفهام وفي بعض النسخ من عبرتي مكان مقلتي اهـ

هل كيا عيني ولي أن غدا • خزر وض ثبت عن زمن قبي •

اعلم أن هل كيا حال من فاعل جرى في البيت قبله والأولى الشطر الثاني الذي يلي أو يحمى وفاعل هل كيا يعود إليه ويجر بالنصب مفعول اسم الفاعل وأن شرطية وعلا فعل الشرط وفاعل علا يعود للولي وحذف مفعوله وتبط جواب الشرط وعن زمن متعلق به وقوله تبتغي أصله تتبغي على وزن تفرح وهو بمعنى تفعل من قول العرب حبذك الله وبياك بمعنى أضحكك فنقلوا حركة الياء وهي الفتحة إلى الياء الساكنة فلما سكنت الياء بعد نقل حركتها أدغمت في الياء بعدها فصارت تبتغي أي هشاشة في معنى من عينيه عند الشطر الثاني الذي يلي

الاول وهو مثل موصوف بانه وقع موقع حد الروض تبدا عينه زهرة تنفلا من الزهر يفضل بكاء
المطر ولك ان تقول المراد بالولي هنا المحب وعينه تبكي لفراق حبيبه ففيه تورية والروض جمع روضة وهي
مستنقع الماء وفي البيت التناسب بذكر العيون والخد وايهام التضاد في ذكر البكاء والضحك وفيه التورية في
العين والولي على ما مر حسنا ولعل المراد بخد الروض ما علا في جانب الروضة من المكان الذي يستنقع فيه
الماء منخفض واشار ان الماء يجري اليه من علو فيه الخد العلو بمنزلة الخد فيه ليستقر الماء في الروضة بعد
ان صار في اعلاه هلا وما الطف قول ابن تمام •

• وكانت لوعتي ثم الهماة • كدرا لكل سائلة مزان •

ان يعني ان الدمع الذي تقدم ذكره في البيت السابق هو مثل المطر الذي ان علا خد روض تبكي عينه فيضحك
ذلك الروض من زهر متفتح كمائمه وتفتح نسائمه (م) •

• فيزري اعظم شوق اعظمي • وفني جسمي حاشا اصغري •

يزري العظم نحته واعظم شوقا حمله واسم التفضيل مضاف الى شوقا واعظمي جمع عظم وفني كرضي وفني
فناه بمعنى عدم وافناه غيره والجسم ما عظم البدن وحاشا فعل يستعمل للاستثناء او عدم جسمي الا
اصغري وهما القلب واللسان ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المرء باصغريه قلبه ولسانه ويروى هذا
الكلام عن المغيرة وذلك ان المغيرة كان لطا مستول في ولاية النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكان الناس
ينقلون عنه اخبارا يعجبون في باب الذكاء وكان النعمان يتمنى ان يراه فلما رآه استحقر صورته لانه
كان دميم الخلقة فقال النعمان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال المعيدي ابيت اللعن ان الرجال ليست
بجزر تراد منه الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاستحسن منه ذلك وما الطف قول الشيخ ابي الفتح البستي مشيرا
الى هذا المعنى • اقبل على النفس واستكمل فضائلها • فانت بالنفس لا بالجسم انسان •

الاعراب يزري فعل مضارع وقد حلقا عليه تخفيفه حصول … واعظم مفعول به مقدم وفاعل يزري وشوقا مضاف اليه
واعظمي مفعول وانيابه مضاف اليه وفني جسمي فعل وفاعل وحاشا فعل استثناء وفاعله مستتر وجوبا وهو عائد الى
البعض المفهوم من الجسم واصغري مفعوله المعنى فان هذا الشوق الاعظم … من لا عظم وعدم جسمي الا
قلبي ولساني ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المرء باصغريه قلبه ولسانه ويروى ان ربوبية ما ابتلاه الله تعالى
وافنى جسمه واعدم جميع جوارحه بقي له القلب محل اعتقاد صفاته تعالى واللسان محل ذكره واثنائه
تعالى ونقل المفسرون عن لقمان ان سيده قال له اذبح لي شاة وائتني باخبث ما فيها فذبحها واتى له بالقلب
فقال له سيده ما هذا فقال نعم بما اخبث ما في الجسد القلب واخبث ما فيه ان فسد وفي البيت الجناس المحرف
بين اعظم واعظمي وفيه الطباق بين الاعظم والاصغر انه اشار الى عدم فناء قلبه ولسانه بقوله (ن) يشير بهذا البيت
الى … بالفناء شوقه الى المحبوبة وفي نحوله جسمه الحول وانكسار نور وجوده الا قلبه ولسانه فقلبه
لتلقي المعارف الالهية ولسانه لنشر العلوم الله نبيه اه •

• شافعي التوحيد في بقيا هما • كان عند الحب عن غير يدي •

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شافعي مثل او التوحيد خبر او التوحيد مبتدأ او شافعي خبر وان قلنا بالاول فشافعي ليس بمعنى الحروف
بل بمعنى الثبوت وفي بقيا هما متعلق بشافعي والضمير للقلب واللسان والضمير في كان يعود الى الشفيع وهو صفة
الشفاعة اذ لو عاد الى الشفاعة لكان مؤنثا وعند الحب خبر كان وعن غير يدي كذلك المعنى بعض من والمعنى
ما كان في صنع في بقاء القلب واللسان ولو كان على صنع لملك الى غاية همها وفنا بما الذي التوحيد شفع عند الحب
في بقاهما وكان ذلك عن غير يدي وبغير اراده مني وانما كان الحب شافعا عنده لانه الحاكم في فناء الجسم والمستولي
على مملكة الجسد فهو الملك الذي له التصرف على ما يريد من ابقاء الجسد واعدامه وانما كان التوحيد شافعا لهما لانه
مستقر في القلب وظاهر باللسان واذا كان القلب مسكنه واللسان مورده فيجب ابقاؤهما لاجله والحب
يجوز ان يقرأ بكسر الحاء على انه بمعنى المحبوب وبضمها على انه بمعنى المحبة وما الطف قول ابن الخباز
الدمشقي وقد وقع سكران على باب محبوبه ليلا وجاء المحبوب وفي يده شمعة فرآه راقدا على بابه فحط ما
على عتابه ما اراد ان يعرض من العواقب موقعا على راسه فسقط من الشمعة نقطة على وجه ابن الخباز فاحتاف من
حرارة النقطة وفتح عينيه فرأى الحبيب واقفا على راسه مستفهما حقيقة حاله فقال بقوله انه فقال •

• يلهم فلا بالنار وجه محبه • فمه كما جاز مدامعي تطفيه •
• احرق بها جسدي وكل جوارحي • واحرص على قلبي لانك فيه •

وفي البيت شبه الطباق بين شافعي والتوحيد باعتبار الشفع الذي هو الزوج والتوحيد الذي هو خلافه وفي
مقابلته (ن) يعني ان اعتقاده بوحدانية الله تشفع به عند المحبوب في عدم فناء قلبه ولسانه على غير ارادة منه
لانه كان يريد فناء هما ايضا كفناء بقية جوارحه مع حملته عليه منه على المحبوب ان يكون معه غيره وهذا البقاء
انما هو بقاء بالمحبوب لا معه واذا كان بالمحبوب فلا يقتضي نقصانا في توحيده لانه بالتبعية له لا بالاستقلال
وهو بقاء اعتباري والامور الاعتبارية لا تغير الحقائق عما هي عليه اه (م) •

• وتلافي في تبرئي دونه • سلوتي عنه وحظي منه عني •

التلافي بالقاف التدارك والبرء الشفاء والسلوة نسيان المحبة والحظ البخت والجد والنصيب مطلقا بشرط
ان يكون من الخير والعنى بالعين المهملة عدم الاعتناء لوجه المراد الاعراب تلافي مبتدأ وكذا … جر
جر مقدم وسلوتي مبتدأ مؤخر وعنه متعلق بسلوتي وحظي مبتدأ ومنه متعلق وعني خبره والمعنى تدارك
بارجاعكم لمقام الاقتراب وانزالكم اياي في منازل الاحباب كنت في سقام المحبة والبرء من علل المرض محال من
دعواه مكر المعلق عليه والمعنى ايه بعدم الامكان بقوله … سلوتي عنه اي لا يمكن
الوصول الى البرء الا بعد حصول سلوتي عن محبتها وبين حظي منه ونصيب من … الجيرة وعدم الاعتناء
لوجه ما … ويجوز ان يكون العنى بمعنى التعب فيصير المعنى وحظي منه تعب وما الطف هذا المسلك
وعزم العقيلة التي لا يملك بها … بالمعاني الحسنة والالفاظ العربية المستحسنة وفيه … ماج
… بالتامل للعكس الكثير ونقر سلاط … الثانية الصغرى حيث قال •

• فلم يرض مني بعدها … • … حيث كان … •

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(ف) الخطاب للمحبوبة يقول اذا قاربتني فان اهلك في مجلس كان ذلك بمنزلة شعاري من ... اي
والتدارك لا يكون الا بالظهور لهم والا نكثار عليه وعند الملكا يرا من داء البحر والا عراض عنهم ثم قال
... وان تلاعيك في ذلك سلوتي عنك ان نسياني محبتك ما دمت في تمام الظهور محال لعدم المناسبة بيني
وبينك لانك وجود ونور وضوء وانا عدم وظلمة وباطل والسلو عنك محال لتمكن محبتك في قلبي وقوله
وصلى هنا عنى الود والخال والعي الثعب والمشقة (اه)

شاعري بالطيف ان عزت منى • فعسى ينيلها في شاعري

شاعري اي المؤنثة المخاطبة والياء فاعله وبالطيف متعلق بشاعري اي صحبيني مباشرة طيفك وان
شرطية وعزت فعل الشرط ومنى فاعله وهو بفتح الميم جمع منية وهي المطلوب الذي يتمنى وجواب الشرط محذوف
اي ان عزت منى فشاعري بالطيف فجملة الشرط دليل على الجزاء وقوله فعسى مبتدأ وهو بكسر الفاء وفتح الصاد وعى
نيلها متعلق بفعسى وفي شاعري خبره ويجوز الابتداء بالنكرة لتعلق الجار به وجملة فعسى نيلها في شاعري صفة
منى والهاء في نيلها لها • والمعنى ان عزت المرادات التي اتمناها وفات عني اليها ولم استطع الوصول
اليها فصاحبيني بخيال الطيف فلعلي ارفع به عدم الوصال الحقيقي وفي البيت الجناس التام المحرف بين
شاعري وشاعري ومثل الطيف قول الشريف العلوي نقيب الطالبيين بمصر حيث قال

يا بانة الوادي التي سفكت دمي • بلحاظها بل يا فتاة الا جرع
الى ان نلت ايبقى ما انصف لي • الم انوى وعليها لا تسمعي
كيف الوصول الى تناول حاجة • فقضت بري عنهالكن لا تقطع
وفي الاخر وتلطف

اقول لها تخلت على بغضها • بجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وصرت تنام ايضا • وتطمع ان ازورك في المنام

(ف) طلب من المحبوبة اي حضرة الامتياز ان تسعفه بطيف الخيال الذي يكون في المنام هو من قبيل وان الناس
جميعهم في منام في الحياة الدنيا قال تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار قال صلى الله عليه وسلم
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولكن ليس كل احد من الناس يعرف نفسه بانه في منام وان الذي يراه هو
طيف خيال المحبوبة ما عدا العارفين بالله تعالى المعرفة الذوقية الكشفية فانهم يعرفون ذلك من
انفسهم ويعلم الطلب المصنف ان تسعفه بشهود طيف خيالها في منام الحياة الدنيا وقوله ان عزت
منى فان معقوده الحنزلة ايضا ان عزت يعني ان فاتت بري عن المرادات التي اتمناها مرادي في المحبوبة
والكشف عنها على الوجه التام فصل عن بشري بطيف الخيال ومشاهدته (اه)

شام من سلم بطرف ساهر • طيفك الصبح بالحاظ عمي

شام بالغير المعجمة نظر ولا يكون الا في نظر البرق او ما اشبهه وسلع الثاني بسين مهملة بمعنى
طلب وقوله بطرف متعلق به وطيفك منصوب على انه مفعول سلع الثاني والصبح بالنصب مفعول

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شام الاول وبالحاظ عمي متعلق بشام وعمي صفة احاظ اعني المعنى نظر الصبح بالحاظ رجل اعمى كل من طلب
طيفك بطرف ساهر فكأنه طالب نظر الصبح بلحاظ اعمى لا يحصل من امره على شيء كذلك من طلب ان يرى
طيفك بطرف ساهر فانه لا يحصل من طلبه على شيء وفي عجز البيت اعتراض لانه جعل نقيض الغير في السهر
سببا لعدم رؤية الطيف كما ان العمى الذي هو ضد فتح العين سبب لعدم رؤية الصبح فالنقيض الذي
اقتضى عدم الرؤية من شانه ان يكون سببا لها فلذلك كان مشبها بعمى العين ووجه الشبه ان كلا منهما ينشا
عنه عدم الرؤية وفي البيت ايضا من اللطائف تشبيه وجهها بالصبح في قوله شام الصبح وفي البيت التشبيه
البليغ لانه حكم ان الذي طلب طيف الحبيب بطرف ساهر هو الذي نظر الصبح بطرف رجل اعمى والحال ان مقتضى
الظاهر ان يقال ان هذا مثل هذا فتبادل هذا فانه من نفائس المباحث ومثل هذا للشيخ جمال الدين بن نباتة المصري قوله

واقسم لو جاد الخيال بزورة • لصادف باب الجفن بالدمع مغلقا

وفي البيت ايضا ادماج عدم النوم ودوام السهر اذ المراد من لفظة من هو نفسه وفي البيت جناس التصحيف
بين شام وسام وبين طرف وطيف جناس لاحق لانه في بيت ابن نباتة الطاهر في ذكر الدمع والغلق ان
الدمع سبب للغلق (ف) المعنى ان الذي طلب ان يشاهد خيال طيف المحبوبة بطرف ساهر اي غير نائم
نوم التسليم لامر الله تعالى فقد نظر الصبح بعيون اعمى فلا يرى صبح الظهور ولا يفرق بين الظلمة والنور (اه)

لو ظهوتم نصح جار لم يكن • فيه يوما باك طفلا بالك ظمي

لو حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه على ما حققه ابن هشام وان كان جمهور المتقدمين عبروا عن
معناها بقولهم حرف امتناع لامتناع وظهوتم فعل الشرط وهي النصح عبارة عن عدم بيانه والاهمال والاعلام
في ما اراد وبابى الى بعد دار من كل جهة ولم يكن جزاء الشرط ونصح يكن يعود للمتكلم على سبيل الالتفات من التكلم
الى الغيبة وهو اسمها ويوما متعلق بيا لو الذي بعده ويا لو مضارع بمعنى يقطع من الالو وهو التقصير
وهو في موضع خبر لا لو وحذف منه تخفيفا للوزن ودل عليها بالضمة على اللام وفاعله مستتر فيه يعود
على ما عاد عليه ضمير يكن وطفلا تمييز اي لم يقصر من جهة الطفل وقوله يا ال ظمي منادى مضاف بياء اي ال ظمي
يا ال ظمي ومعليتم خلاف العقلاء منكم فان عادتكم نشر النصح للجار لكن لو فعلتم خلاف معهودكم على سبيل
العرض لها وعليكم في ذلك وان كان غير مقروح ولم يكن مقصد اصوابها في نصح الجار بان ال ظمي فان من
احبا قوما وجب عليه ان يتبعهم في اخلاقهم

لو كان حبك طاد قلا لا طعته • ان المحب لمن يحب مطيع

ومثل ذلك قول القائل

احب لحبها من اهله وسميه • ويتبعه في كل اخلاقه قلبي
ويجتاز بالقوم العدى فاحبهم • وكلهم عاوي الطبع على حربي

وفي البيت الجناس بين يالو طفلا وبال ظمي (ن) كنى بالجار عن نفسه ونصحه هو التكلم له بالمعارف

الالهية والمعارف الربانية تنشيطا للهمة في دوام الطلب وفي الخطاب بعض تشنيع للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر محي الدين ابن العربي الحاتمي الطائي وكني عنه بيا ال طي تعظيما له وتعظيما لمقامه لانه هو اول من بسط الكلام في الحقائق الالهيات والمعارف الربانيات وصنف الكتب الكثيرة في هذا الشأن تنشيطا وتنبيها على اهل السلوك بقوم بني العربي يقول ما هو يقينا انتم نجوم الجار الكرم في السلوك يعني نجوم مبتغى هواجا وما هو نجوم الجار الكرم في السلوك لانه مغتنى بكم وانتم شبه حنو واساتذته فهو هو يقينا انتم نجومه لكان يفعل مثل ما تفعلون معه

(٢٠) • فلا جمعوا لي بهما الا ان في السر منه شغلي بالاولى فانوا فصى •

اجمعوا اجا عن الخطاب ولي متعلق به وبهما معمول وهو جمع همة وهو العزم بالشيء ، وفي قوله ان مزة اسم شرط جزاؤه محذوف دل عليه ما قبله والمعنى ان من الدهر شغلي فلا جمعوا بهما والا ولي متعلق باجمعوا والاولى اسم موصول بمعنى الذين وجملة بانوا صلته وفي منصوب على انه نعت لظرف محذوف والتقدير بانوا مكانا قصيا وتصغير له للحقارة وتسكينه لعذر بعيد والمعنى اجمعوا الهمم منكم بالقوم الذين بانوا وما رفقوا وحلوا في معا رفتهم مكانا بعيدا فلا صبا اركان الدهر مذ بره شغلي بهم وفي البيت الطباق بين الجمع والتفريق ان الخطاب في لال طي بارادة الواجد منهم على جهة التعظيم وان يفتح الهمزة اي ان من الدهر شغلي اي الحال بعد بعضه شغلي بالذين بانوا ومنهم الا حبة كناية عن حقائق الاسماء والصفات الظاهرة بآثارها وهي الاكوان الثم •

• فما يؤذي الا من كان بقيت اللوى اذ ذاك او ذي المنى •

ما يؤدي ما يرادي وبعضه بالا ال من وانا الظاهر ولا يستعمل الا في الاشراف وذوي الحكم ومن ترخيم مبتدأ على خلاف القياس لانه تشبه منادى وبث اللوى الصحارى محرر بث بث وا والمعنى المبتة مقصورا وله تعليلية وذا ذا اسم اشارة عائد الى بث اللوى واو حي خبره وهو اسم تفضيل من يؤذي على وزن ببني بمعنى المسافة والمنى مثنى المنى مضاف الى ياء المتكلم لا عائب ما نافية وبودي خبر كان مقدم والي منادى مضافا حذف حرف ندائه وكان نادى ضمير وبث اللوى اسمها اي ما كان الحمار اللوى يراد بالذال من ان الحمار كم اشد ها ادكالي جاه سنزه الم والمهار كم الم بشرا ذا من سكو وان كان كل منهما مصرا مؤلما والمعنى ما كان بث اللوى والحمار كم على اعراض الحق ولا عرفون بياء ال من وبين ال من والمني الجناس الجناس الناقص وكان بين ودي واودى مع تحرير ما والاشاء في بث مشروحة فالنداء الاولى من المصراع الاول والنداء الثاني والمصراع الثاني وما الحكام فول ابن تيم معدي المعراج طوى انما طمى في معنى هذا البيت جيشا قال •

• اما والذي لا يعلم الا في غيره • ومن هو بالسر المكتم اعلم •

• لئن كان كتمان الشر اني مؤلما • الا مالنا عندي اشد والم •

• وفي كل ما يصبي الحليم اقله • وان كنت منه دا اهلا اتكتم •

ان وال من كناية عن اهل هؤلاء المحبوبة الحقيقية وقيل ولا يا انكاملون يقولون ارباشا من المحبة شكوى الغرام وابراد معاني حقائق المقام لم يكن يحصل مني وانما ذلك من غلبة الحال واستيلاء الغلوب بتغلبات الغلوب ابي

• من كم عندي ما ان علمتم • عندي مع عندي من عندي •

هذا البيت متصل بالذي قبله بحسب المعنى لانه لما ادعى انه لم يكن بث الهوى ابراده لانه اشد اهلا كلا عليه من سنن ذلك شرع هذا البيت انه ما اعلى من نزعم عنكم وكشفه لا الدمع العندمي اعلنه الظهر والعندمي بالعين المهملة والنون والدال المهملة والميم بعدها ياء النسب نسبة الى العندم وهو نبته احمر وعرجون تصغير دم لا غرابت سر كم منشرا وعنون حال منه وما نافية واعلنه فعل ومفعول وغير دمع بالرفع فاعل عليه ولا ستنشا ، معرف وعندمي بالجر صفة دمع نعت ثان للدمع والتصغير ما اظهره غير دمع عندمي ناشئ عن دمي ولعل التصغير للتعظيم لان المقام يناسبه وفي البيت التجنيس بين عندمي وعرجون من والطباق بين السر والاعلان المجموع واعلى انه يقول يا اهل من كم اي سر المحبة الحقيقية ما اظهره غير دمع احمر صاد ر عن جفن كناية عن سيلان حقيقته عن عين لا في الا مني فكان رد دمع يسيل عن تلك العين لا مرسر احمر العيون بينته الشيء وراءه •

• مظهر ما كنت اخفي من قديم حربت صانه مني طمى •

مظهر يجوز فيه الجر على انه صفة دمع والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو مظهر والنصب على انه حال من دمع لوصفه بعندمي وفيه علم مجر مشتق فيه وما اسم موصول في موضع نصب على انه مفعول وكنت اخفيه صلته ما ومفعول اخفي هو العائد المحذوف ومن بيانية والبيان مجرورها وجملة صانه مني طمى في محل جر على انه صفة حربت والمعنى اظهر ذلك الدمع الحب الذي كنت اخفيه والحب الدائم الذي فعله كان طانه مني طمى في فؤادي ولا كون دمع وشاك لذلك اظهر الاسرار السالكين من التعلق في الغرام وتقسم احسن العباس بن الاحنف وجماعة لا ابيات هو من المثل مؤونة في الدلالة عليه مع وجود الكشف وفي الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى فانه قال فلا يلبس هو القائل كذا فقيل نعم فقال يستحق التقديم لذلك •

• لا جزى الله دمع عيني خيرا • وجزى الله كل خير لساني •

• نم دمعي فليس يكتم سرا • ورايت اللسان ذا كتمان •

• كنت مثل الكتاب اخفاه طي • فاستدلوا عليه بالعنوان •

وما الحكام قول من قال •

• ومما شجاني انها يوم ودعت • تولت ودمع العين في الجفن حائر •

• فلما اعادت من بعيد بنظرة • الي التفاتا اسلمته المحاجر •

وفي البيت الطباق بين الاظهار والاخفاء ، والطباق الطباق بين القديم والحديث هذا المراد من الحديث الكلام لا مقابل القديم لاكثر يوهمه وحسن المناسبة بين الصيانة والطي ان مظهر نعت لدمع في البيت قبله اي ان الدمع اظهر ما كنت اعلمه من الحديث القديم اي الكلام الازلي المنزل قال تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الى •

• عبرة قبض جفوني عبرة • من اه تجري اشعى واشبى •

العبرة بكسر العين العجب والقبض كثرة الدمع حتى يسيل والجفون جمع جفن وهو بالفتح وقد يكسر

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عظاء العين والعبرة بفتح العين الدمع قبل ان تفيض ومن تطلق مطلقا وهو الكثير في كلام المولدين
وان تجري ناصب ومنصوب وان هي المصدرية واسعى اسم تفضيل من السعاية بلا تشكل عنون العالم وما
اشبهه وهي المعروفة لدى الكبار من قوله واشيي مثنى مضاف الى ياء المتكلم وحذفت نونه للاضافة اب
عبرة خبر مقدم وجفوني مبتدأ ومضاف اليه وعبرة حال من الجفون على التوسع او على حذف اماء الجفون
نعتها ما اخت مطابق معنى على نحو قول القائل واجاد

وقائلة ما بال دمعك اسودا • وقد كان محمرا اوان تخيل

فقلت لها ان الدموع تخففت • وهذا سواد العين فهو يسيل

وبين تجري بالبناء للمفعول بالمعنى اذ يقال سعى زيد بعمرو وان تجري مبتدأ واسعى خبره اي جريانهما اشد
واشيي سعاية بي واشباه احدهما الدمع والآخر الواشي بالمحب من اعداء المحبة وانما كان جريان الدمع
اشد سعاية وعدوا المحب لكون الدمع صادقا في الدلالة بخلاف الواشي من الناس فانه قد يجعل كلامه على الغرض
فلا يصدق بخلاف الدمع فانه لا يحتمل التزوير وفي بعض النسخ بين اذ تجري فيتعلق بافعل التفضيل اسعى اذ وهو
غريب نشأ عن فساد الرواية لان وجه المعنى التعليق عليه وهو تجري بالبناء فيه يجري بدون ناصب وحاشيه
مقاطع الشيخ رضي الله عنه من ذا الجنس ومن الطف قول القائل

بالواشيا حسنت فينا اساءته • نجى حذارك انساني من الغرق

وفي البيت جناس التحريف بين عبرة وعبرة وفيه المناسبة بين الفيض والجري والسعاية والوشاية
وحيث اشار الشيخ رضي الله عنه الى الدمع فلا باس بذكر ابيات في معناه ولا كنهما اردت والدمع
وارقها من جملة الجمع فاني فذا حق تمام ابيات في المعنى وقد عرضت بلاغة البيت في المعنى فمن ذلك
قول ابن الخياط الدمشقي رحمه الله حيث اجاد فيما افاد

وكنت اذا ما اشتغلت عولت في البكا • في تجني انسان عيني غريقها

فلم يبق مني في الدمع الا نشيجه • ومن كبد المشتاق الا خفوقها

فيا ليتني ابقي لي الدهر عبرة • فاقضي بها حق النوى واريقها

والشيخ صلاح الدين الصفدي في ذلك

أقول والدمع قد غاصت جواهره • ولم تلح لي سحابا خري كواكبه

لو كان غيثا وجفن العين يسحبه • من بعد بعدك لا بانت سحائبه

وما الطف ما قيل في الاعتذار عن عدم الدمع

قالوا اترقد اذ غبنا فقلت لهم • نعم واشفق من دمعي على بصري

ما خوف طرفي هذا غير خشيتكم • اني اعزيه بالدمع والسهر

وللارجاني في المعنى

سالكم في الاحشاء عنكم تحرقا • واظهر للواشين عنكم تجلدا

الدمع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وامنع عيني اليوم ان تكثر البكا • لتسلم لي حتى اراكم بها غدا

ولحسن بن محمد البارع

نشف تلمها ان تجاف وفيه • ابل فيها شوقا وافضي بها نحبا

وان لا تلوما في البكاء لعله • يبل غليلا او ينفس كربا

وللمهيار الديلمي في بكاء المتبوع

كل العيش نعمتنا جد • لكنه كل من الصبح زال

ابكي ويبكي غيري الا انني • دموعه غير دموع السؤال

وللوداعي الدمشقي

وتبل اهوى كان لما في فنه • برؤية من اهوى قصير الحواجب

كواكبه تبكي عليه كانما • تكلل الدجا او زهى في تها الحباب

وللتهامي واجاد

فرح الدمع خدها باسنا • فغدت شعشعت بماء قراح

ولصفي الدين بن السري وصي

سالتها ومنه فيد الشاكي • ابكي ابيها ما بي من مواكي

ونظرة منظر في حال هب • لرحمة حاله تبكي البواكي

وللشرف البلاصي واجاد

لعوضه العواد والتي جفوني • الا الدمع ما سلبت رقادي

كان العين تنشي من دموعي • فتنبت ارضها شوك القتاد

وللامير حسام الدين الحاجري

روحي الفداء لغائب ودعته • والطرف يذري الدمع من ان امافر

لو انني انصفته ودعته • بعيونه لا عشت بعد فراقه

(ان) عبرة بالكسر خبر مقدم وجفن مبتدأ مؤخر في سياق دموعي عبرة بفتح العين اي حزنا وهذا كناية
عن ظهور من عبرة وجوده بحيث لا تم الخراجي كلمح بالبصر فلان تغالي ومقام بذلك واحق كلمح بالبصر وقوله
اسعى واشيي اسعى اسم تفضيل واصل الواشي الدمع والآخر الذي يسعى بين المحب والمحبوب
بايقاع العداوة وفسوخا طها لا غبار انتهى

كاد لولا ادمعي استغفر الله يخفى حبكم عن ملكي

كاد من افعال المقاربة ونفيها نفي واثباتها اثبات على الصحيح وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر وحكمه
اسمها وجملة يخفى من الفعل والفاعل المستتر فيه في محل نصب خبرها وعن ملكي بصيغة التثنية متعلق
به والمراد ملك اليمين وملك الشمال وجملة لولا ادمعي واستغفر الله جملتان معترضتان بين الفعل واسمه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وجنى له ولولا حرف امتناع لوجود واذ معنى مثل اجنبه محذوف وجوبا اي لولا اذ معنى موجودة . وقوله استغفر الله جملة تفيد رجوعه عما تقدم ... عن ملكيه لولا ان ادمع . وفي البيت ... للمبالغة اصلها كما في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والثانية جملة استغفر الله وفيه حذف اي استغفر الله من هذه الدعوى قال الله جل وعلا فذو كل ملكيين في فعل العباد بكتابتها ظاهرة وباطنة فلا يخفى عليه من افعالهم شي . فالاول في ... او بطنى وجواب لولا محذوف اي لولا اذ معنى موجودة لفرى حقا ... وملكين الذين فقد وكلا بضبط اعمالي وانا استغفر الله وذلك (ن) قال تعالى ... يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الاية وقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فقد اخبر تعالى عنهم انهم يعلمون ما يفعل العباد والحجة فعل القلب ... بعلمونها ولا يخفى عليهم من افعال العباد ... وقوله تعالى يعلمون ما تفعلون ... فالاستغفار الذي من تركه المبالغة في التكملة (اه)

• طارمي حبل وداد احكمت • باللوى منه بدا لي نصاب لئي •

الطارم القاطع وطارمي جمع سلامة مذكر منادى مضاف الى حبل حذف حرف النداء منه وحذفت نون الجمع اذ اصله يا طارمين حبل وداد الحبل مشبه به والمشبه الوداد فهو من اضافة المشبه به الى المشبه ... الذي هو كالحبل في القوة والمتانة واحكمت من احكام الشي اي تقويته وباللوى متعلق به ومنه كذلك وبدا لي نصاب جاعل ومضاف اليه ولئ معموله ... بالسكون على لغة ربيعة وجملة احكمت باللوى منه الى اخره في محل جر على انه صفة حبل والمعنى ايها الاحبة القاطعون وداد المحكم المشبه بالحبل الذي احكمته ... اي فتلته وفي البيت المقابلة بين ... والاحكام ... وفيه التجانس بين اللوى واللي وفي البيت ... وقول الشاعر

• نقضوا العهود وحوطا بينهم على • رمل اللوى بين الغوى ان ينقضا • وقول الاخر

• ولم يبق على الرمل • فكيف ان ينقض العهد •

ومقول شواهد العربية كان لم يكن بيني وبينكم هوى ولم يكن موصولا الى حبلكم حبلي (ن) ... ودفعا به ... تعالى ووصفا الوداد الذي بيني وبينهم بالاحكام ... باللوى وهو اسم مكان كناية عن ... من الملتوي ... بقول يا قاطعين حبل ودادي الذي احكمته ... فتلا وتنا وظا ... في المتانة والقوة (اه)

• اترى حلا لكم حل اوا • خي زوى ودا اواخي منه عني •

... جواب ... حبل المودة هل حل لكم حل عقود الود ... للاستبعاد وترى ... على البناء للمجهول ... ماخوذ من معنى الجملة بعده اي ايطيب حل عقود الوداد وحل ... ضد ... من الحل خلاف الحرمة والحل مصدر حل الشي ... خلاف عقده ... اواخي جمع اخية وهي عود ... حبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالحلقة ... وزوى اي فتل ... الحبل اي فتلته والود المحبة واواخي ... للمتكلم من المواخاة وهي ملازمة الشي ... واتخاذه ... بالعين المهملة بمعنى التعب الاعراب الهمزة للاستفهام وترى بضم التاء مجهول بمعنى تظن ...

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الفاعل ... الجملة بعده ... متعلق بحل وحل بالبناء للمجهول ... فاعله ... اواخي زوى ودا ... تنازع ... فانه ... مشدد بالعصا ... لغدم ... واواخي فاعله ضمير مستتر للمتكلم ... معموله والوقف عليه لغة ربيعة . وفي البيت التجنيس في حل وحل وفي اواخي واواخي وفي ترى وزوى ... ايضا والاستعمال للعين والمطابقة تكون ... • ايحل في شرع الغرام ودينه • ان ... وملبسي ثوب الضنا • المعنى هل حل لكم ... الطارمين ... اي فتل حبال الود على القلب ... يخاطب جمعا فكل واحد منهم له حبل ... معقول ... فبله ... ومن المعلوم ان نقض العهد وحل عقد الود ... بغير عذر حرام ... وبالقبول ... لا ... الاشتغال بالله ... (اه)

• بفرق الزاري والتجر على جمعكم بفرقة ان هجر نسي •

اعلم ان بعدي ينبغي ان ... بالعطف ... مضاف الى ياء المتكلم ... والزاري بياء النسب صفة والنجر يكون منصوبا على انه معطوف على بعدي ويكون العامل فيهما جمعكم اي جمعكم على البعد الذي يتعلق بالدار والبعد المتعلق بالقلب وهو الهجر وكانه قال جمعتم على ... بالدار ... ويكون ... فليكم ... على ... مجتمعان ... ويعفن ... مثنى ... التثنية ... بياء المتكلم وحذفتا من بينهما نون التثنية ... من اللفظ للوزن وعلى كونه ... المكسورة وعلى كونه مثنى ... المفتوحة وعلى الثاني الدار ... والهجر ... والمعنى جمعتم على ... البعد الداري والبعد القلبي ... والمراد ... المدينة ومكة ... التغلب ... بل كان ... من المدينة الى مكة ومن مكة الى المدينة والحكم على الهجر بانه ... اشد واصعب من هجر الدار قال ... الدين بن عنين الدمشقي •

• حبيب نات وهو القريب المصافب • وتفخيم نوى لم تنض ... •

• وان حبيبا لا يرجى افترابه • بعيد ... والمدى متقارب •

وفي المعنى ... فصيرة •

• بعدتا بعدا من الصدود ... • فتقطع ... •

وبعضهم يرى ان بعد الدار اصعب من بعد ... وعليه قول ابن الخياط

• كلشي الى عفا الصدود ... • كان الصدود من السلوى ... •

• يا عمرو اي خطيب ... • خطب الفراق اشد ... •

وقال ابن عنين في المعنى ايضا •

• ... الصدود ... من عيني النوى • لو كان ... او ... •

وفي البيت ... بين الداري ودار وبين الهجر ... وبين بعد ... والمصراع الاول اخره البناء ... على

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(ن) وصف الشعر بالغدري اي المنسوب الى تميم الداري رضي الله عنه الذي احتطبته الخطاب بفصاحته المشهورة له وهو
بعد اختلاطكم من بين اهله ومعارفه من الناس بحيث لا يشعر بهم ولا باخوانهم بعيشه عنهم الجنة الكلية يعني بالايمان الاحباب
جمعتم على تعذيبي بعد الاختلاط الذي احتطبت فيه عني وانقطعتم وبعد الهجر وهو اعراضكم عني واشتغالكم بما
يشغلكم بالكلية مع ان فيكم حسنى ولطفا [illegible] بعده عنهم بعد الاختلاط وبعدهم عنه بعد الاشتغال ولا عجب
هو الشيب عنوانه حصول هاذين التعذيبين وكثير ما اري الهجرتين على مثل الهجرتين اللتين كانتا للصحابة الهجرة الاولى من
مكة الى بلاد الحبشة وهي الهجرة الثانية [illegible] من المهاجرين التي هي الغالبة الذي هو [illegible] ولا كنه في جاهليته
مملوا بالظلم لا غير الى بلاد الحبشة لا تزال المكدرة بغيبة لا هوان الهجرة الثانية بينه وبينها السور البعيد الحمد
من الشعر المطيبة التي هي الغالبة ايضا الى المدينة المحمدية والمحض لها الا لحمدية اهـ

هجرتم ان كان حتما فزدوا منزلي ما التعذر اسوا حالتي

هجرتم شرط ان شرطية وكان فعل الشرط واسمها مستتر جوازا عائد الى الهجر حتما خبرها وفزدوا جواب
الشرط على حذف الفاء [illegible] ومنزلي مفعوله وقوله التعذر مبتدا واسوا خبره واصله اسوا
بالهمز على وزن افعل [illegible] بعد الهمزة على الالف
كفتي وحالتي مضاف اليه وهو مثنى [illegible] مع ياء المتكلم والمراد من حالتيه حالة
البعد وحالة الهجر والمعنى [illegible] قبل هذا على ان
في [illegible] من البعد وجملة الشرط مع جزائه خبر المبتدا وجملة اسوا حالتي [illegible] المنزل مع
الهجر [illegible] اسوا الحالتين [illegible] وهي قوله هجرتم ان كان حتما فانه
[illegible] البعد [illegible] ولا تحمير عنه فليكن مع
[illegible] المعنى كما هو
[illegible] اشتغالكم [illegible]
[illegible]
منزلي [illegible]
ونسب [illegible] اسوا حالتي [illegible] البعد
يغيب عنه محبوبه الحقيقي [illegible]

يا ذوي العود ذوى عود وداد ، ذي منكم بغد ان ربيع ذوى

يا ذوي اي يا اصحاب والعود بمعنى الخشب [illegible] وذوي بمعنى ذبل ويبس وذهب رونقه والعود الغصن
والوداد المحبة والربيع [illegible] ذوي وذي مصدر ذوي والوقف عليه لغة ربيعة [illegible] يا صاحب نداء
وذوي منادى مضاف منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وذوي ماض وفاعله عود ووداد مضاف
اليه ومنكم متعلق بذوي [illegible] وذي مصدر من ذوي [illegible]
التوكيد والمعنى يا اصحاب الحسان والجميل [illegible] غصن مودتي بعد [illegible] اذ المراد فلا

البود

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

البود ان لم تعد ان كان كثيرا ولكنه ابرزه في صورة لطيفة حيث جعل الجفاء بمنزلة زوال رطوبة الغصن وجعل الوداد
بمنزلة الرواء للغصن [illegible] وبين الجناس [illegible] بين ذوي وذوي وبين العود والعود وبين الطباق بين ذوي
وربيع لانهما متقابلان .

عمركم ومثلا كبيت العنكبوت ، في عمري كغلب ذا اوطى

عمركم مبتدا وكبيت العنكبوت خبره وهذا تمييز عن النسبة [illegible] اي عمركم مشابه لبيت
العنكبوت من جهة الوهن والوهن الضعف وعمري مبتدا وكغلب خبره وذا [illegible] واشتد والغليب [illegible] والعادة
القوية وهي منصوب على انه تمييز [illegible] اذا كبير اشتد وقوي من جهة الطي اي التعمير والمعنى عمركم ضعيف
مثل بيت العنكبوت واما انا فان عمري كبير [illegible] فقال ابن العربي عمر رضي الله عنه

محبتكم كالورد لونا وريحا ، وعنا قليل تنقضي مدة الورد
وحبي لكم كالاس في اللون والشذا ، مقيم على الحالين في الحر والبرد

(ن) عمرا حسبه اي ما يعمر منهم وهي صريح الظاهر [illegible] عالم [illegible] فلا تمنع قوله ابطال
من شهود [illegible] وقوله وعمري كغليب انه يعني [illegible]
الظاهرة [illegible] المعمور [illegible]
بعض [illegible] والنفس [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]

يا اصيحابي تمادى بيننا ، والبعد بيننا لم يغض حسنى

اصيحاب تصغير اصحاب وتمادى [illegible] وبيننا [illegible] والبعد [illegible] وبيننا
متعلق [illegible] على انه نعت [illegible] وهي فاعل يغض والمعنى يا اصيحابي الغريبين [illegible]
والتصغير للتحبيب او للتقريب [illegible] وزوال البعد [illegible] بيننا وهي
[illegible] الجناس [illegible]
[illegible] فعلم (ن) [illegible] فبله [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] مضارع مبني للمجهول وهي
عليه [illegible] والمعنى انه يشكو الى اصحابه [illegible]
[illegible] والفرع [illegible]
الغروب [illegible] انتهى

عللوا روحي بارواح الصبا ، فعسى ما يعود الميت حي

عللوا روحي اي اجمعوا علة روحي [illegible] بالحكاية [illegible] وبينا سير العلة
[illegible] وارواح الصبا الارواح جمع ريح وجمع روح والمراد [illegible] عن الشارح بالكلية
[illegible] فلعل [illegible] اذ المناسبة [illegible] الروح [illegible] الاعراب
عللوا [illegible] والواو فاعله وروحي مفعوله وبارواح الصبا متعلق بعللوا [illegible] جار ومجرور

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

منعلق بيعود والبيت اسم يعود لا نها بمعنى يصير وحتى خبرها وهو مسكن لشم وراه حرف الروي او هي لغة ربيعة المعنى لا طمعوا بان احيا بين ملاذ روحي وارعلة بارواح الصبا واجعلوا ليم الصبابر على روحي العليلة مبارع الله يكون سبب شفاء علتها مار بياها اي ابجتها الطيبة تكون سببا لعود الحية الى الحياة ومع البيت جناس لا شتغال بين روحي والروح وفيه الطباق بين الميت واحيى (ن) يطلب الحياة اذا بشغلوا عن شكون العراق روح المتوجهة من حضرة الروح لا هي على اسم لا بارواح الصبا التي هي كناية عن الارواح المنعوخة في الهياكل النورانية والنزابية لا رجية المرضية (اهـ)

وَمتى ما سرى تجرِ عبرت . عبرت من سرى متى وامتى .

متى اسم شرط للزمان وما زايدة وسرى مجزوم انه فعل شرط بجزم بكسر السين مع السر حيث عبارة عن الارض الطيبة ومحل مضاف اليه وارى فرانه بعة السين بمعنى موضع بنجد وعلى كلا التقديرين فالمراد معتوحة منصوبة على المفعولية بقوله عبرت وما عمل عبرت بيعود لا رواح الصبا وقوله عبرت من التعبير عن المعنى باللفظ مثلا فرجعوا الى العبارة وعن سرى السر فيه مكنونة وهو ما يسمى اي يكتم وهو عبارة عن الروائح الطيبة التي لا تنجب مال الجنينة ولا عن اهلها ومن زعم منه على غير قبا سروهي محبوبة مثلا اذى الترمة او المراد مطلق المحبوبة كما يقال يوشعا ويراد الجميل مطلقا وقوله وامتى عطفا على ما قبلها اي عبرت عن سرى متى وعن سرى امتى والمراد انه ابهم كالذي قبله وهو اسم ايضا لا اعراب متى اسم شرط جازم وما صلة زايدة وسرى مفعول مضاف الى نجد وعلامة عبرت من العبور وعبرت جواب الشرط وما عمله عليه يعود لا رواح الصبا ايضا وعن سرى متعلق بعبرت المعنى متى دخلنا ارواح الصبا الى سرى نجد ونكهتها ما به سرى نجد من النعمات الطيبة عبرت والطيب ما به حمتها من الصكينة عن سر الحبابيب لا عن كمال الرابحة والعرف معروف منها مرتشقها قبلها فقعقعا وفي البيت الجناس التام المحرف بين سرى وسرى والجناس التام بين عبرت وعبرت وفيه الجناس الناقص بين متى وامتى (ن) السر بكسر السين وتنشر بين الرابط الوادي والجبهة وما علا من الارض وغيرها انشر بين الارض والطيب والاح وما خالفه العرف وقوله سرى نجد كناية عن عالم الهياكل الطينية الظاهرة والاجسام التركيبة بالاخلاق الفاضلة الزاهرة يعني ان ارواح الصبا متى ما عبرت اي جازت وعرت على هذه الهياكل الظاهرة عبرت اي اخبرت عن اسرار رمتية وامتية وبما كناية عن حضرة الذات لا عينه وحضرة الاسماء الربانية يعني لا يكون منها التعبير عن ذلك لا من هبوطها الى هياكلها الطبيعية قبل انها ما ادركته الكمال في عالم الكثافة وهو عين حقيقة اللطافة فقال الشيخ الاكبر قدس الله سره

والاح الا الجسوم وكونها موئلا لارواح نامها منحز (اهـ)

ماحرّيشي بحر ما كم سرفت . وامن لبنى من منى

ملانا مية وحريشي اسمها وابناء زايدة ومرخوضا خبرها وكم خبرية منه او المميز محذوف وجملة سرت في محل رمع على انها خبر لكم وقوله ما شرت معطوفة على سرت وما عمل العول فيه عايد الى ارواح الصبا ولبنى منعلق بارشيت ومن نبهي كذلك وينبغي ان تكون من ابرك على مذهب الاخفش الذي يرى زيادتها في الاثبات المعنى ما حريشي وفضي في نعيم ارواح الصبا عن سر الحبيب متبرع جديد ولا اختصاصه او حرف لي بالخصوص بان الكلام معناه فليس قبل الاشياء فكثيرا ما اوحى ارواح الصبا لا نباء الانبياء وتصغير انساء في اخر البيت للتعظيم قلت وفي هذا البيت اشارة الى الطبيعة وهي ما ذكره لا مام الواحدي رحمه الله تعالى في تفسير الوسيط من ان ريح الصبا هي التي اوصلت رائحة يوسف الى يعقوب حيث قال اني لا جد ريح يوسف لولا ان تفندون وذالك بان ريحها قال ولذالك ترى العشاق في يشتكون اليها ويذكرون نقلها اشعارا من الغرامية وانشر قول القايل

ايا جبلي نعمان بالله خليا . طريق الصبا يخلص الي نسيمها

اجد بردها ويشفي من حرارة . على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبا ريح اذا ما تنفست . على كبد حرى تجلت همومها

قلت وذكر صاحب الكشاف في تفسير سورة النمل ان ريح الصبا كانت ترفع ابساط لسيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام فيسير مسيرة شهر فعلى البيت اشارة الى كون ريح الصبا تبلغ الانباء للانبياء وفي البيت تلميح الى قصة يعقوب عليه السلام وما اشبهها حيث كانت ريح الصبا هي التي تبلغ الانباء لهم وكل ما كان حاصلا للانبياء جاز ان يكون وقعا للاولياء فلذا قال رضي الله عنه ماحريشي بحريث اي اخر البيت وفي البيت الجناس التام بين حريشي وحريث والناقص بين سرت وشرت والجناس المحرف بين نبي ونبي وفيه التلميح بتقديم اللام على الميم وهو غير التمليح (اهـ)

اي صبا اي صبا هجت لنا . تعرفين اين ذيا لها الشذى

ذا لها ان صار هجت زيدان كلا . وتحي شيا بعودان كسلى

فيناتروى وتروى ذا ظرق . وحريشا عن مناة الحي حسى

اي بمعنى الهمزة وشكون ابناء حرف نداء للقريب على ما في الفا موس وصبا منادى منكر مقصود ويجوز ان يكون غير مقصود بناء على ارادة نجد ملاء الصبا اذ المقصود به قصدا ادعائية لا حقيقية اذ المراد منه ريح الصبا وهي ريح مستقبل مطلع الشرف الى بنات نعش وتثنى صبوان وصبيان جمعه صبوات واصباء وقوله اي صبا هجت لنا ان الصبا بالعين من الصبوة وهي جهلة العنوة صبا يصبوا اليه مال وهي اسم هجت اثرت بكسر الثاء والثاء والمعمولة مقدم وجوبا لا ن لا حكمها استعمامية ولا يجوز ان قرينها دالة على معنى الكمال وهي صفة موصوفا محذوفا اي هجت لنا صبا اي صبا وبحر امنكر امنصوب وهي صفة موصوفا محذوفا اي هجت لنا ارا الجنة الطيبة التي اثارت تعلق ريح الصبا وفيه تعجب من حصول مثل هذا الرائحة الطيبة التي اثارت الميل الكامل الى جنة الاحبة وذا لما مضى على خلاف العيا سر والشذى مضى ايضا وفي التصغير تحبيب وقوله دالها ان طالما بكسر الثاء لا نه خطاب للريح والمشار اليه الشذى في البيت قبله او منصوب على حذف مضاف وبدال على الوجه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الشاذلي ان التصغير في اكلا لاجل ان ما يحبه ربان الكلا والكلا في الاصل مهموز وان كان في البيت مخففا وهو عبارة عن
العشب رطبه ويابسه واضافة ربان الى الكلا من اضافة الصفة الى الموصوف وقوله شث بكسر الشين فكنا بالصبا عقلنا على
هذا محبت (ن) نم شث واحترثي بالشين تصغير لدوحة الا ان الشيز احسن لانها ما يحب العشب الريان ولانه
نم شث بعود ان جوانب الوادي والعود بحاء مهملة وذال معجمة نبت والكلي بفتح الكاف وفتح اللام وتشديد
الياء تصغير كلي بكسر الكاف وكذا الوادي جوانبه قوله فلذا تروى لاجل ما ذكر محبته العشب الريان ولاجل نم شمه نبت
جوانب الوادي تروى صاحب العطش وهو في الثناء من اذوى الملا العطشان قوله وتروى بفتح التاء من روت الجوانب
ارويه عن مقاله الحي متعلق بتروى الثاني وهي صفة حديثا والوقفة عليه لغة ربيعة (ن) ومن بمعنى الحي قال في
القاموس لا يعرف الحي من اللي اي لا يعرف الحق من الباطل اهـ والمراد تنبيها بالابيات الثلاثة لان بعضها متعلق ببعض
ومعانيها كثر اللذة وهي متعلقة بمعنى واحد لان الخطاب في اي صبابه الصبا وكذا الخطاب في فلذا تروى لما ارتبط
والمعنى ارتبطا الصبا ما معنا الصبا والميل والمحبة التي قد ثارت لنا منه في وقت السحر من تحت هاته الزاهية
الطيبة ... حصل لنا ... ومالا ... العشب الريان وبسبب نم شمه النبت الموجود بجوانب
الوادي ولاجل الصبا ... والنم المذكورين ... انها الري العطشان وروايته اخبار الاحباب وفي الابيات
الجناس التام بين صبا وصبا والجناس ايضا بين الواد والوادي وفيها المناسبة بين الصبا والنم وفيها التجانس
بين كلا وكلي والجناس المحرف بين تروي وتروى (ن) وفيها اللف والنشر المرتب في قوله تروي وتروى فذا صدى
وحديثا (ما) وفيها ... وبين الثاني المعنوي من تروى والعطش الذي هو الصدى وفيها المناسبة بين الى واحد
والحديث وفيها التجانس بين الحي وحي في اخر البيت (ن) ... وصبا ... وهو في الصبا كناية عن عالم
الارواح ... وقوله ... الى ... في الحي اي ... بعالم المحسوسات
قال عقبها الولي التلمساني قدس الله سره

اشرقت بلاد الحمى بالشمس التي ❊ فهل انبئت من الاخبار بالخبر

وقوله ... من عالم الكون او من عالم الغيب والغيبة عنا وقوله ... الكناية عن ... المتمرية
والانوار الجمرية وقوله ... كناية عن الخطاب ... ابرح ولا يترك واخلع ... كناية
عن جوانب واد الاكوان ... تجليات الرحمان ومعنى ... الجنة ... مراحل
هادين ... وقوله عن ... كناية عن الحضرة ... الالهية
التي ... جرير وهي ... اهـ

سائلي ما شغفني في سائل الدمع لو شئت غنى عن شغفي

سائلي اي يا سائلي ما شغفني اي ما اضرني وصير نحيلا وقوله في سائل الدمع اي في الدمع السائل لو شئت يغنيك
... الخطاب اي ... السائل وشئت علم حالي من غير ... في ... الاستعمال ... معنى السائل ...
في ... الذي ... واستغنيت بالدليل عن اخبار شغفني ... سائلي منادى ...
نزاية وقوله ما شغفني ما مبتدا وجملة شغفني خبره وقوله في سائل الدمع خبر مقدم وغنى مبتدا مؤخر وجملة

لو بث

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لو شئت معترضة بين المبتدا والخبر وعن شغفني متعلق بغنى واصل شغفني شغفني واصغاء الى ياء المتكلم مجزوف
نون التثنية والمعنى يا من يسال يلقى عن الامر العظيم الذي شغفني واتحلني وصيرني ضعيفا لو شئت لاطلاع على
حقيقة حالي لا كتفيت في ذلك بسيل الدمع السائل واستغنيت به عن اخبار شغفني ونحافتي وفي البيت
الجناس التام بين سائل وسائل والتقارب اللفظي بين شغفني وشغفني وقد تلاعب الشعراء في ايمانهم بذكر
الدمع وكونه يظهر الاسرار الخفية ويفضح المحب ومن لطيف ما سمعنا في ذلك قول العباس بن الاحنف وكان ذلك
لا يبلغ ... المامون الخليفة في الصلاة عليه مع وجود الامام ابي يوسف والكسائي الانحوي كما هو منقول في تاريخ
ابن خلكان مفصلا وغير ذلك قوله

لا جزى الله دمع عيني خيرا ❊ وجزى الله كل خير لساني
باح دمعي فليس يكتم سرا ❊ ورايت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاه طي ❊ فاستدلوا عليه بالعنوان

وفي المصراع الاول لام الدمع وفي المصراع الثاني مدح الدمع فيا علم ذلك في قوله في سائل الدمع كناية عن
المعاني التي تفيض من عين بصيرته اي معانيها للخفايا لا يمكن حجبها نظم شواهد في الثناء عبارته من غير
... وقيل قول العفيف التلمساني قدس الله سره

لا تنطقوا حتى تروا انطقها بكم ❊ بلوح لكم منكم فنلكم شؤونها

فالعارف ساكت والحق ينطق على لسانه بالمعاني التي تجرى على قلبه وقال الجنيد رضي الله عنه لما سئل عن
التوحيد فاجاب بكلام لم يفهمه السائل فطلب منه اعادته فقال ان كنت اجريه فانا املي به اهـ

عنت لم تعتب وسلمى اسلمت ❊ وحمى اهل الحمى رؤية ري

في البيت استدراك الى جواب السائل كانه يقول كان الدمع سائلا يرد جوابك ولكن حيثما سألت فانا
اجيبك بسبب ... ونحوها ان عنت لم تعتب وان سلمى اسلمتنا وان اهل الحمى حموني عن رؤية ري فكيف لا اذوب
نحولا واتضع ... لا غنت بضم العين وسكون التاء علم على امراة معلومة وقوله لم تعتب بضم التاء وسكون العين وفتح
التاء مضارع من اعتبه اي ازال له العتب يقال فلان عتبت عليه فما اعتبني اي ما ازال عتبي سبب عتبي وسلمى
علم ايضا واسلمت اي اسلمتني للبلاء ووقعتني اليه وحماه اي منع اهل الحمى رؤية ري اي ريا لا اعرابـ
عنت مبتدا وهو ممنوع يجوز فيه الصرف وعدمه لكونه مؤنثا معنويا ثلاثيا عربيا ساكن الوسط والشيخ رحمه
الله منعه من الصرف وجملة لم تعتبه خبره وسلمى اسلمتني للبلاء ودفعتني الى مراحض الغطاء ومعنى اهل
الحمى رؤية ريا فكيف لا يغيبني النحول ويسقم الجسم وهو منزول والمعنى عنت قد عتبتها على عدم الوفاء
فما ازالت سبب العتب واما سلمى فعم بمجتفاتي واسلمتني للوقوع في مهاوي مهالك الصبابة ومنعني اهل
الحمى ان ارى ريا وفي البيت التجانس بين عنت وتعتب وبين سلمى واسلمت وبين حمى والحمى وبين رؤية وري وري
واهم على خلاف العبارة اذا اصله ريا والشيخ رضي الله عنه ذكر ريا وذلك في الثنائية فقال

عنت فلم تعتبه كذا لم يكن لها ❊ وما كان لي الا التشوق والوجد

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وعُتب وسلمى وزينب اعلام على حبائب معلومة والشيخ رضي الله عنه يلمح الى الاسماء المتقدمة معهم واحد بالفهم
ذا الجسم عُتب كناية عن الروح الانسانية المتوجهة من عالم الملكوت الاعلى لتزيين هذا الهيكل الانساني وقوله
لم تعتب يعني لم تسعد انما تكثر العتب على جميع اقوالي وافعالي واحوالي لانها من العالم الاعلى وانا من العالم الادنى
وسلمى كنى بها عن النفس الانسانية وانما اسلمتها لي ولم تنازع شيئا واهل الحمى كناية عن الاسماء الالاهية وزي
في البيت كنى بها عن الذات لا بعتبار التجريد باسمائها الحسنى قال العفيف التلمساني قدس الله سره

منعتها الصفات والاسماء ... ان تراه دون برقع الاسماء

جمع اسم والاسماء اسم علم على المجبوبة وهو مقصور ومده الشاعر للضرورة الشعرية انتهى

والتي يعنو لها الحب سبت ... عنوة روحي ومالي وحسني

يعنو يخضع ويذل وسبت اسرت والعنوة بفتح العين وسكون النون بمعنى القهر والغلبة وحسني اخر البيت
مخفف من مضاف الى ياء المتكلم الاعراب التي مبتدا وهو موصول وجملة يعنو لها الحب صلة والحب فاعل يعنو ولها
متعلق بيعنو وسبت فعل وفاعله مستتر فيه والعائد ضمير يعود الى التي وعنوة مفعول مطلق على حذف المضاف
اي سبي عنوة او حال او صفة لموصوف محذوف اي سبيا عنوة وروحي مفعول سبت ومالي وحسني عطف عليه والجملة
في موضع رفع على انها خبر المبتدا [illegible] التي يخضع لها
الحب لحسنها وهي التي سبت واخذت قهرا وغلبة روحي ومالي وحسني وفي البيت نوع مجانسة بين يعنو وعنوة والشيخ
رضي الله عنه [illegible] كناية عن [illegible]
والتنبيه [illegible] التي يخضع لها الحب فذاقت روحي قهرا وغلبة فطارت
روحي [illegible] ومالي وحسني [illegible]
قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها [illegible] بعد موت المورث وهذا [illegible] بالسبي والقهر
والغلبة انتهى

عرفت مما كابدت من ضرها ... كبدي خلف صدى والجفن ري

عرفت اي صرت [illegible] مع الاسم ونصب الخبر وما مصدرية او موصولة وكابدت الامر اي قاسيته والضر
معروف [illegible] وخلف بكسر الخاء [illegible] والصدى العطش والجفن
العين [illegible] خلاف العطشان الاعراب عرفت [illegible]
[illegible]
الدموع ريان وفي البيت [illegible]

يا سائلي عن [illegible] ... [illegible] الايام مضطرب

يبكي بدمع [illegible] الارض [illegible] ... وفي الجوانح قلب ذائب باللهب

ماء ونار [illegible] ... والماء والنار في جسم من العجب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وفي البيت المجانسة بين كابدت وكبدي وبين ضرها وصدى والطباق بين العطشان المفهوم من قوله صدى والريان
ما فهم ذلك

واجرا منذ جفاني فقدها ... ناظري من قلبه في القلب كي

واجرا اسم فاعل من جرى الشيء لغيره ومنذ بسيطة مبني على الضم ومذ بحذف النون مبني على السكون وقد يكسر ميمها
وقد يليها الجملة الفعلية نحو ما زلت مذ عقدت يداه ازاره والاسمية نحو ما زلت ابغي المال مذ انا يافع ويجيء حينئذ
مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وجفاه لم يصله والجفاء نقيض الصلة والبر ...
الغلاف ابيض ... والناظر ... او النقطة السوداء فيها وقوله في قلبه اي من قلب
عغ ب والقلب قلب الانسان والكي معروف ... واجرا حال من التاء
... فاعله وناظري مفعوله ومن قلبه متعلق باجرا وفي القلب متعلق ... ومفعول واجرا
عليه ... المعنى ... حال كوني واجرا ...
في قلبي ... ومعنى ... اي من ...
القلب وفي البيت الجناس بين قلبه والقلب والجناس المغلوب ...
... بالكامل الذي
الآثار الكونية من اهل الفعلات الطبيعية ...

ولها بالشعب شعب جلدي ... بعد من خان وصبري ماء كي

الشعب بكسر الشين ... الجبل ومسيل الماء ... والشعب بفتح الشين وسكون
العين القبيلة العظيمة والجلد ... القوة وخان من الخيانة ...
الاعراب ولها خبر مقدم وشعب مبتدا مؤخر وبالشعب حال ...
بالشعب ... عليه ...
انما خبر جلدي ... والجلد ...
... رفع على
... عبارة عن القبيلة
... والمعنى ... والجملة الفعلية في موضع رفع
... وصعاصي ...
بين شعب وشعب وجناس الاشتقاق بين ... البيت الجناس المحرف
... الشعب ... كناية عن عالم الاجسام العنصرية والثانية ... كناية عن حضرات
... الآثار الكونية ...

حلفت ان لا حوى حاد الفنى ... لا خيف دون لقا ذاك الحي

حلفت اقسمت ... حاد الفنى اي ... من ...
... واذا لم تلاقه فلا تزال مضطربة ... الاعراب حلفت فعل ماض وعلامة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الثلاثية ونار وجوى فاعل ومضاف اليه وجملة حال تغنى من الفعل والفاعل والمفعول في محل جر على انها صفة جوى
وجملة لا خبا دون لغلاة انما الجبى لا محل لها من الاعراب لانها جواب القسم والمعنى حلفت نار وجوى حرقت في المختبر ولازمني انها
لا تسكن الا اذا الوقت ذا بالحبا العظيم والتصغير للتعظيم وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين حلفت وحلف العنى وبين خبت
وخبى والمراد من الخبى مما يظهر كعنة المعظمة ويكنى بالخبى تصغير الخبا عن الصورة الحسية والمعنوية الظاهرة بطريق
التلازم عن اسما الاكمية وقوله بعد عبرة الظهر له خورة لعوزن اهـ

عيسى حاجى البيت حاجى لو امكنى اذ اضوى الى رحله اضنى

بل على وجدى بخفى فرد منى كنت اسعى راغبا عن قدمى

العيس بكسر العين وسكون الياء الابل البيض يخالطها شقرة وهو المعروض عيسا وحاجى تخفيفا حاجى بتشديد
الجيم بحذف احدى الجيمين واصله حاجين بالنون فحذفت للاضافة الى البيت وقوله حاجى جمع حاجة مثل ساع جمع ساعة اهـ
حاجى بمعنى حاجاتي قال في القاموس الحوج ما تمس الحاجة وجمعه حاج وحاجات وحوائج اهـ ولو مصدرية واكمن بضم
الهمزة وفتح الميم وتشديد الكاف وفتحها على البناء للمجهول واذ مصدرية واضوى مضارع ضوى بمعنى انضم وتحاوسكنت
بالاضون مع وجود اذ المصدرية للوزن ومثل هذا حسن مقبول في الشعر والرحل للاثاث معروفا وحنى مصدر اضوى لا كنى
الوقفا عليه لغة ربيعة اهـ اعراب عيسى منادى مضاف حذف حرف ندائه وحاجى مضاف الى البيت وحاجى منادى او لو
مصدرية وامكن فعل ماض مبنى للمجهول ولو امكن في تأويل مصدر على انه خبر وان اضوى في تأويل مصدر مجرور اى لو امكن لي ان اضوى
والى رحله متعلق باضوى وحنى مفعول مطلق والوقف بالسكون لغة ربيعة و المعنى يا ابيضاض الجمال الحاملة لحاج بيت الحرام مرادى
لو امكنني من ان انضم الى رحلها والتجئ الى مكانها التجا وما احسن التواضع في تعبيره بقوله يلتجئ الى رحلها وفي البيت الجناس التام بين
حاجى وحاجى وجناس الاشتقاق بين اضوى وحنى وقوله بل على وجدى زيادة في الطلب من جهة انه في البيت الاول طلب ان يلتجئ الى
رحل العيس وهي حمرة الطلب الركوب وفي البيت الثاني طلب ان يسعى على جفنه التراب رغبة عن سعى قدمه من خيل التنوجي
لا الاقدام اى على مرادى وطلبى كنت اسعى بعينى التى تكب بل الدموع بالدم راغبا عن مشى العوم وفي البيت الثاني
الجناس المركب بين فخذ منى وقدمتى في كنى بالعيس عن عالم الاجسام وبحاجى البيت عن الارواح الكاملة المتوجهة بالهمم العالية
الى حضرة التجليات الالاهية في العوالم الامكانية ومعنى قوله لو امكنى ان يمكننى من انه في حجرها ان انضم الى جملة
ان اكون الشارح على ذلك العيس الى حضرة الغيب المطلوب وقوله بل على وجدى ان ان اخرى البيت بل الاضراب والمعنى لو امكن من
الانقلاع والانجلاء الى هو لا الكعب الشارح الى بيت الله الحرام كنت اسعى على قدمى معهم بل كنت اسعى بعينى
التزاما من البكا على محبتى التى اجد لها الذم عوضا عن المشى على قدمى وهم ركب الغفار جيس من اهل الكمال السالكين
في مقامات الجلال والجمال اهـ

قرت بالمسعى الذى افعمت عنه وعاو بالله دونى عنى

قرت بضم القاف والتاء مكسورة خطاب للعيس والمسعى اما مصدر ميمى والمراد السعى بين الصفا والمروة ويجوز ان
يكون المسعى اسم مكان اى قرت مكان السعى لكونه فيه مهر الكعبة والذى صفة للمسعى وافعمت بضم الهمزة وسكون الفاء
وكسر العين وضم التاء على انه مبنى للمجهول والتاء نائب الفاعل وعاو بالله بكسر الكاف خطابا للعيس وهو من

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فولهم عوى الشافعة اذا غاب عطالة عنى اى لم يرد في تلك الاماكن دونى اى نال النبيل والزيارة في هاتيك الاماكن
الرجل الذى يسوقها ابتغا العيس واخر المصراع الاول النون من عنه واول المصراع الثاني العا من عنه وعاويك
بتول موخر والجملة في موضع رفع على انها خبر عاويك وفي البيت الطباق بين القعود والسعى وجناس الاشتقاق بين
عاويك وعنى والمعنى خطابه للعيس بانها فازت بالمسعى الذى افعم الدهر عنه فعقد حبه الى الحرم المكرم والكعبة
المعظمة وقد فاز بعون الله وكذا الشخص الذى يسوقها معالج وحلول في هاتيك الاماكن المكرمة وهو ليس كذلك
انما قوله قرت الخطاب للعيس والمسعى مكان السعى بين الصفا والمروة كناية عن مقام تحقيق الشهود بالتجرد في
صفاته الوحدانية وصورة الجسمانية بسجن انوار الصفات المعنوية شوط الحياة الالهية السارى اثرها في عالم
الطبيعة العنصرية وشوط العلم القيوم الممد للعقول والجواهر الكونية وشوط الارادة الربانية المؤثرة في
النفوس الانسانية وشوط القدرة الازلية الظاهرة باظهار القوى الامكانية وشوط السمع الالهى المؤثر باظهار
السمع الكونى وشوط البصر الرحمانى المؤثر باظهار البصر الحادث وشوط الكلام الحق المؤثر باظهار المعانى
والحروف والاصوات وقوله افعمت اى فعمت الحظ والنصر في الهمة والحال وقوله وعاو بك معطوف على التاء في
قرت اى وفاز عاويك وقوله اى المسعى المذكور وقوله عنى مصدر مؤكد لاسم الفاعل وهو عاويك واصله عيا وسكونه
في لغة ربيعة اهـ

فيى اى ان فاتنى من قبل نفسى ان حبيب ما جنيت اليته السعى طيى

فيى في ملاك مجهول من المشاة خلاف الاحصار اى فعلت مع المشاة وان شم طيبة وفاتنى من الفوت من حرج
وفاتنى الجنة مضاف ومضاف اليه واصله فاتنيه جمع فاتن وحذفت النون للاضافة والجنب بالخاء المعجمة والباء
الموحدة والتاء المثناة من فوق هو المتسع من بطون الارض وجمعه اجنات وجنوب وموضع بالشام وفي بين بيروت
بالجيم والباء الموحدة والتاء من جانب الارض فقطعها والسعى بالسير والياء المشددة العلاة وهي مفعول مطلق
من جنب وهو معنوى لا جوب الارض فقطعها وطيها والوقف عليه لغة ربيعة اهـ اعراب سعى فعل ماض مجهول
في متعلق وهو نائب الفاعل في موضع رفع وان شم طيبة وفاتنى فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه ما
قبله اى ان فاتنى سعى اى ان فاتنى الجنب متعلق بفاتنى وما فاعل فاتنى وجملة جنبت ابين صلة الموصول
والعائد الضمير في اليه والسعى مفعول مطلق لما سبق المعنى حصلت لي المشاة ان فاتنى المطلوب الذى
قطعت اليه العلاة طيا وهو من العاتين الشاكين في الجنب وفي البيت الجناس المحرف بين فاتنى وفاتنى
والمحرف بين جنبت والجنب وبين سعى والسعى جناس محرف لاحوجه كنى بفاتنى الجنب عن حضرة الاسماء
الالهية الظاهرة باظهار آثارها في العوالم الامكانية ومعنى كونها فاتنة الجنب اى مشهورة في عوالم الامكان بمن
هي اهله وسواء عوضها الى احوال مختلفة واعمال الاشتغال بالله وامور الاستقامة كما قال تعالى حاكيا عن
موسى الكليم ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء الآية وكنى بالسعى عن طريق المجاهدة وسبيل
السلوك الى ملك الملوك يقول فعل السعى المذكور ان فاتنى اى ذهب عنى من فاتنى الجنب لا من العظيم الذى
قطعت الفلاة لاجل الحصول عليه اهـ

حاظى من حاضرى من حاجبا بى فضا لا اختيار لى شى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حاظري بمعنى مانعي مشتق من الحظر وهو المنع وحاضري جمع حاضر من الحضور خلاف الغيبة وهو مضاف إلى مثل ما لي
وليعلم حذفت نونه وما مالي بكسر الكاف على أنه خطاب للعيس حاجي البيت أم أي لراكبي العيس … والمراد منه من
الجار وباحي فضا أي ظاهر قضاء من الله تعالى لا اختيار لي شيء في المنع من حضور من حمى الجمار (الإعراب) حاظري مبتدأ
ومن حاضري متعلق به وحاظري مضاف إلى من مالك وحذفت نونه للإضافة وباحي قضا خبر المبتدأ ولعل إضافة باء إلى القضاء
من إضافة الصفة إلى الموصوف إذ المراد ما منعني من أن أكون هذه السنة حاضرا في منى الجمار إلا القضاء الظاهر
لا مني ولا إرادتي عاملة حيث هنا رفع الاسم وتنصب الخبر واختيار اسمها ولي صفته متعلق بمحذوف ومنى خبرها
والوقف عليه بلغة ربيعة وإن كانت غير عاملة فاختيار مبتدأ أو شيء خبره … لكن قلت (المعنى) بالمراد …
البلاء في البلاء والمعنى ما منعني من أن أكون من حاضري البيت الحرام وأكون في جملة من يرمي الجمار في منى ما هو قضاء نزل بي
ظاهر لمن له بصيرة وليس لي اختيار في ذلك بوجه من الوجوه إذ لو كان الأمر إلى اختياري لما كنت إلا واقفا في الموقف
ولا كنت إلا راضيا في الحوال … وفي البيت ما لا يخفى من التجانس بين حاظر وحاضر والحظر والقضاء والاختيار العلة
متناسبة (ن) الخطاب للعيس أي يا راكبها يقولوا ما منعني عن حضوري في محل رمي الجمار هو قضاء نزل بي إذ لا اختيار
ليس هو شيء وكنى برمي الجمار عن البقاء وعلوي الصفات السبع صفات المعاني الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع
والبصر والكلام ورمي الحصيات السبع المعصومة بالدعوى في النفس لا نهاية في منها في هذه المواضع الثلاثة
جمرة العقبة في الدنيا والوسطى في البرزخ والتي عند مسجد الخيف من الخوف في العقبى أعاذنا الله لنتطهر له أصولها وهي
الصفات السبع (الاعتبار اه)

لا برى جذب البرى جسمها وأعـــنقتا … وجذب البرى والتنائي بي

لا دعائية وبرى نحت وهزل والجذب بالجيم والذال المعجمة مصدر جذب الدابة شكلا والبرى جمع برة كثبة وهي حلقة
في أنف البعير أو في لحمة أنفه ومن جذب البرى الجدب بالجيم والدال المهملة والباء الموحدة القحط وهو مضاف إلى البرى
بمعنى التراب والتنائي البعد وبي في آخر البيت بمعنى التيمم والسمن (الإعراب) لا دعائية وبرى فعل ماض وجذب البرى
فاعل مضاف إلى البرى وجسمها بالنصب مفعوله وأعنقتا عطف على جملة لا برى لا على برى فقط لأن المعنى حينئذ
ينعكس … بالبرى متعلق بأعنقتا والتنائي عطف على المضاف إليه وهو البرى إذ المراد عوضا عن جدب
التراب وعموم أشتاته وعوضه عن الجذب الحاصل من البعد وهو عبارة عن الهزال الحاصل من تباعد المراحل التي قطعت
وفي آخر البيت مفعول أعنقتا والوقف عليه بلغة ربيعة (المعنى) أدعو للعيس حاجي البيت الحرام بأن لا ينقص
جسمها ولا يحصل له بكثرة جذب الفيافي براها لكثرة ذلك الجذب يورث الهزال وعوضه الله بدل القحط الحاصل
في الأرض والهزال الحاصل من تباعد المراحل شحما ولحما وسمنا … وفي البيت الجناس المحرف بين جذب وجدب
والمحرف بين برى وبرى … والتنائي لحما والجناس التام المستوفي بين برى والبرى المضاف إليه
الجذب والجناس الناقص بين ناي وبي هكذا مضت الروايات على البيت ولو قرئ والسمني على أن يكون بنون ويا
مشددة لا استغلال ويراد بالحرى الكلمتين الشحم وبالأخرى السمن فتأمل (ن) الخطاب للعيس حاجي البيت كناية
على الأجسام الإنسانية وجذب البرى كناية عن التكاليف الشرعية الشاقة يقول عوضه الله من غطا …

النفس

41

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

النفس من نيات علوم المعرفة ومن الفقر أو كان التقعيس هنا ثواب الأعمال الظاهرة وزيادة أخرى وهو مناسب للعالم
الأجسام إذ هي كثيفة وعملها كثيف وجزاؤها كثيف جزاء وفاقا (اه)

خففي الوطء ففي الخيف سلمتِ … على غير فؤاد لم تطئي

خففي خطاب لعيس حاجي البيت والوطء مفعوله وقوله في الخيف على غير فؤاد لم تطئي تعليل لأمرها بتخفيف
الوطء وجملة قوله سلمتِ بكسر التاء معترضة بين المتعلق والمتعلق وهي معترضة للدعاء أي سلمك الله أيتها العيس من أن
يكون فؤاد حل من جملة الحجارة الموطوءة والتقدير لم تطئي في الخيف على غير فؤاد ويروى على فؤاد ويا الإضافة إلى ياء
المتكلم والرواية الأولى هي الصحيحة ويروى فبالخيف على أن الباء بمعنى في وقوله لم تطئي أصله تطئين … حذف
حذف النون والتي هي فاء الكلمة فقلبت الهمزة ياء وأدغم الياء في الياء وما ألطف البيت وما أحسن معناه إذ فيه إشارة
إلى قلوب المحبين قد سقطت في الخيف شوقا لمن لم يحصل بجسده من المحبين فغدا يحل بفؤاده كما قيل …
جسوما ويرتحلن أرواحا وقال الشيخ رضي الله عنه في معنى البيت غير هذا الافلا حيثما قاله

خففي الوطء ما الحق أديم الـ … أرض إلا من هذه الأجساد
وقبيح بنا وإن بعد العهـ … ـد هوان الآباء والأجداد

وقول الشاعر الشيخ رضي الله عنه الآن فؤاده من جملة الأفئدة التي ظاهرها وساحة وكارثة واستكارتها فقال (ن)
المعنى أدام ربه يا عيس حاجي البيت بخففه وأدي خففي الوطء ما نداء لا تدوسين وتطابين منه إلا على قلوب
المحبين المنتظر منها على هل تبدل الأراضي شوقا إليها وتلهفا عليها وكنى بالخيف عن مقام المستور والجلال … الغيب
من الحق المتعال فإن القلب الراحل في مركز الحضرة يكون معهم جسمه كالذي في خيفا … تكون معهم مكاشفة التي يركبها
وتحض معهم المناسبة كلما لا الطواف بالبيت فإنما لا تدخل معهم إلى المسجد الحرام (اه)

كان لي قلب بجرعاء الحمى … ضاع مني هل له رد علي

كان لي قلب كان مع اسمها
المتقدم وخبرها المتقدم وقوله بجرعاء الحمى متعلق بضاع أي ضاع مني في جرعاء الحمى إذ الباء بمعنى في وقوله
هل له رد علي استفهام يقتضي استبعاد من رجوع قلبه إليه ومثل الفعل قول من قال

ضاع قلبي إثر الظعن … ما أرى جسمي له وطنا وقول الآخر
إن في الحجاز وديعة خلفتها … أودعتها يوم الوداع مودعي
والهتها لا بل بعيني أنها … قلبي لأني لم أجد قلبي معي

وفي البيت المناسبة بذكر القلب
والرد والضياع … (ن) الجرعاء كناية عن مقام المحاضرة في الله وإضافتها إلى الحمى أي حمى الحضرة لا
الإلهية وقوله ضاع مني أو مغبونه أنه ذهب مع القلوب فانطرح في خيفها مني بين يدي المحبوب حمل بكرمه … التي
ما هو … الغرام … في فيوم العيام (اه)

أرشفني ناشدتكم نشر إن كنتم … بحراوي لي عند عُرَيب
فاعبروا بالجماء وادي سلم … فقفوا ما بين كداء وكُدَي

أرشفني … مقصورة الهمزة ساكنة النون وناشدتكم أي ناشدتكم الله تعالى أن تعبروا بالجماء وادي سلم وقوله

فهي يروى فهي على أن الضمير للبكاء، ويروى فهو على أن الضمير للقلب وقوله ما بين كَرَاء وكُرَى بين بكراء وكرى د

الشبيبة المهرة وقتيبة والمعروف كداء علامة المشرفة والمقصورة في أسفلها وقوله فاعمروا ايروى بالغاء من انعم للتساء

ويروى فاعمروا بالميم من العمران تعمروا البكاء، وإن تسلم الإعراب ان حرف شرط جازم وتسلم فعل الشرط ونشدانكم بالنصب

معموله وسُجَراى بالسين المهملة والجيم والراء جمع سجير وهو الخليل المصاحب منادى حذف حرف نداءه اي اصحابي وخلاني

والواو عنه متعلقان بنشدانكم ان منع مسالتكم عنه وعتى بالرفع فاعل تسلم وهو بمعنى العجز وهو مضاف الى العى الثاني

وهو بمعنى الحصر في الكلام اي ان منع ان تسألوا الى عن قلبي بحصر في الكلام فعمروا البكاء، وان تسلم فرمَا وجواب قلبي هنا لما

وجملة فاعمروا الواو اخرها جواب الشرط وقوله فعوا وفهي مابين كَرَاء وكُرَى اي بينهما وما بينهما مكة المشرفة والمعنى

بالخلاه ان منعكم من ان تسألوا الى عن قلبي تعب العجز والحصر فسالتكم الله تعالى ان تعمروا البكاء وان سلم فان قلبي بين

ثنية كراء وكرى اي في مكة وجملة ناشدتكم معترضة بين الفعل ومعموله وفي البيت جناس الاشتقاق بين ناشدتكم ونشدانكم

والجناس المحرف بين عتى وعتى اي كان الاول بفتح العين والثاني بكسرها وان كان بفتح العين فهو تام وفيه التجانس بين

كراء وكرى ثم ان الشيخ شرع في تذكار وفاته الماضية وتعكر ساعاته الشاقة حيث انه مات مشتاقا في بحل بين مشاعر فقال

(ن) كنى بالبكاء وادي سلم عن عالم الارواح الذي هو الوادي المقدس طوى قدس عن دنس الطبيعة والطوى فيه كل شيء

وبمحاوله موضع فيه الفيض الالهي والمدد الرباني وهو عالم العقول والالباب وقوله كراء وكرى كنى بالاول عن النور الاول

الاعلى وهو نور الحق تعالى وبالثاني عن النور الثاني الاسفل وهو نور محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى فيه نور على نور ام

يا سقى الله عقيقا باللوى • ورعى ثَمَّ فريقا من لؤي

يا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا قوم وما اشبه ذلك وجملة سقى الله عقيقا باللوى جملة دعائية والدعاء للمنازل بالسقاية

مشهورة معروفة وفي بعضها مالوميتر والعقيق الوادي وكل مسيل شقه ماء السيل وموضع بالمدينة وفي اليمامة والطائف وبتهامة

ونجد وستة مواضع أخرى واللوى كالى مدار الشوى من الرمل او مسترخيه جمعه الواء والوية والويات وهو ناحية البير ورعى حفظ وثم بفتح

الثاء المثلثة وتشديد الميم بمعنى هنالك والفريق بين العرفة لا الفريق فترى الطائفة من الناس والفريق ما لا كثر منها وقوله

من لؤي يشير الى ان العرب من الذي ... بالجعط من بني لؤي بن غالب بن فهر وهو معتل اللام فتمموزه الاعراب يا حرف تنبيه

او حرف نداء والمنادى محذوف وسقى فعل ماض والله فاعل وعقيقا مفعوله وباللوى متعلق بمحذوف على انه صفة لما قبله اي

عقيقا كائنا باللوى وقوله ورعى معطوف على سقى وثم ظرف متعلق بمحذوف على انه حال من الذي بعده وكان صفة له قبلها

تقدم عليه اعرب حالا فالمراد رعى فريقا كائنا هنالك ونعل المشار اليه اللوى ومن لؤي صفة لفريقا ايضا اذ المراد ومعناه يا قوم

من نسل لؤي غالب العنزي العرعاء بالسقاية للعقيق الكائن باللوى وبالحفظ للفريق الذي هم من نسل لؤي غالب وما الطف قوله

يا سقى الله عقيقا ورعى ثم فريقا فيا عندنا من بعض ضروب ... من مصدر ... من محاسن التنظيم

يجمع المواخذة بين سقي ورعى وبين عقيق وفريق وفي البيت المناسبة بين سقى ورعى والمجانسة بين اللوى ولؤي وفي البيت الانسجام

الذي باخر بجامع الاعلام (ن) كنى بعقيق اللوى عن المقام المحمدي الذي هو موضع الفيض الرباني والمدد الرحماني والوصي

الى المحمدي والعربي بجماعة من العارفين المحققين في اهل المقام المحمدي ورثوه بنسب التقوى ام •

• وأو نعمانٍ بواد سلعٍ • فيه كانت راحتي في راحتي •

والو نعمان

وأو نعمان معطوف على فريقا منصوب بالكسرة ويروى وأو نعمان بالجر فتكون الواو واو رُبَّ وهو تصغير أو نعمان جمع وقف

وقوله بواد متعلق بقوله سلعت واسبانه بواد بمعنى في أي سلعت في واد عظيم فالتنكير فيه للتعظيم وكانت فعل ناقص

وراحتي اسمها وفي راحتي خبرها وفيه متعلق بكانت بناء على صحة التعلق بالفعل الناقص وراحتي الاولى بمعنى مضاف

الى ياء المتكلم والمراد منها خلاف التعب وقوله في راحتي مثنى راحة وهي بطن الكف والمعنى يرعى الله وقابلت الطبيعة

المحبيبة اليه التي كانت في واد عظيم وكانت راحته وكان نعيمه في كفيه والمراد ان فرحه كان في يده متى شاء ابرزه التي

قوله بواد هو الوادي المقدس طوى قبل ان عرف الكامل الذي يطوف باسم الله ويبتهج باسم الله وهو اول اسم من اسماء الله (ن)

الله وقوله سلعت اي صحبته ذلك العالم الروحاني قبل النفخ في الاجسام كما ورد في الحديث ان الله خلق الارواح قبل

الاجسام بالفي عام وقوله ان راحته كانت في يده كناية عن العالم الروحاني الاحل الذي كان فيه قبل ان يتنزل الى عالم

الطبيعة وبشر في الهيكل العنصري ام •

• معهمرٍ من عمرِ اجعاني على • جيرةٍ من عفرِ ازهار حلي •

معهمر بالجر بدل من واد والمعهمر المكان الذي يتعمره صاحبه للتسكن والعمر المضاف الى اجعاني بمعنى المحط

والاجعان جمع جفن وهو غطاء العين والجفن بكسر الجيم وسكون الفاء والدال المهملة العنوخ كما هنا استعارة والعفر

بكسر العين ماخوذ من عفر العروس الذي تتطيب وتوضع في مقعدها للزينة وحُلي بضم الحاء وحَلي بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما

يتزين به الاعراب معهمر بالجر بدل من واد او هو خبر مبتدا محذوف اي هو معهمر ويجوز فيه النصب على المدح اي امدح معهمرا

وعلى في اخر البيت مبتدا ومن عفر ازهار حال منه لكونه كان نعت لها فلما تقدم عليها اعرب حالا على القاعدة المعروفة وعلى جيرة

خبر مقدم متعلق بمحذوف وجوبا ومن عمر اجعاني متعلق بما تعلق به الخبر والجملة كلها من المبتدا والخبر وما تعلق بهما في محل جر

على انها صفة معهمر بناء على انه بدل من واد وان كان مرفوعا او منصوبا فالجملة على اسلوبه في المحلية والمعنى وحفظ الله

او فلانا كان في مكان معهود هذا زمن فيه البكاء حتى نبت من ماء اجفاني ازهار الطبيعة زينت ربي ذلك المنزل المعهود

فكانها عقد نظيم وحلي جسيم وفي البيت جناس بشبه الاشتقاق بين معهمر وعمر وفيه المناسبة بذكر الجيد والعقد والحلي

وقريب بمعنى هذا البيت قول المتنبي •

• وتغني الخطوف المشتجرات بالذرى • وخيلها في اعنانهن قلابس •

وقول القاضي ابي بكر بن ابي ايوب الاجاني

• ما زال ينظم في سلك الدرى • حتى توسطني بطن الوادي •

(ن) معهمر بالجر بدل من واد وهو معهمر باعتبار سكناه المعهود وما يحصل فيه من سكنه من الشوق لجماعة الارواح وهو وادي باعتبار

انصباب غيوث الفيض وسيول الامداد فيه الشارلة من سماوات الغيوب الاسمائية وحضرات التجليات الالهية وقوله من عمر اجعاني

كناية عن البكاء بسبل الدموع منها ومن سحب العيون وهي من العبر والبكاء من المعرفة بالحال ويكنى بالازهار عن الاحوال التي

تعمها ذلك البكاء من الذل والانكسار والشكر والثناء الجميل ام •

• كم غبيبي غادرِ الدمع به • أهله غير اولي حاجٍ لري •

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ثم تكثيره وغير بالجر مجرور بمن المقدرة او بالاضافة على احد القولين وغادر ترك والدمع ما سال من العين فما كان عن حزن
فهو سخن وان كان عن فرح فهو بارد ومن ثم يقال اسخن الله عينه اي ابكاه بكاء ناشئا عن حزن وفوله غاد عليه ويقال اقر الله
عينه اي ابردها ماخوذ من القر وهو البرودة ومنه العين القريرة وبه متعلق بغادر والباء للسببية واهله اي اهل
الغدير واولي بمعنى اصحاب فيعرب اعرابه جمع المذكر والحلاح جمع حاجة كالسلاح جمع ساعة والري الارتواء من العطش
يقال فلان عطشان لا ارتواء اي لا سبيل له عطش (اعراب) كم به محل رفع على الابتداء وغير بالجر تمييزها وغادر في محل رفع والدمع
بالرفع فاعله وبه متعلق بغادر واهله مفعول اول لغادر وغير بالنصب مفعول ثان له واولي مضاف اليه مجرور بالياء لانه ملحق
بجمع المذكر السالم وذوي متعلق بحاج باعتبار ما فيه من معنى الاحتياج وجملة غادر الدمع به الى اخره في محل رفع على انها
خبر المبتدا والمعنى كثير من الغدران هو امتلا بالدمع فلم يجعل اهله محتاجين الى الري من مكانه اذ ان الدمع في ملاء الغدران
ما لم يعلى اهله وفي البيت جناس الاشتقاق بين غير وغادر وفيه المبالغة ويجوز ان يكون به صفة لغير ويكون هاو كان راجعة
للعبرات كم غير كان به اذا ابل المعهد وعلى هذا يكون ضمير اهله ايضا عائدا الى المعهد ومن اكان وربما يكون هو المقصود
(ن) به اي بذا ابل المعهد يعني فيه واهله مفعول غادر اي اهل ذا ابل المعهد اه

متى اوى من ثراه كان لو • عاد لي عفرت فيه وجنتي

متى اوى اي معنا ان وثروتي من ثراه اي من تراب ذا ابل المعهد وقوله لو عاد لي الرجوع الى ذا ابل المعهد عفرت فيه وجنتي (اعراب)
ثراي مبتدا وكان فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر يعود الى من ثراه خبرها والضمير في عاد يعود للعهد لا كن على حذف
مضاف اي لو عاد لي الحلول فيه او الرجوع اليه عفرت وجنتي فيه طلبا للتحدي لانها موضعها وفي البيت جناس الاشتقاق
بين ثراي وثراه (ن) قوله لو عاد لي اي ثراه وهو كناية عن حال الذل والانكسار الذي كان لنبه ذا ابل المعهد وكني بمحبتيه
عن كلام لوما يحتمله (اه)

حيى ربعي الحيا ربع الحيا • بابي جيرتنا فيه وبني

حي فعل امر
انظمة وربعي الحيا المراد منه الحيا الربعي بفتح الراء وفتح الباء على انه منسوب الى الربيع اذ المراد منه الحيا اي المطر الذي
ينزل في زمن الربيع لا كما قال الشيخ رضي الله عنه بسكر الباء لتحريك الوزن وفي نكوصيه الحكم ابو تمام على الطحيث قال
رعت عل اوطانها بغيره وربع الحيا منزل الحيا والحيا الثاني وهو بمعنى الاستحياء وهو انقباض النفس خوف
العيب وهو وصف محمود في الغانية وقوله بابي جيرتنا فيه الباء المتعدية اي افدي بابي جيرتنا وجيرتنا منصوب
على انه مفعول افدي الذي دل عليه الباء في بابي وفيه حال من جيرتنا اي افدي جيرتنا حال كونهم فيه اي في ربع
الحيا ويجوز في جيرتنا الرفع على ان المراد جيرتنا فيه مفديون بابي او يقرا بابي بالبناء للمجهول جيرتنا حال كونهم فيه
وقوله وبني بفتح الباء وتشديد الياء ساكنة على انه معطوف على جيرتنا اذ المراد جيرتنا وبني ماخوذ من قولهم حياك الله
وبياك اي حياك واضحكك وعلى هذا الجملة بابي جيرتنا فيه جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى
حي يا مطر الربيع منزل الحيا والحياء والمراد وصف من فيه بالخفر اهل الحياء وفداهم بابيه وفي البيت الجناس التام بين الحيا والحيا
وجناس الاشتقاق بين ربعي وربع وجناس المضارعة بين حي وبني ولا يخفى ما بين ابي وبني من التجانس الذي
بقصده الشيخ رضي الله عنه (ن) ربعي الحيا كناية عن مطر العلم الالهي وسماء الغيب الجوهري في قوة الحال الشوقي
الالهي وقوله ربع مفعول حي اي منزل الحيا المعني الاستحياء وهو هيكل الانسان الكامل وجيرته الجماد رون لبه

المقدم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المقدم وهم العارفون الكاملون اه •

اي عيش مر لي فيه طيب • اسعي اذكار حظي منه اني

اي استفهام يقصد منه التهويل والتعظيم وعيش بالجر مضاف اليه والفاء في طيبه يعود الى الربع المحيا وجملة فيه في
طيبه جملة فعلية في محل رفع على انه خبر المبتدا واسعي منادى حذف منه حرف النداء اي يا سعي والمراد من النداء هنا
كمال التحسر والمراد يا سعي احضر فهذا اوانك ولا شغل اشتغل الحزن والحسرة ويجوز ان يكون المعنى انك اسعي المعلوم
اوانه المشهور لاجل ان حاله حظي من ذلك العيش الذي فات فليس احد سواه انه يشتغل عنه بسؤال فتعطل الى ان اسعي على ما اعبر
بان تعليلية واني اخر البيت حكاية للاعطاء اي لا منتهيها فيه الا افعنرا اول البيت جعل هذا يكون حظي اسعار واي
خبرها على ان المراد بعظها فتكون محكية على ما يكون اولا وفي البيت رد العجز على الصدر اي وما احسن قول من قال

للهو ايام نعمنا بها • ما كان اشد ما حلوا هنا هنا
عاتبه فلم يشوقنا بعدها • شي سوى ان نتمناها

اي ليالي الوصل هل من عودة • ومن التعليل قول الصب اني

اي حرف نداء للقريب ومن في من عودة زائدة والمراد بها نفي لا استفهام والسؤال عن عودة ما والمراد هل
ترجى عودة وقوله ومن التعليل اي من تعليل الرجل لنفسه ان ينادي ليالي الوصل ويسالها هل من عودة الى الوصل بعد
الانفصال والا فمن المعلوم ان لا عودة لما فات والتعليل ماخوذ من قولهم علله بكذا اي شغله به وكان الشيخ
رضي الله عنه يقول ان نداءي ليالي الوصل وسؤالي لها عن الوصل بعد الانفصال فيه علالة للقلب عن الحب (اعراب)
اي حرف نداء وليالي الوصل منادى مضاف وتنكير نداء الليالي للضرورة وعودة مبتدا والخبر محذوف ايضا من عودة لنا
موجودة ومن التعليل خبر مقدم وقول الصب مبتدا مؤخر ومضاف اليه واني مع ما حذف بعدها مقول القول اذ المراد من تعليل الرجل
لنفسه قوله يا ليالي الوصل هل من عودة وفي البيت رد العجز على الصدر في اول البيت واخره (ن) ليالي الوصل كناية عن
عالم الارواح لا ولكونها ليالي لا نهار عالم الكون فيها اول مخلوقكم من امر الله تعالى العظيم وكونها ليالي الوصل
فان النسمة اذ انفصلت عن لكدار الطبيعة واحكامها يحصل روحانيا فيتصل بامر الله تعالى الذي هو كلمح البصر من
غير اتصال وقوله هل من عودة فان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجسام بالفي عام كما ورد في الحديث ثم اذا
سوى الله تعالى الجسم من العناصر والطبائع على حسب ما سبق به العلم القديم نفخ فيه من روحه فانتهى
على هذا التراكيب حقيقة ما تعالى بطلب العود الى ما كان لشكلها لم تحمل الاجسام المتعلقة بها الى حمى
ولينه الامام الجيلي حيث قال في مثل هذا المشرق •

تعالوا الينا حتى نعود كما كنا • ولا عهدنا خنتم ولا عهدكم خنا اه

وبابي الطرف ارجو رجعها • ربما اقضي وما ادري باني

هذا البيت بيقرب بان لا عودة للعود وان سؤاله عنها مجرد تعليل للنفس وان لا طمع فيه لان المراد بابي طرف بحق
ارجو رجع ليالي الوصل اي لا طرف ولا سبب ارجو به رجع ليالي الوصل وحيث انتفى السبب للرجوع انقطعت
الاطماع فيه وقوله ربما اقضي اقضي على وزن ادري ومعناه اموت اي ربما اموت وانا لا اعلم الطريق المؤدية

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وما احسن قول من قال • قليل منك يكفيني ولكن • قليلك لا يقال له قليل • وقال من
مثل ذلك ابن النبيه • قليل الوصل يكفينا فان لم • يصلنا وابل منكم فطل • وجواب الشرط
محذوف دل عليه ما قبله اي ان لم ارو منكم بشيء فقد ذهب عمري ضياعا وانقضى باطلا ولاكن ان ساعدت
الآمال وسعدت منكم الايام والليال فاني ناعم البال صافي البلبال والحمد لله على كل حال وفي البيت
الطباق المعنوي بين الذهاب والضياع والانقضاء والبطلان واصل شيء ان يكون بيا، وجمعها ثم قلبت الهمزة
ياء وادغمت الياء في الياء فصار بشي ان يبين حاله بان عمره انقضى باطلا حيث لم يحز من معرفة ربه بشيء
يدركه منه ولا من كثرة ذلك فان غاية ما يحصل عليه العارف بربه ان يحصل على معرفة نفسه ويكشف له عن فنائها وفناء
العوالم كلها ووجود الحق العظيم ولا يكشف له عن وجود الحي القيوم ما هو فيتحقق به ولا يعرف منه بشيء اذ كل شيء
هالك الا وجهه فلا شيء معه حتى يعرف منه بذلك الشيء اه

• غير ما اوليت من عقدي ولا • عترة المبعوث حقا من قصي •

قوله غير ما اوليته استثناء منقطع من قوله ذهب العمر ضياعا وانقضى باطلا اي لم ار من عمري نفعا غير الذي
اولانيه الله تعالى من عقدي لولاء عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المبعوث حقا من قصي واوليت ماض
مجهول واولى الذي يتعدى الى مفعولين تقول اولى الله تعالى زيدا احسانا فاوليت ايضا يتعدى الى
مفعولين فالتاء للمتكلم نائب الفاعل وهو المفعول الاول والمفعول الثاني محذوف تقديره غير الذي
اوليته ومن بيانية وعقدي بيان والمبين الهاء المحذوفة التي هي عائد الموصول وهو ما ولا مضاف اليه
وهو بفتح الواو … والعترة بكسر العين وبعدها التاء المثناة من فوق قلادة … والاقاويه
ونسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون من مضى وغبر والمراد المعنى الاخير هنا والمبعوث صفة لموصوف
محذوف اي النبي المبعوث حقا من نسل قصي وقصي على وزن سمي هو قصي بن كلاب واسمه زيد الاعراب
غير منصوب على الحالية وما في محل جر على انه مضاف اليه وجملة اوليته صلة الموصول والعائد الضمير المحذوف اي
اوليته ومن عقدي بيان للهاء المحذوفة والياء في عقدي … والولا معطوفه وعترة مضاف اليه
وهو مضاف ايضا الى المبعوث وحقا نعت لمصدر محذوف اي المبعوث بعثا حقا لا باطلا ومن قصي حال من
المبعوث باعتبار الموصوف اي النبي المبعوث حال كونه من قصي والمعنى اني لم ار من عمري بشيء سوى ما
عقدته من ولاء عترة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا عمل بقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وقد نظم هذا المعنى الشيخ محي الدين بن عربي حيث قال •

• جعلت ولاءي آل احمد في غد • على رغم اهل البغي تورثني الغربا •
• وما طلب المختار اجرا على الهدى • بتبليغه الا المودة في القربى •

والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وهذا ما قصدته تعليقه على ابيات القصيدة … العارضية
ويعلم الله تعالى اني لم اقصد من شيء … لا … اصل انسان صحيحة لا … فذلك العذر في
ترتيبها وتصحيحها وهذا جهد … وضبط الفاظها والمطلوب من الله تعالى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

العود بليالي الوصل وبأي متعلق بارجو واسم الاستفهام مكفوفة بما فلذا دخلت على الفعل وجملة
ارجو جملة حالية من فاعل فني وهو ضمير المتكلم وقوله وما ادري باي او انا لا ادري باي طريق نرجع ليالي
الوصل وفي البيت رد العجز على الصدر بذكر اي في اول البيت واخره وتامل هذه الابيات الثلاثة وهي وما قبلها …
والبيتان قبله حيث ذكر الشيخ في كل منها صورة اي من انواع رد العجز على الصدر في الثلاثة مع اختلاف معاني اي في
الثلاثة ان يقول لا ادري باي طريق ارجو رجوع هاتيك الليالي فان الروح قبل اتصالها وتعلقها بالجسم كانت
خالية من علائق الخيال فلما اتصلت بالجسم انعقد عليها عالم الخيال فاشغلها عما كانت فيه من قبل من الصفاء
عن كل ما يشغلها ويلهيها عن الاتصال بعالم القدس وحضرات الانس الا لمن … له الخالقية لا ولي
واخبر انه لا يدري باي طريق يصل الى ترجيه رجوعها فضلا عن رجوعها ثم قال ربما اموت على حالتي هذه والبيت
يحث على حالة التي مات عليها … في حياته لا يدري باي طريق يرجو رجوعها وبعد موته كذلك بالاولى

• حيرتي بين قضا حيرتي • من وراي وهوى بين يدي •

حيرتي بفتح الحاء المهملة بمعنى التحير وهي عدم الاهتداء للسبيل وحاصل البيت حيرتي بين امرين احدهما وراي
وهو القضاء والاخر بين يدي وهو الهوى والهوى بضم … وجمع … على وزن قوة وهي …
… في الاخرة والمراد من الهوى مشكله لا يدري الانسان كيف يلقاها وقوله حيرتي منادى اي يا حيرتي
وهي جملة ندائية معترضة بين المتعلق والمتعلق وكانه يحكي حيرته عن غيره من اهل جنسه وحاصل القضاء والهوى ما الاول
مذكور ابه والثاني بين يديه وهذا البيت يشير لما يجده العارف من التحير في اخرامه قال الشيخ السوحي (?)

• حيرة عمت … • … ولم يخبر •

ولا شك ان القضاء الالهي وراء كل امر تابعه على سبيل التحقيق والامور الغامضة وهي امور الاخرة بين يديه لا يعلم
ما يصير اليه فيها ولعمري ان هذا هو التحير الكامل الذي يقع العارف عن ادراكه وفي البيت الجناس الملحق
بين حيرتي وحيرتي والطباق بين وراي وبين يدي وبين … وهوى بفتح الهاء والواو وهي بمعنى الميل وبعل
ذلك عبارة عما يسالني من نعيم الاخرة فهو مخير في حصوله ان يقتضي ان حيرته ناتجة من امرين احدهما
القضاء الالهي القديم الذي لا يدري ما يعاد وهو وراءه بحيث لا يعلم ما تضمنه من مراد الله تعالى وثانيهما
الهوى اي الميل النفساني الذي لا يكون لاجل معونة الله تعالى وهو بين يديه حاضر يعلمه ويعلم ما تضمنه من الامور
وحيرته كناية عن اهل طريق الله من العارفين اهـ

• ذهب العمر ضياعا وانقضى • باطلا ان لم افز منكم بشي •

هذا البيت ظاهر ومراده ان يتأسف على ما فاته من عمره ضياعا حيث لم يحز من ذلك … على ما … وبتحسر
على انقضائه باطلا حيث لم يدرك منه نفعا ولا طائلا … ضياعا وانقضاء … باطلا اذا
لم … بالمراد ولم يحظ من قبله … ولا … اذا … منه … ولو كان قليلا
فانه يكون معدودا من … جليلا وعيشا هنيا جليلا وما احسن قول القائل •

• لئن كان هذا الدمع يجري صبابة • على غير ليلى فهو دمع مضيع •

٢٩ اعني

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ان يرزقني العطاء الوافر من الأجر والثواب يوم المناقشة في الحساب وكان ختام هذا الشرح في ضحى الجمعة
المباركة وهو اليوم التاسع عشر من جمادى الأولى من شهور سنة عشر بعد الألف من هجرة خير الأنام عليه من
الله أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه الكرام (ن) قوله غير ما أوليت استثناء من قوله ذهب العمر أي
لم يكن بيدي شيء وهو استثناء متصل من ما في كرشي وهو قوله ما أوليت بضم التاء مبني للفاعل وقوله وعفو [illegible]
وفي نسخة من عفوي بالياء والمعنى أنه لم يحصل عنده من العمر الطويل شيء لأنه تعالى ليس كمثله شيء ثم استثنى
من ذلك الشيء الذي لم يحصل به من ربه عفو [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وعن هذا الشيء بجود وفضله
وهو شيء دائم في الأشياء اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وعوني

الحمد لله شرح صدورنا للإسلام ووفقنا للانتظام في سلك من أدرك فهم الانتظام والصلاة والسلام
على الذات المقدسة بكل تعريف المشتملة من محاسن الأخلاق على كل جوهر ثمين وعلى آله السالكين في مسالكه
وأصحابه الواقفين على حقائق مداركه ما شرح كلام واتضح مرام أما بعد فلما شعر [illegible]
العارف من فضل الله على أهل المعارف وأراق من صفا منهل ورده وطاب [illegible] روحه الشريفة بلذيذ
الخطاب ووقع الإجماع على أنه [illegible] ونفيس [illegible] عشيق في سبيل العشاق [illegible]
معارض المولى العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض روح الله روحه وأجرى من مقام الوصول فتوحه [illegible] في الشعر
منزلة الواسطة من العقد المنتظم وأصبح [illegible] كنشر الروض إذا ما حجبه كما النسيم فهو الغاية القصوى
والمطلب الأنفس [illegible] ناظم على منواله ولا طمع بليغ في المطالب بمثاله [illegible] الكلم وهبة
من [illegible] المولى السميع العليم فوصل [illegible] الى أقصاها وانتهى في البلاغة الى أعلى المراتب وأسناها وإني ممن
تشرف بحفظه في عنفوان الشباب [illegible] شرابه وتأملت في معانيه ونشرت ما وصلت
الفكرة إليه من خفايا مطاويه [illegible] أعز الإخوان [illegible] تعليقا لطيفا
وأظهر [illegible] مطالع النور ولطائف الحبر
إذ لم يوجد له شرح يحل مبانيها ويوضح للطالبين معانيها فتعللت بعوائق الأيام والانحطاط فرارا من علو
ذلك المقام [illegible] اعتقاد [illegible] المسائل وعندها [illegible]
[illegible] حيث [illegible] من صاحبها [illegible] وبالله أستعين ومن جوده أطلب
الوصول الى مراتب اليقين قال الأستاذ الكامل العالم العامل سيدي الشيخ عمر بن الفارض سقى الله
ثرى قبره الشريف أعذب عارض

صدٌّ حمى ظمئي لماك لماذا ... وهواك قلبي صار منه جذاذا

الصد مصدر صده عن كذا أي منعه وصد [illegible] أعرض عنه وحمى بمعنى منع واللمى مثلث اللام سمرة
الشفة والمراد هنا [illegible] الريق [illegible] والجذاذ مثلث الجيم اسم مصدر من جذ بمعنى قطع

قطعا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قطعاً [illegible] والصد مبتدأ وتنكيره للتعظيم فيه مع كون المقام للتشكي [illegible] مفرد أي صد عظيم
[illegible] مع تنكيره ويجوز أن يكون الصد مبتدأ محذوف الخبر أي لك صد والجملة حينئذ [illegible]
وحمى فعل ماض بمعنى منع وظمئي [illegible] ولماك مفعوله وقوله لماذا متعلق بمحذوف [illegible]
على المتقدم الملفوظ لأن عامل الاستفهام لا يتقدم عليه وثبوت الألف في ما الاستفهامية [illegible] حشوا
وذا [illegible] ما الاستفهامية مع ذا والجملة للسؤال عن سبب منع الصد [illegible] والاستفهام للتعجب أي
كيف يمنع اللمى عن ظمئي مع أن منع الورود عن الظمآن غير معهود والواو للعطف على الجملة الكبرى وهواك مبتدأ
أول وقلبي مبتدأ ثان وصار مع اسمها المستكن فيها الراجع الى القلب وخبرها الذي هو جذاذا خبر عن الثاني والثاني
وخبره خبر عن الأول [illegible] بل الجذاذ بمعنى المجذوذ [illegible] المبالغة ويجوز [illegible] وهواك [illegible]
الواو [illegible] على هواك للقسم ويكون الضمير في منه راجعا الى الصد أو الى هواك وعلى الوجه الأول يكون الضمير
راجعا الى هواك وتكون جملة قلبي صار منه جذاذا جواب القسم على القول بأن الواو [illegible] أي وحق هواك صار قلبي
جذاذا [illegible] ولا يخفى [illegible] بين لماك ولماذا (ن) يقول [illegible] من المحبوب الحقيقي صاحب الجمال
الحقيقي الذي [illegible] المحبة الحقيقية [illegible] خطاب للمحبوب الحقيقي وهو الحق تعالى ولماذا
[illegible] توجيه [illegible] وقوله لماذا السؤال والاستفهام [illegible] الجواب [illegible] من الوجود خطاب [illegible]
إذا [illegible] الكنايات [illegible] ما أراد [illegible] المستحيل وكل ما [illegible] اهـ

إن كان في تلفي رضاك صبابة ... ولك البقاء وجدت فيه لذاذا

الصبابة الشوق أو رقته أو رقة الهوى واللذاذ [illegible] مصدر لذ [illegible] واللذة [illegible] الألم وهي عند الحكماء
إدراك الملائم [illegible] والتفصيل [illegible] والخلاف [illegible] مذكور في موضعه من علم الكلام
وإن الشرطية [illegible] الفعل الذي تدخل عليه للاستقبال [illegible] كان [illegible] الشرطية على مضيها [illegible]
على ما أفاده صاحب الكشاف ونقله السعد التفتازاني عن بعض شيوخ النحو أيضا وصبابة نصب على التعليل
لتلفي أي إن كان تلفي لأجل الصبابة رضاك وجواب الشرط وجدت وقوله ولك البقاء معترض بين الشرط
وجزائه ونكتة [illegible] المطابقة بين البقاء والتلف مع استعطاف المطلوب وفيه أيضا [illegible]
[illegible] المحبوب [illegible] من القتل [illegible] الوهم [illegible] الى أن القائل [illegible] قال أبو الطيب المتنبي

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ... يا جنتي لرأيت فيه جهنما

وفي البيت المطابقة بين التلف والبقاء [illegible] بالجملة المعترضة [illegible] حيث قال إن
التلف [illegible] والبقاء [illegible] الكشف عن جميع [illegible] العوالم [illegible] سوى الله تعالى [illegible]
معدومة [illegible] وإنما [illegible] موجودة [illegible] الوجود [illegible] قوله سبحانه الله نور السموات والأرض
أي [illegible] الذي هو النور الحقيقي [illegible] قال تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم وقوله صبابة [illegible] الشوق [illegible] بالوجود [illegible]
[illegible] ويكون لك البقاء أي الدوام [illegible] والنعيم [illegible] اهـ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كبرى سلبت صحيحة فاقبلت على • زمعي بها ممنونة اقلاذا

الكبد معروفة وهي مؤنثة وقد تذكر والى هو بفتح الحيالة وامس فعل ماض من ملى كسمع بنيص ومن منا بمعنى انعم والممنونة اسم مفعول من من بمعنى قطع ومن انتصار بابـ نصر والا فلاذ جمع فلذة وهي القطعة من الكبد وكبرى معمول مقدم لسلبت وصحيحة حال من كبدي وممنونة واقلاذا حالان والفاء في فبلا للعطف كما ان الكبد والحال خبر منزلة ميتة وان جعلت اقلاذا حالا من الضمير في ممنونة بمنزلة الحلة وبين امنى وممنونة جناس شبه الاشتقاق وبين الصحيحة والمؤنثة والممنونة طباق معنوي لانه يلزم من التقطيع للكبد عدم صحتها وفي ذكر الى ممنا اشارة الى انه لم يبق من الحيالة سوى رمق وذماء قليل وفيه شبه ادماج الشكاية من افتراب وفاته وللمعنى سلبت ايها المحبوب كبدي واخذتها حال كونها صحيحة سليمة فيا ليتك لا ترضى ان تمن بها علي مقطعة قطعا لا الوجود خير من العدم وفي افلاذا التر على قطع كبده وانه صار قطعا منع منه وفيه زيادة على ما يفهم من ممنونة وهذا البيت كقول القائل حيث يقول

• فتولوا من سلب الفؤاد صحيحا • بمن على بردة مصدوعا

(ن) الخطاب للمحبوب الحقيقي لانه سلب قلبه واخذه من اجل سبب المحبة وانما له عنده وانما طلب ان يرجع اليه قلبه ليتحقق بمعرفة محبوبه (م)

• يا راميا يرمي بسهم لحاظه • عن قوس حاجبه الحشا انفاذا

اللحاظ بفتح اللام مؤخر العين ويكسر ها جمع لحظ العين والحشا ما دون الحجاب من كبد او غيره ولعل المراد هنا الكبد والاضافة في سهم لحاظه وقوس حاجبه من تشبيه المؤكد لا ضافة المشبه به الى المشبه كقول ابن خفاجة

• والريح تعبث بالغصون وقد جرى • ذهب الاصيل على لجين الماء

اى على ماء كاللجين والمنادى في قوله يا راميا يرمي من قبيل التشبيه بالمقارن لانه تعلق به من تمام معناه الوصف بالجملة بعده فهو على حد قوله

• اعبدا حل في شعبي غريبا • الوما لا ابا لك واغترابا

والباء وفي البيت يحتمل ان تتعلق بالفعل وهو يرمي او باسم الفاعل وهو راميا غير ان التعلق بالفعل وهو اولى لقربه ولا صالته في العمل والحشا مفعول للفعل او لاسم الفاعل المذكور وانفاذا مصدر انفذ الشيء ادخله وهو حال والتاويل باسم الفاعل من الضمير في يرمي ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا من فعل مقدر اي انفذه انفاذا وفي البيت مراعاة النظير بالجمع بين السهم والقوس والرمي وفيه جناس الاشتقاق بين يرمي وراميا هذا والظاهر ان يجعل انفاذا مصدر رامي يرمي ويكون من قبيل جلسنا قعودا ابادة غادارة قيدت منعته في رميته فليتامل فيه مما فيه (ن) اللحاظ كناية عن توجه الرب تعالى الى الروح فالسهم اوله والتحفظ حقوه الروح المدبر لعالم الاجسام وقوله عن قوس حاجبه كني بالحاجب عن عالم الجبروت وكونه مقوسا لا عوجاج بالكثافة وهذا الرمي حاصل له من كلا شيء وقوله الحشا مفعول يعني يرمي بمعنى ان رميه مخصوص بالنواحي فيتعين فيها انفاذا وهي محل نظر الاله كما ورد في الخبر ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وانما ينظر الى قلوبكم (م)

• انى هجرت لنجر واشى بى كمن • من لومه لوم حكاه جهاذا

انى بمعنى كيف وهي حيث كانت بمعناها وجب ان يليها الفعل والاستفهام هنا التعجب وهجرت من الهجر بمعنى الترك والنجر بالضم الهزيان وهو المضاف الى واشي والواشي النمام والساعي واللوم بفتح اللام العذل واللؤم بالضم والهمزة ضد الكرم ومن اجل فعل ماض من باب المفاعلة مثل قاتل مقاتلة واني حال مقدمة من التاء في هجرت وان متعلق بواشي والكاف مع مجرورها نعت لواشي ومجرور الكاف موصول صلته الجملة الاسمية بعده وفاعل حكاه ضمير يعود لمن اي حكى الواشي اللائم في العذل جهاذا اي شاركه في العذل وفي البيت الجناس المحرف بين اللوم واللؤم وهو جناس محرف الذي ينبغي ان تبدل همزة اللوم وارا او لا يلزم اختلاف الكلمتين في نوع الحروف وشكلها وذلك يقتضي بعد كل من الكلمتين عن الاخرى فيذهب بينهما التجانس الحسن وبين هجرت والهجر جناس شبه الاشتقاق وكثير من الرواة يظن ان قوله فيهما الاسم اشارة (ن) قوله واش اي ساع بالنميمة للاعتقاد كسير ربط عن الهوى الذي يقع في القلب فيشغل لا على الحقيقة اي حصول الحق تعالى فاقتصرنا فحصه فامر عن كمال لها وقوله كمن في لومه اي ما ينزل على المحبة وهو الغزول كناية عن العقل الغالب به المحجوب عن حضرات المعارف لا يعيه كان عقله الا ان يلومه على المحبة لا العقل يمشي بالبصر على مقتضى ادراك الحد القاصر والوسواس النفسانية والا فوراء لا يعيه من وراء طور العقل ولا يقوم بالبصر على ذلك الا بتوفيق الله تعالى وهو الذي نبه الام (م)

• وعلى فيه من اغتدى بوجده • فغدا غدى في جدا مسلاذا

اغتدى بالعين المهملة من الغدوة بضم العين وهو الظلم والجد مثلث الشاء بمعنى المنع واغتدى بالغين المعجمة بمعنى صار والجد بكسر الجيم بمعنى العقل وينبغي ان يقرا الاول بالكسر ايضا ليحصل الجناس التام والملاذ بتشديد الدال على وزن مفعال وهو الخفيف وهو موضوع للمتصنع الذي لا تصح مودته وان المراد لا والربط بيان الثاني على بعد وعلى متعلق باغتدى وفيه كذلك وفي مناسبته وفي الا ذكر اللذ ومن هنا موضوله او شرطية وقوله فغدا اغتدى الخبر على الاول في محل جمع وجواب الشرط على الثاني في محل جزم ودخلت الفاء على الاول لتضمن المبتدا معنى الشرط واغتدى من الافعال الناقصة واسمها ضمير عائد على من وملاذا خبرها وفي جده متعلق به والمعنى من ظلمني بمعنى منعه وصار ضعيفا في عقله او متصنعا في وده فيكون كقوله لو مر صنا لدى الحجر صبا • بكم دل على حر صبي • ومن البيت

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

جناس التصحيف بين أعنق وأعتق وقد يسمى جناس الخط أيضا ويجوز أن يسمى لاحقا أيضا وفيه أيضا
الجناس المحرف والتام بين حجرو وحجراء ففي الأول بالكسر أي هو أحد اللغات الثلاث (ن) قوله أعتق
أي من كلفني وأجرى علي في منصرف الألفاظ واشتهر لكنايته عن العقل وهو اللائم في البيت قبله من قبيل
قول الشيخ أرسلان في رسالته المشهورة الناس تلاشوا عن الحق بالعقل وقوله منقذ أعتق في حجره بفتح
الفاء أي في حضنه وستره والمعنى أن عقلي أو منعني عن الألفاظ قد عرى في حضني من الموت بلا نا وستره
لا حوالي خفيفا متضعفا لديه

• عن السلو تجده عنى الآمي • عن حوى حسن الورى استحواذا •

السلو مصدر سلاه إذا نسيه والاستحواذ مصدر استحوذ عليه إذا استولى وغلب ولم يعل فعله مع أن قياسه
أن يعل بالنقل والقلب حتى يصير كاستغناء بالاكتساع مع ... أو تبعه مصدره في عدم الإعلال وهو مجيء وإن
خالف القياس لكونه سمع من المواضع قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان واعلم أن عن عنا بروي بالنصب
وتحركه بالسكون وهو مشكل إذ لا جازم هنا ويمكن أن يقال أن السكون في تخفيف اللفظ ورثه ويجوز أن يكون منصوبا
على الاشتغال ويصح حينئذ رفعه على الابتداء ... ويظهر أن يقال أن عن السلو نصب بفعل مقدر أي اطلب
عن السلو بالآمي تجده عني ويكون تجده مجزوما في جواب الأمر ودل على الفعل المقدر جزم تجده مع عدم
الجازم له بحسب الظاهر والأصل عدم الحذف وقوله عني متعلق بالسلو بمعنى السلال وسلا عنه ويصح تعلقه
بقوله بالآمي إما على نيابة عن عن أو على تضمين الآمي معنى كان في ورائه واستحوذ أحال في فاعل حوى وهو
عائد ... ولما أنه عامل أي مستحوذا ويصح كونه مصدر الفعل مقدر من مادته أي استحوذ استحواذا
والمعنى اطلب إهمال اللائم كل شيء تجده عني ما عدا السلو عن الحبيب الذي حوى حسن الورى مستحوذا عليه
غالبا ... جامع بين ... الحسن والحسن •

• يا مليح منتهى شافيه حلا • تنزيله حالي الحلى بزاذا •

يا حرف تنبيه ومال للتعجب وأميلح تصغير أملح وهو شاذ إذ التصغير من خواص الأسماء لكنه مسموع على الشذوذ قال
الشاعر • يا ما أميلح غزلانا شدن لنا • ومن تصغير أحيسن وما أحلى قوله رضي الله عنه •
• ما قلت حبيبي من التحقير • بل يعذب اسم الشخص بالتصغير •
والرشا ولد الظبي إذا قوي ومشى مع أمه وجمعه أرشاء ... عن الحلاوة والحلي
فعيل وهو صفة مشبهة بمعنى الحالي في الحلاوة أو في التحلية بمعنى التزيين وبزاذ أي بعث أبناء مصدر
بمعنى السوء ويا للتنبيه أو للنداء والمنادى محذوف وما تعجبية مبتدأ وأميلح فعل ماض وفاعله مستتر
وجوبا يعود على ما والنداء مفعوله ورشا حال من النداء ويجوز أن يكون تمييزا وخبره متعلق بالذي
بعده وتنزيله فاعل حلا وهو مضاف إلى فاعله وكمل مفعوله وهو حال والحلى بالنصب صفة الحالي
وبزاذا مفعول ثاني للمصدر وجملة حلا فيه الدوام في محل نصب نعت لرشا وأميلح مع ما يتعلق به في
محل رفع على الخبرية لما والمعنى أتعجب من حسن محبوب كالظبي في جيده ولفتته حلالي فيه

تنزيله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٥٤

تنبيه بما حلي الحالية يحال سيئة رثة وإنما كان ذلك حاليا له لكونه فعل الحبيب وعلامة صدق المحبة
استحسان ما يفعل المحبوب وإن كان يعتبه الطاهر ضر العضو ولله در رضي الله عنه حيث قال
• وكل أذى في الحب منك إذا بدا • جعلت له شكري مكان تشكيني •
ومثله قول من قال
• أحب من أجلكم من كان يشبهكم • حتى لقد صرت أهوى الشمس والقمرا •
• أهوى بالحجر الأسود الحالي ... • لأن مليحا قاس تشبه الحجر ... •
وفي البيت إيهام التضاد بين أميلح وحلا على أن الأول مشتق من الملاحة لا من الملوحة وفيه جناس شبه
الاشتقاق بين حالي والحلي وجناس الاشتقاق بين حلا والحلي إن كان من الحلاوة وإن كان من التحلية فجناس
شبه الاشتقاق في حلا وحالي (ن) الضمير في تنزيله راجع للمحبوب الحقيقي ومعنى تنزيله ظهوره في كل مرة
تجلى في صور غير الصور التي ظهر فيها أولا وإن تشابه تلك الصور وظن الغافل أنها جامدة واقفة غير متغيرة
وسينكشف ذلك في عالم الآخرة قال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن
كل شيء فهي صور تخلع وصور تلبس إلى الأبد في الدنيا والآخرة كما قلت في مطلع قصيدة لنا
• تعرى الأثواب والخلع • تكتسي طورا وتختلع •
قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون وورد في حديث مسلم فيأتيهم ربهم في غير الصورة التي يعرفون
فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لست ربنا هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فيأتيهم في الصورة
التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه الحديث بطوله فالذي ينكرون هم غير العارفين
في الدنيا وكل الصور فانية في وجوده فلا صورة ولا بسر ولا تعزلن ... وللبسنا عليهم ما يلبسون وفاعل
وللبسنا عن يعقول عليهم وقوله حالي الحلي فالحالي اسم فاعل من الحلاوة مضاف إلى الحلي بفتح
الحاء وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام ما يتزين به وحالي الحلي مفعول تنزيله الأول وكنى
بالحالي من الحلي عن جميع الصور المحسوسة والصور المعقولة فهي حلية التي يتجلى بها الباري عن
عارفيه وقوله بزاذا مفعول ثان لتنزيله والمعنى بعلو من عز المحبوب بتنزيله وتغييره الهيئة الحلية منه
بأنواع حليها بالهيئة الرثة فيظهر تارة في ملابس حسنة فيجلو للناظر من النعيم ويتبدل تارة أخرى
فيظهر بالهيئة الرثة كما ورد رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له الخ •

• أضحى بإحسان وحسن معطيا • لنفائس ولأنفس أخاذا •

اللغة والنحو وأضحى فعل ماض من أفعال الناقصة وهو هنا بمعنى صار وإن كان في الأصل للدلالة على
اتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى واسمها ضمير المحبوب المعبر عنه بالإشارة في البيت الذي قبله ومعطيا خبرها
وبإحسان متعلق به واللام في قوله لنفائس للتقوية إذ هي معمول معطيا وهو يتعدى بنفسه غير أنه ضعف
في العمل فيقوى باللام وأخاذا معطوف على معطيا ولأنفس متعلق بأخاذا أو هو اسم فاعل للمبالغة ولا خبر
المعنى صار المحبوب بإحسانه معطيا النفائس الأشياء وبسبب حسنه أخاذا للأنفس العظيمة مع جمع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بين الحسن والاحسان فهو ليس كحسن الصبي حيث يقول

• فهو وجدنا فيه الجمال فواكبى • فيه حسن ولم نجد فيه حسنا •

والبيت معمور بالصناعات البديعية جناس فيه اللف والنشر المرتب لان العطاء يعود للاحسان والاخذ يعود
الى الحسن وفيه الطباق بين الاخذ والاعطاء وفيه كمال الانسجام الذي يعتني له عطف الانسجام (ن) قوله معطيا
لنفائس اي نفائس العلوم الالهية والمعارف الربانية وقوله اخذا لها نفس اي جاعل للمحب العناء لانه ياخذ النفس
الكاملين حينما يتجلى لهم باوصاف الحسن والجمال فيموتون الموت الاختياري وفي الاثر موتوا قبل ان تموتوا ومنه
النفس بغية الناس بالمشوق الاضطراري فهو اعلى منهم كما قال وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اه

• سيفا تسل على الفؤاد جفونه • وارى الفتور له بها شحاذا •

الفؤاد بضم الفاء القلب مذكر ويقال بالفتح مع الواو وهو غريب في الاستعمال والجفن بفتح الجيم ويستعمل فيه
الكسر ايضا غطاء العين وغمد السيف والفتور الضعف واللين والشحاذ فعال من شحذ فلان السيف سنه وسيفا
مفعول مقدم لتسل وعلى الفؤاد متعلق به وجفونه فاعل وارى من الرؤية والفتور وشحاذا مفعولاه وجملة
راجع للسيف ولها للجفون وله متعلق بشحاذا او بمحذوف حال من الفتور اي وارى الفتور شحاذا لمثل السيف حال كون
الفتور في الجفون مثل اللام في لامه التقوية ويصح ان يكون بها متعلقا بشحاذا والباء بمعنى في اي وارى الفتور يشحذ
السيف حال كون السيف في جفنه ومن ابدع عجب ان عادة السيف ان يشحذ خارج الجفن وهذا السيف يشحذ في جفنه
والبيت من الغلو او الاغراق • فضل العيون على السيوف لانها • قتلتنا ولم تبرز من الاجفان •
ومآل البيت جعل الفتور شاحذا من شحذ السيف معناه جعله حديدا قاطعا ومن اوصاف الفتور فهو اغراب في
حقه جعل الشيء خلاف الضد وانما كان الفتور شحاذا لانه سبب لتاثير العين في القلب كما ان شحذ السيف سبب
لزيادة قطعه وكمال تاثيره والسيف استعارة تخييلية وذكر السل مع الشحذ ترشيح لملايمتهما المستعار منه
والجفون هنا ايهام لارادة المعنى البعيد منهما فان قلت بل ارى منهما المعنى الغريب لانها عبارة عن جفون العين
وهذا المعنى اقرب من كونها عبارة عن اغماد السيف فلا يكون ايهاما قلت بل المعنى القريب هنا الاغماد باعتبار ذكر
السيف والسل والشحذ فالمقام صير جفون العين معنى بعيدا وان كان قريبا بقطع النظر عن خصوصية المقام فتنبه هذا
والجمع بين السيف والجفون ايهام التناسب على حد قوله تعالى والشمس والقمر والنجم والشجر يسجدان (ن) قوله على الفؤاد
اي القلب لانه موضع المعرفة به تعالى والتعلق بتجليه على كل شيء والجفون كناية عن الاشياء الموجودة وهي غطاء
العين فاذا انفتحت العين والانفتاح رفع الجفن الاعلى الى فوق وهو النشاة الروحانية العلوية وغمض
الجفن الاسفل الى تحت وهي النشاة الجسمانية فتنظر العين لا لتستريح لا مع الروح ولا مع الجسم وانما هي قابلة
بنفسها بينهما حاملة لهما او هي الرافعة للاعلى والخافضة للاسفل وكنى عن العين بالسيف لقطعها آثار جميع
الاغيار وقوله وارى الفتور اي بمعنى الضعف والانكسار تفيد الجفون بين الاجفان سيف العيون في الحضرة
القدسية انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فاذا انكسر القلب من اجل الله تعالى انكسرت جميع الجوارح حتى الابكار
على الله تعالى وهو انكسار جفن العين لله تعالى لانه غطاء على عينه كما ذكرنا وقد سال الشيخ بن البنا عن رضي

الله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الله عنه رؤيته في بعض تجلياته عليه فاذا انفتح ابطل النعم بوجه لا بما ينشرح له الروح وان انكسار ام

• فتك بنا يزداد منه مصورا • فتلى مساور في بني يزداذا •

الفتك مصدر فتك به اذا انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم ومساور هذا كان رجلا وسيما شجاعا
وكان بنو يزداذ اعداء له فاوقع بهم والى ذلك اشار المتنبي حيث قال في قصيدة يمدح بها مساورا الا غزوا وتخالطه

• امساور ام قرن شمس هذا • ام ليث غاب يقدم الاستاذا •
• هبك ابن يزداذ حطمت وصحبه • اترى الورى اضحوا بني يزداذا •

ويزداذ بالياء المثناة من تحت ثم بالزاي والدال المهملة ثم الالف والذال المعجمة وهو ممنوع من الصرف للعلمية
ووزن الفعل واما مساور فقد استعمله الشيخ رضي الله عنه ممنوعا من الصرف وليس له سبب في الظاهر سوى
العلمية والعجمة ان ثبت انه اعجمي وان لم يكن فعلى لغة من يجوز منع صرف المنصرف للضرورة او انه بغير الجر وترك تنوين
حذفا للتخفيف منه ضرورة على حد قوله يمدح مصعبا مثل ما مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عمرا

• عمرو الذي هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف •

وفتك مبتدا وسوغ الابتداء به عمله في بنا لانه متعلق به وجملة يزداد منه خبره ومنه متعلق بيزداد او انه صفة
لفتك فيكون مسوغا ايضا للابتداء بالنكرة والهاء في منه عائدة على الرشا في البيت السابق ومصورا حال من
الهاء في منه وقتلى مفعوله وقوله في بني يزداذ حال من قتلى مساور والمعنى يزداد فتكه هذا الرشا بنا
بالمعشوق الضعفاء حال كونه مصورا عنه فتكه بنا فتك مساور في هذه الطائفة بمعنى ان يقتل منا قدر ما قتل
مساور منهم وفي البيت جناس التصحيف بين يزداد ويزداذ (ن) قوله منه اي من المحبوب الحقيقي او من السيف
الذي تسله جفونه وقوله فتك بنا يزداد كناية عن عموم الفناء ودوام التجلي قال تعالى وقل جاء الحق وزهق
الباطل اي ظهر الحق وتبين اضمحلال كل ما سوى الله تعالى كما في حديث مسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل اه

• لا غرو ان تخذ العذار حمائلا • ان ظل فتاكا به وقاذا •

لا غرو ولا غروى لا عجب وان بفتح الهمزة وتخفيف النون وهي المصدرية وتخذ بمعنى اتخذ والعذار جانبا
اللحية والمراد هنا ما نبت عليهما من الشعر مجاز مرسل والعلاقة المجاورة والحمائل للسيف الجلود التي يحمل
بها وان ظل المصدرية وظل بمعنى اقام والفتك القتل او الجرح مجاهرة او اعم والوقاذ القذف صيغة مبالغة
من وقذه ولا نافية للجنس وغرو اسمها مبني معها على الفتح وان المصدرية وتخذ من قوله ومعمولاه ما بعده وان
مع تخذ في تاويل مصدر مجرور بفي المقدرة والجار والمجرور خبر لا اي لا عجب في اتخاذ المحبوب العذار حمائلا
وان ظل المصدرية وظل من اخوات كان واسمها مستتر يعود الى الحبيب وفتاكا خبرها وبه متعلق به ووقاذا
خبر بعد خبر وان مع ظل في تاويل مصدر مجرور بلام مقدرة وهي لام العلة والضمير في به يعود للسيف في البيت
السابق والذي يتعلق به وقاذا محذوف دل عليه ما يتعلق به فتاكا اي وقاذا به والمعنى لا عجب في ان تخذ
المحبوب عذاره حمائلا لانه ظل فتاكا وقاذا بالسيف جفونه ومن كان فتاكا قتالا بسيف يحتاج الى حمائل ولله در

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حتى تخوفت من العذار حمايلا ❊ ما ضح عذري ان بعضا صارم
القبايل ❊ (ه) قوله ❊ اروم حبالة عنكة وصوقلايل ❊ تعرش تشعا والعذار الحمايل
وقال ابن الخطيب عماني ❊ والشعور والمعاني والبرا الا شيئا من الشعر كناية عما عاينت في الغالب من المعاني والعذار وهو ما على الخدين من الشعر
جعل ما يقع في الغالب من الشيب والحجاب الذات الشيئ وحيث الروح والجسم جعل جعونا وحي الشعور سببا وجعل جعونا
الشيب والرح عندها معلوم حتى يبقى التي تحمله الا بما الشيئ الذات حمايل لا يعين الا للمعاني والذراي الشعور
في البيت الذي سبق وجمع الجعون للاشارة الى الوحدة لا يعين الكلام انه في كل شيئ من غير تعرض فيها وان تعرض ما
مطلع قصيدة لنا ❊ مقام هام قبل فوق ربا

يا شمعة جسمي في كل الهوى يبسى ❊ يخالف العقل منزلا في التفاليس ❊

وبطرفه سحر لو ابصر بفعله ❊ هاروت كان له به استاذا ❊

الفارسي لان الطرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر وقوله لو ابصر يفعل حركة الهمزة الى الواو قبلها والاستاذ المعلم
السحر والذال المعجمة والسحر هنا استعارة والمستعار له ما في العين من الفعل الذي يشبه كلمة عربية واصلها بالدال
في السحر يطرفه وقوله وبطرفه سحر مبتدا وخبر ولو حرف ما يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وفعله مفعول مقدم
لابصر وهاروت فاعله مؤخر وكان جواب لو وضمير كان يعود الى الحبيب المتكلم عنه ويجوز عوده الى الطرف وله متعلق
باستاذا وبه كذلك والضمير له لهاروت وفي به للسحر ويجوز تعلقه بكان ومعناه في طرف هذا الحبيب سحر موصوف
بانه لو ابصر فعله هاروت لكان الحبيب استاذا لهاروت بسبب ذلك السحر لانه يعلم انه اقوى من سحره في التاثير وفي
المعنى قول ابن الخطيب حيث قال ❊ هاروت يعجز عن مواقع سحره ❊ وهو الامام فمن ترى استاذه ❊

وقلت ❊ وقصيرة ❊ ان بطرفك سحرا ❊ سحر السحر يبابل ❊ وقلت

من قصيدة ارسلتها للشيخ البكري بمصر المحروسة ❊

ولا تخدعوا يوما بتفتير جفنه ❊ فجفن العيون السود اخدع من السحر ❊

وانما كانت البلغاء تصف العيون بالسحر لانه ينشا عنهما خوارق عادات اعجب من السحر يرى الشخص لا الانسان
فيصبح بسواهم العشق حيران ولا يدري ما سبب ذلك ولا يشعر بوقوعه في مهاوي المهالك ولا الذي
اورده في سلوك هاتيك المسالك ولله در القايل ❊

يا الذي السحر خبره ❊ يا من الوجد نفا ثنا ❊
والذي صير حظي ❊ منه هجرا واجتنابا ❊
ما الذي فالته عيناك لعقلي ما جنا بنا ❊

(ه) يطرفه اي بعينيه وتقدم معنى الكناية فيها وقوله سحر اي ما يشبه السحر تشبيه عقل الشاربين وهاروت
وهو الملك الذي انزله الله تعالى لتعليم السحر للناس ليعرفوا بين معجزات الانبياء وبين امثاله الاوليا وبين السحر
الذي هو استعمال الجن في الامور الخارقة للعادة ❊

❊ تهزي بهذا البدر في جو السما ❊ خيل افتراسه قد اخلى لاذا ❊

تهزي

٥٦

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تهزي مضارع من هزا اذا تكلم بغير معقول لمرض او غيره واعكس للاسم الذي تعزى في قوله غير السلو عن
عذري لا يحي والجو الهوا والمراد هنا العلو والسما معروف وفضله القدرة وقد يطلق على مطلق العلو
والا فتراء اختلاق الكذب كما يظهر من تامل معنى قوله تعالى افترى على الله كذبا ام به جنة وقد لا يغتر بذلك
رنك الشمس ورفيه والخيل الصديق قال صاحب الكشاف واما الصديق الحادق الذي يكون معك بحيث يسرك بسروه ويسوءه ما يسوءك
ويسوءه ما ساءك فما اعز من بيض الانوق وقد قيل لبعض الحكماء ما الصديق فقال هو لفظ لا معنى له في هذا
القايل ❊ وعلمت ان المستحيل ثلاثة ❊ الغول والعنقاء والخل الوفي ❊ وفي ذلك اقول

جنابه انساه الذي ملاز اعرها ❊ على حب البتر فيه خفا ❊
لتصديقهم ما في الفؤاد كتنتم ❊ بان لبس في هذا الزمان وفاء ❊

والبدر مجرور على انه نعت لاسم الاشارة وفي جو السما حال من هذا البدر ولا حرف عطف وذا معطوف على ذا الاول
والاشارة بذلك للمحبوب الموصوف بالاوصاف السابقة والاشارة لها بذا البدر السماء الواقع في البيت المعنى
تتكلم ايها اللايم بهذيانك في حو بدر السماء وتزعم انني احب له ودع هذا الافتراء فان خل البدر الموصوف
بالاوصاف السابقة لا بدر السماء ولا يخفى ما في الاشارة بذلك من التعظيم وما في الاشارة بذا من ضرب ولا
يخفى الجناس بين تهزي وهزا ويبس خل وخلي (ه) قوله بهذا البدر كناية عن الحقيقة والشاغبة المستمرة
من شمس الحقيقة لا لعينه كما ان البدر نوره الظاهر فيه هو نور الشمس كذلك الذات الظاهرة فيها ما
بقا بكمالها من الانوار بحيث لم ينتقل النور بذاته الى البدر ولا فارق الشمس والخطاب للايم يقول له تتكلم بغير
معقول عن البدر الذي في جو السما اي عن العالم الذي افعاله كلها على طبق الشرع يقتدي انوار نوره هو
الحق فدع الافتراء فانك على الحق تعالى قايل بهذا لا فتراء لا النور الحقيقي هو ذات الحبيب عني وعنك
مع كمال قربه البنا وهو خليلي المصاحب لي الذي لا يفارقني ازلا ولا ابدا وفي الحديث اللهم انت الصاحب
في السفر وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم الآية ❊

❊ عنت الغزالة والغزال لوجهه ❊ متلفتا وبه عياذا لا لذا ❊

عنت له خضع وذل والغزالة الشمس والغزال ولد الظبية حين يتحرك ويمشي والعياذ بكسر العين المهملة
والذال المعجمة الالتجاء ولاذا التجا والضمير في عنت يعود الى الغزالة والغزال ومعنى لاذا تحصن وقوله لوجهه متعلق بعنت
ومتلفتا حال من هاء الضمير العائد الى الحبيب وبه متعلق بقوله لاذا وعياذا منصوب على انه مفعول له او على
الحالية على ان المعنى عايذين بصيغة التثنية والمعنى ذلت الشمس والغزال لوجهه في حال تلفته
تحصنا به عايذين فقوله لوجهه راجع لخضوع الغزالة له وقوله متلفتا راجع لخضوع الغزال له فان الشمس في غاية
العلياء ووجهه زين عليها والغزال غاية في حسن الالتفات وهو زين عليه في ذلك فعيبه له ونشر مرتب
وفي ذكر الغزالة ايهام وبين الغزالة والغزال الجناس المطرف (ه) قوله لوجهه اي وجه المحبوب الحقيقي
فالشمس مستمدة نورها منه لان الانوار كلها اثار نور وجهه قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم
اي لوجهه تعالى كما قال كل شيء هالك الا وجهه وقال اينما تولوا فثم وجه الله وقوله متلفتا اي حال عظمه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بالرحمة واللطف والاحسان على الشايب في هزيعه والمعنى لاذ به الغزالة والغزال اي اشتهر النور وجهه الكريم
وتحصل عن العقلاء والاجمال وربما كنى بالغزالة عن الروحانية الانسانية المشرقة على العالم الجسماني ويكنى
وبالغزال عن القلب الانساني المتلقف بالفكر والخيال الى عوالم الاشكال اهـ

• أربت لطافته على نشر الصبا • وأبت نزاهته التقمص أذا •

اربت زادت ما واللطافة الرقة والنشر الريح الطيبة والصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وتسميه
صبوا وأبت كرهت والنزاهة التنزه والتقمص قبول التقمص وهو لباس القميص والتقمص مطاوع قمص بفلان
قميصا فتقمص والبسته القميص فتقمص ولبسه والاذا جمع اذاة وهو ثوب حرير صيني قوله على نشر الصبا
متعلق بقوله اربت وأبت نزاهته فعل وفاعل والتقمص مفعوله واذا مفعول المصدر الذي هو التقمص واعلم ان
المصدر المحلى بأل ينصب المفعول الصريح على قلة ومنه بيت الشيخ هذا فان التقمص نصب اذا اذ المعنى
وأبت نزاهته ان يتقمص الاذا على كمال رقته وشاهد ذلك على قلته قول الشاعر • فلم انكل عن الضرب
مسمعا • واما نصب المفعول بواسطة حرف الجر فكثير ومنه قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء ثم اعلم ان هذا
فابيات جليلة والتشبيه جميلة وهي ان الشعراء يذكرون في اشعارهم الغرامية ريح الصبا من بين الارياح ويكثرون
ذكرها كثيرا والسبب في ذلك ما ذكره الامام ابو الحسن رضي الله عنه في تفسيره الوسيط حيث قال ان الريح
التي اتت بريح يوسف الى يعقوب عليهما السلام حين قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون هي الصبا وانشد عند
ذلك قول الشاعر • ايا جبلي نعمان بالله خليا • طريق الصبا يخلص الي نسيمها •

• اجد بردها او تشف مني حرارة • على كبد لم يبق الا صميمها •

• فان الصبا ريح اذا ما تنسمت • على كبد حرى تجلت همومها •

وعلى ذكر اللطافة في النسيم فقد ذكرت قول الشهاب العزازي •

• خطرات النسيم تجرح خديه • ولمس الحرير يدمي بنانه •

وقلت في ذلك من قصيدة • اذا لحظته اعين الناس خفية • يكاد وحاشاه من اللحظ ان يدمى •

والمعنى زادت لطافة هذا الحبيب على نشر الصبا وكرهت نزاهته وتنعمه ان يتقمص الاذا وفي البيت الجناس
الناقص بين اربت وأبت والموازنة بين اربت لطافته وابت نزاهته ومما يلتمس النثر ادبه في نحو هذا المعنى قول
الغزيل • تكلفني حمل الصدود وانني • لاعجز من حمل القميص واضعف • (ه) قوله نشر الصبا كناية
عن الروح الاري من قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية وهو الروح الاعظم بمنزلة الريح العاطرة
من المسك ونحوه تنقل رائحته الامر الالهي الى جميع الاكوان وقد اضاف النشر الى الصبا وهو الطف الرياح التي تهب
وقت الصباح والصبا كناية عن الارواح الجزئية المؤثرة للاجسام الانسانية والنزاهة هنا كناية عن كمال الاطلاق
وتنزهه وجبروته سبحانه وقوله التقمص لبس القميص وهو الصورة والمعنى انه من كمال نزاهته واطلاقه امتنع عليه
ان يلبس الصور الكثيفة بصور الكثيفة وان كان متجليا بها وظاهرا بظهور ظاهر باسم المصور اهـ

• وشكت بضاضة خده من ورده • وحكت فظاظة قلبه الصوان ذا •

البضاضة

٥٧

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

البضاضة رقة الجلد مع امتلائه والمراد من ورد الخد حمرته مع الحياء والجنة ونعومة لمسه فبقوا استعارة
مصرحة والفظاظة الغلظة والصوان خالص الحجر الذي لا تاثير فيه واضح والمعنى شكت رقة جلده خده
من ورده مع ان الورد هنا عبارة عن اثر رعي لحظه وهذا غاية في الوصف واللطافة وشابهت غلظة قلبه
الصوان ونحو غاية في القسوة وقال ابن النبيه من قصيدة •

• ترقرق كالجدول من رقة • وقلبه اقسى من الجلمد • وقال الآخر

• يا قلبه القاسي ورقة خده • هلا نقلت الى هنا ومنا هنا • وقال ابن النبيه ايضا

• احببا صار كالماء لا لينا • حملت قلوبا من صفا الجلمود • وقال بعضهم

• ونعز شكوت لمتلفي • حالي ولطف العبار ارق •

• فكأنني اشكو الى • حجر واها من الحجار ارق •

وفي البيت الجناس اللاحق بين شكت وحكت والموازنة مع مقارنة اللفظين بضاضة وفظاظة وتأمل
حسن تجنيس الابيات لا ربعة بعضها لبعض اذا ما تأملتها مع حل المعنى لا انه في البيت الاول رفع جز كلمة فتأمل
ان كنيل بحر صفات الجمال وهو الجلال والغزال صفات الجلال وكلامه في الوجه المكنى به عن
التوجه على الايجاد وبضاضة الخد كناية عن كمال التنعيم اللطف الاعلى التجلي الجمالي ورد الجنة فيشكو لتلك
البضاضة من ورده من ذلك الخد ونحو الحمرة الجمالية التي تعشو بها النفوس لا تنعم نعوم التحير وقوله وفظاظة
قلبه كناية عن عظم جبروته وتكبره بحيث لا يبالي احدا حيث انعم الجنة المتكبر وعن الفظاظة الماضي على اهل
محبته الذين هم بنار بعدهم عنهم وهجره ثم هم اهل الشمال اهـ

• عم اشتعال الاخال وجنته اخا • شغل به وجدا ابى استنفاذا •

عم بمعنى شمل واشتعال بالعين المهملة بمعنى التهاب النار والخال هنا الشامة والوجنة كرسي الخد والشغل
بالغين المعجمة معروف والوجد ما يجده الانسان من محبة او حزن وابى كره والاستنفاذ طلب النفاذ وهو التخليص
وقوله خال وجنته بالرفع فاعل عم واخا شغل مفعوله واشتعال الاتي تحول عن الفاعل اي عم اشتعال
وجنته اخا شغل به وبه متعلق بشغل ووجدا منصوب على التعليل والعامل فيه الفعل الذي بعده وهو ابى
وجملة ابى استنفاذا صفة اخا شغل والمعنى عم خال وجنته من جهة الاشتعال صاحب اشتغال به كره
التخليص منه لاجل ما يجده من المحبة والحزن وفي البيت الطباق المشاكل في ذكر العم والخال والاخ والاب
والاب في بعض النسخ المغربية اخو شغل به من جوعا والظاهر انه مبتدا وجملة ابى استنفاذا خبره وعليه فمفعول
عم محذوف للتعميم اي كل احد ويكون الجملة مستانفة اي من اشتغل به من اشتعال نار خال وجنته لا يطلب
الخلاص منه ولا السلامة ولله در من قال حيث يقول •

• عبد رق ما رق يوما لعتق • لو تخليت عنه ما خلاكا •

وقال بعضهم واجاد •

• تصحيفا احبني ابو الرطب فارقني • مذ لاح اخو الام على وجنته •

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقال آخر وأجاد ... وزنته شبه الفتيل به ... وكان عهدي أن الخال لا يرى
وقال بعضهم وأجاد ... ولم أنه سلوت لما ... أعرني سالفا وخالا
وما ألطف قول بعضهم ... لهيب الخد حين بدا لعيني ... هوى قلبي عليه كالفراش
فأحرقه فصار عليه خالا ... وها أثر الدخان على الحواشي
وأجاد من قال ... وبين الخد والشعر خال ... كزنجي أتى روضا صباحا
تحير في الرياض وليس يدري ... أيجني الورد أم يجني الأقاحا
ومن غريب ما استحسنته قول علي الجبري المشهور بغتلي زاده
أرى في صحن خد المعشوق دالا ... ولكن نقطت من مسك خالا
فأحسب دالها بالنقط ذالا ... فما أنا هالك من أجل ذلك

(ن) الخال كناية عن نقطة عالم الإمكان في صحة وجنة الأسماء والصفات وإذا اشتغل به هو العارف بين الذي يراه في كل شيء، ويعبر الاشتغال بهوى جهة الوجود والمحبة مجهود أهل الاشتغال وأهل الاشتغال بحسب حسن سواد ذلك الخال الظاهر في بياض وجنة الأسماء الحسنى ووجه الجميل المتعال.

خص اللمى عذب المقبل بكرة ... قبل السواك المسك ساد وشاذا

الخص بالخاء المعجمة والصاد المهملة على وزن كتف هو البارد واللمى مثلث اللام سمرة في الشفة والمراد هنا الريق والعذب السائغ والمقبل كمعظم محل التقبيل وهو الفم والمراد ما فيه والسواك هنا مصدر وإن أريد الآلة فهو على حذف المضاف أي قبل استعمال السواك وساد بالدال المهملة بمعنى غلب في السودد وشاذ في آخر البيت بالشين المعجمة والذال بمعنى اكتسب الشذا وهو رائحة المسك وقد يراد به الشذا واللون والمراد هنا الأول وقوله خص اللمى بالرفع مبتدأ محذوف أي هو وعذب المقبل خبر بعد خبر وقوله بكرة وقبل السواك متعلقان بساد وشاذ وبعذب المقبل والسواك معمولان لتنازع فيه ساد وشاذ كذا رأيته على حواشي بعض النسخ العربية الصحيحة وهو غلط والصواب أنه معمول للفعل الأول الذي هو ساد ومعمول الثاني محذوف أي شاذه ولا تنازع إذ شرط المتنازع فيه أن يتأخر عن المتقدم والمتوسط للأول حيث يشتغل قبل الثاني والمعنى يقول الحبيب بارد اللمى لطيف الفم بكرة قبل السواك ساد أي علا على المسك في الشم واكتسب الرائحة مع أن الفم على الصباح قبل السواك يكون متغير الرائحة من فضلات الطعام ولذا تأكد استحباب السواك عند القيام من النوم وفي البيت جناس التصحيف بين ساد وشاذ وما ألطف كلام الناظم الآخذ بالألباب وبينه وطريقه المحبة أسعد الأبواب ودخل التي حجرة أصفياء بغير حجاب (ن) اللمى أي الريق وهو ماء الفم كناية عن لطائف المناجاة السرية بالمعاني الربانية والمقبل كناية عن التجلي الرحماني والانكشاف الرباني بالظهور السبحاني وقوله بكرة أي في ابتداء كل خلق جديد وكنى بالسواك عن التنزيه الذي يزيل من التجلي أوساخ الأغيار ودنس الآثار إذ الاجتلاء بتجليه على ما هو عليه التنزيه لكمال نزاهته في أصله والمسك معقول متقدم ساد والأشجار التجلي الأصلي الذي يظهر المسك والكسب الرائحة الطيبة اه.

خبر ثان

علا على

٥٩

لا مرية والألحاظ سكرى بل أرى ... مني كل جارحة به قد باذا

اللحظ النظر بمؤخر العين والألحاظ جمعه والظاهر أن المراد بالألحاظ هنا نفس العيون والسكر نقيض الصحو والجارحة عضو الإنسان والنباذ مفعال والمراد به صاحب النبيذ وهو من يشتغل عن بيان البقية بصيغة فعال نحو فطان في الذي يصنع الفطن وقوله مرية خبر مقدم والألحاظ مبتدأ مؤخر حصر أي لا في الخمر وقوله بل أرى ترقي في ثبوت صفات المحبوب مما يوجب السكر وسكرى خبر أو في الشعر ثم في كل عضو منه نباذا وفيه إشارة إلى شدة محبته على فعله في البلاغة والمعنى هكذا من غير شك وألحاظه فيكل منه والألحاظ لي.

وما أحسن قول الأمير أبي ... ابن الخيزراني الثعلبي الرفيعي حيث قال
سكرت من لحظه لا من مدامته ... ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه ... ولا الشمول ازدهتني بل شمائله
ألوى بعقلي أصداغ له لويت ... وغال قلبي بما تحوي غلائله

والبيت مشتمل على الطباق والنكا غير (ن) كنى بعينيه أي تم عن تجليه وصفاته وقوله سكرى أي في أجزاء ويظهر مني من الغيبة عن جميع الأكوان بل أرى في كل جارحة باذا وقوله به أي بسبب كل واحد من حبيبه ومن ألحاظه اهم.

نطقت مناطق خصره خاتمة إذا ... صمتت خواتم للخدام زادا

المناطق جمع منطقة كمكنسة ما يشد به أي ما يربط في الخصر إذا نطقت مناطق الخادم والمراد نطق المناطق كثرة حركتها في الخصر لكمال رقته وذلك مجاز وقوله خاتمة بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة ... والمراد بخواتم المناطق الخلخال من الشمع رقيقا وهو تشبيه بليغ والخواتم جمع خاتم يجوز فيه فتح التاء وكسرها والمعنى أيضا رأيته في شرح ديوان المتنبي للشيخ أبي الفتح عثمان بن جني عند الكلام على قوله
بليت بلى الأطلال إن لم أقف بها ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

ما معناه أن الشيخ أبا الفتح قرأ على المتنبي هذا البيت ونطق بالتاء مفتوحة فقال له المتنبي اكسر التاء فقال لو قلت اليسير لصح أيضا فقال لا تنطق الحركة إلا ما قبل الميم كيف تقرأ الجميع مكسورا فعلم مراد المتنبي والتي عليه قلت ويناسب ذلك ما رأيته في بعض الكتب أن عبد المحسن الصوري كان قد أعاد كلا بنة أي نعت من ينتطق في باب النزهة في أصح لغة من لا ينتطق نثرا وعليه قول القائل
يا جار إن الركب قد حلا زود ... فاذهب بخصمك ليس الفار

وكسر الراء من قوله يا جار بناء على لغة من ينتظر فقال له عبد المحسن الصوري قل يا جار بضم الراء فإنما أصح تداوي متابعة أي المصراع من قوله جار وأن رجعوا فعلم من ذلك أن غيره لا يصح فربما أصح الإجل المناسبة تعود إلى المقصود والمراد صمت الخواتم عدم حركتها لامتلاء الأصبع وذلك مجاز أيضا والخدام جمع خدم وهو بكسر الخاء المعجمة وكسر الدال وفتحها الأصبع الصغرى ونطقت بمعنى تنطق إذ أرادا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

منا مستعملة في معنى المضي على حد قوله تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما
وقوله إذا أبعد ملتمى على وزن أفعل من الأذى وهو الإصابة بالمكروه وقوله ختما حال من الخصر والمناطق
نطاق بمنزلة جزء والمطاف إشارة للملازمة ثم جاءت الحال منه فهو على حد قوله تعالى ملة إبراهيم حنيفا
وحتف فاعل بفعل محذوف معمم بإذا لا مبتدأ خلافا لقوم وجواب الشرط محذوف دل عليه جملة نطقت ولو
جعلناه جزء من الشرط لكان حسنا إذ جعل نطقت المفردة جوابا لا يأتي غير خلاف أشكل إذ
لا علاقة بين الشرط والجزاء حينئذ والمعنى إن ختمت خواتم خصر الحبيب إذا أذت خصره لضعفها عليه
باستلامه نطقت مناطق خصره حاملة عليه لكونها غاية في الرقة ووصف الخصر بالرقة والخفة
لا مقلاء لكان مكروها معتدلا تشرق عليه بوصفها المناطق بالنطق وكنى بها عن
الحركة المستلزمة لرقة الخصر ووصفها الخواتم بالصمت وكنى بها عن السكون المستلزم لامتلاء الأصابع
وسوار صنع جليل الأكثر بالنسبة إلى شأنه رضي الله عنه قليل ولا يخفى الجناس في نطق ومناطق وختم
وختام وختم وخواتم وحسن الطباق بين النطق والصمت (ن) كنى بالخصر عن حضرة الذات لا لطيفة
وبالمناطق عن حضرات الأسماء والصفات لا تحاد على الذات تنشر المحيطة بها وليست بمحيطة
لا بالأسماء والصفات هي الظهور من حضرة الذات المتكلفة على مقدار ما يناسب الأكوان وقوله حنقا بالحاء
المهملة أي نطقا حنقا بمعنى كلاما كناية عن الأمر والنهي اللازم من شرعا بالكلام الإلهي وبقي نعمة
حتما بالخاء المعجمة أي إن نطقها ينشر النعم في الخلق الآثار على حد ما هو في الحضرة العلمية وكنى بالأصابع عن
حضرات الجلال وحضرات الجمال وكنى بالخواتم عن الخصر إن قلوب العارفين وهي الخصر
الأطيفة والمعاني الكشفية فإنها تصمت عن استيفاء جلال الحضرة وجمالها لسعة عالم الجلال والجمال
وضيق عالم الإمكان إلخ • رقت ودقت فما شفت مني النسيب • وذاك معناه استجاد مجاذا •
رقت أي المناطق ودقت أي الخصر فما شفت أي فارقتا والضمير مناسبة للمناطق والمناسب التشبيب بالحبيب
في الشعر وذكر محاسنها والإشارة برابطة إلى الخصر واستجاد عد الشيء جيدا وقوله مجاذا بالحاء
المهملة أي قارب واقتفى الأثر وقوله مني حال مقدم من النسيب وذاك مبتدأ ومعناه مفعول
مقدم لاستجاد والهاء في معناه عائد إلى النسيب وقوله مجاذا معطوف على استجاد ومفعوله
محذوف أي مجاذاه ومعناه رقت المناطق ودقت الخصر فما ناسبت رقة لفظ نسيبي والخصر
استجاد معنى نسيبي مجاذاه في الرقة واقتفى أثره فيها فكأنه أراد بالنسيب اللفظ فيكون قد
شبه المناطق برقة لفظه ودقة الخصر برقة معناه ويعرف لغزا حيث أشار بمناسبة
الخصر للمعنى والمناطق للفظ إلى أن الخصر أدق من المناطق لأن المعنى أدق من اللفظ لكونه معنويا
مع أن الرقة للفظ والدقة للمعنى وفي البيت الجناس اللاحق بين رقت ودقت وجناس شبه الاشتقاق
بين ناسبت والنسيب واللف والنشر المرتب بين أن مناسبة المناطق للنسيب أولا واقتفاء الخصر
معنى النسيب في الدقة ثانيا وفيه أيضا الإدماج في وصف لفظه بكمال الرقة ومعناه بغاية الدقة

واستعمل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

واستعمل ذا في الإشارة إلى الخصر تنبيها على علو مقامه (ن) قوله رقتا يعني المناطق المذكورة
مكانة تحقق في الكمال رقتها لتناسب اللطيفة الإلهية التي هي أسماء اللطيفة وقوله دقت أي الخصر بمعنى خفي فلا
يكاد يظهر لانبهام المناطق عليه فالمناطق ناسبت النسيب مني وأما الخصر فلا مناسبة له لعدم ظهوره
بالكلية وقوله ذاك أي الخصر استجاد أي جعل الأسماء والصفات جيدة له ولعله أن لها الأسماء
الحسنى وقوله مجاذا أي المجاذاة أي المقابلة والمقاربة للأسماء والصفات إلخ

• كالغصن قدا والصباح صباحة • والليل فرعا منه حاذى الحاذا •

الصباحة الجمال والفرع الشعر وحاذى قارب والحاذ الظهر وقوله كالغصن خبر مبتدأ محذوف أي هو
كالغصن وقدا تمييز محول عن المبتدأ وأصله قده كالغصن والصباح مجرور بالعطف على الغصن
أيضا والحاذ مفعول حاذى وفاعل حاذى ضمير يعود إلى الفرع والمعنى قده كالغصن وصباحته كالصباح
وفرعه الذي حاذى الظهر طولا كالليل وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين الصباح والصباحة والجناس
التام في حاذى الحاذا باعتبار أن الألف في الحاذ وإلا فهو مطرف والتشبيه الواقع في البيت يسمى
التشبيه المفروق فهو مثل قوله للنشر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأكف عنم ومثل قول بعضهم
• أحب لعينيه الرمل لا نسي • [illegible] •
• وأحوى قضيب البان راح [illegible] • [illegible] •
(ن) المعنى أن هذا المحبوب الحقيقي قده كالغصن بمعنى ظهوره في قلوب العارفين يشبه الغصن الثابت
من أصل الشجرة لا نسابته بغير [illegible] أرض الحقيقة الغيبية وقوله والصباح أي وكالصباح أي نوره
الذي أشرق على ظلام الأكوان أعيان الأكوان كنور الصباح الذي أشرق على ظلام الليل إلخ وقوله والليل
أي وكالليل فرعا أي الشعر النابت من الشعور بمعنى الإدراك وهو شعور العقول بالمعاني الثابتة
في نفوسهم فإن الله تعالى يتجلى لهم في سماوات وفي الأرض أي بسماوات الأرواح وأرض النفوس وقوله
منه أي من ذلك المحبوب الحقيقي وقوله حاذى الحاذا أي وصل إلى حد الظهر من طوله مثل الشعور
والأذرع التي تنبسط ثم بعضه ببعض فهو بل أي إن ينكشف لأنه لا يقف على ما هو عليه وتتهم البصيرة
فلو إنه [illegible] الليل في [illegible] إلخ •

• حبي علمني التنسك إذ حكى • متعبدا في المعاد معاذا •

التنسك التعبد وعفا واستعفا وتعفف فهو متعفف كما عمار ابن جبل والجمل والسعير
والمعاد بفتح الميم وبالدال المهملة الآخرة ومعاذ بضم الميم والذال المعجمة على صيغة اسم المفعول
هو معاذ بن جبل الصحابي رضي الله عنه وقوله حبي مبتدأ مضاف إلى الياء وهو الفاعل والياء
مفعوله أي حبي إياه وجملة علمني التنسك من الفعل والفاعل والمفعولين في محل رفع على أنها خبر
المبتدأ وإذ تعليلية وهي حرف بمنزلة لام العلة وقيل هي ظرف والتعليل حينئذ مستفاد من قوة الكلام
لا من اللفظ وتكون إذ حينئذ مضافة إلى الجملة بعدها وفاعل حكى ضمير يعود إلى الحبيب المتحدث عنه إلخ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومتعففا حال منه وقوله من المعاد منصوب على أنه مفعول حكى والمعنى حسبي لهذا الحبيب علمني التنسك
لأنه متعففا تارك ما لا يحل ولا يجمل حاكيا المعاذ الصحابي في ذلك ومن أحب أحدا تعين عليه أن يسلك طريقه
ولذا قال القائل • لو كان حبك صادقا لأطعته • إن المحب لمن يحب مطيع •
وقد أحسن القاضي أبو عبد العزيز الجرجاني حيث يقول •

• أحب اسمه من أجله وسميه • ويتبعني في كل أخلاقه قلبي •
• ويجتاز بالقوم العدى فأحبهم • وكلهم طاو الضمير على حربي •

وفي البيت الجناس المحرف بين معاد ومعاذ (ن) يعني أن حبي أي الذي علمني التعفف رغبة في الوصول إليه لأنه
أي حبي شابه معاذ بن جبل الصحابي المشهور حال كونه أو معاذا متعففا عن كل شيء سوى محبوبه من خوف
محبته في الآخرة إلى بين جدوى محبوبه (أم) •

• فجعلت خلعي للعذار لثامه • إذ كان في لثم العذار معاذا •

خلع العذار التهتك وعدم التقيد بما تعتبره العامة من الآداب وأطلق العذار للدابة وهو ما سال من اللجام على
خد الفرس وجانبا اللحية واللثام ما كان على الفم من النقاب واللثم القبلة وقوله معاذا أراد به اسم مفعول
من عاذ الله من كذا أي لجأ منه وقوله فجعلت عطفا على علمني والفاء سببية ثم إن أعلم أن الجعل المذكور مسبب
عن كون حبه قد علمه التنسك وخلعي مفعول أول وللعذار متعلق به ولثامه مفعول ثان والباء في خلعي ما علمه
وإذ تعليلية متعلقة بجعلت واسم كان يعود إلى الحبيب المتكلم عنه ومن لثم العذار متعلق بقوله معاذا ومعاذا
خبر كان والمعنى لما علمني حبه التنسك جعلت خلعي العذار لثاما له وساترا كيلا يعلم الناس محبتي له
وذا لأنه لو أظهرت للناس منه بعيني له وشعر المحبين له وعزموا على غرامي به حيث كان المحب يتبع محبوبه
في أخلاقه وقوله إذ كان في لثم العذار إلى آخره تعليل لجعل خلع العذار لثاما له دون غيره من التغابيات
المعتادة الستارة في الحسن للعم وخصص من الوجه كأنه يقول لما كان معاذا ومسلما وموفى من لثم العذار لم يحتج إلى
نقاب حسي يمنعه من ذلك فجعلت خلع العذار لثاما له إذ الحبيب ساتر الوجه لنا خلع العذار بالأمر الشاذ غير
للمحبة لأنني تعلمت منه التنسك وهو يقتضي الستر وترك خلع العذار وحينئذ فتكلم التشبيه وفي قوله إذ كان
في لثم العذار ما يستر ينبغي أن يكون ملازما له وفي البيت الجناس التام في العذار والعذار وجناس شبه الاشتقاق
بين اللثم واللثام وفيه الإغراب بالغير المعجمة في جعل الخلع الذي هو ضد اللثام نفس اللثام وهذا الكلام على المعنى
الأول هذا ما ظهر لي في حل البيت والله أعلم بالمراد وفي البيت أيضا والذي قبله الجناس التام بين معاذ ومعاذ
(ف) يعني إنني جعلت خلعي للعذار بجماله وستر الوجه الكريم عن أعين الناظرين غيرة منه عليه فإذا أرادوا
أحوالي ... لم يعرفوا الطريق فيه دون الحجاب على غير الأحباب لأنه أي المحبوب الحقيقي كان معاذا ومحفوظا
من لثم العذار أي تقبيل الشعر النابت على الخدين كناية عما يشعر بوجه الكريم من الحجب الروحانية النورانية لكمال
علوه وجماله تنزها عن إدراك الأبصار والبصائر (أم) •

• ولنا بخيفها مني غريبا دونهم • حتف المنى عادى لصب عاذا •

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بخيفها ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى ومنى بكسر الميم مقصور موضع
بمكة وهو مذكر يصرف وقد أمنى القوم إذا أتوا منى عن يونس وقال ابن الأعرابي أمنى القوم أتوا منى والغريب
تصغير الغرب والتصغير للتعظيم دون تنقيص قوما وهو تصغير عن الغاية وتكون ظرفا ما قال المحقق التفتازاني
ومعنى دون في الأصل أدنى مكان من الشيء يقال هذا دون ذاك إذا كان أحط منه قليلا ثم استعير للتفاوت في الأحوال
والرتب ومنه زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع فيه كل تجاوز إلى حد وتخطي حكم إلى حكم والحتف بفتح الحاء المهملة ثم تاء مثناة
من فوق الموت ومات حتف أنفه وحتف فيه على فراشه من غير قتل ولا ضرب وخص الأنف لأنه أراد
أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه أو لأنهم كانوا يتخيلون أن المريض تخرج روحه من أنفه والجريح من جراحته والمنى بفتح الميم
الموت وقدر الله والقصر وينبغي أن يكون المراد المعنى الأوسط وأروي المنى بضم الميم كان جمع منية وهي البغية
والطلبة ويروى الحيف بالحاء المهملة والياء المثناة من تحت بمعنى الجور والظلم وعادى فعل ماض على وزن فاعل
من المعاداة والمعاداة العداوة والصب العاشق المشتاق وعاذ على وزن فعل والألف للإطلاق وأصله عوذ كقام أصله
قوم ومعنى عاذ به لجأ إليه واللام في ولنا استينافية ولنا خبر مقدم وغريبة مبتدأ مؤخر والجملة صفة لغريبا وفاعل عادى
ضمير يعود إلى حتف المنى ولصب متعلق بقوله عادى وفاعل عاذ يعود للصب وجملة عاذ من الفعل والفاعل صفة لصب
والمتعلق بعاذ محذوف أي عاذ بهم وجملة عادى لصب عاذ خبر ثان لحتف المنى والمعنى لنا غريبا عظيمون استقروا
في خيف منى للنسيم موصوفون بأن موت الغدر استقر قبل الوصول إليهم مكرر للمولع يعادي كل صب عاذ بهم والتجأ
إليهم وفي البيت الجناس المحرف بين خيف وحتف وجناس التحريف بين منى ومنى وجناس التصحيف بين عادى
وعاذ (ن) كنى بخيف منى عن القلب الملازم للخوف والتمني فهو مجاز ... وكنى بغريب عن الحواس ...
عين المومن وهو مقدار رمل الكثيب من القلب من الغيب المطلق ومنى بضم الميم جمع منية وهي البغية والطلبة
يعني أن دون الوصول للغريب ... المنى والحالة ... كما قال الشيخ عبد القادر الجيلاني •

• أصبحت لا أملا ولا أمنية • أرجو ولا موعودة أتقاضى •

• ويجرع ذبابل الحمى ظبي حمى • بظبى اللواحظ إذ أحاذ أحاذا •

الجرع بكسر الجيم منعطف الوادي وذبابل جمع ذابل اسم إشارة مصغر على غير قياس لأن حق التصغير أن يكون للأسماء
المتمكنة لأن حقها أي حق ذا في ذا والذي ونحو ... وتشبيهها بالأسماء المتمكنة في كونها توصف ويوصف بها
لحق صغرت على وجه خولف به تصغير المتمكن فتركت أولها على ما كان قبل التصغير وجعلوا الألف المزيدة في الآخر عوضا
عن الضمة ووافق المتمكن في زيادة ياء ساكنة والحمى المكان المحمي الذي لا يقرب وحميت المكان جعلته حمى
وفي الحديث لا حمى إلا لله ولرسوله والظبي معروف وثلاثة أظب وهو أفعل فاستثقلوا الضمة على الياء فكسرت الباء وسلمت
الياء وجمع الكثير ظباء وظبي وحمى يمنع منع والظبى جمع ظبة السيف وهي طرفه والمراد باللواحظ العيون
وأحاذ بالحاء المهملة والذال المعجمة على أفعل فيما أحوذ ومعناه ... وإخاذ بكسر الهمزة وبعدها خاء
معجمة شيء كالغدير والواو في قوله ويجرع ذبابل الحمى للعطف على قوله ولنا بخيفها مني ويجرع ذبابل الحمى
خبر مقدم وظبي مبتدأ مؤخر وجملة حمى بظبى اللواحظ إلى آخره نعت لظبي وإذ متعلق بحمى وإخاذا مفعول

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حمى ومعناه وهذا استعير في منعطف وادي ذلك الحمى استعيرا للمنازل كظبي عظيم حمى سلام عيونه وقد فرغه
غدران الماء التي هناك فلا يغترر احد ان يردها حذرا منه ولا يخفى التجنيس بين حمى وحمى وبين ظبي وظبي وبين
احاذ واخاذ (ن) كنى بالحمى عن قلب العارف ايضا وكنى بالظبي عن جناب الغيب المطلوب الذي لا يزال ناهيا عن الحصول
لكمال تنزهه عن مدارك العقول والنواحل العيون كناية عن مراتب الاسماء والصفات لا كمية وقوله اذا حاذاه لانه
فهو وعليه إخاذ أو هو غدير الماء كناية عن عالم الاكوان فالمعنى انه تعالى حمى عالم الاكوان باسمائه الحسنى
لانه متصف بالغنى والغلبة اهـ

هيهات من العشاق جادوا لتهمل • الوادي ووالى جودها ان تتواها

هي اي تلك الاخاذ ادمع العشاق المنسكبة في ذلك الحمى وجاد المطر يجود اذا نزل بغزارة فهو جايد وجمع جايد
جود مثل صاحب وصحب والولي المطر الثاني الذي يكون بعد الوسمي ووالى من الموالاة وهي التتابع والجود
المطر الغزير ويجوز كونه مصدرا او جمع جايد والانواء جمع نوء وهو جانب الجبل وما يليها به وهي مبتدأ
خبره ادمع العشاق وجادوا ليهمل الوادي جملة حالية معمول وسكن ياء الوادي للضرورة وذلك مستفيض
وقوله والى جودها الانواء على حذف مضاف اي سفحي شعابها التي تكثر صوبه وادمع ذلك الحمى وتتابع مطرها
الغزير الكثير سقاية جوانب الجبل ايضا ولا يخفى التجنيس بين جادوا وجودها وجادوا (ن) هي ضمير
العقل مثل ضمير الشان ويبدل العقل صور عالم الاكوان الذي كنى عنه بالغدير في البيت قبله عن الاسماء
الحسنى لا المثبت المكنى عنها هنا بالعشاق وما تحمله وتتوجه به كنى عنه بالادمع وكنى بالولي بمعنى المطر
عمن كنى عنه اولا بادمع العشاق باعتبار تجدده من قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وكنى بالوادي عن
الحضرة المقدسة كما قال تعالى انك بالوادي المقدس طوى لا نحوله الكل فيلتفت ورجوع ايها وكنى
بالانواء جمع الوذ وهو الذي لا يميل اي عدل ولا ينقاد الا من المتكبرين على الطلاسم الذين نشأوا عن الجبار
على خلقه كما كنى بالوادي عن العارفين المحققين العاتبين المضمحلين في حقيقة العالم بهم اهـ

ثم بي مغيبي ثم لامن جعفر • وامي الاجارع سار بالاشعار

العقيق مكان بمعنى تنبت فيه ركابا متناسقة ومن الغفلة وحيث يجمع حول الشجرة وغير ذلك ومعنى انهم
للغنم الصغير ويقال للكبير فهو ضعف ولعل المراد هنا الصغير وقوله لا من جعفر متعلق بقوله سار بالا والبرض
بيان كثرة ادمع العشاق المذكورة في البيت قبله وادعاء ان الاكثر من الغنم الصغير فكانه يقول ان من الغفلة
هنا امثلا استار بلامن من دموع العشاق من نعم كبير لامن نعم صغير وذكر الاجارع هنا يدل على المبالغة في كثرة له
الدمع وذلك لان الاجارع التي لا تنبت شيئا فبسبب ادمع العشاق وكثرة شلالاتها بحيث يطلب العقيق منها
الورد من الماء الكثير معزاو التماد هنا هو الماء في شواله فهو صفة للشلال يعني شرة شواله وبه ذكر العقيق
والشلال والشماد ايهام التناسب (ن) فقيرا اي بيم كناية عن المريد الكاذب في ارادته كما قال تعالى وبير
معطلة وقصر مشيد والبير قلب المريد الكاذب لطلبه اسافل الامور كالدنيا والشهوات والقصر قلب
المريد الصادق لطلبه معالي الامور كمعرفة ربه ومعرفة ما يقربه اليه وقوله ثم اي هناك اشارة الى الوادي في


البيت

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

البيت قبله وقوله لا من جعفر اي لاكمى من جعفر ومنوا النعم الصغير كناية عن المريد الصادق وقوله وامي الاجارع
وهم كثبان الرمل والحجارة كناية عن المشايخ الكاذبين مدار امثال صوالا يقصد مثلهم الا المريد الكاذب في ارادته اهـ

من قبل ما فرق العريب عمارة • كنا فجمع فينا النوى امجاذا

وكنت فصل والعريب الطائفة الكثيرة من الناس والعمارة بالفتح اصغر من القبيلة وتكسر اي الحي العظيم
كذا في القاموس والظاهر ان المراد هنا الثاني والنوى التحول من مكان الى اخر والامجاذ جمع مجذ وهو هنا من اهل
اذا كان من اقرب عشيرته وقوله من قبل متعلق بقوله كنا وما مصدرية اي من قبل فرق العريب وعمارة خبر مقدم
لكنا ونا اسمها وقوله فجمع فينا النوى عطف على كنا وامجاذا حال من مفعول فرق فينا ويصح ان يكون مفعولا
ثانيا لفرق فينا على تضمينه معنى صيرنا والمعنى كنا قبل فرق العريب عنا ومفارقتهم ايانا حيا عظيما فصيرنا
التحول من مكان الى اخر امجاذا متبددين ولا يخفى التجانس بين عمارة والعريب وفي فينا ولا جمع المتكلم بين العريب والعمارة
والامجاذ (ن) العريب الطائفة الكثيرة من الناس قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل والمراد هنا العريب لا قول
ومعنى فرق العريب ان يفصل الى خواص وعوام وذلك بانصباغ اعيانهم بنور الوجود وقوله كنا اي معشر اهل الله
عمارة وقوله فجمع فينا النوى اي البعد المتعاقب وتباين الحق تعالى بحسب الاحوال وتوجهات الهمم وبهذا
اختلفت المراتب بين اهل الله تعالى وقوله امجاذا اي اقساما وانواعا اهـ

اوردتا عنهم بالشام بعيد ذلك الا • التسليم وخيموا ببغداذا

اوردتا بالبناء للمجهول اي جعلت وردا عنهم اي عن العريب والباء بمعنى في والشام بالهمز والمد لغة في الشام المعروف
ويعد تصغير بعد وهو للتقريب والتسليم التعاون والانضمام وخيم بالمكان اقام به وبغداذ مدينة السلام بمهملتين
ومعجمتين وتقديم كل منهما ويقال فيها بغدان ومغدان وتبغدد اي انتسب الى بغداد وتشبه باهلها وكان
لا صبي يحب ان تسمى بغداد ويقال ان ذلك بالفارسية بغ اسم صنم وداذ بالفارسية معناه العطية فكان المعنى
عطية الصنم وقوله بالشام متعلق بوردتا او حال من التاء التي هي نائب الفاعل والظرف متعلق بوردت وبغداد
معمول به على الحذف والايصال اذ الا قال خيموا ببغداد كما تقدم اللهم الا ان يكون على تضمين خيموا اسكنوا
فتكون بغداد منصوبة على الظرفية حملا على المبهم لشابه دخلت الدار والمعنى جعلت وردا عن العريب في الشام وخيموا
ببغداد بعد ان كنت منضما اليهم متعلقا بهم واصعب الفراق ما كان بعد الاتصال

لو جار من تلاد المنية ما ارى • الا الفراق على النفوس دليلا

(ن) عنهم اي عن العمارة المذكورة ومعنى ايرادهم دخوله في مقام البرزخية الجامعة حكم الاقطاب كلهم وقوله
بالشام اي حصل له ذلك بسبب دخوله ارض الشام ومعارفته لهم وقوله خيموا ببغداد مختص ببغداد لانها مسكن
القطب الذي تدخل جميع اهل الله تحت حيطته من الاقطاب والمقامات وغيرهم الا الافراد خاصة اهـ

جمع الهموم النبغ عندي بعدهم • كانا بعدي منهم افذاذا

وبيان البيت معارضا لما قبله فان الاول يقتضي تفريق الجمع بعد اجتماعها وهذا البيت يقتضي جمع
الهموم بعد تفريقها والافذاذ جمع فذ وهو الفرد والهموم منصوب على انه مفعول مقدم والبعد فاعل مؤخر والهاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مصدرية واسم كان ضمير يعود للهموم ومنهم متعلق بقربي وامزاذا خبر كان والباء في بقربي للسببية وان
مع الفعل في تأويل مصدر اضيفا اليه بعد والمعنى جمع بعدي عنهم الهموم عندي من بعد ان كانت بسبب قربي
منهم افرادا قليلة وفي البيت الطباق بين البعد والقرب وبين الجمع المجموع من جمع والتنوين المجموع من امزاذا
وما احسن قوله رضي الله عنه

• وما سكنت والهم يوما بموضع • كذا لم يسكن مع النغم النغم •

(ه) قوله بعدي عنهم جمع الهموم عندي لان مقام العبودية يقتضي ان لا تنعزل بمرتبة خلاصة الا بعلمها ان صاحبها لا
تعرى همومه صاحبها على بغية اهل الله لعلو مرتبته عليهم وكمال تحمله للبلاء ... الكثر منهم وقوله لما كانت
متفرقة بسبب قربه اليهم من البلايا والمصائب تتفرق على جميع الصالحين بحسب مراتب صلاحهم وكان الناظم رضي الله
عنه اولا منهم فكان له نصيب من ذلك البلاء فلما كان في البعد عنهم كان بلاؤه اشد لانه الوارث المحمدي الجامع قال
صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اه

• كان نعم عندهم العهود على الصفا • انى ولسنا لما صفا نباذا •

العهد معنى او ملكي الوصي والعهود جمع عهد وهو الموثق والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد وانى اسم بمعنى
كيف وهو هنا استعمل للتعجب وقوله صفا المراد منه نقيض الكدر والنباذ فعال من نبذت الشيء اذا ... في
الامام او الوراء او مطلقا وقوله كان العهد خبر مقدم وعندهم متعلق بما تعلق به الخبر والعهود مبتدأ مؤخر وعلى الصفا
حال من العهود اي العهود عندهم كانت مستقرة على الصفا ومرخون ان محذوف والواو في ولسنا واو الحال ونا اسم
ليس ونباذا خبرها ولما متعلق به وقوله صفا منصوب على انه مفعول لاجله والعامل فيه فعل ماخوذ من معنى الجملة
اي تركنا نبذ عهود من اجل صفاء محبتي وصدق مودتي وانما اول بالاحتراز عن توجه النفي للقيد وذلك يوجب فساد
المعنى اي بعض الكل لست نباذ العهود لاجل الصفا بل لشيء اخر مع ان المراد نفي نبذ العهود مطلقا هذا ان قيل
بتوجه النفي الى القيد كما هو الاغلب واما ان قيل بصحة توجهه الى المقيد فلا اشكال والمعنى عهودهم ومواثيقهم
بل نزول المطر على الحجر الصلد لا ثبات له ولا بقاء فكيف يكون منهم ذلك وانا لست نباذ العهود منهم لاجل ما عندي من
الصفا والصدق وفي البيت الجناس بين صفا وصفا وبين عهد وعهود وما احسن قول بعضهم وقال الاخر

• نقضوا العهود وهو ما يثنى علي • رمل اللوى بين اللوى ان ينقضا •
• ولم يبن على الرمل • فكيف استنقض العهد •

(ه) يعني ان العهود والمواثيق عند الاحبة
المذكورين في الابيات قبله بانه اوفى عندهم هي كالمطر على الحجر الصلد ... شيئا منه وذلك لكمال
اشتغالهم بربهم فليسوا مع احد غير الحق ثم قال كيف يكون ذلك منهم وانا مع اشتغالي الى ابد بالمولى تعالى
لم ازل ... عهودهم لاجل ما عندي من الصفاء اه

• والصبر صبر عنهم وعليهم • عندي ازاذ اذا ازاذ ازاذا •

الصبر نقيض الجزع وقوله صبر هو عطف بيان ... وهو على وزن كتف وسكت الشيخ للوزن واذا اهو نبة هي التي تقع في الجواب
وكان ... ان تدخل على الفعل الذي ... وهي هنا ليست عاملة وازا بفتح الهمزة ... وهو المكروه وازاذ ...

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

واخر البيت نوع من التمر وقوله الصبر مبتدأ وصبر خبر وعنهم متعلق بالمبتدأ وعليهم متعلق بما تعلق به ايضا ... المعنى
صبري عنهم صبر وصبري عليهم ازاذ في حال كونه اذ اكلا لا ازاذ الذي هو نوع من التمر حلو وعندي متعلق
بازاذ واذا جوابية واذا حال مقدم من ازاذ اي ازاذ ازاذا في حال كونه اذا المعنى صبري عن احبتي بلا ان
اهجرهم ولا افارقهم مر لا قدرة لي على تحمله واما صبري عليهم بالتحمل جفائهم والطلب رضاهم ازاذ حلو
مقبولا مطلوبا كقوله رضي الله عنه

• وصبري صبر عنكم وعليكم • ارى ابدا عندي مرارته تحلوا • وقوله ايضا رضي الله عنه
• وصبري اراه تحت قدري عليكم • مطاقا وعنكم فاعذروا موق فارتي •

وقال ايضا رضي الله عنه

• وعقبى اصطباري في هواك حميدة • عليك ولكن عنك غير حميدة • وقول بعضهم
• الصبر يحمد في المواطن كلها • الا عليك فانه مذموم •

وفي البيت الجناس التام بين الصبر وصبر والطباق المعنوي بين الصبر بمعنى المر والازاذ الذي هو حلو والطباق
بين عنهم وعليهم والجناس المحرف بين ازاذ واذا اه

• عز العزاء وجد وجدي بالالى • صرموا فكانوا بالصريم ملاذا •

عز معناه قل والابكاء ... والعزاء بفتح العين والمد الصبر وجد اجتهد والوجد ما يجده الانسان من حب
او حزن والالى جمع الذي لا من لفظه ولا يكتب بالواو وكان الكتبة في ذلك التباس حين يكتب بالواو وما اولى
بمعنى ضد الاخرى وصرموا بمعنى قطعوا مفعولها بائنا ومفعوله محذوف اي قطعوا حبل مودتي والصريم موضع
والملاذ المحصن وقوله بالالى متعلق بقوله جد والمتعلق به محذوف اي عن صبري عن الاحبة القاطعين وجملة صرموا
صلة الموصول والواو على بابه وقوله بالصريم حال من الواو في كانوا والمعنى قل صبري بحيث انه لا يكاد يوجد
واما حزني فقد احبتي بقوم قطعوا حبل مودتي وكانوا في الصريم ملاذا لي ومحصل الكلام ان صبره مفقود وحزنه
موجود حيث فقد الوطن ووجد الملال وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين عز والعزاء وبين جد ووجدي
وبين صرموا والصريم (ن) قوله الالى اي الاحبة الذين قطعوا حبل مودتي لكمال اشتغالهم بمجالس اخوانهم
وقوله بالصريم كناية عن الحالة التي يجتمعون فيها حيث يمتازون عن عوام المومنين وهو معهم في تلك الحالة
وقوله ملاذا اي حصنا لبعضهم بعضا في المسائل عند ... على الجنب ودفع الشبه اه

• ربع البكا عيني ... فمقلتي • ... بهم ... استيلاذا •

الربع الظبي الخالص البياض والبكا جمع ملات وهي المفازة التي لا ماء فيها او ... والبلد اسم فعل
بمعنى تنح وعني متعلق به والمقلة الحدقة او سواد العين او شحمة العين التي تجمع السواد والبياض وحلت
على البناء ... على يعود للمقلة والضمير في بهم للالى في البيت الذي قبله ... المعجمة ثم الذال المعجمة
بمعنى ادنى ... بعضها الى بعض والاستيلاذ استفعال ... بالذال المعجمة ومعناه ...
من جمع ويجوز ان يكون مصدره ... قوله ربع البكا منادى وحذف حرف ندائه وعني متعلق بقوله ...

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المراد تنح عني وقوله استفهام حال من الفاء ووصفها بالتكبير حيث يبا عتبارا نما في الرأس من توصف
بما هو وصف للرأس واما اذا كان الاستفهام بمعنى الرد فظاهر والجملة استيناف تكون جوابا لسؤال
تقديره ما سبب طلبك من البر ان تتنحى عنك فقال لا راجعاني تحلت باحبابي اي بروضتهم فلا يليق بعد
ذلك ان انظر الى غيرهم مما يشبههم لان النظر الى غير الاحبة ليس من شرط الاصدقاء وما احسن قول ابن الفقيه

• ولقد رايت بزامة بان انثنا • فمنعتها من منه ان يتثنا •

• مذ لاح لي ورع ولا كنى مرآة • اشباه عطفك حوان يتورعا •

(ن) رام العلاء كناية عن المحبوب المجازي وهو المليح اللطيف الشمائل يقول لم تنح عني فان عيني تكحلت بهم اي
بالاحبة المشار اليهم بلا لي في البيت قبله يعني رايتهم وشهدتهم وقوله لا تغضها اي لا تحجبها عيني عن رؤية محبوبي
الحقيقي وقوله استفهام كناية عن النظر الى الاغيار (ام)

• فسما بمن فيه ارى تعزيته عزلا وفي استدلاله استلذاذا •

لا ستدلال الاستعمال من انزل يقال اسند لم جعله دليلا واستدل برواته دليلا والاستلذاذ استعمال
من اللذة يقال استلذه وجده لذيذا وقوله فسما معمول مطلق لفعل محذوف والباء متعلقة به وفيه متعلق
بقوله ادى وتعزيته عزلا معمولان له وفي استدلاله استلذاذا معمولا ادى بمقتضى العطف والرؤية
بمعنى العلم وفي الجارة للهاء سببية وتعزيته مضاف الى ما عليه والمعمول محذوف اي تعزيته اياي وكذا
استدلاله ذا المراد اياي والمعنى فسما بالحبيب (ن) اي المحبوب الحقيقي (م) الذي اعتقد تعزيته لي عزلا لاجله
واعتقد جعله اياي ذليلا لذة وفي البيت تجنيس شبه الاشتقاق بين تعزيته وعزلا وتجنيس القلب بين الاستلذاذ
والاستدلال وجواب القسم قوله رضي الله عنه •

• ما استحسنت عيني سواه وان سبا • لكن سواي ولم اكن ملاذا •

سبى بمعنى اسر والملاذ المتصنع الذي لا تصح مودته والواو في قوله وان سبا اعتراضية او للعطف على
مقدر هو اولى بالحكم اي ان لم يسب وان سبا او حالية وان هنا لا تحتاج الى جواب لكونها لمجرد التاكيد امول
صرح بذلك المحقق التفتازاني عند الكلام على قوله انا بغتة •

• واذا كالليل الذي هو منه رضي • وان خلت ان المنتهى عنك واسع •

كذا في بحث الاطناب ولاكن مخترع بين الفعل ومعموله وفاعل سبا ضمير يعود الى سواه والمراد بسواه غيره
من اهل الحسن اي ما استحسنت عيني سواه وان كان سواه شيء بحسنه لاكن لغيري من سبى غيره
لي بل سبى سواي ويجوز على بعد عودها على من في البيت الذي قبله وقوله ولم اكن ملاذا عطفا على جواب
القسم والمعنى على كون فاعل سبا يعود الى من فسما بالحبيب الذي ارى تعزيته عزلا واستدلاله
اياي استلذاذا ما عشقت عيني سواه حسنا وان سبا سواي وكانه اراد بسبى اختيار ان المحبوب
لا يسبي الا من يختار لان سبيه للانسان عبارة عن جعله مختارا او غيرا ما لاختيار من لوازم السبي لانه
ليس المراد به السبي الحقيقي وما كنت متصنعا فيما قلته من عدم استحساني سواه وان سبى غيري

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

واراده وبالجملة فكأنه يقول انا لا استحسن سواه وان استحسن سواي واختاره لان يكون اسيرا في محبته
ولست متصنعا في قولي ولا فعلي ولله دره رضي الله عنه حيث يقول •

• لا تحسبوني في الهوى متصنعا • كلفي بكم خلق بغير تكلف •

واما اذا كان فاعل سبى يعود الى سواه فالمعنى ما استحسنت عيني سواه من الملاح وان كان له قدرة على
السبي لاكن ما سباني ولاكن سبا سواي (ن) ما استحسنت عيني سوى المحبوب الحقيقي وان شاهدت الذات سوى
غيري (ام) • لم يرقب الرقباء لا في شيح • من قوله يتسللون لواذا •

يرقب مضارع بمعنى يحرس كراقب والرقباء جمع رقيب بمعنى الحارس وشيح كعرج بمعنى الحزين وقد يستعمل في
الفرح فهو ضد ويتسللون معناه ينطلقون في استخفاء ولواذا اي استتارا فلذا نه مؤكد لقوله يتسللون
من غير لفظه وقوله من قوله متعلق بقوله يتسللون على حد قولهم جلست قعودا وجملة قوله يتسللون لواذا
مبينة لم اقتنا الرقباء او حال من الرقباء والمعنى لم يحرس الحارسون الا في محبته حزين منهم يتسللون من قوله
مستخفين والرقيب اذا كان مستخفيا كان اشد واصعب على المحب لانه يراه من حيث لا يراه بخلاف ما اذا
كان متظاهرا في الملا فيتقي منه فيحذره ويوري له عن المحبوب بخلاف المطلوب ولله در القائل •

• اقول لمن ورد يشف اعرفه • وانما هو لعلا انت مغتاله • (ن) الرقباء كناية
عن الاغيار المستحسنة ما نعة رقيب اهل المحبة اما لهم فتلهيهم فلوبهم عن مشاهدة الحق تعالى وقوله لا في
شيح اي محب اخرج بشرا لمحبة واما العاني المتحقق بمعرفة نفسه وربه الذي هو في مقام المحبة فلا رقيب له (ام)

• فمذ كان قبل بعدمي قتلى رشا • اسدا لاساد الشرى بذا اذا •

القتلى جمع قتيل كمرضى ومريض والرشا ولد الظبي [illegible] اذا قوي ومشى مع امه وقلبت همزته ياء واعل
اعلال الهوى والاسد معروف والاساد جمع والشرى طريق في جبل باليمن [illegible] كثير الاسد وجبل بتهامة
كثير السباع والاسواد فعال [illegible] والذي يغلب كثيرا واسم كان ضمير يعود للشيء وقبل مضاف الى الجملة بعده
فهو منصوب معرب متعلق بكان او بقوله اسدا على انه بمعنى الشجاع الجري كقوله • اسد علي وفي الحروب
نعامة • وقوله من قتلى متعلق بقوله بعد ورشا مضاف اليه وقوله اسدا خبر كان وبذا خبر انعقد
وقوله لاساد الشرى متعلق بقوله بذا اذ المعنى فمذ كان هذا الشيء بالتخفيف فصل عن ملة من جملة
قتلى حبيب كالغزال في نعاره وجيده وعيونه والتفاته شجاعا كالاسد غاليا لاساد الشرى الكلاه المشهور
الكن بعد ان عرضهم [illegible] عنه اسم الاخية والشجاعة و[illegible] فلا اخشى قوله رضي الله تعالى عنه •

• عجبا في الحرب ادعى باسلا • ولها مستبسلا في الحب كني •

وقد يروى بضم لام قبل توهما انه مبني وان بعد خبر كان وهو غلط مفسد للمعنى والصواب ما بيناه
(ن) الرشا اشارة الى المليح الجامع للمحاسن وهو كناية عن المحبوب الحقيقي (ام) •

• أمسى بنار جوى حشت احشاؤه • منها يرى الايقاد لا الانفاذا •

حشت بمعنى ملئت والمعنى اطارنه الحشاء الاشى على ارادة حشا بمعنى اصاب الحشا بحيلة بحرج او اصابة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خصوص الغشا ليلا بيستور له المعمول فتدبر والاحشاء جمع حشا وهو ما في البطن والانفاد مصدرا وقد
انفد والنار واصله او فاد فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت ياء والانفاد مصدر انفذه مركزا اي اخلص واسم
امسى يعود الى الشجي وبنار رجوى خبر اي امسى الشجي متلبسا بنار رجوى وفاعل حشت يعود الى النار واحشاءه
مفعوله والجملة صفة لنار رجوى ومنها متعلق بيرى والانفاد مفعول يرى والاعاطفة للانفاد على الانفاد
والمعنى امسى ملابسا لنار رجوى ملأت احشاءه واحاطت بها بحيث يرى منها انه الانفاد ولا يرى منها انفاذا
وخلاصا والاحشاء مشتمرة بانية على الدوام ولا يخفى الجناس بين حشت واحشاءه ولا بين الانفاد والانفاذ
(ن) امسى اي دخل في المساء وهي هنا لمة الكون واسمها ضمير راجع الى الشجي المتقدم ذكره فانه يحترق
بنار شوقه الى حبيبه يراها منفعلة ولا يرى منها صا منجيا (م)

• جيران لا تلقاه الا قلت من • كل الجهات ارى به جبا ذا •

الجيران من لا يهتدي لسبيله والمراد بالجهات الجهات الست والجباذ فعال من جبذه بمعنى جذبه وليس
مقلوبة بل هي لغة صحيحة وجيران خبر مبتدا محذوف اي هو جيران او حال من فاعل يرى في البيت السابق وجملة
قلت نعت الاحال والاستثناء مفرغ اي لا تلقاه في حال من الاحوال الا في حال قولك ارى به جباذا من سائر
الجهات وهذه الحال عندنا لا تحتاج الى تقدير قد كما عليه المحقق التفتازاني خلافا في المطول فقيل لا بد
الاستثناء وكثيرا ما تقع الحال بعد الا ماضيا مجردا عن قد والواو نحو ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون ومن الجزء ما
ياتيهم من نبي الا هم الا كانوا فيه من قبل الانبياء وذلك انه فصل لزوم تعقيب مضمون ما بعد الا لما قبلها
فاشبه الشرط والجزاء ويمتنع الحال مما لا يقارن مضمونه مضمون عاملها الا على تاويل العزم والتعبير بما ليس
الشيطان من نبي وادم خير النساء الا عازما على اتيانهم من قبلهن كقولهم خرج الامير معه صقر صائدا به غدا اي عازما
المعزوم عليه المجزوم به كالواقع الحاصل ومن كل الجهات متعلق بارى او بقوله جباذا وكذا به والباء
بمعنى في وانما جعل الجباذ فيه لانه عبارة عما في قلبه من الحيرة التي اوجبت له عدم القرار وازالت من قلبه
وصف الاصطبار والجباذ ليس خارجا عن ذاته وارى هنا علمية والجملة من الفعل والفاعل والمفعول مفعول
القول والمعنى هذا الشجي حيران لا يهتدي لسبيله وان من لقيه يقول عليه ارى به وفي باطنه جباذا يجذبه
من سائر الجهات والى ذلك اشار حيث قلت من قصيدة • ما زلت اطلبه في كل ناحية • فيبكي الناس مني فعل حيران
(ن) حيران من كثرة تراكم الظهورات لا له ممتنع على قلبه في لا ضرائه ولا مثال الكونية وبه جباذ يجذبه
من كل الجهات لانكشاف المعنى الالهي له (م) •

• غرثان مغنى الطلوع على اسى • غلب الاسى فاستنجدا استنجادا •

الغرثان العطشان والمغنى الطلوع هو المعطوف الطلوع مصدر مضاف الى نائب الفاعل والاسى بفتح الهمزة
الحزن الزائد والاسى مختص بالتشبيه كغفلة وهذا كذا برويه الناس ولا وان يقرا بكسر الهمزة على وزن
ضبط مما يكون حينئذ فيه اختصار وهو جمع اسى كغلاظ ومعناه الطب وقوله فاستنجد استنجادا
يروى بالتاء المثناة من فوق والنون والجيم والذال المعجمة وطح اصله في القاموس معنى يناسب البيت

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مناسبة تامة بل لعله استنجد ليس مذكورا في القاموس اصلا غير انه قال النجد شدة العشق بالتواجد وهي
لا تم اسر والكلام الشرير وعض على ناجذه بلغ اشده والنجد كمعظم المجرب والذي اصابته البلايا وقال في الاجر
الملامة ونجذه الدهر عليه فيقول على ما يروى في البيت امالان يكون استنجد اي طار مجربا اي مصابا بالبلايا
فالضمير حينئذ للحزان واما ان يكون من نجذه بمعنى احكمه وعليه ويكون الضمير عائدا الى الشي واما ان يكون استنجد
ماخوذا من النجذ وهو شدة العض بالنواجذ مجازا فيكون الضمير عائدا الى الشي ايضا ولا يخفى بعد المناسبة
في هذه كلها وجه والاظهر ان يروى مكررا استاخذ استنجادا على ان يكون استاخذ بمعنى استكان وخضع
وحينئذ فالضمير للحزان والمعنى عليه لما راى ان داءه من المحنة غلب الاطباء ولم يقدروا على علاجه استكان
وخضع وسلم وترك طلب الدواء وقلق من ابيات

• ان خدعتني ولم يبك المشتكي • وضعت في جيب مغرب راس تسليمي •

وقوله حران خبر مبتدا محذوف اي هو حران ومغنى الطلوع خبر بعد خبر وعلى اسى متعلق بقوله مغنى الطلوع
وجملة غلب الاشي صفة الاسى وجملة قوله فاستنجد استنجادا على ما من رواه والوجه الاظهر معنا نعت
ومعناه حران عطشان قد مني ظلوعه وعظمها على حزن غلب الاطباء ولم يقدروا على علاجه فاستكان وسلم
وترك طلب الدواء ومن ذلك قوله رضي الله عنه

• وضع الاسى بصدري كفه • قال ما لي حيلة في ذا الهوى •

(ن) قوله استنجد استنجادا اي عض عضا شديدا بنواجذه وهو اقصى اضراسه والمعنى ان حرارة قد ابرئ
وظوعه المحبة من بداية الحزن وهو ضد غلب الاطباء فعجزوا عنه مما شرق تالمه وتوجعه مما هو فيه من
المرض والداء العضال عض على نواجذه عضا شديدا (م) •

• ذنف لسيب حشى سليب حشاشة • شهد الشهاد بشعبه مشاذا •

الدنف كعرج المريض مرضا ملازما واللسيب الذيغ بمعنى الملدوغ والحشا ما في البطن والسليب بمعنى
المسلوب والحشاشة بقية الحياء بقية الروح في المريض والجريح والشهاد بالفتح الارق والشعع على وزن نعع
مصدر شعبه كمنعه اي طار تائبا له ومشاذ بميم مكسورة بعدها ميم ساكنة رجل كان من كبار الحاجي
المجاهدين فيل انه اشتهر ان يعيش سنة لا ينام وقوله بشعبه مصدر مضاف الى الفاعل وكمن بالمفعول
الذي هو مشاذ والمعنى هو مريض ملسوع الحشا من حيث الهوى ومسلوب بقية الروح وقد شهد السهر
بانه طار تائبا لمشاذ الذي يجوز في سهره ومما الطف قوله رضي الله عنه

• واسال نجوم الليل هل زار الكرى • جفني وكيف يزور من لم يعرف •

• سقم الم به فهالم اذ راى • بالجسم من اعراضه اعراضا •

السقم محركة ضعف البدن والم بمعنى نزل وهال بمعنى ازعج الالم وقوله من اعراضه هو بفتح المعجمة
والدال المهملة مصدر منون اغر الشيء اذا طرته الغرة والاعراض في اخر البيت بغير المعجمة
والدال المعجمة مصدر قولك اغذ الجرح اذا سال ما فيه او ورم وسقم مبتدا او مسوغ الابتداء به

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وصفا معزو دل عليه التنكير أي سقم عظيم وجملة الخ به خبر وقوله فلم عطفا على الخ وإذ ظرف
للفعل المعطوف والضمير في به وفي رأى الخ تعاد الى الذي قبله وبالجسم متعلق برأى وأغراضا مفعول
ومن أغراضه حال من أغراضا إذ كان وصفا له تقدم عليه فأعرب حالا ومن ابتدائية والمعنى سقم عظيم نزل
بهذا الدنف المريض فلم يره جبر الأسيل أن أورها من غرة جسمه على الأول فيكون قد نزل الغرة بمنزلة الجرح
هذا ما يمكن ذكره في توجيه هذا المطلع وثم وجوه أخر يجيزها عن المرام والله تعالى أعلم بالمراد من الكلام
(ن) قوله من أغراضه كناية عن ظهور نقصه له وظهور ضعفه تماما على جسمه من التكسير والتعب ونحو ذلك وقوله أغراضا
كناية عن رؤية ما تعتقيه صفات نفسه من الأحوال فصوب مجاهرة شديدة مع نفسه وهذه كلها أوصاف
النجي الذي مضى الكلام عليه في قوله لم يرقب الى قبله إلا في شيء الى آخره اهـ

* أبدى حرارة كآبة لعزائه * ملأت الصبا في فوده جذاذا *

أبدى أظهر والحرارة في الأصل ترك الزينة للعزة والمراد به إظهار أمارات الحزن والكآبة لموت الصبا على
سبيل التشبيه والكآبة الغم وسوء الحال والعزاء الصبر وإذ تحتمل التعليل والظرفية وعليهما فهي متعلقة
بأبدى على القول بأن التعليلية اسم وإلا فتتعلق بمعنى فيها والمراد من الصبا هنا ما يدل على التشبيبة من اسوداد
الشعر بدليل قوله في فوده والفود بفتح الفاء جانب الرأس والجذاذ صيغة مبالغة من جذ بجيم وذال معجمة
بمعنى قطع وفاعل أبدى يعود الى ما سبق ومراده كأنه مفعوله واللام متعلقة بأبدى وهي للتعليل وفي فوده
متعلق بملأت وقوله جذاذا حال من الصبا أي أبدى حرارة غم من ملأت الصبا قطاعا بموته للذاته و(م) ما أحسن قول
المتنبي * ولقد بكيت على الشباب ولمتي * مسودة ولماء وجهي رونق *
* حذرا عليه قبل يوم فراقه * حتى لكدت بماء وجهي أغرق *
(ن) يقول الحجي حرارة الكآبة في رأسه لأجل تغربيه ونصبه حيث ملأت الصبا قطاعا للذاته وشهواته
والظهور الحرارة في رأسه هو شيب شعره كناية عن لبس البياض الذي كان علامة الحزن في اصطلاح أهل الأندلس
عوض السواد حتى قال شاعرهم *
* فإن كنت لا أدري لأية علة * صار البياض لباس كل مصاب *
* حتى كساني الدهر سحق ملاءة * بيضاء من شيب لفقد شبابي *
ولأبي الحسن علي بن عبد الغني الحُصري *
* إذا كان البياض لباس حزن * بأندلس فذاك من الصواب *
* ألم ترني لبست بياض شيبي * لأني قد حزنت على الشباب *
وكنى بحرارة الكآبة عن ظهور نور الوجود له في مشاعره ومداركه اهـ

* فغدا وقد من العذار بشابه * متقمصا وبشيبه متشاذا *

المتقمص لابس القميص والمتشاذ بضم الميم اسم فاعل من اتشاذ بمعنى تعمم وهو بشين معجمة وفي آخره
ذال والفاء للعطف على أبدى وغدا ناقص واسمها ضمير يعود الى الممدوح فيما سلف والخبر قوله متقمصا

وبشابه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبشابه متعلق بالخبر وجملة قوله وقد من العذار جملة معترضة بين الفعل وخبره وقوله متشاذا عطف
على الخبر غدا وبشيبه متعلق به وهو بشيبه أي الشيب في رأسه وأما بدنه وقوته فباقيان على أسلوب الشباب
ومراده مدح أنه شاب في غير وقت شيبه وما أحسن استعارة القميص لقوة البدن والعمامة لشيب الرأس
وهما استعارتان تبعيتان قال الإمام أبو فراس الحمداني *
* وما زاد على العشرين سني * فما عذر المشيب الى عذاري *
وقد أشار الشيخ رضي الله عنه باستعارة العمامة للشيب الى أنه قد عم جميع رأسه كالعمامة والملابس
العارض الشيب في غير وقته أو أنه لا سيما عند أهل المحبة محنة ومحنة الإنسان مختبر عنده (ن) قوله
بشابه أي بلبس الشباب كالقميص ولباس الشباب القوة وسواد الشعر أي الشعور بما يرى لا كون
في بعض الأحيان وبشيبه أي لباس شيبه وهو ضعفا قوته وبياض شعره بظهور نور الوجود في شعوره
وإدراكه أحيانا وسر العذار وهي شبابه في الوقت وسر النفسانية لتقلبه بالتلون في مقام المحبة
لا لعبه لأن المحبة مجاب عن المحبوب اهـ

* حزن المضاجع لا نفاد لبثه * حزنا بدا قضى القضاء بقاءه *

الحزن كسهل ضده والمضاجع جمع مضجع وهو مكان الاضطجاع والنفاد بالنون والفاء والدال المهملة بمعنى
الفراغ والبث إن كان بمعنى انتشار الحزن كان قوله حزنا مصدرا موكدا لمعناه وإن كان بمعنى الشيء أو
إظهار السر كان قوله حزنا مفعولا به لفعل والنفاذ آخر البيت بالنون والفاء والذال المعجمة بمعنى جواز
الشيء عن الشيء والخلوص منه وقضى حكم والقضاء هنا عبارة عن الحكم الأزلي وقوله حزن المضاجع خبر
مبتدأ محذوف أي هو ولا نافية للجنس والصفة المشبهة الى ما عملها وقوله بدا متعلق بقضى وقوله
نفاذا مصدر لفعل محذوف من لفظه ويصح كونه حالا من القضاء على تأويله باسم الفاعل أي قضى القضاء بذلك
حال كونه نافذا جائزا خالصا وشائبة التغيير والزوال وفي البيت الجناس المحرف بين حزن وحزن وجناس
التجنيس بين نفاد ونفاذ وجناس الاشتقاق بين قضى والقضاء (ن) قوله حزن المضاجع كناية عن صلابة
حاله على مجاهدة المحبة وقوة الشوق النفساني الى الجناب الرباني وقوله لا نفاد لبثه أي لا لظهاره ونشره
والضمير لحزن المضاجع أي شر المحب له وحزنا منصوب على أنه تمييز لنسبة البث إليه اهـ

* أبدا تسح وما تسح جفونه * بجعالا حتفه وابلا ورذاذا *

تسح بالمهملة بمعنى تصب مضارع سح وبابه نصر وتشح بالمعجمة مضارع شح بمعنى بخل وبابه علم وضرب
والشح مثلثة البخل والحرص والجفون جمع جفن وهو غطاء العين من أعلى وأسفل وقد يكسر والجعالة بفتح
الجيم كسحاب الغيم المطر والوابل المطر الكثير الغزير والرذاذ كسحاب المطر الضعيف وقوله أبدا متعلق بتسح
وتقديمهما للاستغناء الموزون وقوله بجعالة جنته متعلق بتسح على أنه علة له وقوله وابلا مفعول تسح ورذاذا
عطف عليه والمعنى تسح جفونه أبدا دائما لأجل جفاء أحبته المطر الغزير والضعيف والمراد كثرة
الدموع فلا يشكل الجمع بينهما وبين الغلو في تقديم الرذاذ إذ يليه الذي في لا كرم ورد الثقافية الجناس

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الى تلك جفونه على ان المراد ان عينيه تسكب انواع الدموع فذكر مقادير التشبيه من انواع المطر فعبر اكثر عن انواع
المطر باسمائها لان لكل منها نوعا لا وهو موضوع له وضعها فالاول اشار اليه بالوابل والثانية اشار اليه بالرذاذ وفي
البيت جناس التلميح بين تشي وتشي وجمع التنكير بين الوابل والرذاذ (ن) الضمير في جفونه راجع للمحب وفي
الابيات قبله وجمع الاضافة لكثرة ظهورات الاسماء الالهية في الكلام الذي يشكل اسم حبيبه له والعطاء الامتناع عن
الاذن الجليل) منح السفوح سفوح من معه وقد بخل الغمام به وجاد وجاد ا، منح
اعطى والاسم المنح بالكسر والسفوح جمع سفح وهو عرض الجبل المضطجع وسفوح من معه السفوح على
وزن فعول مصدر سفح الدمع ارسله وقوله وجاد فعل ماض من الجود بفتح الجيم من قولهم جاد المطر
الارض وقوله وجاد في آخر البيت بكسر الواو وبالجيم وهو جمع وجد على وزن سمع والمراد النقرة في الجبل
تمسك الماء والسفوح وسفوح من معه بالنصب على انهما مفعولان لمنح وفاعله ضمير يعود الى الرتبة
السابق والواو للحال والجملة منصوبة على انها حال من سفوح من معه والضمير في به يعود الى السفوح من معه
وفيه اشكال اذ كيف يصح ان يقال بخل الغمام بسفوح من مع العاشق نعم يصح عوده الى السفوح مجردا عن
اضافته الى من معه او انه على حذف مضاف اي بخل الغمام بمثل سفوح من معه المعنى اعطى الرتبة السفوح
سكب من معه حيث بخل الغمام بالسكب وقوله وجاد عطفا على منح او وامطر غدران الجبال دمعه وفي البيت
الجناس التام بين السفوح وسفوح والجناس المعروف بين وجاد ووجاد والطباق المتضاد بين بخل وجاد الذي
الجود بفتح الجيم لا من الجود بضمها (ن) يعني ان المحب المذكور في الابيات قبلها اعطى سفوح الجبال هطل
دمعه وذلك كناية عن كثرة سيل هتنه بين الجبال جبال مكة في ابتداء سلوكه في طريق الله تعالى وكثرة
بكائه وحزنه على فوات حظه من الحق تعالى وقوله وجاد وجاد اي وملأ ايضا دمعه نقرات الجبال
اه) قال العوائد عند ما ابصرته ان كان من قتل الغرام فهذا
العوائد جمع عائدة وهي تأنيث عائد المريض والمراد النسوة اي العوائد لان حال المريض يظهر من جهة
عواده غالبا وقوله عند ما متعلق بقال وما مصدرية والنون فاعل ابصر والهاء مفعوله وما مطرية
في تاويل مصدر مجرور باضافة عند اليه وان شرطية وكان تامة وفي فاعله او ناقصة ومن اسمها والخبر
محذوف اي موجودا ومفعول قتل محذوف وهو عائد من اي من قتله الغرام والفاء رابطة للجواب وهذا
مبتدا وخبره هو المقتول ويصح كون المحذوف هو المبتدا اي فالذي قتله الغرام هذا وجملة الجزاء في محل جزم
على انها جواب الشرط وجملة الشرط مع الجزاء في محل نصب على انها مفعول القول وقد ذكر بعض المحققين ان ان
الشرطية لا تخول كان بعدها عن دلالتها على المضي الى معنى الاستقبال بل تبقيها على معنى المضي والمعنى قال
العوائد عند ابصارهن لهذا الدنف الشارف ذكره ان كان مقتول الغرام موجودا فهو هذا المذكور وهذا
تخصيص لكونه مقتولا للغرام فهما لكونه علو كونه قتيلا على وجود من قتله الغرام وجوده محقق بلا شبهة
على حد ما قرروه في قولهم ان كان زيد فهو فاضل فانهم قرروا ان المعنى مهما يكن من شيء فزيد فاضل فعلق
علو كون زيد فاضلا على وجود شيء من الدنيا ووجوده محقق بلا شبهة وكذا ما علق عليه ومثل

(حس)

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

احسن موقع هذا البيت فانه وقع بعد تعديد اوصاف من الاستغراق المترتبة على المحبة من قوله جرى حقي
الضلوع فانه قد ذكر من الاوصاف ما كون دابه فراق حبيبه وانه من ضلوع الحشا مسلوب الحشاشة وانه
ساهر سهرا طويلا محجوب بشاهد مشاهدة المحبوب الى غير ذلك من الاوصاف التي تضمنتها الابيات المذكورة
فلزم ان تقول العوائد ان كان من قتل الغرام موجودا فهو هذا لا غيره لان اوصاف قتل المحبة منطبقة على هذا
حاصرة عليه دون غيره فانه يقول الاوصاف ربما لا يجمع لغيره وما احسن قول بعضهم
بدم مجنون علمي بسواه ، وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كان في القيامة نودي ، من قتيل الهوى تقدمت وحدي
(ن) قتيل الغرام المحب المتقدم ذكره هو العشق الملازم لغلبة شوقه الى رؤية المحبوب الحقيقي فيتجلى عليه الاسم
الحي بالاسم المحيي فينكشف له حقيقة الموت فيتلذذ بنيل الجمال الحقيقي المجرد من عوالم المعاني الامكانية
والصور الكونية في البين المتنزلة الالهية ام لا والله تعالى اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع في الحال والمآل
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين واصحابه نجوم الدين
ويكون هذا آخر ما اردنا تعليقه على القصيدة الثالثة الدالية لاستاذ العارفين وسلطان ملة العاشقين سيدي
عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه وارضاه ورزقنا من القرب ما نلناه والمعين الا انه لا ارضى
بواضح حتى ازيد عليها الكلام مفيدا وقد فرغ المؤلف اطال الله عمره من هذا الشرح
يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول المنتظم في سلك شهور عام الف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام
ويليه شرح التائية الصغرى
للمؤلف ايضا وهي
مما ذكر
بحوله
تم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي أورد أولياءه مناهل الصفا، وشرّفهم بالكلمة الحسنى لتسهيل المودّة والصفا، وجعل صبا الغرام تهب على رياض أسرارهم، وتسري بنشر لقلوبهم أحاديث أخبارهم، والصلاة والسلام على من ابعد اينه مرض القلوب، وأزال بالإشراق حكمته عن الأحبة غيوم الغيوب، وعلى آله الشرفاء الأماثل وأصحابه السادة الكرام ما ارتاح بهبوب الحمام، وما نشر النسيم صلاة وسلاما دائمين إلى يوم القيام. أما بعد فإن الله تعالى قد خص أولياءه الكرام بجعلهم بدور ذوي الذوق من أقسام متحلية عليهم في حلل الكلام لأن الأرواح السليمة والطباع المستقيمة تميل إلى الكلام المنظوم طبعا فتقر به عينا وتلتذ به سمعا، وممن اختص بالإنشاد الكامل الراقي في حلل الفضائل ذو النفس القدسية والصفات الملكية سيدي ومولاي الشيخ عمر بن الفارض صفي الدين جعل له الشرب العذب عارض من ذاتك بادوجي نصيب وأنشى كل محب قلبه ذكرى حبيب فرتع في بحار النظام واستخرج درر أبكار معاني النظام فهو سلطان العاشقين على الإطلاق وصاحب علم أعلام المحبين بالاتفاق فشغفت بكلامه في أيام الشباب، وتمسكت من محبته بأوثق الأسباب، واشتغلت على فهم كلامه بالاعتقاد الصادق والغرام الذي زاد على جميل ودام من قيس فسألني من تعلقت آمالي بحرمة الأدب وسلك في مجاز السالكين على التحقيق أن أعلق لها شرحا على تائيته الصغرى لما لم تزل عذراء بكرا ولم يتسهل لمانح يكشف عن مخدرات الثقاب ويزيل عن مستورات محاسنها الاحتجاب فأجبته إلى سؤاله رغبة في ثوابه المقبول وجعلته إن أتمم به خدمة لأولياء العقول وإن لم أكن لها أهلا الظرفى وصعم بغزار حجم فيكفيني أن أذكر ولو على المجاز من أهل المحبة

وإن لم أكن حقا إليه أنتسب • لعزتها حسبي افتخار بتهمتي

وها أنا أشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود فأقول قال الأستاذ رضي الله عنه مضمنا لبيت بلسان الحال عن غرامه عند هبوب الصبا والشمال لما ذكره المحبوب في السماع بل ذا الحمى المحبوب

نعم بالصبا قلبي صبا لأحبتي • فيا حبذا ذاك الشذا حين هبّت

اللغة الصبا ريح مهبّها من مطلع الثريا إلى بنات نعش تثنيتها صبوان وصبيان وجمعها صبوات وأصباء، وصبا لأحبتي أي حنّ إليهم، والأحبة جمع حبيب بمعنى محبوب، وقوله فيا حبذا أجري مجرى المثل فيبقى دائما على حالة واحدة ومن ثم يعبر به عن المؤنث حبذا أعني لأحبته وحبذا وذا علمه وذا الحمى الشذا مفعول وما قبله خبر وقيل جعل حب وذا كالشيء الواحد وهو أيضا وما بعده مرفوع به والشذا قوة ذكاء الرائحة والطيب في حين يعود للصبا. الإعراب قلبي مبتدأ وصبا لأحبتي خبره وبالصبا ولأحبتي متعلقان بصبا أيضا وجملة فيا حبذا ذاك الشذا معترض تغفل عن الإعلام الواجدي أنه كائن في تفسيرها الكبير الراجح الذي جاءت

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

في كل بحيث يوصلها إلى محبوبه بمعنى الصبا والإعلان الحازي المحبين يكثرون من ذكرها في أشعارهم الغرامية وأنشد على ذلك قول القائل

أيا جبلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص إليّ نسيمها

أجد بردها أو تشف مني حرارة • على كبد لم يبق إلا صميمها

فإن الصبا ريح إذا ما تنفست • على كبد حرّى تجلت همومها

وقال آخر

هبت لنا من يمانية صبحا • منه إلى القلب بأشباح

أذكرتنا سالف العهود بيننا • عن جيرتها في ذوي الغضا بي

وفي البيت الجناس التام المستوفى بين صبا والصبا وما لاحظه الشيخ في البيت فإن الشطر الأول فعل صار عكس بعض نعم بالصبا قلبي صبا والشطر الثاني فيا حبذا ذاك الشذا وقد أشار إلى سبب ميل القلب للأحبة عند هبوب الصبا فقال (ت) نعم كلمة ثلاثي في جواب الواجب وكأنه قيل له أصبا قلبك لأحبتك فقال في جوابه نعم بسبب اتصال الصبا بجسمي وهي هنا كناية عن الروح الأمري الملقى صبا قلبي لأحبتي أي مال إليهم لأنها روح محبوبه كما قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله ذاك الشذا إشارة إلى العبير لبعد الحضرة الإلهية عن مشابهة الأكوان والشذا هو الرائحة عما تشتمله أي الروح إلى الحقيقة الإنسانية عن الحقيقة الربانية من الأخبار اللطيفة والأسرار المتبعة والعلوم اللدنية والمعارف الرحمانية (ص)

سرت فأسرت للفؤاد غديّة • أحاديث جيران العذيب فسرّت

اللغة السرى كهدى سير عامة الليل وسرت فعل ماض منه والضمير للصبا وأسرّت ضد أعلنت والفؤاد القلب مذكر جمعه أفئدة والغدو والغداة وغدية بضم الغين تصغير غداة والمراد التقريب من وقت الصبح والأحاديث جمع حديث وهو شاذ وجيران بكسر الجيم جمع جار وأصله جوران فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والدليل على أن أصل يائه الواو كونه مشتقا من الجوار فعلان جاورت زيدا والعذيب على صيغة التصغير ماء وسرت فعل ماض فاعله الصبا وأحاديث بالنصب مفعول أسرت وللفؤاد وغدية متعلقان بأسرت والفاء في فسرت للعطف والتعقيب وبينهما معنى التشبيه والمعنى سرت الصبا عامة الليل من عند الأحبة فأسرت للقلب وخاطبته بأحاديث جيران ذاك الماء في وقت الغداة فسرته وفي سرها علامة الليل مع سوابق الغدوة الصغرى رمز إلى بعد ما بين المحب والأحبة حيث كانت الريح على ما تقتضي السير عندها لا تقطع ما بينهما إلا سرى ليلة تامة ومنه أحسن قول أبي العلاء بن سليمان المعري حيث قال

وسار إليكم بين الغضى إلى الحمى • فيعجب من طول المدى المتطاول

وعزت طيفه في المنام لأنه سرى • بسرى فيمسي دوننا متواصل

وفي البيت الجناس التام بين سرت وسرت والجناس الناقص بين كل منهما وبين أسرت وفيه أيضا كمال الرقة والانسجام الآخذين بمجامع القلوب (ت) الضمير في سرت للصبا المكنى بها عن الروح يعني أنها نفحة من عوالم الله تعالى في ليل الأكوان وقوله فأسرت للفؤاد غدية يعني أسرارها لقلبي كان في حال انتشار نور فجر الأحدية قبيل طلوع شمس الوجود على صفحات الأعيان الكونية وقوله جيران جمع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

جار وهو الغريب كما قال تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وجمع الجار بعبارة الظهور بالأسماء المنتفى
بحيث لا يحصل الانقضاء والتغريب كناية عن حضرة الأسرار التي لا يلتفي (ع)

مهينمةٌ بالروض لُدنَ ردائها • بها مرضٌ من شأنه بُرءُ علّتي

مهينمة اسم فاعل من الهينمة وهي الصوت الخفي والروض جمع روضة وهي من الأرض ما والعشب مستنقع
الماء لاستراحة الماء فيها واللدن اللين من كل شيء والرداء ملحفة معروفة وهو من عبارة عن كمال رقتها
وقوله من شأنه برء علتي أي من عادتي أن تبرئ علتي لتبليغها أحاديث الحبيب وبالروض متعلق بمهينمة خبر
مبتدأ والكلام لنسيم الريح بذات الحقيقة المحمدية بالاستار وما ثبت لها الرداء الملازم المشبه به علاقة وإثبات
الرداء تخييل وذكر اللدن ترشيح يشير بما إلى لطفها معنا مع قوله بها مرض إلخ إغراب حيث جعل السم شافيا
عن المرض الذي هو ضده ومثله قول [illegible] سنة الملدة

فقد الحبيب أتى من كرم خلقي • وأتى الشفاء لمدنف

وفي البيت الطباق بين المرض والبرء مع كمال الانسجام واللطف (ن) المهينمة وصف للصبا المكنى بها عن
الروح والروض الذي يهيم فيه هو عالم الأشباح والهياكل العنصرية فتلذذ بهينمتها النفوس وهو الكلام
النفساني الخفي وقوله لدن ردائها أي تربها الذي هي ملفوفة به وهو النفس فإن النفس غشاء يشمل الروح بحيث
يسترها وهذا الغشاء اعتراها من طبيعة الجسم والنفس هي التي تريد ركما الموت كما قال تعالى كل نفس ذائقة
الموت والروح لا تموت لأنها من أمر الله وقوله بها مرض أي ضعف وهو عجزها الحقيقي الذي هي متحققة به لظهور
الأمر الإلهي الذي هي كالمرآة له عند وجود المرض الذي لها هو عين صحتها وهي ضعيفة جدا من قبل نفسها
وقوتها قوة الأمر الإلهي وقوله من شأنه إلخ أي من شأن ذلك المرض إذا تحققت به وكشفت عنه هو شفاء
مرضي وهو مرض الدعاوى النفسانية والأغراض الشهوانية فإن السالك مريض بالجهل والغفلة فإذا عرف نفسه
عرف ربه وإذا عرف ربه صح من مرض ذلك وكان به من مرضه صحته وشفاء دائه (ع)

فيا ما عُشَيشاتِ الحجازِ تحرّشي • بها لا بخمرٍ دون صحبي سكرتي

عشيشات تصغير عشاب ويعني ما بعده التصغير في أفعاله إذا كان جمعا كما في أجمال تصغير أجمال والعشب
الكلأ الرطب والحجاز بلاد سميت بذلك لأنها حجزت بين نجد والغور والتحرش بالأعشاب الدخول بينها
يمر بعضها بعضا بسبب تحريك اتصالها والخمر معروفة وهي مؤنثة ويعني خمرا لأنها اختمرت واختمارها
تغير ريحها ويعرف تحت ذلك المخامر لها العقل والصحب جمع صاحب مثل ركب وراكب والسكرة مصدر سكر
أيها الصبا وهو خبر مقدم والتحرش مبتدأ مؤخر وبأعشاب الحجاز متعلق به
أي للصبا تحرش بأعشاب الحجاز وقوله بها خبر مقدم والباء عائدة إلى التحرش وسكرتي مبتدأ مؤخر وقوله لا
بخمر متعلق بما تعلق به وقوله دون صحبي متعلق بهذا التعلق أيضا والمعنى تحرك الصبا بنبات
الحجاز فتولع به ويلزم تكيفها بكيفية النبات فيذكر التحرش ويحصل بسببه من القرائن الطيبة
سكرتي لا بخمر والصحابي ليسوا كذلك إذ لا يدركون من آثارها ما أدركته ومثل ذلك قول ابن [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فمشكاتي من تحقق الأمر منتفية • ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه • ولا الشمول ازدهتني بل شمائله
ألوى بقلبي أصداغ له لويت • وغال قلبي بما تحوي غلائله

(ن) قوله بها أي بلطف الصبا المكنى بها عن الروح الأمري ولا عشيشات هنا كناية عن العلوم النبوية
المحمدية المضافة إلى الحجاز وهي بلاد معروفة الكناية فيه عن العلوم ونشأ في تلك البلاد وهو النبي صلى الله
عليه وسلم والتحرش لأجل كان هذه الصبا المكنى بها عن الروح الأمري تدخل بين الحقائق والمقامات
المحمدية في العلوم والمعارف النبوية يمر بعضها بعضا فتنطبع في قلوب الورثة المحمديين وعلى التسنيم
وتمر على خواطر الأولياء الكاملين وقوله دون صحبي أي المحجوبين ويعني لأنهم بعد لم يدركوا ما أدركته (ع)

تُذكّرني العهدَ القديمَ لأنها • حديثةُ عهدٍ من أُهَيلِ مودّتي

تذكرني العهد
القديم أي ترسم صور العهد القديم في قوتي الحافظة بعد النسيان لطول العهد والعهد اليمين والموثق ا
المنزل الذي لا يزال القوم يرجعون إليه بعد الرحيل عنه والمودة والقديم خلاف الجديد والحديثة الجديدة
والعهد الثاني بمعنى اللقاء إذ يقال عهدته بمكان كذا أي لقيته وأهيل تصغير أهل والمودة المحبة
وفاعل تذكرني ضمير يعود إلى الصبا والعهد مفعوله والقديم صفته وقوله لأنها متعلق بتذكرني على أنه
لبروز السببية وهي متعلقة بمحذوف على أنها حال من الضمير في حديثة عهدا ومتعلقة بحديثة عهد على تضمين
معنى القرب أي قريبة عهد من أهيل مودتي وفيه تعريض بمن يقال القرب من كذا وهو قريب من كذا وفي البيت
الجناس التام بين العهدين والطباق بين القديم والحديث (ن) العهد القديم هو قوله تعالى وإذ أخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وقوله لأنها إلخ
أي لأن الصبا المكنى بها عن الروح الأمري هي متجردة عن حادثة مخلوقة وإنما سميت روحا من حيث
رواحها وذهابها وتجردها مع الأنفاس فهي قريبة العهد من أهل مودتي وهم حضرات الأسماء
الإلهية الحسنى التي من جملتها الودود أي الكثير التودد إلى عباده (ع)

أيا زاجراً حُمرَ الأوارك تاركَ الـ • مواركِ من أكوارها كالأريكة

الزجر سوق الإبل والأوارك جمع آركة وهي الإبل التي أقامت في الأراك وتلزمه والموارك جمع موركة
والمورك وهو الموضع الذي يثني الراكب رجليه عليه قدام واسطة الرحل إذا مل من الركوب والأكوار
جمع كور وهو الرحل بأداته والأريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت وإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة
والجمع الأرائك (الإعراب) قوله أيا زاجرا حمر الأوارك منادى شبيه بالمضاف وحمر الأوارك منصوب
بزاجر وتارك الموارك حال ومن تبعيضية وتارك يتعدى إلى مفعولين أضيف إلى مفعوله الأول ومفعوله
الثاني قوله كالأريكة على الكاف جنس متعلق بتارك وخص حمر الأوارك لأنها خيار الإبل وفرو
كثيرا حمر عندي من حمر النعم والمعنى يا سائقا بعنف وسوق هذه الإبل ملازما ركوبها بحيث أنه ترك مواضع
رجليه عند تثنيهما كالسرير من كثرة الركوب وفي البيت من الكلمات المتجانسة لما اشتملت عليه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من حرفي الكاف والراء (ن) الزواجر الشارف كناية عن الغالب على كل نفس بما كسبت وهو الحق تعالى وجملة الارواح
كناية عن الانفس البشرية التي تتزين لها شهوات الدنيا فتلازمها وتقيم فيها واضافه اليها باعتبار فتولها
شهوتها وزجرها كناية عن تكليفها بالاوامر والنواهي وقوله نازل الموارد الخ كناية عن كمال استيلاء الحقيقة
الالهية على النفوس البشرية كما ورد وما وسعني سماواتي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المومن فاذا
استولى على القلب الذي وسعه حيث انمحت بنور عظمته كل شيء فقد استولى على جميع جسده
ظاهرا وباطنا اهـ

لدى الخير ارو حمت توضح مضحيا • وجبت فيافي خبت آرام وجرة •

اوضح زيد المكان اذا اشرف على موضع فنظر منه وتوضح اسم بقعة فهو ممنوع من الصرف للعلمية
والتانيث ومضحيا اسم فاعل من اضحى زيد اذا دخل الضحى وجبت فعل ماض اجوب من جاب الارض اذا
قطعها والفيافي جمع فيفاء وهي الصحراء الملساء والفيفاء زائدة لانهم يقولون فيفا في هذا المعنى
والخبت المطمئن من الارض فيه رمل والارام وزنه افعال مقلوب ارأم واحدها رئم بهمزة بعد راء وهو
الظبي الابيض الخالص البياض ووجرة اسم موضع ولدا الخير جملة يراد بها الدعاء والتشريف والمعنى
لدا الخير ان نظرت المكان المسمى بتوضح حال كونك داخلا وقت الضحى وقطعت صحاري الاماكن المطمئنة
التي بها غزلان وجرة وجواب الشرط ياتي في قوله فسل عن حلة فيه حلت وفي البيت تجنيس شبه الاشتقاق
بين اوضحت وتوضح ومضحيا وجناس التصحيف بين جبت وخبت (ن) لدا الخير اي انك مختص بالخير كما قال تعالى
بيدك الخير واوضح زيد المكان اذا اشرف على مكان فنظر منه والحق تعالى مشرف من الازل باسمه السميع
البصير على جميع معلوماته المترتبة ازلا باسمه المقسط الجامع وقوله توضح كناية عن حضرة العلم القديم وقوله
مضحيا كناية عن كمال طلوع شمس الاحدية على جدران الاعيان الكونية وقوله جبت كناية عن تكرار الظهور بالتجلي
المتنوع باعتبار كثرة الاسماء الالهية وقوله فيافي كناية عن استواء عوالم الامكان بالنظر الى تصرف الاسماء
الالهية فيها وقوله خبت وهو المتسع من بطون الارض كناية عن وسع الامكان بحيث يشمل ما كان وما يكون وما
هو كائن وما لا يكون مما لا يدرك الحق تعالى والارام كناية عن الممكنات التي يريدها الحق تعالى فانه ما ارادها
الا وهو يحبها ويحبها الا وهي ذات ملاحة وحسن في ظهورها بتجلياته تتشمر الارام في جمال العيون والاعناق
اهـ

• ونكبت عن كثب العريض معارضا • حزونا لحزوى سائقا لسويقة •

التنكيب مصدر نكب عن الطريق تنكيبا اذا عدل والكثب جمع كثيب التل والعريض على وزن زبير واد في بلاد
الحجاز ومعارضا اسم فاعل من عارض الشيء اذا جانبه وعدل عنه والحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض
وحزوى اسم موضع بالدهناء تلال الصحراء في الاول وسائقا اسم فاعل من ساق الابل وسويقة اسم
موضع بمكة ومعارضا حال من فاعل نكبت وحزونا مفعوله ولحزوى متعلق بحزونا اي قاصدا الحزوى وسائقا
حال من فاعل نكبت فهي حال مترادفة او من ضمير معارضا فهي متداخلة وقوله لسويقة متعلق بسائقا ونكبت
معطوف على اوضحت فهو داخل في حكم الشرط اي ولدا الخير ان نكبت وعدلت عن طريق العريض الذي هو واد
معروف مجانبا حزونا قاصدا الحزوى سائقا ابلك لسويقة وفي [illegible] هذا البيت بين كل كلمتين

تجانسا

٦٩

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تجانسا فبين نكبت وكثب جناس شبه الاشتقاق وكذا بين العريض ومعارضا وكذا بين حزون وحزوى
وكذا بين سائق وسويقة (ن) التنكيب عن كثب التراجع في الاماكن قبله والعريض اسم واد بالمدينة فيه اموال
لاهلها ذكره في القاموس والكثب كناية عن الجبابرة المتكبرين الغافلين المعرضين عن الحق تعالى الذين هم في
وادي الجهل والغرور باموالهم وما يملكونه من انواع الزخارف فانه تعالى عادل عنهم ومعرض عن الالتفات اليهم
لفساد احوالهم وقوله حزونا كناية عن الكثائف الطباع الغلاظ الاجلاف فانه تعالى مجانب لهم وعادل عنهم ونسبة
الحزون لحزوى للكمال كناية عن اصول اولئك الكثائف الطباع المذكورين وقوله سائقا لسويقة وهو
موضع يسكنه ال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كناية عن سوق الحق تعالى الشرفاء من بني ادم الذين
منتهى احوالهم بالكشف عن النور المحمدي الذي هم منكشفون منه فانه تعالى يسوقهم مقبلا عليهم كما يسوق
من تقدم ذكرهم من الاشقياء معرضا عنهم انتهى •

• وبايعت بانات كذا عن طويلع • بسلع فسل عن حلة فيه حلت •

بايعت فارقت والبانات جمع بانة وهو الشجر المعروف وما وكذا هنا كناية عن الجانب المتباعد وفارقت
تجاوزت بان مجاز ان اعني طويلع فاصل السلع وطويلع على صيغة التصغير علم ماء او ركية عادية بناحية
الشواجن عذبة الماء قريبة الرشا وسلع اسم جبل بالمدينة والحلة بكسر الحاء المهملة القوم النزول وحلت
فعل ماض افاعته قوله وبايعت عطف على ما قبله وكذا نصب على الحالية اي مجانبا عن طويلع سائقا وفاصلا
لسلع وقوله فسل عن حلة فيه حلت صفة حلة اي فسل عن حلة حلت في سلع وفي البيت جناس شبه
الاشتقاق بين بايعت وبانات وفي قوله سلع فسل جناس ملفق وبين حلة وحلت جناس محرف (ن)
البانات كناية عن النشآت الانسانية الفاضلة قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله كذا كناية
عن الجانب المتباعد عن طويلع كناية عن الطاعات والعبادات والاعمال الصالحة الموافقة لها حية
وقوله بسلع كناية عن الاحوال السنية والمقامات العلوية التي تنتجها تلك الاعمال الصالحة وقوله
فسل اي تفقدهم وراعهم وقوله حلة كناية عن اهل الله تعالى العارفين بالله النازلين بفناء اسمائه الحسنى
وقوله فيه اي في سلع اي في المقامات المحمدية حلت اي اقامت والضمير راجع للحلة اهـ

• وعج بذيالك العريب مبلغا • سلمت عريبا ثم عني تحيتي •

عج فعل امر من عاج يعيج اذا مال واقام وحبس المطية على المنزل والكاف مناسبة معنى اي البا في بذيالك جمع
المعنى الثاني فتأمل وذيالك مصغر ذاك وذا اسم اشارة وتصغيره بزيادة ياء التصغير قبل الاخر وسبب
ذلك ان تنقلب الالف ياء وتدغم ياء التصغير فيها ومنعوها لوجود الالف فيها فتحة الصدر المعنا في في
المصغر تشفعا في تصغير المبهمات وتعوض الالف عنها في الاخر لان شاكلها شما مبنية وسكون الاخر
هو الاصل في البناء مناسب ان تعوض في الاخر بحرف لازم للسكون ثم اتوا بالياء ثالثة لانه لما يقع الصدر
لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول والعرب بكلام جماعة من الناس معروف بكسر العين [illegible]
ومبلغا اسم فاعل من التبليغ وهو ايصال الرسالة الاهلية والعريب تصغير عرب ونسلمت الاحضار والاغراب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سكان الباء يعني وثم بفتح الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد والتخيير السلام ومبلغا حال من الضمير في يعرج وعربيا معموله وجملة سلمت معترضة بين العامل والمعمول وما بينهما الدعاء المقتضي للتعريض على بلاغ التحية وثم ضمير لقوله عربيا فهو متعلق بمحذوف اي في ثم يا مالكا بثنة هناك اي في سلع المتقدم في البيت قبله وعني متعلق بقوله مبلغا وتحيتي معمول ثان لمبلغ ومعناه ظاهر (ن) وعرج معطوف على اسل في البيت قبله وذلك لانه اشارة للتعبير لعلو المقام وهم البانات اصحاب طويلع الجملة المذكورة في البيت قبله والعرب هم عرب الشعادة عرب الجنة كما قال تعالى عربا اترابا في الجنة وقوله سلمت يعني سلمت من كل تشبيه ونقص بحل بكمالها المطلق وقوله عربا صفة عرب بين العروبة وهي اشارة الى المقامات المحمدية المشار اليها في البيت قبله (اه)

فلي بين هاتيك الخيام ضنينة ۝ على بجمعي سمحة بتشتتي

الضنينة البخيلة وهي فعيلة بمعنى فاعلة من ضننت بالشيء اضن به من باب علم والسمحة خلاف الضنينة والتشتت التفرق (الاعراب) لي خبر مقدم وضنينة مبتدأ مؤخر وبين هاتيك الخيام حال من الضمير في الخبر والخيام بالجر صفة لهاتيك او بدل منه وعلى وبجمعي متعلقان بقوله ضنينة وسمحة صفة ضنينة ان جوزنا وصف الصفة المشبهة على ما افاده بعض النحاة في قول كثير عزة

فضى كل ذي دين فوفى غريمه ۝ وعزة ممطول معنى غريمها

كما افاده العلامة البيضاوي رحمه الله في تفسير قوله تعالى لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث وان منعناه كما شعر المحقق التفتازاني رحمه الله في المطول في الكلام على الاستعارة فسمحة معطوفة على ضنينة بحذف حرف العطف او صفة لموصوف محذوف يقدر بحسب المقام وبتشتتي متعلق بقوله سمحة وجملة لي بين هاتيك الخيام الخ تعليل لاول الشطرين بالسؤال عن الجملة وبالتعرج على ذات العرب وفي البيت الطباق بين الضنينة والسمحة وبين الجمع والتشتيت والمعنى ظاهر واضح (ن) الاشارة بهاتيك الخيام الى الهيكل عنهم بالعرب في العارفين الكاملين في البيت قبله باعتبار قيامهم بمقام من حيث انهم مظاهرها عنده وقول ضنينة بجمعي اي بخيلة علي باجتماعي وهو مقام الجمع الذي لا يشهد صاحبه فيه غير الحق تعالى والمراد بها الحقيقة بضنينة للكمال تنزهها وامتناعها عن ادراك العقول وظهورها بحسب المظاهر وهو كشكوى قائله رضي الله عنه في ابتداء سلوكه في طريق الله تعالى ايام تجرده للعبادة والزهد وقوله سمحة بتشتتي اي كريمة بتفرقي وهو مقام الفرق الذي يشهد فيه صاحبه الكثرة والتفرق في الخلق على الاستقلال ولهذا كانت سمحة به لان العلة شهود اعيان الكاملين على بصيرة من شهودهم (اه)

محجبة بين الاسنة والظبى ۝ اليها انثنت البابنا اذ تثنت

المحجبة المستورة والاسنة جمع سنان وهو عامل الرمح والظبى بضم الظاء جمع ظبة والظبة الطرف من السيف والسهم والنصل والظبا ظبو والهاء عوض من الواو والالباب جمع لب وهو العقل ومحجبة خبر مبتدأ محذوف اي هي محجبة وبين الاسنة متعلقة بقوله محجبة وقوله اليها متعلق بانثنت والبابنا فاعل وانثنت متعلق بانثنت وجملة تثنت في محل جر باضافة اذ اليها فقال الارجاني

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المطول عند

وقفا الكلابرك القلوب بدلها ۝ وخفا جنابة عيبها العوراء
وتعرّنا اصرا محول خبابها ۝ بمراء الرماح يلين للاصغاء
باطارقا الحي اذا جئتهم ۝ بحي عني سلالفات البطاح

وقال الطامري

وارم بكرها في بعيس ظمى ۝ دون صعاح البيض بيض الصعاح

والمراد كونها محجبة بين الاسنة والظبى انها في منازل العزة والمنعة والصيانة وانها محجوبة بين الرماح والسيوف وليس حجابها كغيرها بالجدران والبيوت والاشارة بقوله اليها انثنت البابنا الى ان علية المحبة والعشق قد ازالا عن قلوب المحبين الخوف وحسبان العواقب والنظر الى العشق المراد وما احسن قول ابن خفاجة الاندلسي حيث يقول

لقد جئته دون الحي كل تنوفة ۝ يحوم بها نسر السماء على وكر
وجئت دبار الحي والليل مطرق ۝ منمنم ثوب الافق بالانجم الزهر
وخضت سواد الليل يسود فحمه ۝ ودست عرين الليث ينظر عن جمر
ملم الوان صغرها فوق اسمر ۝ بغلت فضبه قد اطل على نهر
واثمت الاعزة فوق اشقر ۝ فقلنا حبابا يستدير على خمر
وسرنا وقلت البدر يخفق عنه ۝ هلال وغير النجم تنظر عن شزر

(ن) قوله محجبة صفة لضنينة في البيت قبله وحجابها ظهورها بصور الكاملين عنها في تجلي الاسم المصور وقوله بين الاسنة والظبا اي محجبة بالرماح والسيوف عن تجسيم عنها بانها مستورة بها في صور الكاملين لقصور افهام علماء الشريعة عن معرفة ذلك فيعتقدون في العاملين حلولها او اتحادها فيحكمون بكفر من يقول ذلك ويغزونه بالرماح والسيوف ومن اسبب ان اهل العلوم الذوقية الكشفية معارفهم وحققت بعلمهم بالكنايات الغزلية وغيرها لانهم لو صرحوا بذلك لما قدروا بعلمهم وادهم غير ابناء طريقهم وتقع ايقا فلو كانوا بالافهام العقلية في ادبانهم واعراضهم بغير علم وقول تثنت كناية عن توجهها بالارادة الازلية على التكوين (اه)

فسنعة خلع العذار نقابها ۝ مسربلة بردين قلبي ومهجتي

العذار في الاصل ما سال على خد الجبين والمراد في خلع العذار هنا التهتك وعدم المبالاة بما يحفظ الناس عنه والنقاب على وزن كتاب ما تنتقب به المرأة والمسربلة اسم مفعول من سربلته اي البسته السربال وهو القميص او الدرع او كل ما يلبس وبردين مفعوله الثاني ونائبه فاعل مسربلة وهو الضمير المعمول الاول وقلبي ومهجتي بدلان من بردين بدل التفصيل من الاجمال او التقدير هما قلبي ومهجتي والمهجة في الاصل الدم او دم القلب او الروح والمراد هنا الروح وفي جعل خلع العذار نقابا لها غرابة حيث جعل الشيء من ضده ووجه كون خلع العذار نقابا ان الناس محمولون على محامل غير المحبة الحقيقية من الانهماك في امور العلاقة واستغراق في المشاهدة المجازية ولا يجاوزون ما

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

او حيث خلع العذار واذهب وضعف الاصطبار واعمى الفؤاد الغرار اثناء الليل واطراف النهار فيكون
طارما عن معرفة حقيقة الحال وما الذي اسكر الطباع في البال ويجوز ان يكون المعنى خلع العذار
المعتاد للمحبين مع من يحبونهم بالتستر الى حضرة الحبيبة عم فكر لتم عصمها وتجنبها وتسربلهما وانما
يصنع محبها عوض خلع العذار النقاب لما واستر لمحبيها الكمال عن تماوتمام صيانتها وقد تكلمنا
على نحو ذلك في شرحنا النائية عند قوله رضي الله عنه

فجعلت خلعي للعذار النشامة ◊ اذ كان من لثم العذار معاذا

وفي البيت المقابلة بين الخلع والنقب المفهوم من النقاب والتشابه في ذكر العذار والنقاب والاستدلال
والتوشيع في قوله مسبلة نزحزحت قلبي ومهجتي (ن) مشتغة اي عن ادراك العقول وقوله خلع العذار
نقابها اي ان النقب حجاب وجمعه عن الظهور جار كل منعتك لا يبالي بما يلكم منه من المباحات التي
تحرز العقلاء منها فيفعلها ولا يخطر باحد من انما امر الله ولي وان الحق تعالى منتصر به في ظاهره وباطنه
وقوله قلبي ومهجتي ما نقب هنا العقل وهو العقول الروحانية الربانية المحمدية والمهجة هي دم
القلب الجسماني والمعنى ان حضرة الحقيقة لابسة صورة قلبه الروحاني وهي صورة عقله السوراني ولابسة
ايضا صورة قلبه الجسماني وهي المهجة من تجلي اسم المصور كما قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون
قال الشيخ عفيف الدين التلمساني في قصيدة له

شمس ومطلعها ذاتي ومغربها ◊ بين الشواهد من قلبي ومن بصري

تبيح المنايا اذ تبيح لي المنى ◊ وذلك رخص منيتي بمنيتي

تبيح فعل مضارع من اباح الله الامر اي قرره والمنايا جمع منية وهي الموت وتبيح مضارع من اباح حرجعله مباحا
ولم يمنع منه والمنى جمع منية وهي المطلوب والمعنى ان معركة المحبوبة اذا اسهلت لي مطلوبا فقد تعلى موتا
ولست في ذلك مغبونا اذ المنية اغلى من المنية فتكون رخيصة وما احسن قوله رضي الله عنه في النائية
الكبرى

هو الحب ان لم تقض لم تقض ما ربا ◊ من الحب فاختر ذاك او خل خلتي

وفي البيت الجناس الملحق بين تبيح وتبيح فالاول بتاء مضارعة ثم باء من نفس الكلمة والثاني بتاء
مضارعة وباء موحدة كذلك والجناس الناقص بين المنى والمنايا وما احسن الاشارة الى المعنى بعض
المنايا ومهما ينتظم في هذا السلك قول الشاعر

ان الهوى عين الهوان ونونه ◊ سقطت فيتم لحملة المزلح

وما احسن قول القائل واجاد

وسألتها بالله ترحم حالنا ◊ وعلي منها للوشاة عيون
فتنفست كمدا وقالت ما الهوى ◊ الا الهوان وزال عنه النون

وجناس التحريف بين منية بفتح الميم وتسكين النون ومنية بضم الميم وكسر النون (ن) المنايا جمع منية الموت
وجمعه للكثرة الموتان فالموت الابيض الجوع والموت الاحمر مخالفة النفس والموت الاسود تحمل اذى الخلق

ونحو ذا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ونحو ذا ايضا والمنى جمع منية وهي المطلوب وجمعها الكثرة مطالب في حين سلوكه في طريق الله تعالى
وقوله فذا الحر خبيص اي في معنى الرخيص لكونه مبذولا سهل الاطلاع عليه ان اراد الحق تعالى كما ورد اللهم لا سهل
الا ما جعلته سهلا وامر د المنية في اخر البيت لجمعها جميع المنى المتفرقات من قبيل اذا جاءك لا مطر لكل شيء والمراد
المنية ايضا اي الموت وموتوا قبل ان تموتوا التحقق بعدها بالعرفان اه

وما غدرت في الحب ان هدرت دمي ◊ بشرع الهوى لكن وفت اذ توفت

الغدر خلاف الوفاء وان بفتح الهمزة وسكون النون مصدرية وهدرت دمي ابطلته واسقطت حقه وقوله
توفت بمعنى قبضت الروح وان مع هدرت في تأويل مصدر مجرور بلام مقدرة اي ما غدرت لهدرها دمي
ويجوز تقدير غير اللام على ان يكون المصدر في تأويل اسم الفاعل منصوبا على الحالية من فاعل غدرت اي ما غدرت
في الحب هادرة دمي والمعنى لم يكن هدرها دمي غدرا بالكلام وبها لكونه ذهب بشرع الهوى وفي البيت
الجناس اللاحق بين غدرت وهدرت والجناس الناقص بين وفت وتوفت وما احسن قوله رضي الله عنه
في قصيدته البائية ◊ كم قتيل من قبيل ماله ◊ قود في جنابكم حسبي ◊ وقال اخر

الشرط في الحب التعبير اول ماله ◊ لا اكلف بعلمها الا شلاح

(ن) قوله وما غدرت الخ لان المحبوب الحقيقي يابى انفراده بالوجود وتوحده بالاسماء والصفات ان يكون معه
محب يضاهيه في ذاته واسمائه وصفاته ويزاحمه في جماله وجلاله وكماله فيقتضي شرع المحبة ان يقتل محبه
ويفنيه ويبقى هو على ما هو عليه ازلا وابدا اه

متى اوعدت اولت وان وعدت لوت ◊ وان اقسمت لا تبري السقم برت

متى شرطية زمانية وهي اعم من اذا فان متى فيه للكلية واذا فيه للجزئية واوعدت فعل ماض من الايعاد
وهو للشر واولت فعل ماض بمعنى انجزت الايعاد بما اوعدت به من الهجر والصدود وما اشبههما والوعد يقال
في الخير والشر ومعاملته بالايعاد يخصه للخير ولوت بمعنى مطلت واقسمت بمعنى حلفت وتبري مضارع من ابرأ
الله المريض شفاه والسقم المرض وبرت فعل ماض من بر فلان في يمينه اي صدق والمعنى ايعادها بالهجر ونحوها
بالوصل مطول وحلفها على عدم شفاء مرض الحب فهو صادق لا خلف فيه ولا يخفى جناس الاشتقاق بين اوعدت ووعدت
وجناس شبه بين اولت ولوت وكذا بين اقسمت والسقم وكذا بين تبري وبرت (ن) هذا اشارة الى الحق تعالى بعباده المؤمنين
الكاملين متى صدرت منهم هفوة في الدنيا عجل لهم العقوبة ليؤدبهم ويمحص ذنوبهم فينقذ ويعزلهم في الحال
او يعفو كما قال سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وان صدرت منهم افعال حسنة من جنسه
اخر الجزاء عليها الى الاخرة فيبقى الوفاء بوعده في دار البقاء والسقم المرض اي مرض عباده المؤمنين وهو
البلاء الحسن قال تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله وان اقسمت ومعنى فسلمت تأكيدا ابتلائه لعباده
كما قال ولنبلونكم الاية اه

وان عرضت اطرق حياء وهيبة ◊ وان اعرضت اشفق فلم اتلفت

عرضت فعل ماض من العرض وهو الاظهار والاطراق اي قصر الطرف اذا ارخى عينيه ينظر الى الارض والحياء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انقباض النفس خوف الغلبة والهيبة الإجلال والمخافة وإعراضنا من الإعراض وهو خلاف الإقبال وأشعر مضارع أشعر مبنيا أي خاف منه ومفعول عرضنا محذوف أي وإن عرضنا جمالنا ودونهما الهم وحيا منهما وحيرنا وإن أعرضنا عني ولم نقبل علي حذرتهما وخفت من إعراضهما ولم انتقل إلى جانب هيبة لهما وفي البيت جناس شبه الاشتقاق بين عرض وأعرض والبيت فوله وإن عرضت أطرق وإن أعرضت أشعق (أنا) يعني [illegible]
[illegible] في كمال عز الحقيقة وتكبرها وجنونها إجلالا وتعظيما لها واحترام [illegible]
الى الارض بمعنى [illegible] واحتجبت عنه خارجهما ولم تبلغنا لا يمينا ولا يسارا [illegible]
العبد حين [illegible] وتضمحل رسومه [illegible]
ان تكون [illegible] عنه قال تعالى جل ايامه [illegible] الا القوم الخاسرون ان[illegible]

ولولم تزرني حيفها نحو مضجعي ... قضيت ولم استطع أراها بمقلتي

الطيف هو الخيال في النوم والمضجع مكان النوم وهو بفتح الميم والجيم لانه من باب منع يمنع وقضيت بمعنى مات فقضى نحبه فضاه اي مات وقوله ولم استطع من استطاع يستطيع محذوف التاء استثقالا لها مع الطاء والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والمعنى لولا زيارة طيف المحبوبة في مكان منامي لمت المكروه بفقدها

في حال حيلتي تعزه رؤيتها بل السطوع انوارها ... ومن العطفا فوق الغلاة يا ضح العين الا رجاني
ابرات حبكت بالنتم فمع ظلته ... فإن السعود لمثل حبيبا احبونا
كالشمس يمنع اجتلاء وجهها ... فإذا اكتست برقيق غيم امكنا

ومثل العطفا قوله رضي الله عنه في الاسبهاني

وكيف أرجى وصل من لو تصورت ... حماها المنى وهما لضاقت به السبل

(قال) ورد في الأثر ان الناس نيام وفي الغوال وهي ابلية منام كم بالليل والنهار وكل صورتكم من اهل الشرك جمعي كيفا خيال محبوب الحق تعالى من تجلى اسم الظهور وقوله نحو مضجعي لان الاضطجاع لصوق الجنب بالارض فكأنه يكشفها له ان تلك الصورة التي زارته صورة محبوبه لا اذا رجع الى اصله بلصوقه بالارض تواضعا وذلا وانكسارا يعني لولم تزرني ذلك الطيف لمات كمدا في زمانه فلم افز ازارت تلك المحبوبة بعيني لا المنية جمادا ابكي ان حرى بنفسه لا نها هي التي تقدا بجرله فتم بها مادام شاء فاذا افرزها عنه لا بد اهلا اه

تخيل زوركان زور خيالها ... لمشهر عن غير رؤية ورؤيتي

التخيل التوهم والزور بالضم الزور الكذب والزور بفتح الزاي بمعنى الزيارة والخيال عبارة عن طيف الخيال والرؤيا على فعلى بلا تنوين مصدر رأى في منامه والرؤية مصدر رأى في اليقظة وتخيل زور البيت منصوب على انه مفعول لكان وزور خيالها اسمها والمشهر متعلق بزور خيالها وعن غير رؤيا متعلق بزور على انه حال من ضمير كان اي كان زيارة خيالها تخيلا صادرا عن غير رؤيا نوم ولا رؤية يقظة وانما هو نوع من التخيل وضرب من التوهم المحض ومن العطف قول ابي تمام

فرزار الطيف الكرى لا بل اذاركه ... فكيف اذا نامت العينان لم ينم
وقال ابو الطيب المتنبي ولولا انني في غير نوم ... لكنت اظنني مني خيالا

وبين

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وبين الزور والزور جناس محرف وبين رؤيا ورؤية جناس شبه الاشتقاق وبين التخيل والخيال اقتراب لعطفي لا يخلوا من لطف (قال) بعني ان الصورة التي اطلها عليه عض تزويرا عليها لانها لا تشبه شيئا ولا يشبهها شيء كما قال ليس كمثله شيء وقوله لمشهد اي لمشهد في الخيال فانه صورة خيالية ابدا مثل صورة الخيال وهو صادر عن التخيل عن غير رؤيا منامية لانه متحقق بالحق يقينا وعن غير رؤية في اليقظة بل كان ذلك في عالم الانسلاخ عن النوم واليقظة في حالة ذوقية بعجائبها العارف لا تنال بالعقل اه

بيوم غرامي ذاك قيس بوجدها ... وبهجتها لبنى أمت وأمت

البوم اسم مصدر من الإعجاب والغلبة والغرام والولوع والعذاب وقيس هو قيس بن الملوح العامري وهو المشهور بمجنون ليلى والوجد مصدر وجد به وجدا اذا احبه ولبنى اسم امرأة محبوبة وأمت من الامالة اصله أموت على وزن افعلت نقلت حركة الواو الى الميم الساكنة قبلها ثم قلبت الواو الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين مع التاء لا ولى المدغمة وأمت فعل ماض من أم فلان فلانا اي طال امامه وبيوم غرامي متعلق بأمت وذكر قيس بالنصب مفعوله وبوجدها متعلق بذكر قيس اي فعلت ذكر قيس بالوجد متسببا في غرامي وعليه فقوله وبهجتها بالجر معطوف على بيوم غرامي والضمير في بهجتها للمحبوبة المتكلم عنها ولبنى مفعول مقدم لامت طال امامها للبنى بسبب بهجتها مجاز (قال) وانه يقول حقا بوجدي على كل المحبين كما فاقت بهجتها على كل المحبوبات وفي البيت الجناس بين امت وامت وقد وضح معنى هذا البيت والظاهر المراد منه بقوله بعده

فلم أر مثلي عاشقا ذا صبابة ... ولا مثلها معشوقة ذات بهجة

العاشق اسم فاعل من العشق وهو افراط الحب وهو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب او مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور وانصبابه الشوق او رقته او رقة الهوى اي لم ار مثل نفسي في وصف العاشقية والاشتغال وصف المعشوقية وذكر العاشق والمعشوق مقابلة وذا صبابة صفة قوله عاشقا كما ان ذات بهجة صفة لمعشوقة والرؤيا هنا بمعنى العلم متعدي الى مفعولين (قال) يعني لم ار مثلي صاحب صبابة لان عشقي حقيقي وعشق العشاق كلهم مجازي يعرفون به عن المحبوبة الحقيقية فيعشقون الصور وبتهكمون الصور ولم ار مثل جمال المحبوبة الحقيقية لان الحسن كله لها وكل الجمال منها اه

هي البدر اوصافا وذاتي سماؤها ... سمت بي اليها همتي حين همت

هي البدر تشبيه بليغ او استعارة على اختلاف في المسألة واوصافا نصب على التمييز اي هي مثل البدر من جهة الاوصاف فيستر منشأ بهجتها للبدر مبهمة فيما وقعا التمييز لان الاوصاف انواع فمنها الحسن ومنها الضياء ومنها الاشتهار ومنها شرف الموضع والمغير ذلك ولما اثبت للمحبوبة اوصاف البدر احتاج الى ان يثبت له سماء اذ هي من لوازم البدر فجعل ذاته سماء له اشارة الى كونه وكونها في ذاته منطبعا فيها كانطباع صورة البدر في السماء ومن المعنى ارتفعت والبناء في بها بمعنى على حد قوله تبارك وتعالى فجعلته ما تفرقت به مكانا قصيا وكقول الطيب احمد ابن الحسين المتنبي

كان خيولنا كانت قديما ... تسقى في قحوفهم الحليبا
فمرت غير نافرة عليهم ... تدوس بنا الجماجم والتريبا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والقماء في البيت الجبيني المتكلم عنها وهمت فعل ماض من الهم بالشيء وهو العزم على فعله والبيت جعل القماء في
البيت للتشبه لانه قد جعل السماء ذاته وكيف تسمو به همته الى ذاته لا كرم مما هو في تسند بحذف بيانه والمعنى
ان هذه الجبيني بدره او طالعه وذاتي سماء له وقد رقمت ان هذا البدر حيث تحقق سماء له همتي حين غرست على الترقي
الى المراتب العلية وفي البيت الجناس المحرف بين همتي وهمت (ن) هي البدر التام في الظهور بالنور وقوله او طالعه كني به
منها علوه وارتفاعه ومنها كمال نورانيته ومنها انه لا ينال لا احد من اهل الارض ومنها انه يجاء احتج في روئيته
قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون البدر هل تضامون في روئيته الحديث وفي رواية كما ترون الشمس
وتناسب هذا المعنى من مطلع قصيدة

يا طلعة الشمس او يا طلعة القمر ❊ تختال في حلل الاشباح والصور

وقوله وذاتي سماء له قوله عليه السلام وسعني قلب عبدي المومن وهو وسع معرفة لا وسع احاطة
وقوله سما بي اليه اي بعني ارتفعت همتي او باعث قلبي الى تلك المحبوبة الحقيقية اه

منازل لها مني الذراع توسدا ❊ وقلبي وطرفي اوطئت او تجلت

ثم لما اثبت انها بدر وان ذاته سماء له اراد ان يثبت في ذاته منازل القمر لانه البدر اذ من شان السماء ان يكون فيها منازل
القمر فقال منازل لها مني الذراع توسدا وقوله وقلبي وطرفي اشار الى عن ليس انها من منازل القمر والذراع منزل
ايضا وهو ذراع الاسد المبسوطة وللاسد ذراعان مبسوطة ومقبوضة وهي تلي الشام والقمر ينزل بها والمبسوطة
تلي اليمن وهي اربعة كواكب في السماء واحد من الاخرى وربما عدل القمر فنزل بها تطلع لا ربع يخلون من تموز وتسقط لا ربع يخلون من كانون
الاول والقلب العقرب منزل من منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبيه كوكبان والطرف كوكبان يقدمان الجبهة وهما عينا
الاسد بين لهما القمر منزلي الذراع والقلب والطرف والمراد منها ما في الانسان من الاعضاء وهي معان بعيدة بالنسبة الى
القمر الحقيقي فيكون فيها ايهام التورية ومع ذلك ففي ترشيح للاستعارة او التشبيه لما يتبعها المستعار منه او المشبه
به والتوسد منصوب على الظرفية المعقولة اي حالة التوسد وقوله اوطئت او تجلت راجعان للقلب والطرف على سبيل
اللف والنشر المرتب اي تنزل لها القلب في حالة الاستيطان والطرف في حالة التجلي وفي البيت التناسب بذكر الذراع والقلب
والطرف واللف والنشر المرتب وايهام التورية (ن) عدد المنازل لانه اراد ذكر تجليها له في اتخاذ قبالة عليها في [illegible]
المشار اليها بقوله في الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا فالذراع موضع تقرب الرب ممن عنده المتقرب اليه بالشبر
الذي هو ثلث الذراع وهو الشبر والثلث الثاني الروح والثالث الجسم وقوله مني اشارة الى ان المتقرب واحد منهما او لا بد
ان يكون تقرب العبد الى الرب بالرب لا بالنفس مما ذكره بان فيهم من ان الرب حقيقة وان كان من العبد صورة وهذا فلا [illegible]
الحديث بعد ذلك ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا فجعل قرب الذراع من العبد ايضا وقوله توسدا الكناية عن الجسم المركب
الكثيف الذي تتوسده الروح فتتوكأ عليه فجاز لها في حالة التوسد المذكور من نسبة الذراع من الحق تعالى ومنه قوله وقلبي
اي منازل لها ايضا قلبي من قوله في الحديث القدسي وسعني قلب عبدي المومن وقوله وطرفي اي عيني من قوله تعالى قل انظروا
ماذا في السموات والارض وقوله وهو الله في السموات وفي الارض ثم بين منازل القلب ومنازل الطرف بقوله اوطئت او تجلت
فاوطئت راجع الى القلب يعني لا ينقطع عن القلب وان اختلفت تجلياتها عليه وتجلت راجع الى الطرف فتنكشف

تجليات